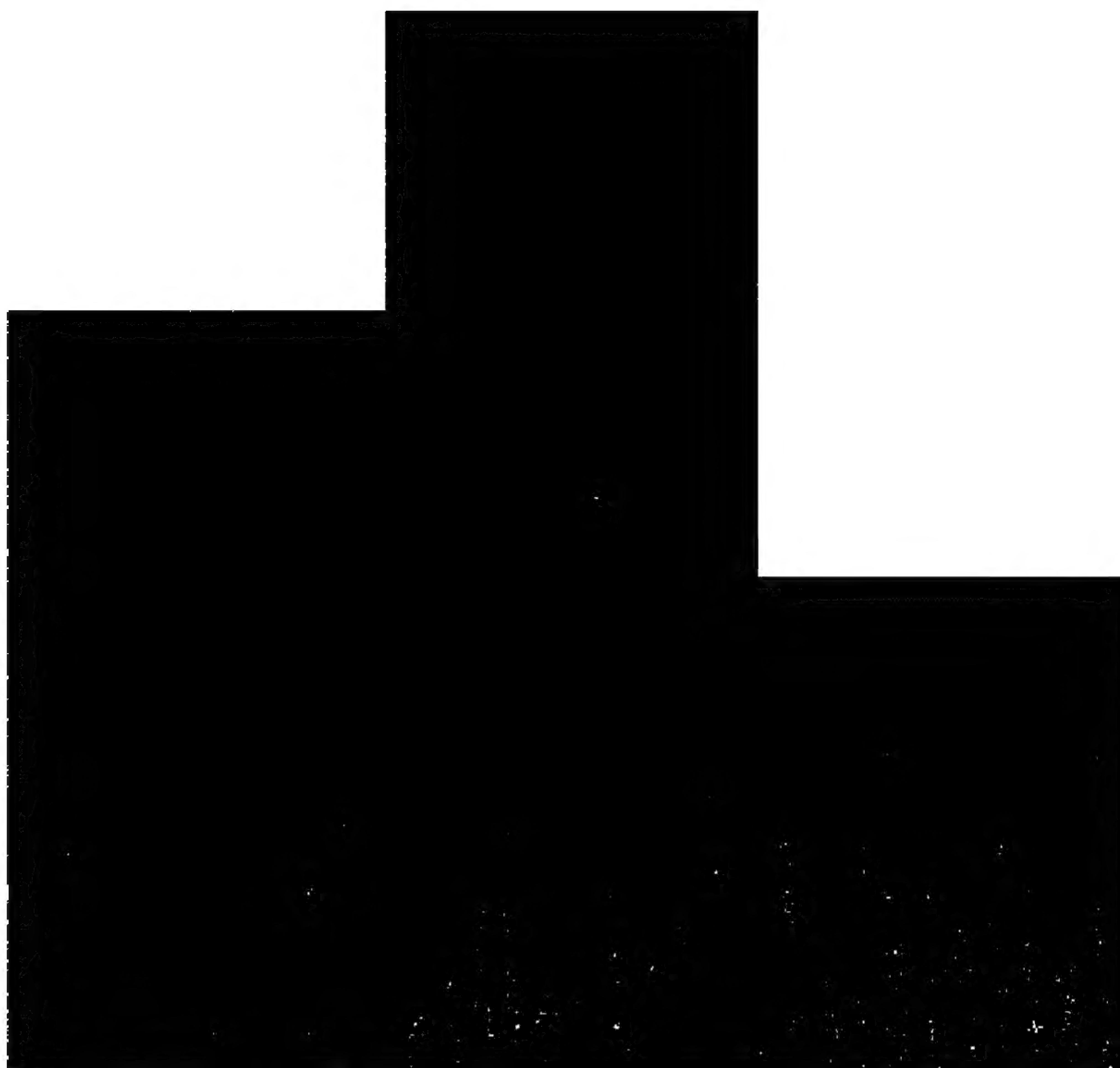


وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ۝



كتاب الكفاية

فى علم الرواية

تصنيف

الإمام الحافظ المحدث أبى بكر أحمد بن علي بن ثابت
المعروف بالخطيب البغدادي رحمه الله تعالى
(المتوفى سنة ٤٦٣ هـ = ١٠٧٢ م)

طبع

تحت إدارة محامد على العباسى مدير دائرة المعارف العثمانية

(الطبعة الثانية)

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

فهرس ابواب كتاب الكفاية

فهرس ابواب كتاب الكفاية

الصفحة	الباب
٦٤	باب القول فى معنى وصف الصحابى انه صحابى و الطريق الى معرفة كونه صحابيا
٦٧	باب القول فى حكم من بعد الصحابة و ذكر الشرائط التى توجب قبول روايته
٦٩	باب ما جاء فى صحة سماع الصغير
٧٣	ذكر بعض اخبار من قدمنا تسميته
٨٦	باب ما جاء فى سماع من كان ينسخ وقت القراءة، اختلف اهل العلم فى صحة ذلك
٨٩	باب ما جاء فيمن سمع حديثا نخفى عليه فى وقت السماع حرف منه لإدغام المحدث اياه ما حكمه
٩١	باب ما جاء فى استفهام الكلمة و الشيء من غير الراوى كالمستملى و نحوه
٩٦	باب ذكر بعض احاديث من بين ما استثبت فيه غير الراوى و ميزه
٩٩	باب ما جاء فى الذمى او المشرك يسمع الحديث هل يعتد بروايته اياه بعد اسلامه اذا كان ضابطا له
١٠٠	فصل ـ قد ذكرنا حكم السماع و انه يصح قبل البلوغ
١٠٢	باب الكلام فى العدالة و أحكامها
١٠٧	باب الرد على من زعم أن العدالة هى إظهار الإسلام و عدم الفسق الظاهر
١١١	باب ذكر لفظ المعدل الذى تحصل به العدالة لمن عدله
١١٤	باب فى المحدث المشهور بالعدالة و الثقة و الأمانة لا يحتاج الى تزكية المعدل

فهرس ابواب كتاب الكفاية

فهرس ابواب كتاب الكفاية

فهرس ابواب كتاب الكفاية

فهرس ابواب كتاب الكفاية

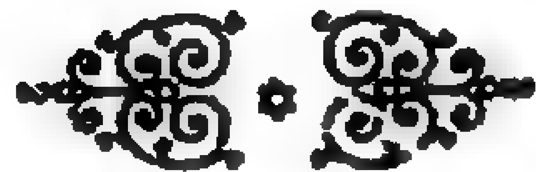
فهرس ابواب كتاب الكفاية

فهرس ابواب كتاب الكفاية

الصفحة	الباب
٤٤٧	ذكر النوع الثالث من انواع الإجازة
٤٥٥	ذكر كيفية العبارة بالرواية عن المكاتبة
٤٦٠	ذكر النوع الرابع من انواع الإجازة
«	ذكر النوع الخامس من انواع الإجازة
٤٦٥	باب الرواية اجازة عن اجازة
٤٦٦	ذكر الخبر عمن نظم الإجازة شعرا
٤٦٨	باب القول فى الرواية عن الوصية بالكتب
٤٧٠	ذكر بعض اخبار من كان من المتقدمين يروى عن الصحف و جادة ما ليس بسماع له و لا اجازة
٤٧٣	باب الكلام فى التدليس و أحكامه
٤٧٧	ذكر شيء من اخبار بعض المدلسين
٤٩٥	باب القول فى الرجلين يشتركان فى الاسم و النسب فتجىء الرواية عن احدهما من غير بيان و أحدهما عدل و الآخر فاسق
٤٩٧	باب القول فى الرجل يروى الحديث يتقن سماعه الا انه لا يدرى ممن سمعه
٤٩٨	فصل
٤٩٩	باب فى قول الراوى : حدثت عن فلان، و قوله: حدثنا شيخ لنا

باب

فهرس ابواب كتاب الكفاية



بسم الله الرحمن الرحيم

[أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علی بن أبی العلاء المصیصی بدمشق - ۱] نا أبو بكر احمد بن علی بن ثابت الخطیب[۲] البغدادی الحافظ [قدم علینا ، من حفظه - ۱] رحمه الله تعالى :

[الحمد لله الذی هدانا لدینه القویم ، و أرشدنا الى صراطه المستقیم ، و ألهمنا الحمد له على ما خوّلنا من جزیل نعمه ، و أجدنا[۳] نعمة علینا مضافة الى سائر منته ، احمده حمد معترف بالتقصیر فیما یلزمه من شكر هباته ، و أسأله التوفیق للعمل بما یقرب الى مرضاته ، و أشهد أن لا اله الا الله شهادة تبلغ معتقدها امله ، و یختم الله لقائلها بالسعادة عمله ، و أشهد أن محمدا عبده المنتخب من بریته ، و رسوله الداعی لخلقه الى طاعته ، أرسله بالحق المبین ، و ابتعثه بالشرع المتین ، فجلى غوامض الشبهات ، و انار حنادس الظلمات ، و اباد حزب الكفر و انصاره و شید اعلام الدین و مناره ، صلى الله علیه صلاة یعطیه فیها أمنیته ، و یرفع بها فی الآخرة درجته ، و على اخوانه من النبیین ، و آله الأخیار المنتخبین ، و تابعیهم بالإحسان اجمعین .

---

(۱) من قط (۲) قط : المعروف بالخطیب (۳) قط : و جعله .

أما بعد فان الله تبارك و تعالى انقذ الخلق من تائرة الجهل ، و خلص الورى من زخارف الضلالة ، بالكتاب الناطق ، و الوحى الصادق ، المنزلين على سيد الورى ، نبينا محمد المصطفى ؛ ثم اوجب النجاة من النار ، و ابعد عن منزل الذل و الخسار ، لمن أطاعه فى امتثال ما أمر ، و الكف عما عنه نهى و زجر ، فقال "و من يطع الله و رسوله و يخش الله و يتقه فاولئك هم الفائزون [1] " و طاعة الله [فى طاعة رسوله - ٢] و طاعة رسوله فى اتباع سنته [3] ، اذ هى النور البهى ، و الأمر الجلى ، و الحجة الواضحة ، و المحجة اللائحة ، من تمسك بها اهتدى و من عدل عنها ضل و غوى .

و لما كان ثابت السنن و الآثار ، و صحاح الأحاديث المنقولة و الأخبار ، ملجا المسلمين فى الأحوال ، و مركز المؤمنين فى الأعمال ، اذ لا قوام للاسلام الا باستعمالها ، و لا ثبات للايمان [4] الا بانتحالها ، وجب الاجتهاد فى علم [5] أصولها ، و لزم الحث على ما عاد بعمارة سبيلها ، و قد استفرغت [طائفة من اهل - ٢] زماننا وسعها ، فى كتب الأحاديث و المثابرة على جمعها من غير أن يسلكوا مسلك المتقدمين ، [و ينظروا نظر - ٢] السلف الماضين فى حال الراوى و المروى ، و تمييز سبيل المرذول و المرضى ، و استنباط [ما فى السنن من - ٢] الأحكام ، و اثارة المستودع فيها من الفقه بالحلال و الحرام ، بل قنعوا من الحديث باسمه و [اقتصروا على كتبه فى الصحف و - ٢] رسمه ، فهم أغمار ، و حملة أسفار ، قد تحملوا المشاق الشديدة ، و سافروا الى البلدان البعيدة ، [و هان عليهم الدأب - ٢] و الكلال ،

(١) سورة ٢٤ آية ٥٢ (٢) من قط (٣) قط : سنته (٤) قط : لامر الدين .
(٥) قط : حفظ .

و استوطئوا

و استوطئوا مركب الحل و الارتحال و بذلوا الأنفس و الأموال و ركبوا المخاوف [و الأهوال - ١] شعث الرؤس شحب الألوان، خمص البطون نواحل[١] الأبدان، يقطعون أوقاتهم بالسير فى [البلاد طلبا لما - ١] علا من الإسناد، لا يريدون شيئا سواه، و لا يبتغون[٢] الا اياه، يحملون عمن لا تثبت عدالته، و يأخذون[٣] ممن لا تجوز[٤] امانته، و يروون عمن لا يعرفون[٥] صحة حديثه، و لا يتيقن ثبوت مسموعه، و يحتجون بمن لا يحسن قراءة صحيفته، و لا يقوم بشىء من شرائط الرواية، و لا يفرق بين السماع و الإجازة، و لا يميز بين المسند و المرسل، و المقطوع و المتصل، و لا يحفظ اسم شيخه الذى حدثه حتى يستثبته[٦] من غيره، و يكتبون عن الفاسق فى فعله، و المذموم فى مذهبه، و عن المبتدع فى دينه، المقطوع على فساد اعتقاده، و يرون ذلك جائزا، و العمل بروايته واجبا، إذا كان السماع ثابتا، و الإسناد متقدما عاليا، فجر هذا الفعل منهم الوقيعة فى سلف العلماء، و سهل طريق الطعن عليهم لأهل البدع و الأهواء، حتى ذم الحديث و اهله بعض من ارتسم بالفتوى فى الدين، و رأى عند اعجابه بنفسه انه احد الأئمة المجتهدين، بصدوفه عن الآثار إلى الرأى المرذول، و تحكمه فى الدين برأيه[٧] المعلول، و ذلك منه غاية الجهل، و نهاية التقصير عن مرتبة [الفضل، ينتسب إلى قوم تهيبوا كد الطلب - ٨] و معاناة ما فيه

(١) كذا، و فى صف: لواحق (٢) صف: فلا يتبعون (٣) قط: و يسمعون.
(٤) قط: لاتجود (٥) قط: لا يعرف (٦) قط: يستثنيه (٧) قط: باجتهاده.
(٨) من قط.

من المشقة و النصب ، و أعيتهم الأحاديث ان يحفظوها ، و اختلفت عليهم الأسانيد فلم يضبطوها ، فجانبوا ما استثقلوا ، و عادوا ما جهلوا ، و آثروا الدعة ، و استلذوا الراحة ، ثم تصدروا فى المجالس قبل الحين الذى يستحقونه ، و أخذوا أنفسهم بالطعن على العلم الذى لا يحسنونه ، ان تعاطى احدهم رواية حديث فمن صحف ابتاعها ، كفى مؤونة جمعها ، من غير سماع لها ، و لا معرفة بحال ناقلها ، و ان حفظ شيئا منها خلط الغث بالسمين ، و ألحق الصحيح [بالسقيم ، و ان قلب عليه اسناد خبر ، او سئل عن علة تتعلق بأثر ، تحير و اختلط - ١] و عبث بلحيته و امتخط ، تورية عن مستور جهالته ، فهو كالحمار فى طاحونته ، ثم رأى ممن يحفظ الحديث و يعانيه ، ما ليس فى وسعه الجريان فيه . فلجأ الى الازدراء بفرسانه ، و اعتصم بالطعن على الراكضين فى ميدانه .

كما أخبرنا ٢ أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى أنا ٢ أحمد بن جعفر ابن محمد بن سلم الختلى قال حدثنا أبو العباس أحمد بن على الأبار قال : رأيت بالأهواز رجلا حف شاربه ، و أظنه قد اشترى كتبا و تعبأ للفتيا فذكروا اصحاب الحديث ، فقال : ليسوا بشيء ، و ليس يسوون شيئا ، فقلت له : أنت لا تحسن تصلى ، قال : انا ! قلت : نعم ، قلت : ايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا افتتحت [الصلاة - ٣] و رفعت يديك ؟ فسكت ، فقلت : و ايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا وضعت يديك على ركبتيك ؟ فسكت ، قلت : ايش تحفظ عن رسول الله صلى الله

(١) من قط (٢) صف : أنبأ - هنا و فى غالب المواضع (٣) ليس فى قط .

عليه و سلم اذا سجدت ؟ فسكت . قلت : ما لك لا تكلم ؟ ألم اقل لك انك لا تحسن تصلى [انت - ١] ، انما قيل لك : تصلى الغداة ركعتين و الظهر اربعا ، فالزم ذا خير لك من أن تذكر أصحاب الحديث فلست بشيء و لا تحسن شيئا .

فهذا المذكور مثله فى الفقهاء كمثل من تقدم ذكرنا له عمن انتسب الى الحديث و لم يعلق [به منه غير سماعه وكتبه دون نظره فى - ١] انواع علمه .

و اما المحققون فيه ، المتخصصون به ، فهم الأئمة العلماء و السادة الفهماء [اهل الفضل و الفضيلة و المرتبة الرفيعة - ١] حفظوا على الأمة احكام الرسول و اخبروا عن أنباء التنزيل ، و أثبتوا ناسخه و منسوخه [و ميزوا محكمه و متشابهه - ١] و دونوا أقوال النبى صلى الله عليه و سلم و أفعاله ، و ضبطوا على اختلاف [الأمور احواله فى يقظته و منامه - ١] و قعوده و قيامه و ملبسه و مركبه ، و مأكله و مشربه ، حتى القلامة من ظفره [ما كان يصنع بها و النخاعة من فيه كيف - ٢] كان بلفظها ، و قوله عند كل فعل يحدثه ، ولدى كل موقف يشهده ، تعظيما لقدره [صلى الله عليه و سلم و معرفة بشرف ما - ١] ذكر عنه و عزى اليه ، و حفظوا مناقب صحابته و مآثر عشيرته و جاؤا بسير الأنبياء [و مقامات الأولياء و اختلاف الفقهاء - ١] و لو لا عناية اصحاب الحديث بضبط السنن و جمعها ، و استنباطها [من معادنها و النظر فى طرقها لبطلت الشريعة - ٤]

---

(١) ليس فى قط (٢) من قط .

و تعطلت احكامها ، اذ كانت مستخرجة من الآثار المحفوظة ، و مستفادة من السنن المنقولة ، فمن عرف للاسلام حقه ، و أوجب للدين حرمته ، اكبر أن يحتقر من عظم الله شأنه ، و اعلى مكانه ، و اظهر حجته ، و ابان فضيلته ، و لم يرتق بطعنه الى حزب الرسول و أتباع الوحى و اوعية الدين ، و خزنة العلم ، الذين ذكرهم الله تعالى فى كتابه فقال " و الذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم و رضوا عنه[1]" و كفى المحدث شرفا ان يكون اسمه مقرونا باسم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و ذكره متصلا بذكره " ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، و الله ذو الفضل العظيم[2]" .

و الواجب على من خصه الله تعالى بهـــذه الرتبة[3] و بلغه الى هذه المنزلة ، ان يبذل مجهوده فى تتبع آثار رسول الله صلى الله عليه و سلم و سننه و طلبها من مظانها ، و حملها عن اهلها ، و التفقه بها ، و النظر فى احكامها ، و البحث عن معانيها ، و التأدب بآدابها ، و يصدف عما يقل نفعه و تبعد فائدته ، من طلب الشواذ و المنكرات ، و تتبع الأباطيل و الموضوعات و يؤتى[4] الحديث حقه من الدراسة و الحفظ ، و التهذيب و الضبط ، و يتميز[5] بما تقتضيه حاله ، و يعود عليه زينه و جماله .

فقد أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمى قال قرئ على أبى احمد الحسين بن على التميمى و انا اسمع حدثنى[6] محمد بن المسيب قال حدثنا أبو الخصيب المصيصى املاء قال سمعت سعيد بن المغيرة يقول سمعت مخلد بن الحسين يقول : إن كان الرجل ليسمع العلم اليسير

(١) سورة ٩ آية ١٠٠ (٢) سورة ٥٧ آية ٢١ (٣) قط : المرتبة (٤) قط : و يوفى
(٥) صف : وتميز (٦) قط : حدثكم .

فيسود به اهل زمانه يعرف ذلك فى صدقه و ورعه[1] و انه ليروى اليوم خمسين الف حديث لا تجوز شهادته على قلنسوته .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن ابراهيم الأشنانى بنيسابور قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال أنبأ ابن وهب - و أخبرنا أبو الحسين على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة و اللفظ له قال ثنا أبو روق الهزانى قال ثنا بحر بن نصر الخولانى قال ثنا ابن وهب قال حدثنى يحيى بن سلام عن عثمان بن مقسم عن المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لا ينفعه الله بعلمه .

أخبرنا أبو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن حماد الواعظ مولى بنى هاشم قال ثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول الأزرق املاء قال حدثنى جدى أبو يعقوب اسحاق بن البهلول قال ثنا سفيان و يعلى عن اسماعيل يعنى ابن أبى خالد عن قيس عن عبد الله - رفعه يعلى و وقفه سفيان - قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا حسد الا فى اثنتين : رجل آتاه الله حكمة فهو يقول بها ، و رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه فى حقه .

و أنا اذكر بمشيئة الله تعالى و توفيقه فى هذا الكتاب ما بطالب[2] الحديث حاجة الى معرفته ، و بالمتفقه فاقة الى حفظه و دراسته ، من بيان اصول علم الحديث و شرائطه ، و أشرح من مذاهب سلف الرواة

---

(1) قط : و فى ورعه (2) صف : ما لطالب .

و النقلة فى ذلك ما يكثر نفعه ، و تعم فائـــدته ، و يستدل به على فضل المحدثين ، و اجتهادهم فى حفظ الدين ، و نفيهم تحريف الغالين و انتحال المبطلين[1] ببيان الأصول من الجرح و التعديل و التصحيح و التعليل و اقوال الحفاظ فى مراعاة الألفاظ [و حكم التدليس -٢] و الاحتجاج بالمراسيل ، و النقل عن اهل الغفلة ، و من لا يضبط الرواية ، و ذكر من يرغب عن السماع منه [لسوء مذهبه و العرض٢] على الراوى ، و الفرق بين قول «حدثنا» و «أخبرنا» و «أنبأنا» و جواز صلاح اللحن و الخطأ فى الحديث [و وجوب العمل -٢] بأخبار الآحاد ، و الحجة على من أنكر ذلك و حكم الرواية على الشك و غلبة الظن ، و اختلاف الروايات [بتغاير العبارات -٢] و متى يصح سماع الصغير ، و ما جاء فى المناولة ، و شرائط صحة الإجازة و المكاتبة و غير ذلك مما يقف عليه [من تأمله و نظر فيه اذا انتهى اليه -٢] و بالله استعين ، و هو حسبى و نعم الوكيل .

باب ماجاء فى التسوية بين حكم كتاب الله تعالى و حكم سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم فى وجوب العمل و لزوم التكليف

أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن أحمد بن بشار النيسابورى بالبصرة

(١) فهذا ملتقط من الحديث المعروف : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين - و هو مما خرجه ابن وضاح فى كتابه «البدع و المحدثات» و قد بسط القول فيه العقيلى فى الضعفاء و ابن عدى فى الكامل - س (٢) من قط .

قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري قال ثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني قال ثنا على بن عياش و أبو اليمان قالا حدثنا حريز بن عثمان[1] قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف الحرشي عن المقدام بن معديكرب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: ألا! اني اوتيت [الكتاب و مثله معه ـ ألا! اني قد أوتيت ـ[2]] القرآن و مثله، ألا! يوشك رجل شبعان على اريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، و ما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا! لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي و لا كل ذي ناب من السباع، و لا لقطة من [مال ـ[2]] معاهد، إلا ان يستغني عنها صاحبها.

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قال حدثنا يحيى بن جعفر الزبرقان قال انا زيد بن الحباب قال ثنا معاوية بن صالح قال أخبرني الحسن بن جابر أنه سمع المقدام بن معديكرب الكندي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم حرم اشياء فذكر الحمر الانسية، ثم قال: يوشك رجل متكئ على اريكته يحدث بالحديث من حديثي فيقول: بيننا و بينكم كتاب الله فما وجدنا حلالا احللناه، و ما وجدنا حراما حرمناه، ألا! وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم مثل ما حرم الله عز و جل.

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله أيضا قال أنا دعلج بن أحمد قال ثنا ابن شيرويه قال ثنا اسحاق و هو ابن راهويه قال أنا عبد الرحمن بن مهدي

(١) قط: جرير بن سليمان ـ كذا (٢) من قط.

(ح وأخبرنى) عبيد الله بن أبي الفتح الفارسى قال حدثنا أبو حفص عمر ابن محمد بن على ابن الزيات (ح وأخبرنا) أبو الحسن على بن طلحة بن محمد المقرى وأبو الحسين أحمد بن عمر بن روح النهروانى واللفظ لحديثهما قالا أنا أبو حفص ابن الزيات قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا عمرو بن على أبو حفص الصيرفى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر قال سمعت المقدام بن معد يكرب يقول: حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء يوم خيبر ثم قال: يوشك رجل متكئ على اريكته يحدث بحديثى فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه؛ وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عز وجل.

اخبرنا أبو على الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال أنا مكرم بن أحمد ابن محمد بن مكرم القاضى قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد بن برد الأنطاكى قال ثنا محمد بن عيسى يعنى ابن الطباع قال ثنا اشعث بن شعبة المصيصى قال حدثنا أرطاة بن المنذر قال سمعت حكيم بن عمير يحدث عن العرباض ابن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل خيبر ومعه من معه من اصحابه ومكر صاحب خيبر مكرا ماردا[1] فأقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! ألكم ان تذبحوا حمرنا، وتأكلوا بقرنا، وتضربوا[2] نساءنا، وتدخلوا بيوتنا؟ فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا ابن عوف! قم فاركب

(١) فى سنن البيهقى ٩/٣ : ٢ : وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا (٢) صف : وتقربوا – كذا.

فرسك

فرسك فناد فى الناس: ألا! ان الجنة لا تحل الا لمؤمن، و أن اجتمعوا الى الصلاة؛ فاجتمعوا، فصلى بهم النبى صلى الله عليه و سلم، ثم قام فقال: بحسب امرئ قد شبع و بطن و هو متكئ على اريكته لا يظن ان الله حراما[1] إلا ما فى القرآن، و انى و الله قد حرمت و نهيت و وعظت بأشياء انها لمثل القرآن او اكثر، لا احل من السباع كل ذى ناب، و لا الحمر الأهلية، و لا أن تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن، و لا أكل اموالهم الا ما [طابوا به نفسا -[2]] و لا ضرب نسائهم اذا اعطوا الذى عليهم.

أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيرى [بنيسابور-[2]] قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال انا الربيع بن سليمان قال نا الشافعى قال انا سفيان - ح و أخبرنا [أبو نعيم احمد بن - ٢] عبد الله بن احمد بن اسحاق الحافظ بأصبهان قال ثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن الصواف ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سالم ابو النضر عن عبيد الله بن ابى رافع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا ألفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الأمر من امرى مما امرت به او نهيت عنه فيقول: لا ندرى، ما وجدنا فى كتاب الله اتبعناه - لفظ الحميدى.

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى قال ثنا على بن احمد بن النضر قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكى قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن

(١) قط: ان الله حرم (٢) من قط.

اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر (ح و أخبرنا) الحسن بن أبي بكر قال أخبرنا عبد الله بن اسحاق الخراسانى قال ثنا أبو على الحسين بن احمد السراج قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكى قال ثنا أبو اسحاق الفزارى عن مالك بن أنس عن سالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن ابيه ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا أعرفن الرجل يأتيه الأمر من أمرى مما أمرت به او نهيت عنه[1] فيقول: ما ادرى ما هذا، عندنا كتاب الله ليس هذا فيه – و اللفظ لابن الفضل.

أخبرنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه أبو سعيد الاصبهانى بها قال ثنا احمد بن [جعفر بن –[2]] معبد السمسار قال ثنا عمر بن احمد ابن السنى أبو الحسين البغدادى قال حدثنا محمد بن اعين قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن يزيد الرقاشى عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لعل احدكم أن يأتيه حديث من حديثى و هو متكئ على اريكته فيقول: دعونا من هذا، ما وجدنا فى كتاب الله اتبعنا.

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال حدثنا محمد بن المظفر الحافظ قال حدثنا احمد بن ابراهيم بن خلاد العسكرى قال ثنا محمد بن موسى الدولابى قال حدثنا عباد بن صهيب قال ثنا عباد بن كثير قال ثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ألا ! عسى رجل ان يبلغه عنى حديث و هو متكئ على اريكته فيقول: لا أدرى

(١) قط: إما امرت به و إما نهيت عنه (٢) من قط.

ما هذا، عليكم بالقرآن؛ فمن بلغه عنى حديث فكذب به او كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

أخبرنى الحسن بن أبى طالب قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا احمد بن اسحاق بن البهلول قال ثنا أبى قال ثنا سمرة بن حجر عن حمزة بن أبى حمزة النصيبى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما بال أصحاب الحشايا يكذبونى! عسى أحدكم يتكئ على فراشه يأكل مما أفاء الله عليه فيؤتى يحدث عنى الأحاديث يقول: لا أرب لى فيها، عندنا كتاب الله، ما نهاكم عنه فانتهوا، و ما أمركم به فاتبعوه.

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال انا أبو سهل احمد [بن محمد -١] ابن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية بن اسماء عن مالك بن أنس عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أخبره ان عبدالله بن عباس أخبره قال قال عمر رضى الله تعالى عنه: ان الله تعالى بعث محمدا و أنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها [و عقلناها -١] و وعيناها، و رجم رسول الله صلى الله عليه و سلم و رجمنا بعده، و أخشى إن طال بالناس زمان يقول رجل٢: و الله ما نجد آية الرجم فى كتاب الله، فيترك فريضة٣ أنزلها الله، فان الرجم فى كتاب الله تعالى [حق على من زنى -١] اذا أحصن من الرجال و النساء اذا قامت عليه البينة او كان الحبل

(١) من قط (٢) قط: قائل (٣) قط: فتترك فريضة.

او الاعتراف .

أخبرنا عبد الله بن يحيى السكرى[1] نا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدى قال ثنا سفيان عن [منصور بن المعتمر ــ ٢] عن ابراهيم النخعى عن علقمة ان امرأة من بنى اسد أتت عبد الله بن مسعود فقالت : انه بلغنى انك قلت[3] ذيت و ذيت و الواشمة و المستوشمة ، و إنى قرأت ما بين اللوحين فلم اجد الذى تقول ، و إنى لأظن على اهلك منها ، قال فقال لها عبد الله : فادخلى فانظرى ، فدخلت فنظرت فلم تر شيئا ، ثم خرجت فقالت : لم ار شيئا ، فقال لها عبد الله : أما قرأت "و ما آتيكم الرسول فخذوه و ما نهكم عنه فانتهوا[4]" قالت : بلى ، قال قال : فهو ذاك .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى بنيسابور قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغانى قال حدثنا روح بن عبادة قال ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية قال : كان جبرئيل ينزل على رسول الله صلى الله عليه و سلم بالسنة [كما ينزل عليه بالقرآن ــ ٢] يعلمه اياها كما يعلمه القرآن .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن أبى طاهر الدقاق أنا أبو بكر النجاد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا سهل بن صالح الأنطاكى قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت اسماعيل بن عبيد الله يقول : ينبغى لنا ان نحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم كما نحفظ القرآن لأن الله تعالى يقول "و ما آتيكم الرسول فخذوه" .

---

(١) قط : اخبرنا أبو نعيم الحافظ (٢) من قط (٣) قط : لعنت (٤) سورة ٥٩ آية ٧ .

باب تخصيص السنن لعموم محكم القرآن و ذكر الحاجة فى المجمل الى التفسير و البيان

قال الله تعالى: "يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك و ان كانت واحدة فلها النصف و لابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد و ورثه ابوه فلامه الثلث[1]" فكان ظاهر هذه الآية يدل على ان كل والد يرث ولده و كل مولود يرث والده، حتى جاءت السنة بأن المراد ذلك مع اتفاق الدين بين الوالدين و المولودين، و أما اذا اختلف الدينان فانه مانع من التوارث، و استقر العمل على ما وردت به السنة فى ذلك.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن محمد [بن احمد - [2]] بن رزق الثانى بغداد و أبو حفص عمر بن احمد بن أبى عمرو البزاز بعكبرا و أبو الحسن على بن احمد بن هارون المعدل بالنهروان قالوا حدثنا محمد بن يحيى بن عمر ابن على بن حرب الطائى قال ثنا على بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن على بن الحسين (ح و أخبرنا) أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال أنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا بشر ابن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا الزهرى قال أخبرنى على ابن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا يرث المسلم الكافر و لا الكافر المسلم.

(١) سورة ٤ آية ١١ (٢) من قط.

و قال الله تعالى فى المرأة يطلقها زوجها ثلاثا : " فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره [1] " .

و احتمل ذلك ان يكون المراد به عقد النكاح وحده ، و احتمل [ان يكون المراد به العقد و الإصابة معا فبينت السنة ان المراد به - [2]] الإصابة بعد العقد .

أخبرنا بذلك القاضى أبو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشى [3] قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحكم قال أخبرنى عبد الله بن وهب قال أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه و سلم اخبرته ان رفاعة القرظى طلق امرأته فبت طلاقها ، فنكحت [4] بعده عبد الرحمن ابن الزبير ، فجاءت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت انها كانت تحت رفاعة فطلقها [آخر - ٢] ثلاث تطليقات فتزوجت بعده بعبد الرحمن بن الزبير و انه و الله ما معه الا مثل هذه الهدبة [و أخذت بهدبة - [2]] من جلبابها قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم ضاحكا و قال : لعلك تريدين أن ترجعى الى رفاعة ؟ لا ! حتى يذوق عسيلتك و تذوقى عسيلته ، قالت : و أبو بكر جالس عند رسول الله صلى الله عليه و سلم و خالد بن سعيد ابن العاص [جالس - [2]] بباب الحجرة لم يؤذن له فطفق خالد ينادى ابا بكر : أ لا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه و سلم .

(١) سورة ٢ آية ٢٣٠ (٢) من قط (٣) كذا فى الأصلين ، و الصواب : الحيرى ، كما سيأتى (٤) قط - فنكحت .

و قال الله تعالى " و السارق و السارقة فاقطعوا أيديهما[1] " فكان ظاهر هذا القول يوجب القطع على كل سارق بسرقته كثرت او قلت ، حتى دلت السنة ان المراد به بعض السراق[2] وهو من بلغت سرقته فى القيمة ربع دينار فصاعدا و اما من لم تبلغ قيمة سرقته هذا القدر فلا قطع فيه[3].

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى بالبصرة قال حدثنا أبو على محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى قال ثنا أبو داود سليمان ابن الأشعث قال ثنا احمد بن صالح و وهب بن بيان قالا ثنا [قال أبو داود -[4]] و حدثنا ابن السرح قال أنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عروة و عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تقطع يد السارق فى ربع دينار فصاعدا [قال احمد بن صالح: القطع فى ربع دينار فصاعدا -[5]] و لما ذكرناه نظائر كثيرة فى الكتاب و السنة اقتصرنا منها على ما اوردناه.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغانى قال حدثنا روح بن عبادة قال ثنا الأوزاعى عن مكحول قال: القرآن [احوج -[5]] الى السنة من السنة الى القرآن ، قال و قال يحيى بن أبى كثير: السنة قاضية على الكتاب ليس الكتاب قاضيا على السنة .

أخبرنى عبد العزيز بن على الوراق قال ثنا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا احمد بن محمد بن اسماعيل قال ثنا الفضل بن زياد قال سمعت احمد بن حنبل

---

(١) سورة ٥ آية ٣٨ (٢) صف: السارق (٣) قط: عليه (٤) ليس فى قط ، و فيها: قا ، ح (٥) من قط .

و سئل عن الحديث الذى روى ان السنة قاضية على الكتاب قال : ما أجسر على هذا ان اقوله ، و لكن السنة تفسر الكتاب و تعرف الكتاب و تبينه .

أخبرنا أبو الحسن على بن احمد بن محمد بن بكران الفوى بالبصرة قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوى قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد ابن عقبة قال ثنا أبو اسحاق الفزارى عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال: كان جبرئيل ينزل على النبي صلى الله عليه و سلم بالقرآن و السنة تفسر[1] القرآن .

أخبرنا أبو الحسن على بن احمد بن عمر المقرى قال نا محمد بن عبد الله ابن ابراهيم الشافعى قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا مسدد (ح و أخبرنى) الحسن بن أبى طالب - و سياق هذا الحديث له - قال ثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن حمدان القاضى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريرى قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا على بن زيد عن الحسن ان عمران بن حصين كان جالسا و معه أصحابه ، فقال رجل من القوم : لا تحدثونا الا بالقرآن ، قال فقال له : ادنه ، فدنا ، فقال : أ رأيت لو وكلت انت و أصحابك الى القرآن أ كنت تجد فيه صلاة الظهر اربعا و صلاة العصر اربعا و المغرب ثلاثا تقرأ فى اثنتين ! أرأيت لو وكلت انت و أصحابك الى القرآن أ كنت تجد الطواف بالبيت سبعا و الطواف بالصفا و المروة ! ثم قال : اى قوم ! خذوا عنا ، فانكم و الله إن لا تفعلوا [لتضلن - [2]] .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال نا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم الخراسانى قال ثنا ابراهيم بن الهيثم قال ثنا عفان قال ثنا سعيد بن زيد قال

(١) صف : تفسير (٢) من قط .

حدثنا

حدثنا الحسن ان رجلا قال لعمران بن الحصين: ما هذه الأحاديث التى تحدثوناها و تركتم القرآن؟ قال: أ رأيت لو ابيت[1] انت و اصحابك [الا -[2]] القرآن من أين كنت تعلم ان صلاة الظهر [عدتها -[3]] كذا وكذا، و صلاة العصر [عدتها -[3]] كذا و حين وقتها كذا، و صلاة المغرب كذا، و الموقف بعرفة و رمى الجمار كذا [و اليد من اين تقطع أ من -[3]] ههنا ام من ههنا، و وضع يده على مفصل الكف، و وضع يده عند المرفق، و وضع [يده عند المنكب، اتبعوا -[3]] حديثنا ما حدثناكم و الا و الله ضللتم.

أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال انا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى قال أخبرنى أبى قال حدثنى الأوزاعى عن ايوب السختيانى انه قال: اذا حدثت الرجل بالسنة فقال: دعنا من هذا و حدثنا من القرآن، فاعلم انه ضال مضل.

قال الأوزاعى يقول الله تعالى "و ما أتيكم الرسول فخذوه" و"من يطع الرسول فقد اطاع الله[4]" و يدعوه الى تأويل القرآن برأيه.

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز قال حدثنا مكرم بن احمد القاضى قال ثنا محمد بن الحسن الخوارزمى قال سمعت على بن المدينى يقول قال عبد الرحمن بن مهدى: الرجل الى الحديث احوج منه الى الأكل و الشرب؛ و قال: الحديث تفسير[5] القرآن.

---

(١) قط: اتيت - كذا (٢) سقطت من الأصلين (٣) من قط (٤) سورة ٤ آية ٨٠ (٥) قط: يفسر.

باب الكلام فى الأخبار وتقسيمها

الخبر هو ما يصح أن يدخله الصدق او الكذب، و ينقسم قسمين: خبر تواتر، و خبر آحاد.

فأما خبر التواتر فهو ما يخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حدا يعلم عند مشاهدتهم[1] بمستقر العادة أن اتفاق الكذب منهم محال، و ان التواطؤ منهم فى مقدار الوقت الذى انتشر الخبر عنهم فيه متعذر، و ان ما اخبروا عنه لا يجوز دخول اللبس و الشبهة فى مثله، و ان اسباب القهر و الغلبة و الأمور الداعية إلى الكذب منتفية عنهم؛ فمتى تواتر الخبر عن قوم هذه سبيلهم قطع على صدقه، و اوجب وقوع العلم ضرورة.

و أما خبر الآحاد فهو ما قصر عن صفة التواتر، و لم يقطع[2] به العلم و ان روته الجماعة.

و الأخبار كلها على ثلاثة اضرب: فضرب منها يعلم صحته، و ضرب منها يعلم فساده، و ضرب منها لا سبيل إلى العلم بكونه على واحد من الأمرين دون الآخر، أما الضرب الأول و هو ما يعلم صحته، فالطريق إلى معرفته ان لم يتواتر حتى يقع العلم الضرورى به أن يكون مما تدل العقول على موجبه، كالأخبار عن حدوث الأجسام، و اثبات الصانع، و صحة الأعلام التى اظهرها الله عز و جل على ايدى الرسل و نظائر ذلك مما ادلة العقول تقتضى صحته.

و قد يستدل ايضا على صحته بأن يكون خبرا عن امر اقتضاه

(١) قط: مشاهديهم (٢) قط: يقع.

نص القرآن او السنة المتواترة او اجتمعت[1] الأمة على تصديقه، او تلقته الكافة بالقبول و عملت بموجبه لأجله.

و أما الضرب الثانى و هو ما يعلم فساده فالطريق إلى معرفته ان يكون مما [تدفع - [2]] العقول صحته بموضوعها و الأدلة المنصوصة فيها نحو الأخبار عن قدم الأجسام، و نفى الصانع و ما اشبه ذلك - او يكون مما يدفعه نص القرآن او السنة المتواترة، او اجمعت الأمة على رده، او يكون خبرا عن أمر من امور الدين يلزم المكلفين علمه و قطع العذر فيه، فاذا ورد ورودا لا يوجب العلم من حيث الضرورة او الدليل علم بطلانه، لأن الله تعالى لا يلزم المكلفين علما بأمر لا يعلم الا بخبر ينقطع و يبلغ فى الضعف إلى حد لا يعلم صحته اضطرارا و لا استدلالا، و لو علم الله تعالى ان بعض الأخبار الواردة بالعبادات التى يجب علمها يبلغ إلى هذا الحد لأسقط [فرض - [2]] العلم به عند انقطاع الخبر و بلوغه فى الوهى و الضعف إلى حال لا يمكن العلم بصحته - او يكون خبرا عن أمر جسيم و نبإ عظيم، مثل خروج اهل اقليم بأسرهم على الإمام او حصر العدو لأهل الموسم عن البيت الحرام فلا ينقل [نقل - [2]] مثله، بل يرد ورودا خاصا لا يوجب العلم، فيدل ذلك على فساده لأن العادة جارية بتظاهر الأخبار عما هذه سبيله.

و أما الضرب الثالث الذى لا يعلم صحته من فساده [فانه يجب - [2]] الوقف عن القطع بكونه صدقا او كذبا، و هذا الضرب لا يدخل الا فيما يجوز أن يكون، و يجوز أن لا يكون، [مثل - [2]] الأخبار التى ينقلها اصحاب

(١) قط : اجمعت (٢) من قط.

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى احكام الشرع المختلف [فيها و انما وجب الوقف ـ [1]] فيما هذه حاله من الأخبار، لعدم الطريق الى العلم بكونها صدقا اوكذبا، فلم يكن القضاء [بأحد الأمرين ـ [1]] فيها اولى من الآخر، الا انه يجب العمل بما تضمنت من الأحكام اذا وجد فيها الشرائط التى نذكرها بعد إن شاء الله تعالى .

باب الرد على من قال يجب القطع على خبر الواحد
بأنه كذب اذا لم يقع العلم بصدقه من ناحية الضرورة او الاستدلال

ان قال قائل: ما انكرت من أن الخبر اذا كان مرويا فيما يتعلق بالدين و لم يعلم ضرورة و لا قامت على صحته حجة وجب القطع على كونه كذبا، لأن الله تعالى لو علم صدقه لم يخلنا من دليل على ذلك و طريق اليه .

يقال له: لم لا يجوز أن يخلينا من ذلك ؟ و فيه وقع الخلاف، بل ما انكرته من وجوب كونه صدقا لأن الله تعالى لو علم انه كذب لم يخلنا من دليل على ذلك، و فى اخلائه من ذلك دليل على انه صدق، و لا مخرج له من هذا السؤال .

ثم يقال له: إن حال الخبر فى هذا الباب كحال الشهادة على وقوع الجائز الممكن، و لو وجب ما قلته لوجب متى عريت الشهادة المتعلق بها حكم فى الدين من دلالة الصدق ان يقطع على انها كذب و زور و هكذا يجب متى لم يدلنا الله تعالى على ايمان الخلفاء و القضاة و الأمراء و السعاة و كل نائب عن الأئمة فى شيء من أمر الدين، و على عدالتهم و طهارة

(1) من قط

سرائرهم

سرائرهم ان يجب القطع على كفرهم و فسقهم ، و متى لم يدلنا على صحة القياس فى الحكم [وان - ١] الحق فيه دون غيره وجب [القضاء - ١] على فساده ، و لا جواب عن شيء من ذلك .

و ان قال : كما يجب القطع على كذب مدعى الرسالة متى لم يكن معه علم دال على صدقه فكذلك يجب القطع على كذب المخبر متى لم تكن معه حجة تدل على صدقه .

يقال له : ان كان هذا قياسا صحيحا فانه يجب القطع بتكذيب جميع آحاد الصحابة و التابعين و من بعدهم من ائمة المسلمين متى انفردوا بالخبر ولم تكن معهم دلالة على صدقهم ، و هذا خروج عن الدين٢ و جهل ممن صار اليه ، ولو كان قياس مدعى النبوة و راوى الخبر واحدا لوجب ان يكون فى الشهادة مثله ، و ان يقطع على [كل - ١] شهادة لم يقم دليل على صحتها او يبلغ عدد الشهود عدد اهل التواتر انها كذب و زور ، و هذا لا يقوله ذو تحصيل لأن ذلك لو كان صحيحا لم يجز لأحد من حكام المسلمين ان يحكم بشهادة اثنين ، و لا بشهادة اربعة و بشهادة من لم يقم الدليل على صدقه لأنه انما يحكم بشهادة يعلم انها كاذبة .

ثم الفرق بين خبر مدعى الرسالة و بين خبر الواحد ان الرسول صلى الله عليه و سلم يخبرنا عن الله تعالى بما لا نعلم الا من جهته ، و قد امرنا الله تعالى بتعظيمه ظاهرا و باطنا ، و موالاته و القطع على طهارته و نقاء سريرته ، و العلم بأنه صادق فى جميع ما يخبر به ، فوجب مع تكليفه

(١) من قط (٢) قط : الاجماع .

ذلك ازاحة العلة فيما به يعلم حصول صدقه و القطع، و الا كان تكليفا للشيء[1] مع عدم الدليل عليه، و ذلك محال و خارج عن باب التعبد.

و اما خبر الواحد فما تعبدنا فيه بهذا، لأنه ليس يخبرنا [عما يخبرنا - [2]] عنه بما لا يصح ان نعلمه الا من جهته، و لا هو خبر عن الله تعالى، و لا نحن مأمورون بالقطع على طهارة سريرته، و العلم بأنه صادق فى خبره، بل انما تعبدنا بالعمل بخبره متى ظننا كونه صدقا، فحاله فى ذلك كحال الشاهد الذى أمرنا بالعمل بشهادته دون اعتقاد شيء من هذه الجملة فيه، و كما لا يجوز قياس الشهادة على ادعاء النبوة فكذلك لا يجوز قياس الخبر عليها، و هذا واضح لا شبهة فيه.

معرفة الخبر المتصل الموجب للقبول و العمل

حدثنى على بن احمد الهاشمى قال هذا كتاب [جدى عيسى - [2]] بن موسى بن ابى محمد بن المتوكل على الله، فقرأت فيه حدثنى ابو بكر محمد بن داود النيسابورى قال سمعت [محمد بن نعيم يقول - [2]] سمعت محمد بن [يحيى و هو - [2]] الذهلى يقول: و لا يجوز الاحتجاج الا بالحديث الموصل غير المنقطع الذى ليس فيه [رجل مجهول - [2]] و لا رجل مجروح.

أخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن نعيم الضبى الحافظ قال قرأت بخط [أبى عمرو المستملى سمعت - [2]] يحيى بن محمد بن يحيى يقول: لا يكتب الخبر عن النبى صلى الله عليه و سلم حتى يرويه ثقة عن ثقة

(١) صف: تكليفنا للشريعة - كذا (٢) من قط.

حتى يتناهى [الخبر - ١] الى النبي صلى الله عليه و سلم بهذه الصفة و لا يكون فيهم رجل مجهول و لا [رجل - ١] مجروح ، فاذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه و سلم بهذه الصفة وجب قبوله ، و العمل به ، وترك مخالفته .

قرأت فى كتاب ابي الحسين احمد بن قاج الوراق ثنا على بن الفضل ابن طاهر البلخى [قال ثنا محمد بن غالب الكرابيسى قال ثنا مسلم بن عبد الرحمن البلخى - ١] و هو السلمى قال ثنا عبد الله بن محمد الإمام قال ثنا محمد بن يسار عن قتادة قال : لا يحمل هذا الحديث عن صالح عن طالح ، و لا عن طالح عن صالح ، حتى يكون صالح عن صالح .

(أخبرنا) أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء فى كتابه الينا من مصر قال حدثنا احمد بن محمد بن أبي الموت أبو بكر المكى قال قال لنا احمد بن زيد بن هارون ٢: انما هو صالح عن صالح ، و صالح عن تابع ، و تابع عن صاحب ، و صاحب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم عن جبرئيل ، و جبرئيل عن الله عز و جل - يعنى فى الحديث .

معرفة ما يستعمل اصحاب الحديث من العبارات

فى صفة الأخبار و اقسام الجرح و التعديل مختصرا

وصفهم الحديث بأنه " مسند " يريدون ان إسناده متصل بين راويه و بين من اسند عنه ، الا ان اكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما اسند عن النبي صلى الله عليه و سلم خاصة ، و اتصال الإسناد فيه ان يكون

(١) من قط (٢) كذا فى الأصلين .

كل واحد من رواته سمعه من فوقه حتى ينتهي ذلك الى آخره و ان لم يبين فيه السماع بل اقتصر على العنعنة .

و اما " المرسل" فهو ما انقطع إسناده بأن يكون فى رواته من لم يسمعه ممن فوقه الا ان اكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه و سلم .

و اما ما رواه تابع التابعى عن النبى صلى الله عليه و سلم فيسمونه " المعضل " و هو اخفض مرتبة من المرسل .

و " المرفوع " ما أخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه و سلم او فعله .

و " الموقوف" ما أسنده الراوى الى الصحابي و لم يتجاوزه .

و " المنقطع " مثل المرسل الا ان هذه العبارة تستعمل غالبا فى رواية من دون التابعى[1] عن الصحابة ، مثل أن يروى مالك بن أنس عن عبد الله ابن عمر ، او سفيان الثورى عن جابر بن عبد الله ، او شعبة بن الحجاج عن أنس بن مالك — و ما أشبه ذلك .

و قال بعض اهل العلم [بالحديث — ٢] : الحديث المنقطع ما روى عن التابعى و من دونه موقوفا عليه من قوله او فعله .

و " المدلس " رواية المحدث عمن عاصره و لم يلقه فيتوهم انه سمع منه ، او روايته عمن قد لقيه ما لم يسمعه منه ، هذا هو التدليس فى الإسناد .

فأما التدليس للشيوخ فمثل ان يغير اسم شيخه لعلمه بأن الناس يرغبون

(١) قط : التابعين (٢) ليس فى قط .

عن

عن الرواية عنه، او يكنيه بغير كنيته، او ينسبه الى غير نسبته المعروفة من أمره.

و وصفهم لمن روى عنه انه "صحابي" يريدون أنه ممن ثبتت صحبته لرسول الله صلى الله عليه و سلم.

و "التابعي" من صحب الصحابي.

فأما اقسام العبارات بالإخبار عن احوال الرواة فأرفعها ان يقال "حجة" او "ثقة"، و ادونها ان يقال "كذاب" او "ساقط".

أخبرنا أبوسعد احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني قال انا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ قال ثنا القاسم بن زكريا و يحيى بن صاعد و محمود[1] بن موسى الحلوانى و احمد بن محمد بن سليمان القطان قالوا ثنا عمرو بن [على - ٢] ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا أبوخلدة، قال فقال له رجل: يا أبا سعيد! أكان ثقة؟ قال: كان صدوقا، و كان [مأمونا و كان - ٢] خيرا - و قال القاسم: و كان خيارا، الثقة شعبة و سفيان.

أخبرني الحسن بن أبي طالب قال ثنا احمد [بن ابراهيم بن - ٢] شاذان قال أخبرنا الحسين بن محمد بن عفير قال قال أبو جعفر احمد بن سنان كان عبد الرحمن [بن مهدى ربما جرى - ٢] ذكر حديث الرجل فيه ضعف و هو رجل صدوق فيقول: رجل "صالح الحديث".

أخبرنا أبو القاسم عبيد [الله بن عمر بن - ٢] أحمد الواعظ قال ثنا

(١) قط: و محمد (٢) من قط

أبي قال ثنا الحسين بن صدقة قال ثنا احمد بن أبي خيثمة قال قلت ليحي ابن معين انك تقول: فلان "ليس به بأس" و فلان "ضعيف" [قال: اذا قلت لك: ليس به بأس، فهو ثقة؛ و اذا قلت لك: هو ضعيف - ١] فليس هو بثقة، لا يكتب٢ حديثه.

حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سألت ابا الحسن الدار قطني قلت له: اذا قلت: فلان "لين" ايش تريد به؟ قال: لا يكون ساقطا متروك الحديث، و لكن مجروحا بشيء لا يسقط عن العدالة.

و قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي فيما أخبرني به أبو زرعة روح بن محمد بن احمد القاضي اجازة شافهني بها أن علي بن محمد بن عمر القصار أخبرهم عنه: وجدت الألفاظ في الجرح و التعديل على مراتب شتى، فاذا قيل للواحد انه "ثقة" او "متقن" فهو ممن يحتج بحديثه، و اذا قيل انه "صدوق" او "محله الصدق" او "لا بأس به" فهو ممن يكتب حديثه و ينظر فيه و هي المنزلة الثانية [و اذا قيل "شيخ" فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه و ينظر فيه الا انه دون الثانية -١] و اذا قيل "صالح الحديث" فانه يكتب حديثه للاعتبار، و اذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه و ينظر فيه اعتبارا، و اذا قالوا "ليس بقوي" فهو بمنزلة الأول في كتب حديثه الا انه دونه، و اذا قالوا "ضعيف الحديث" فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به،

---

(١) من قط (٢) قط: لا تكتب.

و اذا قالوا " متروك الحديث " او " ذاهب الحديث " او " كذاب " فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه، و هى المنزلة الرابعة .

وصف من يحتج بحديثه و يلزم قبول روايته على الإجمال دون التفصيل

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنا احمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلى قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح و اخبرنا) ابو منصور محمد[1] بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان قال ثنا ابو الفضل صالح بن احمد بن محمد الحافظ لفظا قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفى قالا ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى قال لى قائل : احدد لى اقل ما تقوم به الحجة على اهل العلم حتى يثبت عليهم خبر الخاصة ، فقلت : خبر الواحد عن الواحد حتى ينتهى به إلى النبي صلى الله عليه و سلم او من انتهى به اليه دونه، و لا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع امورا ، منها ان يكون من حدث به ثقة فى دينه، معروفا بالصدق فى حديثه، عاقلا بما يحدث به، عالما بما يحيل معانى الحديث من اللفظ، او [ان - [2]] يكون ممن يؤدى الحديث بحروفه كما سمعه لا يحدث به على المعنى، لأنه اذا حدث به على المعنى و هو غير عالم بما يحيل معناه لم يدر لعله يحيل الحلال الى الحرام! و اذا اداه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه احالته للحديث، حافظا ان

---

(١) وقع فى صف : و اخبرنا منصور بن محمد، و فى قط : و اخبرنا ابو منصور بن محمد - و سيأتى فى مواضع: ابو منصور محمد ؛ و هو الصواب - ح (٢) من قط .

حدث من حفظه، حافظا لكتابه ان حدث من كتابه، اذا شرك اهل الحفظ فى الحديث وافق حديثهم، بريئا من ان يكون مدلسا يحدث عمن لقى ما لم يسمع منه و يحدث عن النبي صلى الله عليه و سلم بما يحدث الثقات خلافه عن النبي صلى الله عليه و سلم؟ و يكون هكذا من فوقه ممن حدثه حتى ينتهى الحديث موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى من انتهى به اليه دونه لأن كل واحد منهم مثبت لمن حدثه مثبت على من حدث عنه، فلا يستغنى فى كل واحد منهم عما وصفت

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدى فان قال قائل: فما الحديث الذى يثبت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و يلزمنا الحجة به؟

قلت: هو أن يكون الحديث ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، متصلا غير مقطوع، معروف الرجال، أو يكون حديثا متصلا حدثنيه ثقة [معروف عن - ۱] رجل جهلته و عرفه الذى حدثنى عنه فيكون ثابتا يعرفه من حدثنيه عنه حتى يصل إلى النبي صلى الله عليه و سلم [و ان لم يقل - ۱] كل واحد ممن حدثه: سمعت - او: حدثنا؟ حتى ينتهى ذلك إلى النبي صلى الله عليه و سلم و ان امكن ان يكون بين المحدث و المحدث عنه واحد أو اكثر، لأن ذلك عندى على السماع لإدراك المحدث من حدث عنه حتى ينتهى ذلك إلى النبي صلى الله عليه و سلم، و لازم صحيح يلزمنا قبوله عمن حمله الينا اذا كان صادقا مدركا لمن روى ذلك عنه، مثل

(۱) من قط.

شاهدين شهدا عند حاكم على شهادة شاهدين يعرف الحاكم عدالة اللذين شهدا عنده ، و لم يعرف عدالة من شهدا على شهادته ، فعليه اجازة شهادتهما على شهادة من شهدا عليه ، و لا يقف عن الحكم بجهالته بالمشهود على شهادتهما . قال عبد الله : فهذا الظاهر الذى يحكم به ، و الباطن ما غاب عنا من وهم المحدث و كذبه و نسيانه و ادخاله بينه و بين من حدث عنه رجلا او اكثر و ما اشبه ذلك مما يمكن أن يكون ذلك على خلاف ما قال [فلا نكلف – ١] علمه الا بشىء ظهر لنا فلا يسعنا حينئذ قبوله لما ظهر لنا منه .

ذكر شبهه من زعم أن خبر الواحد يوجب العلم و ابطالها

أخبرنى أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن احمد المالكى قال قرأت على القاضى أبى بكر محمد بن الطيب قال : فأما من قال من الفقهاء ان خبر الواحد يوجب العلم الظاهر دون الباطن ، فانه قول من لا يحصل علم هذا الباب ، لأن العلم من حقه أن يكون علما على الحقيقة بظاهر او باطن الا بأن يكون معلومه على ما هو به ظاهرا وباطنا، فسقط هذا القول ، قال : و تعلقهم فى ذلك بقوله عز و جل "فان علمتموهن مؤمنت – ٢" بعيد ، لأنه اراد تعالى و هو اعلم فان علمتموهن فى اظهارهن الشهادتين و نطقهن بهما ، و ظهور ذلك منهن معلوم يدرك اذا وقع ، و إنما سمى النطق ايمانا

(١) من قط (٢) سورة ٦٠ آية ١٠ .

على معنى انه دال عليه، و علم فى اللسان على اخلاص الاعتقاد و معرفة القلب مجازا و اتساعا و لذلك نفى تعالى الإيمان عمن علم انه غير معتقد له [1] فى قوله "قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لكن قولوا اسلمنا [2]" اى قولوا استسلمنا فزعا من اسيافهم [3] قال: و اما التعلق فى أن خبر الواحد يوجب العلم فان [4] الله تعالى لما أوجب العمل به وجب العلم بصدقه و صحته لقوله تعالى "و لا تقف ما ليس لك به علم [5]" و قوله "و ان تقولوا على الله ما لا تعلمون [6]" فانه أيضا بعيد لأنه انما عنى تعالى بذلك ان لا تقولوا فى دين الله ما لا تعلمون ايجابه، و القول و الحكم به عليكم و لا تقولوا سمعنا و رأينا و شهدنا و انتم لم تسمعوا و تروا و تشاهدوا، و قد ثبت ايجابه تعالى علينا العمل بخبر الواحد، و تحريم القطع على انه صدق او كذب، فالحكم به معلوم من امر الدين و شهادة بما يعلم و يقطع به، و لو كان ما تعلقوا به من ذلك دليلا على صدق خبر الواحد لدل على صدق الشاهدين او صدق يمين الطالب للحق، و اوجب القطع بايمان الإمام و القاضى و المفتى، اذ ألزمنا المصير الى احكامهم و فتواهم، لأنه لا يجوز القول فى الدين بغير علم و هذا عجز ممن تعلق به؛ فبطل ما قالوه.

باب ذكر بعض الدلائل على صحة العمل

بخبر الواحد و وجوبه

قد أفردنا لوجوب العمل بخبر الواحد كتابا، و نحن نشير الى شىء

(١) صف: به (٢) سورة ٤٩ آية ١٤ (٣) قط: من السيف (٤) كذا، و الظاهر: بأن – س (٥) سورة ١٧ آية ٣٦ (٦) سورة ٧ آية ٣٣.

منه فى هذا الموضع اذ كان مقتضيا له .

فمن أقوى الأدلة على ذلك ما ظهر واشتهر عن الصحابة من العمل بخبر الواحد . أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيرى قال أنا أبو علي محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميدانى قال ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن عثمان ابن اسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة الى أبى بكر رضى الله تعالى عنه تسأله ميراثها فقال لها: ما لك فى كتاب الله شيء، ولا علمت لك فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، فارجعى حتى أسال الناس، [فسأل الناس - ١] فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس، فقال ابو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصارى فقال [مثل ما قال المغيرة - ١] فأنفذ لها ابو بكر، ثم جاءت الجدة الأخرى الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه تسأله ميراثها، فقال: ما لك فى كتاب الله [شيء وما القضاء - ١] الذى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به الا لغيرك، وما انا بزائد فى الفرائض ولكن هو ذلك السدس، فان اجتمعتما فيه فهو لكما٢، وأيتكما خلت به فهو لها .

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا الفريابى قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت بجالة قال: لم يكن عمر أخذ من المجوس الجزية حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر .

(١) من قط (٢) قط: بينكما .

أخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسماعيل بن اسحاق قال ثنا عبد الله يعنى ابن مسلمة القعنبي عن مالك عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب ان الفريعة بنت مالك بن سنان و هى اخت ابى سعيد الخدرى اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه و سلم تسأله ان ترجع الى اهلها فى خدرة فان زوجها خرج فى طلب أعبد له أبقوا حتى اذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه ، فسألت رسول الله صلى الله عليه و سلم ان ارجع الى اهلى ، فان زوجى لم يتركنى فى منزل يملكه و لا نفقة ، فقالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : نعم ، قالت : فخرجت حتى اذا كنت فى الحجرة او فى المسجد دعانى – او : أمر بى – رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعيت له فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كيف قلت ؟ قالت : فرددت عليه القصة التى ذكرت من شأن زوجى ، فقال : امكثى فى بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله ، قالت : فاعتددت فيه اربعة اشهر و عشرا ، فلما كان عثمان بن عفان ارسل الى فسألنى عن ذلك فأخبرته فاتبعه و قضى به .

أخبرنا ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد قال حدثنا أبو الحسن على بن اسحاق بن محمد البخترى المادرانى قال ثنا محمد بن عبيد الله المنادى قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا قيس بن الربيع عن عثمان بن المغيرة عن على بن ربيعة عن اسماء بن الحكم الفزارى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : كنت اذا سمعت من النبى صلى الله عليه و سلم حديثا نفعنى الله بما شاء منه ، و اذا حدثنى غيرى عن النبى صلى الله عليه و سلم لم ارض حتى يحلف لى انه

سمعه

سمعه من النبي صلى الله عليه و سلم ، و حدثني أبو بكر و صدق أبو بكر ان النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما من انسان يصيب ذنبا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله فيهما الا غفر له .

أخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن الحرشي[1] قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال ثنا عثمان بن صالح السهمي قال ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن عبد الله بن حنين انه قال قال رجل من اهل العراق لعبد الله بن عمر إن ابن عباس قال و هو علينا أمير : من أعطى بدينار مائة دينار فليأخذها ، فقال ابن عمر سمعت عمر بن الخطاب يقول : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول على المنبر : الذهب بالذهب ربا الا مثلا بمثل لا زيادة فيه ، و ما زاد فيه فهو ربا ، فقال ابن عمر فان كنت فى شك فسل أبا سعيد الخدري عن ذلك ، فانطلق فسأل ابا سعيد فقيل لا بن عباس ما قال ابن عمر و أبو سعيد ، فاستغفر ابن عباس الله و قال : هذا رأى رأيته .

و حدثنا علي بن عبد الله بن بشران قال انا علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبي صالح عن الليث عن كثير ابن فرقد عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يكرى المزارع ، فحدث أن رافع بن خديج [يأثر - [2]] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذلك ، قال نافع : فخرج اليه و أنا معه فسأله فقال [رافع : نهى - [1]]

(١) علقنا فى حاشية ص ١٦ ان الصواب الحيرى ثم راجعنا انساب السمعاني فاذا فيه : الحيرى الحرشي ، فكلاهما صواب - ح (٢) من قط .

رسول الله صلى الله عليه و سلم عن كراء المزارع ، فترك عبد الله كراءها .

أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازى قال أنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيرى قال حدثنى على ابن حرب الطائى نا خالد [بن يزيد عن -[1]] سفيان الثورى (ح و أخبرنا) القاضى أبو بكر الحيرى قال ثنا محمد بن يعقوب الأصم قال أنا الربيع [بن سليمان -[1]] قال انا الشافعى قال انا سفيان بن عيينة كلاهما عن عبد الملك ابن عمير قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدث عن ابيه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : نضر الله امرءا[2] سمع مقالتى فوعاها و حفظها و عقلها - لم يقل ابن عيينة : و عقلها ، و زاد : و أداها - فرب حامل فقه غير فقيه و رب حامل فقه الى من هو افقه منه ، ثلاث لا يغل عليها قلب مؤمن[3] : اخلاص العمل لله ، و مناصحة المسلمين ، و لزوم جماعتهم ، فان رحمة الله تحيط من ورائهم - لفظ حديث الثورى .

أنا محمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال اخبرنا احمد بن موسى الجوهرى (ح و انا) محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفى قالا ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى رحمه الله : فلما ندب رسول الله صلى الله عليه و سلم الى استماع مقالته و حفظها و أدائها امرءا يؤديها و الامرؤ واحد دل على أنه لا يأمر أن يؤدى عنه الا ما تقوم به الحجة على من ادى إليه ، لأنه انما يؤدى عنه حلال يؤتى ، و حرام يجتنب ، و حد يقام ،

(1) من قط (2) قط : عبدا (3) قط : مسلم

و مال يؤخذ و يعطى ، و نصيحة فى دين و دنيا .

قال الشافعى : و اهل قباء اهل سابقة من الأنصار و فقه ، و قد كانوا على قبلة فرض الله عليهم استقبالها ، و لم يكن لهم ان يدعوا فرض الله تعالى فى القبلة الا بما تقوم عليهم به الحجة ، و لم يلقوا رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يسمعوا ما انزل الله عز و جل عليه فى تحويل القبلة ، فيكونوا مستقبلين بكتاب الله تعالى او سنة نبيه صلى الله عليه وآله و سلم سماعا من رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا بخبر عامة ، و انتقلوا بخبر واحد ، اذ كان عندهم من اهل الصدق عن فرض كان عليهم فتركوه الى ما أخبرهم عن النبي صلى الله عليه و سلم انه احدث عليهم من تحويل القبلة .

قال الشافعى رحمه الله : و لم يكونوا [ليفعلوه - (١)] ان شاء الله تعالى بخبر واحد إلا عن علم بأن الحجة تثبت بمثله اذا كان من اهل الصدق و لا ليحدثوا ايضا مثل هذا العظيم فى دينهم الا عن علم بأن لهم احداثه و لا يدعون ان يخبروا رسول الله صلى الله عليه و سلم بما صنعوا منه ، و لو كان ما قبلوا من خبر الواحد عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى تحويل القبلة و هو فرض مما لا يجوز لقال لهم : ان شاء الله تعالى ، قد كنتم على قبلة و لم يكن لكم تركها الا بعد علم تقوم به عليكم حجة من سماعكم منى ، او خبر عامة ، او اكثر من خبر واحد عنى ، [قال الشافعى] و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم ابا بكر واليا على الحج فى سنة تسع و حضر الحج من اهل بلدان مختلفين و شعوب متفرقة ، فأقام لهم مناسكهم و أخبرهم عن

(١) من قط

رسول الله صلى الله عليه و سلم بما لهم و ما عليهم ، و بعث على بن أبى طالب فى تلك السنة فقرأ عليهم فى مجمعهم يوم النحر آيات من سورة براءة و نبذ الى قوم على سواء و جعل لقوم مددا و نهاهم عن أمور ، فكان أبو بكر و على معروفين عند اهل مكة بالفضل و الدين و الصدق ، و كان من جهلهما او أحدهما من الحاج وجد من يخبره عن صدقهما و فضلهما ، و لم يكن رسول الله صلى الله عليه و سلم ليبعث واحدا إلا و الحجة قائمة بخبره على من بعثه اليه إن شاء الله تعالى ، [قال الشافعى] و فرق النبى صلى الله عليه و سلم عمالا على نواحى عرفنا أسماءهم و المواضع التى فرقهم عليها ، فبعث قيس بن عاصم و الزبرقان بن بدر و ابن نويرة الى عشائرهم لعلمه بصدقهم عندهم .

و قدم عليه وفد البحرين فعرفوا من معه ، فبعث معهم ابن سعيد بن العاص و بعث معاذ بن جبل الى اليمن ، و أمره ان يقاتل بمن اطاعه من عصاه ، و يعلمهم ما فرض الله عليهم ، و يأخذ منهم ما وجب عليهم لمعرفتهم بمعاذ ، و مكانه منهم و صدقه فيهم ، و كل من ولى فقد أمره بأخذ ما اوجب الله على من ولاه عليه و لم يكن لأحد عندنا فى احد ممن قدم عليه من أهل الصدق ان يقول : انت واحد و ليس لك ان تأخذ منا ما لم نسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول انه علينا ، و لا أحسبه بعثهم مشهورين فى النواحى التى بعثهم اليها بالصدق الا لما وصفت من ان تقوم الحجة بمثلهم على من بعثه اليه .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلى قال انا ابو بكر احمد بن

محمد

محمد بن هارون الخلال قال حدثنى عبد الملك الميمونى قال ثنا احمد بن حنبل بحديث ابن عباس حين سأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبى صلى الله عليه وسلم - فى الحديث قصة يقول فيها عمر: وكان لى أخ يشهد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما ، و اشهده يوما ، فاذا غبت جاءنى بما يكون من الوحى و ما يكون من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قلت له: فى هذا حجة بخبر يجيء به الرجل وحده ؟ قال: نعم ، فاستحسنه .

[قال الخطيب -] وعلى العمل بخبر الواحد كان كافة التابعين ، و من بعدهم من الفقهاء الخالفين فى سائر امصار المسلمين الى وقتنا هذا ، ولم يبلغنا عن احد منهم انكار لذلك ، و لا اعتراض عليه ، فثبت ان من دين جميعهم وجوبه ، اذ لو كان فيهم من كان لا يرى العمل به لنقل الينا الخبر عنه بمذهبه فيه - و الله اعلم .

باب ما جاء فى أن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يقبل الا عن ثقة

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال أخبرنا محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز قال انا يحي بن جعفر قال انا زيد بن الحباب قال نا ابن لهيعة قال انا خالد بن زيد عن عامر بن سعد عن عقبة بن نافع القرشى ، و كان استشهد بافريقية و انه اوصى ولده فقال: لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم الا عن ثقة، و لا تدينوا و ان لبستم العباء ، و لا يكتبن أحدكم شعرا يشغل قلبه عن القرآن - هكذا قال عن خالد بن زيد عن عامر بن سعد .

(١) من قط .

و قد أخبرناه القاضى أبو العلاء محمد بن على بن احمد بن يعقوب الواسطى قال انا على بن عبد الرحمن البكائى بالكوفة قال انا عبد الله بن غنائم قال انا أبو كريب قال نا زيد بن الحباب قال نا ابن لهيعة قال حدثنى خالد بن يزيد السكسكى عن عمار بن سعد أن عقبة بن نافع القرشى حين حضره الموت فقال لبنيه :اوصيكم بثلاث : لا تأخذوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم الا من ثقة و لا تدانوا و ان لبستم العباء ، و لا يكتب أحدكم شعرا ليشتغل قلبه عن القرآن - و رواية أبي كريب الصواب .

أخبرنا القاضى أبو بكر الحيرى قال نا محمد بن يعقوب الأصم قال انا الربيع بن سليمان المرادى قال انا الشافعى قال انا عمى محمد بن على عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال : انى لأسمع الحديث استحسنه فما يمنعنى من ذكره الا كراهية ان يسمعه سامع فيقتدى به ، أسمعه من الرجل لا أثق به ، قد حدثه عمن أثق به ، و أسمعه من الرجل أثق به قد حدث به عمن لا أثق به .

و قال سعد بن إبراهيم : لا يحدث عن النبي صلى الله عليه و سلم الا الثقات .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه البزاز قال ثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكرى املاء فى سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة قال ثنا العباس بن فضل الأسفاطى قال ثنا على بن عبد الله قال قال ابن عيينة عن مسعر قال سمعت سعد بن إبراهيم يقول : لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم الا الثقات .

و أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه ايضا قال انا أبو على اسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا ابراهيم بن دنوقا قال ثنا أبو معمر قال ثنا سفيان (ح و أنا) أبو بكر محمد بن عمر [بن جعفر - ١] الخرقى قال أنا احمد بن جعفر الختلى قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا سريج بن يونس أبو الحارث قال ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر قال قال سعد بن إبراهيم انما يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم الثقات - و فى [حديث أبى معمر - ١] عن سعد بن إبراهيم قال: لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم الا الثقات .

ذم الروايات عن غير الأثبات

أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة احمد بن الفرج قال نا بقية عن أبى العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هلاك امتى بالعصبية، و القدرية، و الرواية عن غير ثبت .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنا على بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفى قال ثنا احمد بن حازم قال أنا حسن بن قتيبة قال ثنا عبد الله بن زياد يعنى ابن سمعان عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان اخوف ما اخاف على امتى العصبية، و القدرية، و الرواية عن غير عدل .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا احمد ابن عيسى[٢] الخزاز قال ثنا محمد بن إبراهيم الشامى قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال

---

(١) من قط (٢) قط: على .

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هلاك امتى فى ثلاث : فى القدرية ، و العصبية و الرواية عن غير ثبت .

أخبرنى أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال أنا دعلج بن أحمد المعدل قال أنا احمد بن على الآبار (ح و أنا) محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال أنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلى قال ثنا أحمد ابن على الآبار قال ثنا عبد الله بن عون الخراز قال ثنا عفيف بن سالم الموصلى عن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن قال ثلاث من (١) توديع الإسلام : العصبية ، و القدرية ، و الرواية عن غير ثقة .

أخبرنا القاضى أبو بكر الحيرى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال أنا الربيع بن سليمان قال أنا الشافعى قال أنا سفيان عن يحيى ابن سعيد قال : سألت ابنا لعبد الله بن عمر عن مسألة ، فلم يقل فيها شيئا ، فقيل له : انا لنعظم أن يكون مثلك ابن امام هدى تسأل عن أمر ليس عندك فيه علم ! فقال : اعظم و الله من ذلك عند الله عز و جل و عند من عرف الله عز و جل و عند من عقل عن الله عز و جل أن أقول بما ليس لى به علم او أخبر عن غير ثقة [آخر الجزء الأول - ١] .

---

(١) من قط ، و بعدها فى قط : و يتلوه فى الذى يليه و هو الثانى باب وجوب البحث و السؤال للكشف عن الأمور و الأحوال .

و الحمد لله رب العالمين و صلواته على سيدنا محمد و آله و اصحابه و ازواجه اجمعين . فى الأصل بخط المنذرى : بلغت بقراءتى لجميعه على سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ فخر الحفاظ قدوة الأئمة شرف الدين أبى الحسن على ابن القاضى =

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم

[أخبرنا الشيخ أبو عبـد الله محمد بن على بن أبى العلاء المصيصى بدمشق نا أبو بكر احمد بن على بن ثابت الحافظ البغدادى المعروف بالخطيب قدم علينا من لفظه قال – ١].

باب وجوب البحث و السؤال المكشف عن الأمور و الأحوال

أجمع اهل العلم على انه لا يقبل الا خبر العدل كما انه لا تقبل الا شهادة

= المفضل بن على المقدسى ابقاه الله . . . . . و سمع الجماعة السادة محيي الدين أبو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان المخزومى و تاج الدين أبو العباس احمد ابن الشيخ أبى زكريا يحيي بن احمد بن عمر بن جعفر بن اللهيب و علم الدين أبو محمد عبد الحق ابن القاضى أبى الحرم مكى بن صالح الشافعى و كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن ابن الشيخ أبى على الحسن ابن عبد الله الشافعى و نجم الدين أيوب بن يادس بن سليمان (كذا بلا نقط) الرواوى و رضى الدين أبو الحسن مرتضى بن العفيف حاتم بن مسلم المقدسى و والده أبو الطاهر محمد و القاضى أبو عبد الله محمد بن القاضى المفضل أبى القاسم عبد الرحمن ابن الشيخ القاضى المخلص السبتى و اخوه عماد الدين أبو العباس احمد و عماد الدين أبو العباس احمد بن محمود ابن بدر العلامى و أبو القاسم ابن الشيخ الإمام ابى الحسن الكوفى و ابو محمد عبد الله بن على بن عبد الله الفاسى الضرير و ابو محمد عبد العزيز بن عبد الله بن ابراهيم التاجر عرف بالحكة و صح ذلك و ثبت سماع الشيخ لجميع الكتاب من محمد العثمانى باجازته من محمد بن على المصيصى و باجازته الا ما سمع منه من السلفى عنه عن الخطيب و ذلك لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ثمان و ستمائة – كتبه عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى و الحمد لله وحده و صلواته على سيدنا محمد و آله و هو حسبنا و نعم الوكيل – انتهى ما وجدته .

(١) من قط .

العدل، و لما ثبت ذلك وجب متى لم تعرف عدالة المخبر و الشاهد أن يسأل عنهما او يستخبر عن احوالهما اهل المعرفة بهما اذ لا سبيل الى العلم بما هما عليه الا بالرجوع الى قول من كان بهما عارفا فى تزكيتهما فدل على انه لا بد منه.

أخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى ثنا محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى ثنا ابو داود سليمان بن الأشعث ثنا ابو كامل ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد يعنى الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ان ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: انه زنى، فأعرض عنه، فأعاد عليه مرارا، فأعرض عنه، فسأل قومه: أ مجنون هو؟ فقالوا: ليس به بأس، قال: أ فعلت بها؟ قال: نعم، فأمر به ان يرجم، فانطلق به فرجم و لم يصل عليه.

و قد اخبر النبي صلى الله عليه و سلم بأن فى امته ممن يجيء بعده كذابين، فحذر منهم، و نهى عن قبول رواياتهم، و أعلمنا ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره، فوجب بذلك النظر فى احوال المحدثين، و التفتيش عن امور الناقلين، احتياطا للدين، و حفظا للشريعة من تلبيس الملحدين.

أخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود و هو الطيالسى ثنا جرير بن حازم ثنا عبد الملك ابن عمير عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم مقامى فيكم فقال: أكرموا أصحابى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل

و لا[1] يستحلف، و يشهد و لا[1] يستشهد.

أخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرى أنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ثنا [معاذ بن المثنى - [2]] ح و أخبرنا الحسين بن أبي بكر أنا عبد الرحمن بن سياه المجبر ثنا احمد بن محمد بن عيسى البرتي قال ثنا [مسدد نا يحيي - [2]] بن سعيد عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إن بين يدي الساعة كذابين. قال اخي و سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاحذروهم.

أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن البصرى قال ثنا علي بن اسحاق المادرانى قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا عبد الله[3] بن محمد بن حفص قال ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا صدقة بن المثنى قال ثنا رياح بن الحارث قال: كنا فى المسجد الأكبر بالكوفة و المغيرة بن شعبة على سرير إذ جاء سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: فأوسع له المغيرة عند رجليه على السرير فقال سعيد بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ان كذبا عليّ ليس ككذب على احد، من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر الداودى أنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن [مخلد نا محمد بن - [2]] غالب تمتام قال سمعت عمرا الناقد يقول: دين محمد صلى الله عليه و سلم لا يحتمل الدنس - يعنى الكذب.

أخبرنا أبو سعد احمد بن محمد الماليني انا عبد الله بن عدى الحافظ نا احمد بن علي المدائني نا أبو أمية ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد أو قال

---

(1) قط: و لم (2) من قط (3) قط: عبيد الله.

حدثنى صاحب لى عن حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت المهدى يقول: أقر عندى رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث فهى تجول فى أيدى الناس .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذانى ثنا صالح بن أحمد التميمى الحافظ قال سمعت أبا بكر محمد بن على الصيدلانى ابن أخت إبراهيم بن الحسين يقول سمعت إبراهيم بن الحسين خالى يقول: كنا على باب عفان انا و احمد و يحيى بن معين و أبو خيثمة - و عد جماعة - فجاء غلام فقال ليحيى ابن معين: انظر الى هذا الحديث الموضوع، فقال يحيى: ان للعلم شبابا ينتقدون العلم .

أخبرنا محمد بن عيسى نا صالح نا الحسين بن على نا عبد الرحمن بن محمد و هو الرازى الحنظلى نا أبى أخبرنى عبدة بن سليمان قال قيل لابن المبارك: هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال: يعيش لها الجهابذة .

باب وجوب تعريف المزكى ما عنده من حال المسؤل عنه

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين [بن محمد - (1)] المتوثى ثنا أبو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا محمد بن غالب نا مسلم ابن ابراهيم نا صدقة بن موسى الدقيق نا مالك بن دينار عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار .

(1) من قط .

اخبرنا

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا احمد بن كامل القاضى نا احمد بن عبيد الله ابن ادريس نا يزيد بن هارون انا الحجاج بن ارطاة عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من سئل عن علم[1] يعلمه فكتمه جيء به يوم القيامة ملجما بلجام من نار.

و قد انكر قوم لم يتبحروا فى العلم قول الحفاظ من ائمتنا و اولى المعرفة من اسلافنا: ان فلانا الراوى ضعيف، و فلان غير ثقة - و ما اشبه هذا من الكلام، و رأوا ذلك غيبة لمن قيل فيه؛ ان كان الأمر على ما ذكره [القائل -[2]]، و ان كان الأمر على خلافه فهو بهتان.

و احتجوا بالحديث الذى (أخبرنا) أبو حازم عمر بن احمد بن إبراهيم العبدوى الحافظ بنيسابور أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن على بن زياد السمذى أنا محمد بن إبراهيم البوشنجى ثنا امية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح ابن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم سئل ما الغيبة؟ فقال: ذكرك اخاك بما يكره، قال: أفرأيت ان كان فى أخى ما اقول؟ قال: إن كان فى اخيك ما تقول فقد اغتبته، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته.

و قال قائلهم فى ذلك شعرا انشدنيه عبد العزيز [بن أبي الحسن -[2]] القرميسينى قال أنشدنا أبو بكر محمد بن احمد المفيد قال انشدنى الحسن بن على الباغانى من اهل المغرب قال انشدنى بكر بن حماد الشاعر المغربى لنفسه:

أرى الخير فى الدنيا يقل كثيره   و ينقص نقصا و الحديث يزيد

---

(١) قط: من سئل علما (٢) من قط.

فلو كان خيرا كان كالخبر كله ... ولكن شيطان الحديث مريد

ولابن معين فى الرجال مقالة ... سيسأل عنها والمليك شهيد

فان تك حقا فهى فى الحكم غيبة ... وان تك زورا فالقصاص شديد

و أخبرنا ابو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينورى قال سمعت احمد بن محمد بن عبدالله النيسابورى يقول سمعت ابا الحسن على بن محمد البخارى يقول سمعت محمد بن الفضل العباسى يقول: كنا عند عبد الرحمن ابن ابى حاتم و هو إذًا يقرأ علينا "كتاب الجرح و التعديل" فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازى فقال له: يا ابا محمد! ما هذا الذى تقرؤه على الناس؟ قال: كتاب صنفته فى الجرح و التعديل، قال: و ما الجرح و التعديل؟ قال: اظهر احوال اهل العلم، من كان منهم ثقة او غير ثقة، فقال له يوسف بن الحسين: إستحييت لك يا ابا محمد! كم من هؤلاء القوم قد حطوا رواحلهم فى الجنة منذ مائة سنة و مائتى سنة و انت تذكرهم و تغتابهم على اديم الأرض! فبكى عبدالرحمن و قال: يا ابا يعقوب! لو سمعت هذه الكلمة قبل تصنيفى هذا الكتاب لما صنفته.

قلت[1]: و ليس الأمر على ما ذهبوا اليه لأن اهل العلم أجمعوا على ان الخبر لا يجب قبوله الا من العاقل الصدوق المأمون على ما يخبر به، و فى ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقا فى روايته، مع أن سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم قد وردت مصرحة بتصديق ما ذكرنا و بضد قول من خالفنا.

(١) قط: قال الخطيب.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق البزاز و أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران السكرى قالا أنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا زكريا بن يحيي المروزى ثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول حدثتنا عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه و سلم فقال: ائذنوا له فبئس رجل العشير - أو: بئس رجل العشيرة - فلما دخل ألان له القول ، قالت عائشة: يا رسول الله! قلت له الذى قلت فلما دخل ألنت له القول! قال: يا عائشة! ان شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه - أو: تركه - الناس اتقاء فحشه .

فى قول النبي صلى الله عليه و سلم للرجل: بئس رجل العشيرة ، دليل على ان اخبار المخبر بما يكون فى الرجل من العيب على ما يوجب العلم و الدين من النصيحة للسائل ليس بغيبة ، اذ لو كان ذلك غيبة لما اطلقه النبي صلى الله عليه و سلم ، و انما اراد عليه السلام بما ذكر فيه - و الله اعلم - ان يبين للناس الحالة المذمومة منه و هى الفحش فيجتنبوها ، لا انه اراد الطعن عليه و الثلب له ؛ و كذلك أئمتنا فى العلم بهذه الصناعة انما اطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل لئلا يتغطى امره على من لا يخبره فيظنه من اهل العدالة فيحتج بخبره ؛ و الإخبار عن حقيقة الأمر اذا كان على الوجه الذى ذكرناه لا يكون غيبة .

و مما يؤيد ذلك حديث فاطمة بنت قيس الذى أخبرناه عبد الرحمن ابن عبيد الله الحرفى أنا محمد بن عبد الله الشافعى قال حدثنى اسحاق بن الحسن الحربى ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك [ح و أخبرناه] الحسن بن

أبى بكر و اللفظ لحديثه أنا احمد بن محمد بن عبد الله القطان حدثنا اسماعيل ابن اسحاق القاضى حدثنا أبو مصعب ثنا مالك بن انس عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس أن ابا عمرو بن حفص طلقها البتة و هو غائب بالشام، فأرسل اليها وكيله بشعير فتسخطته، فقال: و الله ما لك علينا من شيء، فجاءت رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكرت ذلك له، فقال: ليس لك عليه نفقة، و أمرها ان تعتد فى بيت ام شريك ثم قال: انها[1] امرأة يغشاها اصحابى، اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك، فاذا حللت فآذنينى، قالت: فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن أبى سفيان و ابا جهم خطبانى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم "اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، و اما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحى اسامة بن زيد" قالت: فكرهته، ثم قال: انكحى اسامة بن زيد، فنكحته فجعل الله فيه خيرا كثيرا و اغتبطت به .

فى هذا الخبر دلالة على ان اجازة الجرح للضعفاء من جهة النصيحة لتجتنب الرواية عنهم و ليعدل عن الاحتجاج بأخبارهم لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما ذكر فى أبى جهم انه لا يضع عصاه عن عاتقه و اخبر عن معاوية انه صعلوك لا مال له عند مشورة استشير فيها لا تتعدى المستشير، كان ذكر العيوب الكامنة فى بعض نقلة السنن التى يؤدى السكوت عن اظهارها عنهم وكشفها عليهم الى تحريم الحلال و تحليل الحرام و الى

(1) قط : تلك .

الفساد

الفساد فى شريعة الإسلام اولى بالجواز و أحق بالإظهار .

و اما الغيبة التى نهى الله تعالى عنها بقوله عز و جل "و لا يغتب بعضكم بعضا[1]" و زجر رسول الله صلى الله عليه و سلم عنها بقوله " يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه! لا تغتابوا المسلمين و لا تتبعوا عوراتهم" فهى ذكر الرجل عيوب اخيه يقصد بها الوضع منه، و التنقيص[2] له ، و الإزراء به ، فيما لا يعود الى حكم النصيحة ، و ايجاب الديانة من التحذير عن ائتمان الخائن و قبول خبر الفاسق ، و استماع شهادة الكاذب ، و قد تكون الكلمة الواحدة لها معنيان مختلفان على حسب اختلاف حال قائلها ، فى بعض الأحوال يأثم قائلها [و فى حالة اخرى لا يأثم -[3]] .

مثال ذلك ما أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدل أنا احمد ابن محمد بن جعفر الجوزى ثنا أبو بكر بن ابى الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن على بن الأقمر عن أبى حذيفة عن عائشة انها ذكرت امرأة و قالت انها قصيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اغتبتها .

و أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله ابن جعفر ابن درستويه النحوى ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليمان أخبرنى شعيب قال و ثنا حجاج عن جده عن الزهرى قال أخبرنى ابن أبى رهم الغفارى انه سمع ابا رهم و كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم الذين بايعوه تحت الشجرة يقول : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم

(١) سورة ٤٩ آية ١٢ (٢) قط : و التنقص (٣) ليس فى قط .

غزوة تبوك ـ و ساق الحديث الى ان قال: فطفق رسول الله صلى الله عليه و سلم يسألنى عمن تخلف من بنى غفار فأخبرته فقال: اذ هو يسألنى ما فعل النفر البيض؟ و قال حجاج: الحمر الطوال الثطاط؟ فحدثته بتخلفهم، فقال: ما فعل السود الجعد القطاط؟ و قال حجاج: القصار الذين لهم نعم بشبكة شرح (۱) ـ و ذكر بقية الحديث، فالكلمتان فى القصر لفظها واحد و معناهما مختلف لأن عائشة قصدت العيب و الذم و رسول الله صلى الله عليه و سلم قصد التعريف و الوصف.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى ثنا اسحاق ابن ابراهيم الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال أخبرنى سعيد ابن المسيب و عروة بن الزبير و علقمة بن وقاص و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه و سلم حين قال لها اهل الإفك ما قالوا فبرأها الله، وكلهم حدثنى بطائفة من حديثها، و بعضهم كان أوعى لحديثها من بعض و أثبت له اقتصاصا، و قد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذى حدثنى، و بعض حديثهم يصدق بعضا، و ذكروا ان عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه و سلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا أراد أن يخرج الى سفر اقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه و سلم معه ـ و ذكر الحديث بطوله، و قالت فيه: و دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب و اسامة بن

---

(۱) كذا، و فى معجم البلدان: شبكة شدخ ـ بالشين المعجمة و الدال المهملة مفتوحتين و الخاء المعجمة ـ اسم ماء لأسلم من بنى غفار ـ ح.

زيد حين استلبث الوحى يستشيرهما فى فراق اهله قالت : فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه و سلم بالذى يعلم من براءة اهله و بالذى يعلم فى نفسه لهم من الود فقال: يا رسول الله ! هم اهلك و لا نعلم الا خيرا ، و اما على فقال : لم يضيق الله عليك و النساء سواها كثير ، و ان تسأل الجارية تعرفك ؛ قالت : فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بريرة فقال : أى بريرة ! هل رأيت من شيء يريبك من أمر عائشة ؟ فقالت له بريرة : و الذى بعثك بالحق ان رأيت عليها أمرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتى الداجن فتأكله .

فى استشارة النبي صلى الله عليه و سلم عليا و أسامة و سؤاله بريرة عما عندهم من العلم بأهله بيان واضح انه لم يكن ليسألهم[1] الا و واجب عليهم اخباره بما يعلمون من ذلك ؛ فكذلك يجب على جميع من عنده علم من ناقل خبر ، او حامل أثر ، ممن لا يبلغ محله فى الدين محل عائشة ام المؤمنين و لا منزلته من رسول الله صلى الله عليه و سلم منزلتها منه ، بخصلة تكون منه يضعف خبره عند اظهارها عليه ، و بجرحة تثبت فيه يسقط حديثه عند ذكرها عنه ان يبديها لمن لا علم له به ، ليكون بتحذير الناس اياه من الناصرين لدين الله ، الذابين الكذب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فيا لها منزلة ما أعظمها ! و مرتبة ما أشرفها ! و ان جهلها جاهل و انكرها منكر .

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى ثنا أبو العباس محمد

---

(1) قط : لم يسألهم .

ابن احمد الأثرم ثنا الحسن بن داود بن مهران ثنا هشام الرازى ثنا الجارود ابن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس ؟ اذكروه بما فيه حتى يحذره الناس .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان نا احمد بن عثمان بن يحيى الآدمى ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا جعدبة بن يحيى الليثى ثنا العلاء بن بشر عن سفيان عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده أن النبي صلى الله عليه و سلم قال "ليس لفاسق غيبة" .

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران انا احمد بن محمد بن جعفر الجوزى ثنا ابو بكر بن ابى الدنيا ثنا يحيى بن جعفر و هو ابن ابى طالب ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدى ثنا الصلت بن طريف قال قلت للحسن : الرجل الفاجر المعلن بفجوره ذكرى له بما فيه غيبة له ؟ قال : لا و لا كرامة ! قال الجوزى ثنا يحيى بن ابى طالب بأسناده مثله .

أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن الحيرى ثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا محمد بن اسحاق الصغانى أنا يحيى بن ابى بكير ثنا الربيع ابن صبيح عن الحسن قال كان يقول : ليس لأهل البدعة غيبة .

أخبرنى ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن داود الرزاز ثنا احمد بن سلمان النجاد ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد قال : سألت شعبة و سفيان و مالك بن أنس و سفيان بن عيينة عن الرجل يتهم فى الحديث أو لا يحفظه ، قالوا : بين أمره للناس .

أخبرنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن علي السوذرجاني بأصبهان أنا ابو بكر بن المقرى ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا عمرو بن علي (ح و أخبرنا) ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الأرموى بنيسابور قال انا محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي أنا مكي بن عبدان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا عمرو ابن علي ثنا عفان قال: كنا عند اسماعيل بن علية جلوسا قال: فحدث رجل عن رجل، فقلت: ان هذا ليس بثبت، فقال الرجل: اغتبته! فقال اسماعيل: ما اغتابه و لكنه حكم انه ليس بثبت- لفظ حديث مسلم.

أخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ أنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يزيد الغازى أنا محمد بن محمد بن داود الكرخي ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال روى محمد بن ابي خلف قال: كنا عند ابن علية فجاءه رجل فسأله عن حديث الليث بن أبي سليم فقال بعض من حضره: و ما تصنع بليث بن أبي سليم و هو ضعيف الحديث؟ لم لا تسأله عن حديث لأيوب؟ قال فقال: سبحان الله! أ تغتاب رجلا من العلماء؟ قال فقال ابن علية: يا جاهل نصحك! ان هذا امانة، ليس بغيبة.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا ابراهيم بن عبد الله المعدل ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت ابا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: مررت مع شعبة برجل - يعنى يحدث، فقال: كذب و الله! لو لا انه لا يحل لي ان أسكت عنه لسكت- أو كلمة معناها.

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق انا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى ثنا عبد الله بن زياد ثنا صالح بن احمد بن حنبل ثنا علي بن المديني

قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول ثنا حماد بن زيد قال: كلمنا شعبة ابن الحجاج انا و عباد بن عباد و جرير بن حازم فى رجل قلنا: لو كففت عن ذكره! فكأنه لان و اجابنا، ثم مضيت يوما أريد الجمعة فاذا شعبة ينادى من خلفى فقال: ذاك الذى قلت لكم فيه لا أراه يسعنى .

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندى انا أبو عبد الله محمد بن احمد ابن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا أنا خلف[1] بن محمد ثنا أبو بكر احمد بن عبد الواحد بن رفيل ثنا المسيب بن اسحاق قال سمعت عثمان بن حميد الدبوسى يقول: قيل لشعبة بن الحجاج: يا أبا بسطام! كيف تركت علم رجال و فضحتهم؟ فلو كففت! فقال: أجلونى حتى أنظر الليلة فيما بينى و بين خالقى هل يسعنى ذلك، قال: فلما كان من الغد خرج علينا على حمير له فقال: قد نظرت فيما بينى و بين خالقى فلا يسعنى [دون - [2]] ان أبين أمورهم للناس - و السلام[3].

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا احمد بن كامل القاضى قال حدثنى أبو سعد الهروى عن أبى بكر بن خلاد قال [قلت - [2]] ليحيى بن سعيد القطان: أما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله تعالى! قال قال: لأن يكون هؤلاء خصمائى أحب الى من ان يكون خصمى رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: لم حدثت عنى حديثا ترى أنه كذب .

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال قرأت على اسحاق النعالى حدثكم عبد الله

(١) قط: خالد (٢) من قط (٣) صف: و للاسلام .

ابن اسحاق المدايني ثنا يوسف بن الضحاك ثنا أبو سلمة ثنا حزم بن أبي حزم عن عاصم الأحول قال: كان قتادة يقصر بعمرو بن عبيد فجثوت على ركبتي فقلت: يا ابا الخطاب! هذه الفقهاء ينال بعضها من بعض! فقال: يا أحول! رجل ابتدع بدعة فيذكر خير من ان يكف عنه.

أخبرنا احمد بن أبي جعفر القطيعي انا يوسف بن احمد الصيدلاني بمكة ثنا محمد بن عمرو العقيلي قال ثنا المطلب بن شعيب قال سمعت احمد بن محمد المكي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان شعبة يقول: تعالوا حتى نغتاب فى الله عز و جل.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز أنا أبو عبد الله[1] محمد بن عمران بن موسى المرزباني أنا عبد الله بن يحيى العسكري ثنا العنزي ثنا سهل بن حبيب الأنصاري ثنا أبو زيد الأنصاري النحوي قال: أتينا شعبة يوم مطر، فقال: ليس هذا يوم حديث، اليوم يوم غيبة، تعالوا حتى نغتاب الكذابين.

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان انا دعلج بن احمد المعدل انا احمد بن علي الأبار ثنا عبد الرحمن[2] بن حازم أبو محمد البلخي قال سمعت مكي بن ابراهيم يقول: كان شعبة يأتى عمران بن حدير يقول: يا عمران! تعال حتى نغتاب ساعة فى الله عز و جل - يذكرون مساوى أصحاب الحديث.

أخبرنا ابن الفضل انا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت الحسن بن الربيع قال قال ابن المبارك: المعلى بن هلال

(١) صف: ابو عبيد الله (٢) قط: عبد الرحيم.

هو ، الا انــه اذا جاء الحديث يكذب ، قال فقال له بعض الصوفية : يا أبا عبد الرحمن! تغتاب؟ فقال : اسكت ، اذا لم نبين كيف يعرف الحق من الباطل - او نحو هذا من الكلام .

كتب الىّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشق [يذكر أن - [1]] ابا الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي أخبرهم قال انا أبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو قال : سمعت ابا مسهر يسأل عن الرجل يغلط و يهم و يصحف ، فقال : بين امره ، فقلت لأبي مسهر : أترى ذلك من الغيبة ؟ قال : لا .

أخبرنى عبيد الله [2] بن احمد بن عثمان الصيرفى انا أبو بكر بن شاذان ثنا احمد بن مروان المالكى ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال : جاء أبو تراب النخشبي إلى أبي فجعل أبي يقول : فلان ضعيف ، فلان ثقة ، فقال أبو تراب : يا شيخ ! لا تغتاب العلماء! فالتفت أبي إليه فقال له : ويحك ! هذا نصيحة، ليس هذا غيبة .

أخبرنا محمد بن عمر الداودى انا على بن عمر بن احمد الحافظ ثنا محمد ابن داود بن سليمان النيسابورى ثنا ابو الفضل احمد بن عبد الله بن سلمة النيسابورى قال سمعت محمد بن بندار السباك الجرجانى يقول قلت لأحمد ابن حنبل : انه ليشتد على ان اقول : فلان ضعيف ، فلان كذاب ! فقال احمد : اذا سكت أنت و سكت انا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم .

أخبرنا على بن احمد المقرى انا اسماعيل بن على الخطى ثنا عبد الله

(١) من قط (٢) صف : عبد الله .

ابن

ابن احمد بن حنبل قال قلت لأبي: ما تقول فى اصحاب الحديث يأتون الشيخ لعله ان يكون مرجئا او شيعيا او فيه شيء من خلاف السنة أيسعنى ان اسكت عنه ام أحذر عنه؟ فقال أبي: ان كان يدعو الى بدعة و هو امام فيها و يدعو اليها! قال: نعم تحذر عنه.

باب ما جاء فى تعديل الله و رسوله للصحابة

و انه لايحتاج الى سؤال [1] عنهم و انما يجب فيمن دونهم

كل حديث اتصل اسناده بين من رواه و بين النبي صلى الله عليه و سلم لم يلزم العمل به الا بعد ثبوت عدالة رجاله، و يجب النظر فى احوالهم سوى الصحابى الذى رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم، و اخباره عن طهارتهم، و اختياره لهم فى نص القرآن.

فمن ذلك قوله تعالى: "كنتم خير امه اخرجت للناس [2]" و قوله: "و كذلك جعلنكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا [3]".

و هذا اللفظ و ان كان عاما فالمراد به الخاص، و قيل: هو وارد فى الصحابة دون غيرهم، و قوله: " لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فانزل السكينة عليهم و اثابهم فتحا قريبا [4]" و قوله تعالى: "و السبقون الاولون من المهجرين و الانصار و الذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم و رضوا عنه [5]" و قوله تعالى:

---

(١) قط: السؤال (٢) سورة ٣ آية ١١٠ (٣) سورة ٢ آية ١٤٣ (٤) سورة ٤٨ آية ١٨ (٥) سورة ٩ آية ١٠٠.

" و السبقون السبقون اولئك المقربون فى جنت النعيم[1] " و قوله :
" يأيها النبي حسبك الله و من اتبعك من المؤمنين[2] " و قوله تعالى :
" للفقراء المهجرين الذين اخرجوا من ديارهم و اموالهم يبتغون فضلا من الله
و رضوانا و ينصرون الله و رسوله اولئك هم الصدقون ‌ه و الذين تبوؤ
الدار و الايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم و لا يجدون فى صدورهم
حاجة مما اوتوا و يؤثرون على انفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون ‌ه[3] " - فى آيات يكثر ايرادها ، و يطول تعدادها ؛
و وصف رسول الله صلى الله عليه و سلم الصحابة مثل ذلك و اطنب فى تعظيمهم ،
و أحسن الثناء عليهم .

فمن الأخبار المستفيضة عنه فى هذا المعنى ما أخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا
عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا شعبة
عن منصور و الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلمانى عن [عبد الله - [4]]
ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: خير امتى قرنى ، ثم الذين
يلونهم ، [ثم الذين يلونهم - [5]] ثم يجيء قوم تسبق ايمانهم شهادتهم ، و يشهدون
قبل ان يستشهدوا .

و أخبرنا ابو بكر احمد بن على بن محمد اليزدى الحافظ بنيسابور انا
ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا محمد بن بشار
ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابى بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة
عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: خيركم قرنى ، ثم الذين يلونهم ، [ثم الذين

(١) سورة ٥٦ آية ١٠ و ١١ (٢) سورة ٨ آية ٦٤ (٣) سورة ٥٩ آية ٩ .
(٤) من قط (٥) ليس فى قط .

يلونهم - ١]، قال ابو هريرة: فلا ادرى ذكره مرتين او ثلاثا - ثم يخلف من بعدهم قوم يحبون السمانة، و يشهدون و لا يستشهدون .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم املاء قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أبو الربيع سليمان بن داود ثنا منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن على بن مدرك عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خير الناس قرنى، ثم الذين يلونهم ، [ثم الذين يلونهم - ٢] ثم يخلف قوم تسبق ايمانهم شهادتهم ، ثم يظهر فيهم السمن .

أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن الحيرى ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تسبوا اصحابى ، فوالذى نفسى بيده! لو انفق احدكم٣ مثل احد ذهبا ما ادرك مد أحدهم و لا نصيفه .

أخبرنا القاضى أبو بكر الحيرى ايضا ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا بكر بن سهل الدمياطى ثنا عمرو بن هاشم البيروتى ثنا سليمان بن أبى كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مهما اوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحدكم٤ فى تركه ، فان لم يكن فى كتاب الله فسنة منى ماضية ، فان لم يكن سنة منى ماضية فما قال اصحابى ، ان اصحابى بمنزلة النجوم فى السماء ، فأيها أخذتم به اهتديتم،

(١) ليس فى قط (٢) من قط (٣) قط: لو أن احدكم انفق (٤) قط: لأحد .

و اختلاف اصحابى لكم رحمة .

أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى أنا على بن محمد ابن احمد الوراق ثنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : سألت ربى فيما اختلف فيه اصحابى من بعدى فأوحى الله الىّ : يا محمد ! إن اصحابك عندى بمنزلة النجوم فى السماء بعضها اضوأ من بعض ، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى .

أخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم ثنا أبو بكر الشافعى ثنا محمد بن هشام بن أبى الدميك ثنا ابراهيم بن زياد سبلان قال قال الشافعى (و حدثنا) أبو عبد الله محمد بن خلف المروزى ثنا الفضل بن الوليد العنزى قالا ثنا ابراهيم بن سعد الزهرى عن بشر الحنفى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان الله اختارنى ، و اختار اصحابى فجعلهم أصهارى و جعلهم انصارى ، و انه سيجيء فى آخر الزمان قوم ينتقصونهم ، ألا ! فلا تناكحوهم ، ألا ! فلا تنكحوا اليهم ، ألا ! فلا تصلوا معهم ، ألا ! فلا تصلوا عليهم ؛ عليهم حلت اللعنة .

و الأخبار فى هذا المعنى تتسع ، و كلها مطابقة لما ورد فى نص القرآن ، و جميع ذلك يقتضى طهارة الصحابة ، و القطع على تعديلهم و نزاهتهم ، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم ، المطلع على بواطنهم ، الى تعديل أحد من الخلق له ، فهم على هذه الصفة الا ان يثبت على أحد

ارتكاب

ارتكاب ما لا يحتمل الا قصد المعصية ، و الخروج من باب التأويل ، فيحكم بسقوط العدالة[1] و قد برأهم الله من ذلك ، و رفع اقدارهم عنه ، على انه لو لم يرد من الله عز و جل و رسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التى كانوا عليها من الهجرة ، و الجهاد و النصرة ، و بذل المهج و الأموال ، و قتل الآباء و الأولاد ، و المناصحة فى الدين ، و قوة الإيمان و اليقين ، القطع على عدالتهم ، و الاعتقاد لنزاهتهم ، و انهم افضل [من – ٢] جميع المعدلين و المزكين ، الذين يجيئون [من – ٢] بعدهم ابد الآبدين .

هذا مذهب كافة العلماء و من يعتد بقوله من الفقهاء ، و ذهبت طائفة من اهل البدع الى ان حال الصحابة كانت مرضية الى وقت الحروب التى ظهرت بينهم ، و سفك بعضهم دماء بعض ، فصار اهل تلك الحروب ساقطى العدالة ، و لما اختلطوا بأهل النزاهة وجب البحث عن امور الرواة منهم ، و ليس فى اهل الدين و المتحققين بالعلم من يصرف اليهم خبر ما [لا يحتمل نوعا من التأويل و ضربا من الاجتهاد ، فهم بمثابة المخالفين من الفقهاء المجتهدين فى تأويل الأحكام لإشكال الأمر – ٢] و التباسه ، و يجب ان يكونوا على الأصل الذى قدمناه من حال العدالة و الرضا ، اذ لم يثبت ما يزيل ذلك عنهم .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذانى ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت ابا جعفر احمد بن عبدل[3] يقول سمعت احمد بن محمد بن سليمان التسترى يقول سمعت ابا زرعة يقول : اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب

---

(١) قط : عدالته (٢) من قط (٣) قط : دبيل .

رسول الله صلى الله عليه و سلم فاعلم انه زنديق ، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم عندنا حق و القرآن حق و انما أدى إلينا هذا القرآن و السنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و انما يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب و السنة و الجرح بهم أولى و هم زنادقة .

باب القول فى معنى وصف الصحابى انه صحابي و الطريق الى معرفة كونه صحابيا

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق أنا اسماعيل بن على الخطبي و أبو على ابن الصواف قالا ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا حجاج قال قال شعبة (و أخبرنا) محمد بن الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه أنا يعقوب بن سفيان قال قال احمد يعنى ابن حنبل ثنا حجاج ثنا شعبة قال: كان جندب بن سفيان أتى النبي صلى الله عليه و سلم و ان شئت قلت: له صحبة .

و فى رواية يعقوب: قد كان حندب بن عبد الله العلقى أتى النبي صلى الله عليه و سلم و ان شئت قلت: قد صحبه .

و أخبرنا الحسن بن على التميمى انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبى ثنا ثابت أبو زيد القيسى عن عاصم الأحول انه قال: قد رأى عبد الله بن سرجس رسول الله صلى الله عليه و سلم غير أنه لم يكن له صحبة .

أخبرنا أبو بكر البرقانى انا أبو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الغوزمى أنا الحسين بن إدريس الأنصارى ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال قلت

لأحمد بن حنبل: عامر بن مسعود القرشى له صحبة؟ قال: لا أدرى، قد روى عن النبي صلى الله عليه و سلم. قال الحسين بن ادريس و سمعت ابا داود يقول سمعت مصعبا الزبيرى يقول: له صحبة - يعنى عامر بن مسعود، و كان امير ابن الزبير على الحرب بالكوفة و كان عبد الله بن يزيد الخطمى على الصلاة، قال: و ليست للخطمى صحبة، كان صغيرا حين مات النبي صلى الله عليه و سلم.

أخبرنى الحسين بن أبى الحسن الوراق ثنا عمر بن احمد الواعظ ثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن يزيد عن الحارث عن ابن سعد عن الواقدى محمد بن عمر قال اخبرنى طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه قال كان سعيد بن المسيب يقول: الصحابة لا نعدهم الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه و سلم سنة او سنتين و غزا معه غزوة او غزوتين. قال ابن عمر: و رأيت أهل العلم يقولون: كل من رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد أدرك الحلم [و أسلم - [2]] و عقل امر الدين و رضيه فهو عندنا ممن صحب النبي صلى الله عليه و سلم و لو ساعة من نهار، و لكن أصحابه على طبقاتهم و تقدمهم فى الإسلام.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز و على بن محمد بن بشر السكرى قالا أنا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق ثنا الحسن بن عبد الوهاب بن أبى العنبر ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان المقرى[1] البصرى قال حدثنى عبدوس ابن مالك العطار قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل و ذكر من أصحاب

(1) قط: المنقرى (2) من قط.

رسول الله صلى الله عليه و سلم أهل بدر ، فقال: ثم افضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم القرن الذى بعث فيهم، كل من صحبه سنة أو شهرا أو يوما أو ساعة أو رآه فهو من أصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه [و سمع منه - [1]] و نظر إليه .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن أخو الخلال أنا إسماعيل ابن محمد بن احمد بن حاجب الكشانى ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال قال محمد بن اسماعيل البخارى: و من صحب النبى صلى الله عليه و سلم أو رآه من المسلمين فهو من اصحابه .

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى أبى بكر محمد بن الطيب قال: لا خلاف بين اهل اللغة فى ان القول «صحابى» مشتق من الصحبة، و انه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان اوكثيرا كما ان القول مكلم و مخاطب و ضارب مشتق من المكالمة و المخاطبة و الضرب و جار على كل من وقع منه ذلك قليلا كان او كثيرا، و كذلك جميع الأسماء المشتقة من الأفعال و كذلك يقال: صحبت فلانا حولا و دهرا و سنة و شهرا و يوما و ساعة فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها و كثيره، و ذلك يوجب فى حكم اللغة اجراء هذا على من صحب النبي صلى الله عليه و سلم و لو ساعة من نهار، هذا هو الأصل فى اشتقاق الاسم ، و مع ذلك فقد تقرر للامة عرف فى انهم لا يستعملون هذه التسمية الا فيمن كثرت صحبته و اتصل لقاؤه، و لا يجرون ذلك على من لقى المرء ساعة و مشى معه خطى، و سمع منه

(1) من قط .

حديثا

حديثا ، فوجب لذلك ان لا يجرى هذا الاسم فى عرف الاستعمال الا على من هذه حاله ، و مع هذا فان خبر الثقة الأمين عنه مقبول و معمول به ، و ان لم تطل صحبته ، و لا سمع منه الا حديثا واحدا .

و من الطريق[1] الى معرفة كونه صحابيا تظاهر الأخبار بذلك .

و قد يحكم بأنه صحابى اذا كان ثقة امينا مقبول القول اذا قال: صحبت النبي صلى الله عليه و سلم و كثر لقائى له ، فيحكم بأنه صحابى فى الظاهر لموضع عدالته ، و قبول خبره ، و ان لم يقطع بذلك ، كما يعمل بروايته عن الرسول صلى الله عليه و سلم و ان لم يقطع بسماعه ، و لو رد قوله انه صحابى لرد خبره عن الرسول صلى الله عليه و سلم .

فان قيل اخبار الرسول له بالحكم [يخفى - [2]] و تفرده بالقول له و بصحبته[3] و مطاولته لا تكاد تخفى .

قيل: لعمرى انها لا تخفى ، و اذا قال: انا صحابى ، و لم يحك عن الصحابة رد قوله و لا ما يعارضه جاز أن يكون ممن طالت صحبته و ان لم يرو غيره طول صحبته ، و اذا كان كذلك وجب اثباته صحابيا حكما بقوله لذلك او قول آحاد الصحابة انه صحابى .

باب القول فى حكم من بعد الصحابة

و ذكر الشرائط التى توجب قبول روايته

لا بد لمن لزم قبول خبره من ان يكون على صفات قد تقدم ذكرها

---

(١) قط : الطرق (٢) من صف (٣) صف : و لصحبته - و العبارة كما ترى و المعنى ان الصحابى قد ينفرد بسماع الحكم ويخفى ذلك على غيره و اما الصحبة فلا تكاد تخفى - ح .

مجملا و نحن نفصلها ان شاء الله تعالى و نشرح ما يتعلق بها .

فأولها أن يكون وقت تحمل الحديث و سماعه مميزا ضابطا لأنه متى لم يكن كذلك كان غير عالم بما تحمله وقت الأداء و لا ذاكر له ، و وجب ان يكون حاله فيما يؤديه كحاله فى جميع ما يحكيه من افعاله الواقعة منه فى حال نقصه و مع عدم تمييزه و علمه ، و بمثابة ما يحكيه المجنون و المغلوب مما يعرف انه وقع منه حال الغلبة على عقله ، فلا خلاف أن ما هذه سبيله لا يصح ذكره و العلم به ، و الفصل بينه و بين غيره ، فوجب لذلك كون المتحمل وقت تحمله عالما بما يسمعه واعيا ضابطا له ، حتى تصح منه معرفته بعينه عند التذكر له كما عرفه وقت التحمل له فيؤديه كما سمعه بلفظه ، ان كان ممن يؤدى[1] الحديث بلفظه ، و ان كان ممن يؤديه[2] على المعنى فحاجته إلى مراعاة الألفاظ و النظر فى معانيها اشد من حاجة الراوى على اللفظ دون المعنى ، هذا اذا كان تعويله فى تحمله على حفظه .

فأما اذا كان سيئ الحفظ فقد ذهب قوم من اهل العلم إلى أن الضبط وقت التحمل ليس بشرط فى صحة السماع لكنه اذا أصغى و هو مميز صح سماعه و ان لم يحفظ المسموع ، و يقيده بالكتاب .

و ارى حجتهم فى ذلك ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا على يعنى ابن عبد الله المدينى ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى قال حدثنى يحيى

(1) قط : يروى (2) قط : يرويه .

ابن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: لما فتح الله على رسوله مكة قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فيهم فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: ان الله حبس عن مكة الفيل و سلط عليها رسوله و المؤمنين و انما أحلت لى ساعة من نهار ثم هى حرام الى يوم القيامة لا يعضد شجرها و لا ينفر صيدها و لا تحل لقطتها الا لمنشد، و من قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما ان يفدى و إما ان يقتل، فقام رجل يقال له أبو شاه من اهل اليمن فقال: يا رسول الله! اكتبوا لى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اكتبوا لأبى شاه، فقام عباس ـ أو: قال عباس: يا رسول الله ـ إلا الإذخر! [فانه لقبورنا و بيوتنا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إلا الإذخر (١)] قال الوليد فقلت للاوزاعى: ما قوله: اكتبوا لأبى شاه؟ قال يقول: اكتبوا خطبته التى سمعها من النبى صلى الله عليه و سلم [فأبو شاه ممن لم يكن يحفظ غير أنه لما كان مميزا و أصغى إلى خطبة رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ (١)] صح سماعه إياها، و أمر بكتبها له.

و قد اختلف اهل العلم ايضا فى التحمل قبل البلوغ، فمنهم من صحح ذلك، و منهم من دفع صحته.

باب ما جاء فى صحة سماع الصغير

أخبرنا أبو بكر البرقانى انا محمد بن الحسن السروى انا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا على بن الحسن الهسنجانى ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن عيينة يقول: لقد أتى هشام بن حسان عظيما بروايته عن الحسن، قيل لنعيم: لم؟

(١) من قط.

قال: لأنه كان صغيرا.

قل من كان يثبت[1] الحديث على ما بلغنا فى عصر التابعين و قريبا منه إلا من جاوز حد البلوغ و صار فى عداد من يصلح لمجالسة العلماء و مذاكرتهم و سؤالهم.

و قيل ان اهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع الحديث الا بعد استكماله عشرين سنة، و يشتغل قبل ذلك بحفظ القرآن و بالتعبد.

و قال قوم: الحد فى السماع خمس عشرة سنة، و قال غيرهم: ثلاث عشرة، و قال جمهور العلماء: يصح السماع لمن سنه دون ذلك؛ و هذا هو عندنا الصواب.

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق انا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى ثنا نعيم بن يعقوب قال سمعت ابا الأحوص يقول: كان الشاب يتعبد عشرين سنة، ثم يطلب الشيء من الحديث.

أخبرنى أبو القاسم الأزهرى ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن خشنام ثنا أبو عبد الله[2] المحاملى ثنا يحيى بن محمد بن اعين قال سمعت ابا عاصم يقول سمعت الثورى يقول: كان الرجل اذا اراد أن يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة.

أخبرنا احمد بن أبى جعفر القطيعى انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن على الآجرى قال سمعت ابا داود سليمان بن

(١) قط: يكتب (٢) قط: أبو عبيد.

 الأشعث

الأشعث يقول قال ابن جريج لوكيع: باكرت العلم، و كان لوكيع ثمانى عشرة سنة.

أخبرنى على بن احمد بن على المؤدب ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى قال حدثنى عدة من شيوخنا انه قيل لموسى بن اسحاق: كيف لم تكتب عن أبى نعيم؟ قال: كان اهل الكوفة لايخرجون اولادهم فى طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين سنة.

قال ابن خلاد و حدثنى محمد بن عبد الله قال سمعت ابا طالب بن نصر يقول سمعت موسى بن هارون يقول: اهل البصرة يكتبون لعشر سنين، و اهل الكوفة لعشرين، و اهل الشام لثلاثين.

قال ابن خلاد قال ابو عبد الله الزبيرى: يستحب كتب الحديث فى العشرين، لأنها مجتمع العقل، قال: و احب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن و الفرائض.

قلت[1]: قد حفظ سهل بن سعد الساعدى عن النبى صلى الله عليه و سلم احاديث و كان يقول: كنت ابن خمس عشرة سنة حين قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لو كان السماع لا يصح الا بعد العشرين لسقطت رواية كثير من اهل العلم سوى من هو فى عداد الصحابة ممن حفظ عن النبى صلى الله عليه و سلم فى الصغر، فقد روى الحسن بن على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه و سلم، و مولده سنة اثنتين من الهجرة، و كذلك

(1) قط: قال الخطيب رحمه الله.

عبد الله بن الزبير بن العوام والنعمان بن بشير و ابو الطفيل الكنانى و السائب ابن يزيد و المسور بن مخرمة .

و روى مسلمة بن مخلد عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان له حين قبض عشر سنين ، و قيل : اربع عشرة سنة .

و تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة و هى بنت ست سنين، و ابتنى[1] بها و هى بنت تسع ، و روت عنه ما حفظته فى ذلك الوقت .

و روى عمر بن ابى سلمة أن النبى صلى الله عليه و سلم قال له : ادن يا غلام و سم الله و كل بيمينك مما يليك .

و روى معاوية بن قرة المزنى عن ابيه قال : كنت غلاما صغيرا فمسح رسول الله صلى الله عليه و سلم رأسى و دعا لى .

و قال عبد الله بن جعفر بن ابى طالب : كنت غلاما العب ، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم من سفر فاستقبلته فحملنى بين يديه .

و قال يوسف بن عبد الله بن سلام : سمانى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوسف و أقعدنى فى حجره ، و مسح على رأسى .

و ممن كثرت الرواية عنه من الصحابة و كان سماعه فى الصغر أنس ابن مالك و عبد الله بن عباس و ابو سعيد الخدرى ، و كان محمود بن الربيع يذكر أنه عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه و سلم فى وجهه من دلو كان معلقا فى دارهم ؛ و توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و له خمس سنين .

(١) ظ : و بنى

ذكر بعض اخبار من قدمنا تسميته

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر انا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان قال قلت للحسن بن على: ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال: حملنى على عنقه فأدخلنى غرفة الصدقة١ فأخذت تمرة فجعلتها فى فى٢ فقال: ألقها، أ ما علمت انا لا تحل لنا الصدقة.

أخبرنا احمد بن أبى جعفر حدثنا عبد الرحمن بن عمر٣ بن أبى نصر الدمشقى ثنا أبو على بن حبيب قال سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعى رحمه الله و قد سئل عن عبد الله بن الزبير هل سمع من النبى صلى الله عليه و سلم [شيئا - ٤] ؟ قال: نعم، و حفظ عنه، و مات النبى صلى الله عليه و سلم و هو ابن تسع سنين.

أخبرنا على بن أبى على البصرى انا احمد بن ابراهيم بن شاذان و محمد ابن عبد الرحمن الذهبى قالا ثنا عبد الله٥ بن عبد الرحمن السكرى ثنا أبو يعلى المنقرى ثنا الأصمعى ثنا ابن أبى الزناد عن أبيه قال: ولد النعمان بن بشير سنة اثنتين من الهجرة.

أخبرنا أبو سعيد الصيرفى قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب

(١) قط: غرفة الصدقة (٢) قط: فى فمى (٣) صف: عثمان (٤) من صف (٥) قط: عبيد الله.

الأصم يقول [سمعت العباس بن محمد الدوري يقول-] سمعت يحيى بن معين يقول: ليس يروى عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه و سلم حديث فيه سمعت النبي صلى الله عليه و سلم الا في حديث الشعبي، فانه يقول فيه: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: ان في الجسد مضغة. و الباقي من حديث النعمان انما هو عن النبي صلى الله عليه و سلم ليس فيه سمعت.

قال يحيى: و أهل المدينة ينكرون ان يكون النعمان بن بشير قد سمع من النبي صلى الله عليه و سلم. قلت[2]: قد أثبت له السماع كافة الأئمة من اهل النقل فلا اعتبار بنفي من نفى ذلك.

أخبرنا محمد بن أبي الفتح الحربي ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ثنا عباد بن يعقوب ثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع عن ابيه عن أبي الطفيل قال: ولدت عام احد، و أدركت من حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم ثمان[3] سنين، قال: فطاف النبي صلى الله عليه و سلم على راحلته حول البيت و استلم الحجر بمحجنه و طاف بين الصفا و المروة على راحلته.

أخبرنا أبو بكر البرقاني ثنا أبو حامد احمد بن حسنويه الهروي أنا الحسين بن ادريس الأنصاري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا قاسم بن مالك عن الجعد[4] بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول: حج بي في ثقل النبي صلى الله عليه و سلم و انا غلام.

(1) من قط (2) قط: قال الخطيب (3) قط: ثماني (4) قط: الجعيد؛ و كلاهما صواب - ح.

أخبرنا

أخبرنا أبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى انا القاسم بن غانم ابن حمويه المهلبي انا محمد بن ابراهيم البوشنجى قال سمعت ابن بكير يقول: توفى النبي صلى الله عليه و سلم و ابن الزبير ابن ثمان سنين، و المسور بن مخرمة كذلك.

أخبرنا عبد العزيز بن على الوراق انا احمد بن ابراهيم بن الحسن ثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابورى انا ابو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن موسى بن على عن ابيه قال سمعت مسلمة بن مخلد يقول: ولدت حين قدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة و قبض و انا ابن عشر سنين. خالف عبد الرحمن بن مهدى وكيعا فيه.

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق انا اسماعيل بن على الخطى و ابو على ابن الصواف و احمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا موسى عن ابيه عن مسلمة بن مخلد قال: قدم النبى صلى الله عليه و سلم المدينة و انا ابن اربع [سنين - ١]، و توفى و انا ابن اربع عشرة.

أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن الجرشى ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا ابن وهب اخبرنى سعيد بن عبد الرحمن و عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه و سلم انها قالت: تزوجنى رسول الله صلى الله عليه و سلم و انا ابنة ست سنين متوفى خديجة، و بنى بي و انا بنت

---

(١) من قط.

تسع سنين، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و انا ألعب بالبنات و كان لى صواحب يلعبن معى، فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه و سلم استحيين و تقمعن، فربما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فسيرهن[1] الىّ.

أخبرنا الحسن بن أبى بكر انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى ثنا بشر بن موسى ثنا الحيدى ثنا سفيان ثنا الوليد بن كثير قال سمعت وهب ابن كيسان ابا نعيم يقول سمعت عمر بن أبى سلمة قال: كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله عليه و سلم فكانت يدى تطيش فى الصحفة، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: يا غلام! اذا اكلت فسم الله و كل مما يمينك؛ و كل مما يليك؛ قال: فما زالت تلك طعمتى بعد.

و حدثنا على بن محمد بن عبد الله المعدل انا الحسن بن صفوان البرذعى ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا ثنا محمد بن سعد، قال: عمر بن أبى سلمة يكنى ابا حفص، توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ابن تسع سنين [و قد -[2]] حفظ عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و توفى فى خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة.

أخبرنا الحسن بن على التميمى انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن احمد حدثنى ابى ثنا حجاج يعنى ابن محمد عن شعبة عن أبى اياس قال: جاء أبى الى النبى صلى الله عليه و سلم و هو غلام صغير فمسح رأسه و استغفر له، قال شعبة فقلنا له: أصحبه؟ قال: لا، و لكنه كان على عهده قد حلب و صر.

---

(١) قط: فسربهن (٢) من قط.

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى أنا محمد بن القاسم الخزاز أنا إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم الكندى[1] ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج أخبرني جعفر بن خالد بن سارة عن أبيه قال حدثني عبد الله ابن جعفر قال: كنت العب أنا و قثم و عبيد الله فجاء النبي صلى الله عليه و سلم فحملني بين يديه و حمل قثما خلفه.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى ثنا أبو نعيم ثنا يحيي بن أبي الهيثم العطار قال حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال: سماني رسول الله صلى الله عليه و سلم يوسف و أقعدني فى حجره و مسح على رأسي.

أخبرني أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا عمرو يعنى ابن مرزوق أنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا ابن عشر سنين مختون - هكذا رواه أبو بشر عن سعيد ابن جبير، و خالفه أبو إسحاق السبيعى.

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى أنا أبو على محمد بن أحمد الميدانى ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيي هو الذهلى ثنا أبو داود عن شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا ابن خمس عشرة سنة، مختون. [قال الخطيب -[2]] و هذا القول أصح من الأول - و الله أعلم.

(1) قط: الكسى (2) من قط.

أخبرنا ابن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب ابن سفيان قال حدثنى سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد انا عبد الرحمن بن نمر اليحصبي قال قال الزهرى أخبرنى محمود بن الربيع الأنصارى و زعم انه قد عقل [عن - ١] رسول الله صلى الله عليه و سلم و عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه و سلم فى وجهه من دلو معلق فى دارهم ، قال : فتوفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ابن خمس سنين .

و من المخالفين جماعة احتج اهل العلم بروايتهم ما سمعوه قبل الاحتلام .

أخبرنا عبيد الله بن احمد الصيرفى انا على بن عمر الحافظ ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اسحاق المروزى ثنا اسحاق بن احمد بن خلف البخارى ثنا سعيد بن عامر قال : حملنى خالى على عاتقه فسمعت شبيلا يحدث عن انس عن النبى صلى الله عليه و سلم : مثل الجليس الصالح مثل العطار - الحديث .

أخبرناه الحسن بن أبى بكر انا محمد بن جعفر بن الهيثم [ابن - ١] الأنبارى ثنا ابن أبى العوام ثنا سعيد بن عامر ثنا شبيل بن عزرة عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : مثل الجليس الصالح مثل العطار ، ان لم تصب من عطره - او قال : ان لم يعطك من عطره - اصبت من ريحه ، و مثل الجليس السوء مثل القين ان لم يحرق ثوبك اصابك من ريحه .

أخبرنا ابن الفضل ثنا ابن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال

---

(١) من صف .

حدثنى

حدثنى الفضل يعنى ابن زياد قال سمعت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل و ذكر سفيان بن عيينة فقال: أخرجه أبوه الى مكة و هو صغير فسمع من الناس، عمرو بن دينار و ابن أبي نجيح فى الفقه، ليس تضمه إلى احد يعنى اقرانه الا وجدته مقدما .

أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن مخلد المعدل ثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمى ثنا محمد بن يونس ثنا نصر بن على قال حدثنى أبي قال ذكر ابن عيينة عند شعبة، قال فقال: رأيت ذلك الغلام عند عمرو بن دينار و بيده الواح و فى اذنه قرط من ذهب .

سمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن رزقويه يذكر هذه الحكاية من حفظه مرارا غير أنه لم يقم اسنادها فكتبت الإسناد بعد من أصل كتابه قال ثنا أبو على بن الصواف املاء من لفظه قال حدثنى أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن عفير الأنصارى قال سمعت احمد بن محمد بن راشد الأصبهانى يقول قال ابن عيينة: اتيت الزهرى و فى اذنى قرط و لى ذؤابة، فلما رآنى جعل يقول: وا سنينة وا سنينة ههنا ههنا! ما رأيت طالب علم اصغر من هذا .

أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى أنا عبد الله بن موسى السلامى فيما اذن لنا ان نرويه عنه قال سمعت عمار بن على اللورى يقول سمعت احمد بن النضر الهلالى قال سمعت أبي يقول: كنت فى مجلس سفيان بن عيينة فنظر الى صبى دخل المسجد فكأن اهل المجلس تهاونوا به لصغر سنه، فقال سفيان "كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم" ثم قال: يا نضر! لو رأيتنى و لى عشر سنين طولى خمسة أشبار؛ وجهى كالدينار؛ و انا كشعلة نار،

ثيابي صغار ، و اكمامى قصار ، و ذيلى بمقدار ، و نعلى كآذن الفار ، أختلف الى علماء الأمصار ، مثل الزهرى و عمرو بن دينار ، أجلس بينهم كالمسمار ، محبرتى كالجوزة ، و مقلمتى كالموزة ، و قلمى كاللوزة ، فاذا دخلت المجلس قالوا : اوسعوا للشيخ الصغير ؛ قال : ثم تبسم ابن عيينة و ضحك ، قال احمد : و تبسم أبى و ضحك ، قال عمار : و تبسم أحمد و ضحك ، قال أبو الحسن السلامى : و تبسم عمار و ضحك ، قال القاضى : و تبسم السلامى و ضحك [و تبسم أبو العلاء و ضحك ، و تبسم أبو بكر الحافظ و ضحك ، و تبسم شيخنا أبو عبد الله و ضحك ، قال سيدنا ابن المقدسى : و تبسم شيخنا الإمام الحافظ أبو طاهر السلفى و ضحك - [1]] .

أخبرنا على بن احمد بن عمر المقرى انا اسماعيل بن على الخطبى ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت أبى : متى يجوز [سماع - [2]] الصبى فى الحديث ؟ فقال : اذا عقل و ضبط ، قلت : فانه بلغنى عن رجل سميته انه قال : لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة لأن النبى صلى الله عليه و سلم رد البراء و ابن عمر استصغرهم يوم بدر ، فأنكر قوله هذا و قال : بئس القول ! يجوز سماعه اذا عقل ، فكيف يصنع بسفيان بن عيينة و وكيع - و ذكر أيضا قوما .

أخبرنا الحسن بن على الجوهرى انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد ابن يونس قال قال أبو نعيم : سمعت [الحديث و أنا ابن اربع عشرة سنة .

---

(1) من قط ، و وقع بدله فى صف « و تبسم احمد بن على و ضحك ، و تبسم أبو القاسم عبد الله بن احمد و ضحك » كذا - ح (2) من قط .

حدثنى أبو القاسم يعنى الأزهرى نا محمد بن عبد الله بن جامع الدهان نا احمد بن على بن العلاء قال سمعت - [1] عباسا و هو ابن محمد الدورى يقول سمعت يحيى يعنى ابن معين يقول : حد الغلام فى كتاب الحديث اربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة - او كما قال [2] .

وحدثنى الازهرى ثنا ابن جامع ثنا احمد بن على بن العلاء قال سمعت عبد الله ابن احمد بن حنبل قال قيل لأبى فى هذا [فقال - [1]] : كيف تعمل بوكيع و غيره ؟ و أحسب عبد الله ان أباه قال : إن حد الغلام إذا ضبط ما يسمع ، قال : انما ذلك فى القتال - يعنى ابن خمس عشرة سنة - او كلاما ذا معناه .

قرأت فى كتاب عبد الله بن الحسن بن منصور الطبرى الذى سمعه من احمد بن عمر الأصبهانى عن أبى الحسين أحمد بن جعفر بن عبيد الله المنادى قال حدثنى عبد الله بن شعيب أبو القاسم العبدى قال حدثنى أبو داود السجستانى قال سمعت الحسن بن على يعنى الحلوانى يقول سمعت يزيد يعنى ابن هارون يقول: مقدار الغلام عندنا فى الحديث ثلاث عشرة سنة .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال حدثنى احمد بن محمد بن هارون الخلال قال أخبرنى المروزى انه سأل ابا عبد الله يعنى احمد بن حنبل عن سماع الصغير متى يصح ؟ قال : إذا عقل . وسئل عن اسحاق بن اسماعيل و قيل له : انهم يذكرون أنه كان صغيرا ، فقال : قد يكون صغيرا [3] يضبط ، قيل له : فالكبير وهو لا يعرف الحديث و لا يعقل ؟ قال : اذا كتب الحديث فلا بأس ان يرويه .

قلت [4] : اراد أبو عبد الله بذلك أن يكون الكبير يضبط كتابه غير أنه لا يعرف علل الأحاديث و اختلاف الروايات و لا يعقل المعانى و استنباطها فمثل هذا يكتب عنه لصدقه و صحة كتابه و ثبوت سماعه .

---

(1) من قط (2) قط : سنة كما قال عباس (3) قط : صغير (4) قط : قال الخطيب .

أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا على بن عبد الله و هو ابن المدينى (ح و أخبرنا) أبو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد الأنماطى و اللفظ له انا محمد بن المظفر الحافظ ثنا احمد بن مكرم[1] بن خالد البرتى ثنا على بن المدينى ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعى قال سمعت طلق ابن معاوية يحدث عن أبى زرعة عن أبى هريرة أن امرأة أتت النبى صلى الله عليه و سلم بصبى لها فقالت: يا رسول الله! ادع الله له فقد دفنت ثلاثة، فقال: لقد احتظرت بحظار شديد من النار.

قال على بن المدينى قال حفص: سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة ولم ابلغ عشر سنين، قال على بن المدينى: سمعت هذا من حفص فى سنة سبع و ثمانين و مائة.

و أخبرنى عبد العزيز بن على ثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد ثنا الحسن بن اسماعيل الربعى ثنا الأخنس ثنا أبو بكر بن عياش قال قال رجل للأعمش: هؤلاء الغلمان حولك! قال: اسكت، هؤلاء يحفظون عليك امر دينك.

أخبرنى علي بن احمد المؤدب ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال: حكى لى حاك أن الأوزاعي سئل عن الغلام يكتب الحديث قبل ان يبلغ الحد الذى تجري عليه فيه الأحكام فقال: اذا ضبط الإملاء جاز سماعه و ان كان دون العشر،

(1) هو احمد بن محمد بن مكرم، كما فى التبصير و غيره، نسب هنا الى جده — ح.

واحتج

واحتج بحديث سبرة بن معبد أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: مروا اولادكم بالصلاة لسبع و اضربوهم عليها لعشر، [قال ابن خلاد - ١] و هذه حكاية [عن الأوزاعى - ٢] لا أعرف صحتها الا انها صحيحة الاعتبار لأن الأمر بالصلاة و الضرب عليها انما هو على وجه الرياضة لا على وجه الوجوب، و كذلك كتب الحديث انما هو للقاء و تحصيل السماع، و اذا كان هذا هكذا فليس المعتبر فى كتب الحديث البلوغ و لا غيره، بل يعتبر فيه الحركة و النضاجة٣ و التيقظ و الضبط.

قلت: و قد تقدمت منا الحكاية عن بعض اهل العلم أن السماع يصح بحصول التميز و الإصغاء حسب، و لهذا بكروا بالأطفال فى السماع من الشيوخ الذين علا إسنادهم.

أخبرنا على بن المحسن القاضى ثنا محمد بن خلف بن محمد بن جيان الخلال قال سمعت أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى يقول سمعت ابراهيم الحربى يقول: مات عبد الرزاق وللدبرى ست سنين او سبع سنين.

قلت: روى الدبرى عن عبد الرزاق عامة كتبه و نقلها الناس عنه و سمعوها منه.

سألت القاضى ابا عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قلت له: فى أي سنة سمعت "كتاب السنن" من أبى على اللؤلؤى؟ فقال: سمعته منه اربع مرات، فحضرت اول مرة و هو يقرأ عليه سنة اربع و عشرين و ثلاثمائة، و كتب أبى فى كتابه حضر ابنى القاسم. و قرئ عليه فى السنة

---

(١) من قط (٢) من صف (٣) كذا، و فى قط: و النضاج.

[الثانية و كتب أبى: حضر ابنى القاسم، و قرئ على اللؤلؤى و انا اسمع فى السنة - ١] الثالثة و فى الرابعة، و كتب أبى فى كتابه: سمع ابنى القاسم، وكان مولد أبى عمر فى رجب من سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة، فعلى التقدير أنه سمعه فى آخر دفعة و له خمس سنين، و اعتد الناس بذلك السماع، و نقل عنه الكتاب عامة اهل العلم من حفاظ الحديث و الفقهاء وغيرهم.

قال طلحة بن على بن الصقر الكتانى قرأت على أبى عبد الله محمد ابن احمد بن ابراهيم الأصبهانى قال ثنا محمد يعنى ابن ابراهيم بن يحيي بن الحكم بن الحزور الثقفى ثنا يعقوب الدورقى ثنا أبو عاصم قال: ذهبت بابنى الى ابن جريج و هو ابن اقل من ثلاث سنين يحدثه بهذا الحديث و القرآن.

و قال أبو عاصم: لا بأس ان يعلم الصبى الحديث و القرآن و هو فى هذا السن و نحوه.

و من أظرف شيء سمعناه فى حفظ الصغير ما أخبرنا أبو العلاء محمد ابن الحسن بن محمد الوراق انا أبو بكر احمد بن كامل القاضى قال حدثنى على بن الحسن النجار ثنا الصاغانى ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال: رأيت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المأمون قد قرأ القرآن و نظر فى الرأى غير أنه اذا جاع يبكى.

سمعت القاضى ابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاصبهانى يقول: حفظت القرآن و لى خمس سنين، و حملت الى ابى بكر المقرى لأسمع و لى أربع سنين، فقال بعض الحاضرين: لا تسمعوا له فيما قرئ فانه صغير،

(١) من قط.

فقال لى ابن المقرئ : اقرأ سورة " الكافرون " فقرأتها ، فقال : اقرأ سورة التكوير ، فقرأتها ، فقال لى غيره : اقرأ سورة " و المرسلت " ، فقرأتها ، و لم أغلط فيها ، فقال ابن المقرئ : سمعوا له و العهدة على ، ثم قال سمعت ابا صالح صاحب ابى مسعود يقول سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات يقول : أ تعجب من انسان يقرأ [سورة - ١] و " المرسلت " عن ظهر قلبه و لا يغلط فيها .

و حكى أن ابا مسعود ورد اصبهان و لم تكن كتبه معه فأملى كذا و كذا الف حديث عن ظهر قلبه ، فلما وصلت الكتب اليه قوبلت بما املى فلم يختلف الا فى مواضع يسيرة .

أخبرنى الحسن بن أبى طالب ثنا احمد بن محمد بن عمران ثنا أبو القاسم عبيد الله بن احمد بن بكير التميمى قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الحمال (ح و أخبرنى) أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر انا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم المازنى قال سمعت ابا القاسم بن بكير يقول سألت موسى بن هارون [قلت - ١] : متى يسمع الصبى ؟ زاد المازنى الحديث ، ثم اتفقا قال : اذا فرق بين الدابة و البقرة .

أخبرنا أبو على الحسين بن يوسف بن محمد [بن - ١] الإسكاف ثنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ انا عبيد الله بن احمد التميمى قال سألت موسى بن هارون الحمال : متى يسمع الصبى الحديث ؟ قال : اذا فرق بين البقرة و الحمار [آخر الجزء الثانى - ٢] .

(١) من قط (٢) من قط ، و بعده فيها « و يتلوه فى الذى يليه باب ما جاء فى سماع من كان ينسخ وقت القراءة .

و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا المصطفى
و آله و اصحابه و اصهاره و انصاره و تباعه اجمعين

[بسم الله الرحمن الرحيم

و به الاستعانة و عليه التكلان

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن على بن أبى العلاء السلمى المصيصى بدمشق نا أبو بكر احمد بن على بن ثابت البغدادى الحافظ قدم علينا من لفظه قال – [1]] •

باب ماجاء فى سماع من كان ينسخ وقت القراءة

اختلاف اهل العلم فى صحة ذلك

و اخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذانى بها قال ثنا أبو الفضل صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقى قال ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال: الذى يكتب و يسمع يقال له: جليس العالم •

و أنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن احمد قال سمعت ابا العباس الفضل ابن الحسين يقول سمعت ابراهيم الحربى و سألته قلت: الرجل يسمع و هو يكتب يصح سماعه؟ قال: لا •

حدثنى محمد بن احمد بن يعقوب عن محمد بن نعيم الضبى الحافظ قال: سالت ابا بكر بن اسحاق يعنى الصبغى عمن يكتب فى السماع، فقال: يقول: حضرت، و لا يقول[2]: ثنا، و لا: أخبرنا •

(١) من قط (٢) قط: و لا يقل •

حدثنى

حدثنى ابو بكر محمد بن على بن ابراهيم الدينورى قال سمعت ابا القاسم ابن عباد يقول : سألت ابا احمد بن عدى الحافظ عن الرجل يسمع الحديث و يكتب فى وقت سماعه أيصح سماعه ؟ فقال : لا ـ او كما قال .

أخبرنا على بن الحسن بن محمد الدقاق قال سمعت ابا الحسين بن سمعون وكانوا يقرؤن عليه الحديث فرأى رجلا ينسخ فى حال القراءة فقال له : حضرت لتسمع أو لتنسخ ؟ و قال : كن كأن رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس يحدثنا و نسمع حديثه ، اذا فرغ من القراءة يقول الذى يكتب السماع فلان ينسخ او يسمع .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد قال سمعت ابا بكر محمد بن على يقول سمعت خالى ابراهيم بن الحسين يقول سمعت شاذ بن الفياض يقول : مخ السماع فى العينين . هؤلاء الذين منعوا صحة السماع فى حال الكتابة ، انما ذهبوا الى ذلك لأن القلب مشتغل عن ضبط ما يقرأ فى تلك الحال ، فأما اذا لم تمنع الكتابة عن فهم ما يقرأ فالسماع صحيح .

و ممن صحح السماع مع الاشتغال بالكتابة عبد الله بن المبارك ، و حسبك به دينا و فضلا ، و علما و نبلا ؛ و غير واحد من علماء السلف .

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال قرئ على اسحاق النعالى و انا أسمع أخبركم عبد الله بن اسحاق المدائنى قال حدثنا احمد بن موسى الحرامى قال ثنا حسن[1] ابن على قال سمعت على بن المدينى قال : كنا عند جرير فجعلنا تتشدد فى

---

(١) صف : حسين .

شيء من السماع ، فقال: انتم افقه من ابن المبارك ؟ لقد كنت أقرأ عليه وما ينظر فى الكتاب ، وهو ينسخ شيئا آخر .

قال و ثنا على عن إسحاق الأزرق قال : كنت عند جويبر أسأله وهو يحدثنى وهشيم فى ناحية المسجد فأظنته يزيد السماع ، فلما فرغت قال: هات سماعى .

أخبرنى أبو زرعة روح بن محمد القاضى الرازى مما أذن لى مشافهة أن أرويه عنه قال نا على بن محمد بن عمر القصار قال ثنا عبد الرحمن ابن أبى حاتم قال سمعت أبى يقول: كتبت عند عارم و هو يقرأ ، و كتبت عند عمرو بن مرزوق و هو يقرأ .

أخبرنى أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال أنا محمد بن عبد الرحيم المازنى قال سمعت أبا القاسم بن بكير يقول: و سألته - يعنى موسى بن هارون - عن الرجل يكتب فى المجلس و المحدث يقرأ ؟ قال: جائز .

أخبرنا الحسين بن يوسف بن محمد قال ثنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ قال انا عبيد الله بن احمد التميمى قال: سألت موسى بن هارون عن الرجل ينسخ فى المجلس و هو يسمع ؟ قال: لا بأس .

أخبرنا الحسن بن أبى طالب قال ثنا احمد بن محمد بن عمران قال ثنا أبو القاسم عبيد الله بن احمد بن بكير التميمى قال: سألت موسى بن هارون ابن عبد الله الحمال عن المحدث يحدث و الرجل ينسخ هل له سماع ؟ فقال لى : جائز .

باب (٢٢)

باب ما جاء فيمن سمع حديثا نخفى عليه فى وقت السماع حرف منه لادغام المحدث اياه ما حكمه ؟

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال حدثنا محمد بن احمد ابن عمرو اللؤلؤى قال ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول: سمعت النبى صلى الله عليه و سلم نهى ان يقعد على القبر و أن يقصص، و يبنى عليه .

و قال أبو داود ثنا مسدد و عثمان بن أبى شيبة قالا ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن سليمان بن موسى [و عن أبى الزبير عن جابر - بهذا الحديث . قال أبو داود قال عثمان: او يزاد عليه، و زاد سليمان بن موسى -[1]] و أن يكتب عليه، و لم يذكر مسدد فى حديثه: او يزاد عليه، قال أبو داود: خفى على من حديث مسدد حرف: و أن .

أخبرنا القاضى محمد بن على بن احمد الواسطى قال انا عبد الله بن محمد ابن عثمان المزنى الحافظ (ح و ثنا) أبو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى بحلوان لفظا قال انا أبو بكر محمد بن ابراهيم ابن المقرئ بأصبهان انا - و فى حديث أبى العلاء: حدثنا - أبو يعلى احمد بن على بن المثنى الموصلى قال ثنا يحيى بن معين أبو زكريا قال ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى صالح

(١) من قط .

عن أبي هريرة - قال أبو يعلى: لم افهم ابا هريرة كما اريد - قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أقال مسلما عثرته أقاله الله يوم القيامة.

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال و أبو بكر احمد بن فارس ابن علي الحضرمي(۱) قال الحسن ثنا و قال الآخر انا ابو محمد عبد الله بن عثمان الصفار قال انا ابو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب قال ثنا صالح بن احمد ابن حنبل قال قلت لأبي: الشيخ يدغم الحرف يعرف انه كذا و كذا و لا يفهم عنه ترى ان يروى ذلك عنه؟ قال: أرجو أن لا يضيق هذا.

أخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال: كان وكيع سريع اللسان و كان يقول في كل حديث: حدثنا - لا يبين الحاء الا دثنا.

أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدي قال ثنا ابو بكر الأثرم قال: سمعت ابا عبد الله و هو احمد بن حنبل يسأل كان وكيع اذا أدغم يخاف عليه التدليس؟ فقال: لا، و كان ربما يدغم(۲) كان يستعجل، و كان يقول: ثنا سفيان - في الحديث، ثم أسمعه يقول فيه بعد: حدثنا، قال أبو عبد الله: و كان اذا التقى العينان او الحاآن ادغم احدهما، و وصف ابو عبد الله من ذلك غير شيء وكانوا يضربون على ما يدغم، قال ابو عبد الله: وكنت انا اضرب، قلت لأبي عبد الله: فتخاف ان يضيق هذا على الناس؟ فقال: ارجو أن لا يضيق، قال أبو عبد الله: قالوا له: ههنا بالأنبار يعني لوكيع ان الناس

(۱) قط: الحصري (۲) قط: ادغم.

يكتبون

يكتبون حدثنا سفيان ، فقال كلاما اظنه دفع التدليس .

بلغنى عن خلف بن سالم المخرمى قال سمعت ابن عيينة يقول : ثنا عمرو ابن دينار [يريد حدثنا عمرو بن دينار - ١] فاذا قيل له : قل حدثنا عمرو ، قال : لا اقول لأنى [لم - ١] اسمع من قوله : حدثنا ، ثلاثة احرف لكثرة الزحام و هى : ح ، د ، ث .

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال انا محمد بن عبيد الله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا اسحاق بن الحسين قال سمعت حجاجا يعنى ابن الشاعر يقول لأبى عبد الله : يا ابا عبد الله ! انه ربما التقت العينان عن عكرمة فلا يبينه الشيخ ! فقال أحمد من اكثر تساهل .

باب ما جاء فى استفهام الكلمة و الشىء من غير الراوى كالمستملى و نحوه

أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى قال انا أبو احمد الحسين بن على النيسابورى قال انا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال املى اسحاق ابن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمى الأنصارى على جماعة من أصحابنا و انا حاضر المجلس وكتبته بخطى غير انى اخاف ان اكون أخذت بعض الألفاظ من المستملى املى علينا عن أنس بن عياض قال ثنا عبيد الله بن عمر [أخبرنى نافع مولى عبد الله - ١] عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ان الله تعالى ليس بأعور ، الا ان المسيح الدجال اعور

(١) من قط .

العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية .

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه قال انا الحسين بن ادريس قال سمعت ابن عمار و هو محمد بن عبد الله الموصلى يقول : ما كتبت قط من فى المستملى و لا التفت اليه و لا ادرى اى شيء يقول ، انما اكتب عن فى المحدث .

أخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن [بن خلاد -[1]] قال ثنا عبد الله بن احمد الفراء قال ثنا يوسف بن مسلم ثنا خلف بن تميم قال : سمعت من سفيان الثورى عشرة آلاف حديث او نحوها [فكنت استفهم جليسى فقلت لزائدة : يا ابا الصلت ! انى كتبت عن سفيان عشرة آلاف حديث او نحوها -[1]] فقال لى : لا تحدث منها الا بما تحفظ بقلبك و سمع اذنك ، قال : فألقيتها .

قلت : قد اجاز غير واحد من الأئمة الاستفهام من المستملى ونحوه ، الا ان المستحب عندى ان يبين ما حصل الاستثبات فيه .

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى عن أبى معاوية قال : كنا اذا قمنا من عند الأعمش كنت امليها عليهم ، قال أبى مثل الأحدب و يعلى هؤلاء يعنى الصغار و زعم جرير الرازى قال : كنا نرقعها عند الأعمش ، يكتب ذا من ذا و ذا من ذا .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر

(۱) من قط .

ابن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت بشر بن الأزهر النيسابوري يقول: كان جرير بن عبد الحميد اذا ذكر سماعه من الأعمش قال: ديباج الأعمش لو لا أنه مرقوع! كنا اذا قمنا من عند الأعمش وقفناه بعضنا من بعض لنصححها.

أخبرنا أحمد بن محمد بن احمد الروياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال سمعت إبراهيم الحربي يقول ثنا أبو زرعة قال سمعت إبراهيم بن موسى الفراء الصغير قال سمعت جريرا يقول: ليس هذه الاحاديث التي أحدثكم عن الأعمش سمعتها كما احدثكم [انما - [1]] كان الأعمش يذكر الإسناد فيقول بعض اصحابه: خبر هذا كذا و [خبر هذا - [2]] كذا، فكتبه عنهم، و يذكر الخبر فيقول بعض أصحابه: إسناد هذا كذا وكذا، فكتبه عنهم، قال ابراهيم: فلما سمعت ذلك منه لم اكتب عنه عن الأعمش شيئا.

قال ابراهيم الحربي: فحدثت بذلك ابن نمير، فقال: هكذا ينبغي أن يكون سماع أبي و ابن فضيل ووكيع و نظرائهم مرقعا، ولكن هؤلاء كتموا ذلك، و ذاك تكلم به!

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني قال أنا أبو يعلى الموصلي قال قال أبو حرب عبد الرحمن بن سلام سمعت حمادا يعني ابن سلمة يقول: ربما خفي علينا الحرف فنسأل أصحابنا ما كان فيخبرونا فنكتبه.

(1) من قط (2) من صف.

أخبرنى محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا أبو بكر محمد بن على بن جعفر بن محمد بن جابر العطار قال ثنا محمد بن ابراهيم الديبلى بمكة قال سمعت حسينا يعنى ابن الحسن المروزى يقول سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول: كنا عند حماد بن زيد فسأله رجل فقال: يا ابا اسماعيل! كيف قلت؟ فقال: استفهم من يليك.

أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال ثنا عبدالرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدى قال سمعت على ابن المدينى يقول: كان الرجل ربما استفهم حماد بن زيد، فيقول له: استفهم الذى يليك.

قرأت على بن الفضل القطان عن دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الأبار قال ثنا مجاهد بن موسى قال: سمعت ابن عيينة وقال له أبو مسلم المستملى: ان الناس كثير لا يسمعون، قال: تسمع انت؟ قال: نعم، قال: فأسمعهم.

وقال الأبار ثنا مجاهد [بن موسى-[1]] قال سمعت هشيما وازدحمنا عليه يقول: كان بعضهم يأخذ من بعض.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلى (ح وأخبرنا) أبو بكر البرقانى قراءة قال انا محمد بن عثمان بن عبد الله قال ثنا أبو الميمون البجلى قال ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو البصرى قال أخبرنى عبد الرحمن ابن ابراهيم قال: سمعت شعيب بن اسحاق يقول فى استفهام الشىء الذى

(1) من صف.

يسقط من الحديث فقال : اذا حضر المجلس اجزأه .

أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الأيادى قال انا أبو بكر الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال سمعت الخليل بن كريز و كان ثقة مأمونا يقول : قال رجل لشريك : أفهمني يا ابا عبد الله ! قال : ليس عليّ أن افهمك انما عليّ أن احدثك .

أخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال حدثني احمد بن أبي الحوارى قال : استفهمت ابن ادريس كلمة من حديث فأفهمنيها بعض أصحاب الحديث، فقلت : انى أحب ان اسمعه من فيه ، فقال عبد الله : هو كما قال لك ، كذلك كنا يأخذ بعضنا عن بعض .

كتب الينا عبد الرحمن بن عثمان [الدمشقى - ١] ان ابا الميمون البجلى أخبرهم قال ثنا أبو زرعة قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا حبان قال ثنا الأعمش قال : كنا نجلس الى ابراهيم فتتسع الحلقة ، فربما يحدث بالحديث فلا يسمعه من تنحى عنه ، فيسأل بعضهم بعضا عما قال ثم يروونه [عنه - ١] و ما سمعوه منه ، قال أبو زرعة : فرأيته ابا نعيم لا يعجبه هذا و لا يرضى به لنفسه ، و أخبرنا فيما سقط٢ عنه من الحرف الواحد و الاسم مما سمعه من سفيان و الأعمش فيستفهمه من اصحابه [رواه عن اصحابه - ١] لا يرى غير ذلك واسعا له ، و رأيت ابا مسهر يفعل ذلك فيما حمل عن سعيد بن عبد العزيز ، و رأيته يكره للرجل ان يحدث الا ان يكون عالما بما يحدث ضابطا له .

(١) من قط (٢) قط : يسقط .

قرأت على الحسن بن أبي بكر عن عثمان بن احمد الدقيق[1] قال ثنا اسحاق بن ابراهيم بن سنين قال حدثنى زكريا بن يحيى قال سمعت احمد بن حنبل و سأله رجل فقال : يا ابا عبد الله ! الكلمة تسقط على أستفهمها من المستملى ؟ قال : اذا كانت كلمة مجتمعا عليها فلا بأس .

باب ذكر بعض احاديث من بين ما استثبت فيه غير الراوى وميزه

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى البزاز قال انا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال ثنا محمد بن جعفر لقلوق قال ثنا عبد الله بن تمام قال ثنا داود يعنى ابن أبى هند عن عامر عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثنى عشر خليفة ، قال : فكبر الناس و ضجوا و قال كلمة خفية ، فقلت لأبى : يا أبت ! ما قال ؟ قال : كلهم من قريش .

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى و عثمان بن محمد العلاف قالا انا أبو بكر الشافعى قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى عن مالك [عن عبد الله — ٢] بن دينار عن ابن عمر أنه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أهل المدينة ان يهلوا من ذى الحليفة ، واهل الشام من الجحفة ، و اهل نجد من قرن ، قال عبد الله : هؤلاء الثلاث سمعتهن

(١) صف : الدمشقى — خطأ ، و هو ابو عمرو عثمان بن احمد بن الصباك يعرف بالدقاق ، بغدادى ، له ترجمة فى تاريخ المؤلف و لسان الميزان و غيرهما ، و الدقاق و الدقيقى واحد و هو بياع الدقيق — ح (٢) من قط .

من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : و حدثت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: و يهل اهل اليمن من يلملم .

أخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نا محمد بن هشام بن ملاس النميرى قال نا مروان بن معاوية قال ثنا حميد عن أنس قال: قدم ناس من عرينة فاجتووا المدينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو خرجتم الى ابل الصدقة فشربتم من البانها ! قال قتادة : و قد ذكر ابوالها ، فخرجوا ، فلما صحوا قتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه و سلم و استاقوا الإبل و انطلقوا هرابا ، فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم [فى طلبهم - (1)] فأخذوا فقطع أيديهم و أرجلهم و سمل اعينهم .

أخبرنا محمد بن على الحربى قال انا على بن عمر الحافظ قال نا ابراهيم ابن حماد قال نا العباس بن يزيد قال نا بشر بن المفضل قال نا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال للعرنيين حين اجتووا المدينة: لو خرجتم الى ابل الناس فشربتم من البانها - قال حميد و قال قتادة عن أنس : و أبوالها .

أخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال نا محمد بن جعفر البندار قال نا جعفر بن محمد الصائغ قال نا محمد بن سابق قال نا عاصم بن محمد عن أبيه قال قال رجل لابن عمر: انا ندخل على سلطاننا فنقول له ما نتكلم بخلافه إذا خرجنا من عنده ، قال : كنا نعد هذا نفاقا ، قال عاصم :

(1) من صف .

و زاد اخي عن أبيه ان ابن عمر قال: على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: ان بين يدي الساعة كذابين، قال سماك و سمعت أخي يقول [قال ـ [1]] جابر: فاحذروهم.

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال انا الحسين ابن يحيى بن عياش القطان (ثم اخبرنا) أبو يعلى احمد بن عبد الواحد ـ و اللفظ لحديثه لأنه أتم ـ قال انا علي بن عمر الدارقطني قال ثنا الحسين بن يحيى ابن عياش قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا محمد و هو ابن الصباح قال ثنا شريك عن أبي حصين عن مصعب بن سعد ـ هكذا قال شريك و فهم أبو كامل مصعبا و لم أفهم ـ قال: طبقت فنهاني ابي و قال: سن لنا أن نضع أيدينا على الركب. قلت[2]: أبو كامل هو مظفر بن مدرك.

حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق لفظا قال انا محمد بن أحمد[3] المفيد قال ثنا احمد بن يحيى الحلواني قال ثنا محمد بن معاوية النيسابوري قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحسب المال، و الكرم التقوى؛ قال الحلواني: الكرم سمعته، و الحسب لم اسمعه، أفهمني بعض من حضر.

---

(1) من قط (2) قط: قال الخطيب (3) زاد في قط: ابن محمد بن، و انما المفيد لقب الراوي و هو محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب، انظر الأنساب ـ ح.

أخبرنا

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنا عبد الله بن اسحاق البغوى قال انا على ابن عبد العزيز قال ثنا أبو عبيد قال سمعت هشيما يذكر حديثا عن أبى وائل قال: أتانا مصدق رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان يأخذ من كل خمسين ناقة ناقة، فأتيته بكبش لى، فقلت: خذ صدقة هذا، فقال: ليس فى هذا صدقة. قال أبو عبيد: و قد ذكر هشيم اسم الرجل الذى قبل أبى وائل فلم أفهمه عنه، فسألت عنه غيره فقال: هو المغيرة.

أخبرنا القاضى أبو العلاء الواسطى قال ثنا أبو الحسن احمد بن جعفر ابن محمد الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن هلال الشطوى قال ثنا أبو عمر سليمان بن أيوب الصريفينى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول فى حديث الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى هريرة و زيد بن خالد و شبل بن معبد قالوا: كنا عند النبى صلى الله عليه و سلم، فقال: هذا الكلام من هذا الحديث لم اسمعه من الزهرى، قوله: فسألت رجالا من اهل العلم فأخبرونى ان على ابنى جلد مائة و تغريب عام، لم اسمع هذا من الزهرى، اخبرنى به صالح بن أبى الأخضر عنه؛ قلت[1]: و متن الحديث فيه طول و قد رواه سفيان عن الزهرى و ذكر أنه سمعه منه سوى هذه الكلمات التى زعم أن صالح بن أبى الأخضر اخبره بها عن الزهرى، و هى فى نفس المتن ليست مفردة[2] عنه.

باب ما جاء فى الذمى او المشرك يسمع الحديث

هل يعتد بروايته اياه بعد اسلامه إذا كان ضابطا له؟

---

(١) قط: قال الخطيب (٢) قط: منفردة.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البرذعى قال ثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال انا محمد بن أحمد بن أبى الثلج قال ثنا جدى قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال ثنا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن عثمان بن عفان انه قال فى النصرانى و الصبى و المملوك يشهدون شهادة فلا يدعون لها حتى يسلم هذا، و يعتق هذا، و يحتلم هذا، ثم يشهدون بها انها جائزة.

و هـذا قول مالك و ابن أبى ذئب، فان ردت فى تلك الحال ثم شهدوا [1] بها بعد أو لم ترد فيشهدون بها بعد جازت.

قلت [2]: و اذا كان هذا جائزا فى الشهادة فهو فى الرواية أولى، لأن الرواية اوسع فى الحكم من الشهادة مع انه قد ثبتت روايات كثيرة لغير واحد من الصحابة كانوا حفظوها قبل اسلامهم و أدوها بعده.

فصل

قد ذكرنا حكم السماع و انه يصح قبل البلوغ

و اما [3] الأداء بالرواية فلا يكون صحيحا يلزم العمل به الا بعد البلوغ و يجب ايضا ان يكون الراوى فى وقت ادائه عاقلا مميزا.

و الذى يدل على وجوب كونه بالغا عاقلا ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد اللؤلؤى قال ثنا أبو داود قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا وهيب عن خالد عن أبى الضحى عن على عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم

(١) قط: لم يشهدوا (٢) قال الخطيب (٣) فاما.

حتى يستيقظ ، و عن الصبي حتى يحتلم ، و عن المجنون حتى يعقل . و لأن حال الراوى اذا كان طفلا او مجنونا دون حال الفاسق من المسلمين ، و ذلك أن الفاسق يخاف و يرجو و يتجنب ذنوبا و يعتمد قربات ، و كثير من الفساق يعتقدون أن الكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم و التعمد له ذنب كبير و جرم غير مغفور ، فاذا كان خبر الفاسق الذى هذه حاله غير مقبول فخبر الطفل و المجنون اولى بذلك ، و الأمة مع هذا مجتمعة على ما ذكرناه لا نعرف بينها خلافا فيه .

و يجب ان يكون وقت الأداء مسلما لأن الله تعالى قال " ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا[1] " و إن اعظم الفسق الكفر ، فاذا كان خبر المسلم الفاسق مردودا مع صحة اعتقاده فخبر الكافر بذلك اولى .

و يجب ان يكون عدلا مرضيا سليما عن[2] الجرح على ما نبينه بعد .

أخبرنا أبو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال كتب الى محمد بن ايوب قال انا ابو غسان يعني زنيجا قال : سمعت بهز بن اسد اذا ذكر له الإسناد الصحيح قال : هذه شهادات الرجال العدول بعضهم على بعض ، و اذا ذكر الإسناد فيه شيء قال : هذا فيه عهدة ، و يقول : لو أن لرجل على رجل عشرة دراهم ثم جحده لم يستطع أخذها منه الا بشاهدين عدلين فدين الله احق ان يؤخذ من العدول .

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال ثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى قال سمعت الحسن بن محمد بن شعبة يقول سمعت محمد بن عبد الله بن المبارك

---

(١) سورة ٤٩ آية ٦ (٢) قط : من .

الحافظ يقول سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول : انما هى شهادات ، و هذا الذى نحن فيه ـ يعنى الحديث ـ من أعظم الشهادات .

باب الكلام فى العدالة و أحكامها

أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا ابو الحسين محمد بن خالد بن خلى الحمصى بحمص قال ثنا بشر بن شعيب بن أبى حمزة عن أبيه عن الزهرى قال أخبرنى حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : إن اناسا كانوا يؤخذون بالوحى فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و ان الوحى قد انقطع ، و انما آخذكم[1] الآن بما ظهر من أعمالكم ، فمن أظهر لنا خيرا امناه و قربناه و ليس الينا من سريرته شىء ، الله يحاسبه فى سريرته ، و من اظهر لنا سوءا لم نأمنه و لم نصدقه و ان قال : ان سريرتى حسنة .

أخبرنى أبو الحسين محمد بن الحسن بن احمد الأهوازى قال ثنا الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكرى قال ثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائى قال ثنا على بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما أن النبى صلى الله عليه و سلم قال : من عامل الناس فلم يظلمهم ، و حدثهم فلم يكذبهم ، و وعدهم فلم يخلفهم ، فهو من كملت مروءته ، و ظهرت عدالته ، و وجبت اخوته ، و حرمت غيبته .

---

(١) قط : نأخذكم .

أخبرنا

أخبرنا أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا أبو روق الهزانى قال ثنا محمد بن النعمان بن شبل قال قال فضيل بن عياض (ح و أخبرنا) القاضى أبو بكر احمد بن الحسن الحيرى بنيشابور قال انا أبو محمد حاجب بن احمد الطوسى قال ثنا عبد الرحيم بن منيب قال ثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم قال: العدل فى المسلمين من لم يظن به ريبة.

و فى حديث حاجب عن ابراهيم قال كان يقال: العدل بين المسلمين من لم يظهر فيه[1] ريبة.

أخبرنا عبد الله بن عبد العزيز البرذعى قال ثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال انا محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن أبى الثلج ثنا جدى قال ثنا خلف بن الوليد الجوهرى قال ثنا أبو جعفر الرازى عن منصور عن ابراهيم قال: العدل فى الشهادة الذى لم تظهر منه ريبة.

أخبرنا محمد بن عبد الملك بن محمد القرشى قال انا أبو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن الزهرى قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى قال ثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الغفار الكشى قال ثنا على بن ابراهيم المروزى قال: سئل ابن المبارك عن العدل فقال: من كان فيه خمس خصال: يشهد الجماعة، و لا يشرب هذا الشراب، و لا تكون فى دينه خربة[2]، و لا يكذب و لا يكون فى عقله شىء.

أخبرنى احمد بن محمد بن احمد المجهز قال ثنا عبد الرحمن بن عمر

---

(١) قط: منه (٢) صف: خزية.

ابن نصر بن محمد الدمشقى بها قال ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازى قال ثنا أبو العباس سلمان بن احمد بن الضحاك قال ثنا ابو الأصبغ محمد ابن سماعة قال ثنا مهدى بن ابراهيم قال سمعت مالك بن أنس يقول سمعت الزهرى يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول: ليس من شريف و لا عالم و لا ذى سلطان إلا و فيه عيب لا بد، و لكن من الناس من لا تذكر عيوبه، من كان فضله اكثر من نقصه وهب نقصه لفضله[1].

أخبرنا احمد بن أبى جعفر القطيعى قال انا على بن عبد العزيز البرذعى قال ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى قال ثنا أبو العباس عبد الله بن محمد ابن عمرو الغزى بغزة الشام قال سمعت البويطى قال قال الشافعى: لا اعلم احدا اعطى طاعة الله حتى لم يخلطها بمعصية [الله - [2]] الا يحيى بن زكريا عليه السلام، و لا عصى الله فلم يخلط بطاعة[3]، فاذا كان الأغلب الطاعة فهو المعدل، و اذا كان الأغلب المعصية فهو المجرح.

انشدنى أبو عبد الله محمد بن على الصورى لنفسه:

فى جد و فى هزل اذا شئـــت و جدى اضعاف اضعاف هزلى
عاب قوم على هذا و لجوا فى عتابى و اكثروا فيه عذلى
قلت مهلا لا تعرقوا[4] فى ملامى و احكموا لى فيكم بغالب فعلى
انـا راض بحكمكم ان عدلتم رب حكم يمضى على غير عدل

---

(١) قلت: اصله من قوله تعالى "ان الحسنت يذهبن السيئت" و ما احسن من لخصه فى قوله:

و من ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

س (٢) من صف (٣) صف: بطاعته (٤) قط: لا تفرطوا.

فاذا كان غالب الأمر من فعلى سدادا تنسى نوادر[1] جهلى
فانا العدل غير شك لدى الأقوام يقضى بذاك لى كل عدل
و بهذا افتى فقيه جليل سيد ماجد عظيم المحل
نجل ادريس معدن العلم و الحكم[2] حليف العلياء اكرم نجل
و به قال ابن المبارك عبد الله ذو الفضل و المكان الأجل
و هو قول الإمام احمد من بعد و من ذا يربى عليه بفضل
رحمة الله و السلام عليهم ابدا ما استهل صوب بهطل

حدثنى أبو الفضل محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى أبى بكر محمد بن الطيب قال: و العدالة المطلوبة فى صفة الشاهد و المخبر هى العدالة الراجعة إلى استقامة دينه، و سلامة مذهبه، و سلامته من الفسق و ما يجرى مجراه مما اتفق على انه مبطل العدالة[3] من افعال الجوارح و القلوب المنهى عنها، و الواجب أن يقال فى جميع صفات العدالة: انها اتباع أوامر الله تعالى، و الانتهاء عن ارتكاب ما نهى عنه مما يسقط العدالة، و قد علم مع ذلك أنه لا يكاد يسلم المكلف من البشر من كل ذنب، و من ترك بعض ما أمر به حتى يخرج الله من كل ما وجب له عليه، و ان ذلك يتعذر، فيجب لذلك أن يقال: ان العدل هو من عرف بأداء فرائضه و لزوم ما أمر به، و توقى ما نهى عنه، و تجنب الفواحش المسقطة، و تحرى الحق و الواجب فى افعاله و معاملته، و التوقى فى لفظه مما يثلم الدين و المروءة، فمن كانت هذه حاله فهو الموصوف بأنه عدل فى دينه، و معروف بالصدق فى حديثه، و ليس يكفيه فى ذلك اجتناب

(١) قط: بوادر (٢) قط: و الحلم (٣) قط: للعدالة.

كبائر الذنوب التى يسمى فاعلها فاسقا، حتى يكون مع ذلك متوقيا لما يقول كثير من الناس انه لا يعلم انه كبير، بل يجوز أن يكون صغيرا نحو الكذب الذى لا يقطع [على - ١] انه كبير، و نحو التطفيف بحبة، و سرقة باذنجانة، و غش المسلمين بما لا يقطع عندهم على انه كبير من الذنوب لأجل أن القاذورات و ان لم يقطع على انها كبائر يستحق بها العقاب؛ فقد اتفق على أن فاعلها غير مقبول الخبر و الشهادة إما لأنها متهمة لصاحبها و مسقطة له، و مانعة من ثقته و أمانته، او لغير ذلك، فان العادة موضوعة على أن من احتملت امانته سرقة بصلة و تطفيف حبة احتملت الكذب، و اخذ الرشا، [على الشهادة - ١] و وضع الكذب فى الحديث، و الاكتساب به، فيجب أن تكون هذه الذنوب فى إسقاطها للخبر و الشهادة بمثابة ما اتفق على انه فسق، يستحق به العقاب؛ و جميع ما اضربنا عن ذكره مما لا يقطع قوم على انه كبير، و قد اتفق على وجوب رد خبر فاعله و شهادته فهذه سبيله فى أنه يجب كون الشاهد و المخبر سليما منه.

و الواجب عندنا [ان - ١] لا يرد الخبر و لا الشهادة الا بعصيان قد اتفق على رد الخبر و الشهادة به، و ما يغلب به ظن الحاكم [و العالم - ١] ان مقترفه غير عدل، و لا مأمون عليه الكذب فى الشهادة و الخبر، [و لو - ١] عمل العلماء و الحكام على ان لا يقبلوا خبرا و لا شهادة الا من مسلم برىء من كل ذنب قل او كثر لم يمكن قبول شهادة أحد و لا خبره

(١) من قط.

لأن

لأن الله تعالى قد أخبر بوقوع الذنوب من كثير من انبيائه و رسله، و لو لم يرد خبر صاحب ذلك و شهادته بحال لوجب ان يقبل خبر الكافر و الفاسق و شهادتهما، و ذلك خلاف الإجماع؛ فوجب القول فى جميع صفة العدل بما ذكرناه.

باب الرد على من زعم أن العدالة

هى إظهار الإسلام و عدم الفسق الظاهر

الطريق الى معرفة العدل المعلوم عدالته مع اسلامه و حصول أمانته و نزاهته و استقامة طرائقه، لا سبيل اليها الا باختبار الأحوال، و تتبع الأفعال التى يحصل معها العلم من ناحية غلبة الظن بالعدالة.

و زعم اهل العراق أن العدالة هى إظهار الإسلام، و سلامة المسلم من فسق ظاهر، فتى كانت هذه حاله وجب ان يكون عدلا.

و احتجوا بما اخبرنا القاضى أبوعمر الهاشمى قال ثنا محمد بن احمد اللؤلؤى قال ثنا أبو داود قال ثنا محمد بن بكار بن الريان قال ثنا الوليد يعنى ابن أبى ثور (قال أبو داود ح و ثنا) الحسن بن على قال ثنا الحسن يعنى الجعفى عن زائدة، المعنى عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه و سلم فقال: انى رأيت الهلال - قال الحسن فى حديثه: يعنى رمضان - فقال: أتشهد أن لا إله الا الله؟ قال: نعم، قال: أتشهد أن محمدا رسول الله؟ قال: نعم، قال: يا بلال! اذن فى الناس فليصوموا غدا.

قالوا : فقبل النبي صلى الله عليه و سلم خبره من غير أن يختبر عدالته بشيء سوى ظاهر اسلامه .

فيقال لهم : إن كونه اعرابيا لا يمنع من كونه عدلا ، و لا من تقدم معرفة النبي صلى الله عليه و سلم بعدالته ، او اخبار قوم له بذلك من حاله .

و لعله ان يكون نزل الوحي فى ذلك الوقت بتصديقه ، و فى الجملة فما نعلم ان النبي صلى الله عليه و سلم اقتصر فى قبول خبره على ظاهر اسلامه [حسب - ١] .

على ان بعض الناس قد قال : انما قبل النبي صلى الله عليه و سلم خبره لأنه اخبر به ساعة اسلامه ، وكان فى ذلك الوقت طاهرا من كل ذنب بمثابة من علم عدالته ، و اسلامه عدالة له ، و لو تطاولت به الأيام لم يعلم بقاؤه على طهارته التى هى عدالة .

و احتجوا ايضا بأن الصحابة عملوا بأخبار النساء و العبيد و من تحمل الحديث طفلا و أداه بالغا و اعتمدوا فى العمل بالأخبار على ظاهر الإسلام ، فيقال لهم : هذا غير صحيح ، و لا نعلم الصحابة قبلوا خبر احد الا بعد اختبار حاله ، و العلم بسداده ، و استقامة مذاهبه و صلاح طرائقه ، وهذه صفة [جميع - ١] ازواج النبي صلى الله عليه و سلم و غيرهن من النسوة اللاتى روين عنه ، وكل متحمل للحديث عنه صبيا ، ثم رواه كبيرا ، وكل عبد قبل خبره فى احكام الدين ، يدل على صحة ما ذكرناه ان عمر بن الخطاب رد خبر فاطمة بنت قيس فى اسقاط نفقتها و سكناها لما طلقها زوجها ثلاثا

---

(١) من قط .

مع ظهور اسلامها و استقامة طريقتها .

أخبرنا القاضى أبوعمر القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد اللؤلؤى قال ثنا أبو داود قال ثنا نصر بن على قال أخبرنى أبو احمد قال ثنا عمار بن رزيق عن أبى اسحاق قال: كنت فى المسجد الجامع مع الأسود فقال: أتت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب فقال: ما كنا لندع كتاب ربنا و سنة نبينا لقول امرأة لا ندرى أحفظت ام لا . و هكذا اشتهر الحديث عن على بن ابى طالب انه قال: ما حدثنى احد عن رسول الله صلى الله عليه و سلم الا استحلفته .

و معلوم انه كان يحدثه المسلمون و يستحلفهم مع ظهور اسلامهم ، و انه لم يكن يستحلف فاسقا و يقبل خبره ، بل لعله ما كان يقبل خبر كثير ممن يستحلفهم مع ظهور اسلامهم ، و بذلهم له اليمين ، و كذلك غيره من الصحابة روى عنهم انهم ردوا اخبارا رويت لهم ، و رواتها ظاهرهم الإسلام ، فلم يطعن عليهم فى ذلك الفعل ، و لا خولفوا فيه ، فدل على انه مذهب لجميعهم ، اذ لو كان فيهم من يذهب الى خلافه [لوجب -١] بمستقر العادة نقل قوله الينا .

و يدل على ذلك ايضا اجماع الأمة على انه لا يكفى فى حالة الشهود على ما يقتضى الحقوق٢ اظهار الإسلام دون تأمل احوال الشهود و اختبارها .

و هذا يوجب اختبار حال المخبر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

---

(١) من قط (٢) قط : الحدود .

و حال الشهود لجميع الحقوق .

بل قد قال كثير من الناس : إنه يجب الاستظهار فى البحث عن عدالة المخبر بأكثر مما يجب فى عدالة الشاهد ، فثبت بما ذكرناه ان العدالة شيء زائد على ظهور الإسلام يحصل بتتبع الأفعال ، و اختبار الأحوال - و الله اعلم .

أخبرنا عبيد الله بن احمد بن على أبو الفضل الصيرفى و حمدان بن سليمان بن حمدان أبو القاسم الطحان قالا انا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قالا ثنا داود بن رشيد قال ثنا الفضل ابن زياد قال ثنا شيبان عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال : شهد رجل عند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بشهادة ، فقال له : لست اعرفك و لا يضرك ان لا أعرفك ، ائت بمن يعرفك ، فقال رجل من القوم : انا اعرفه ، قال : فبأى شيء تعرفه ؟ قال : بالأمانة و العدل[1] ، قال : فهو جارك الأدنى الذى تعرف ليله و نهاره و مدخله و مخرجه ؟ قال : لا ، قال : فمعاملك بالدينار و الدرهم اللذين بهما يستدل على الورع ؟ قال : لا ، قال : فرفيقك فى السفر الذى يستدل به على مكارم الأخلاق ؟ قال : لا ، قال : لست تعرفه ! ثم قال للرجل : ائت بمن يعرفك .

أخبرنا أبو الفرج الحسين بن على بن عبيد الله الطناجيرى قال ثنا عمر ابن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا احمد بن محمد بن المغلس قال ثنا أبو همام قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا مصاد بن عقبة البصرى قال حدثنى جليس

(1) قط : قال بالعدالة و الفضل .

 لقتادة

لقتادة قال : اثنى رجل على رجل عند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال له عمر: هل صحبته فى سفر قط؟ قال: هل ائتمنته على امانة قط؟ قال: لا ، قال: هل كانت بينك و بينه مداراة فى حق؟ قال: لا ؛ قال: اسكت! فلا ارى لك به علما ، أظنك و الله رأيته فى المسجد يخفض رأسه و يرفعه .

أخبرنا ابو سعد المالينى قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال ثنا محمد ابن احمد بن بخيت قال ثنا احمد بن محمد وراق يحيى بن معين قال سمعت عفان يقول قال لى ابو عاصم النبيل : ما رأيت الصالح يكذب فى شىء اكثر من الحديث .

باب ذكر لفظ المعدل الذى تحصل به العدالة لمن عدله

اختلف اهل العلم فى لفظ المعدل الذى تحصل به العدالة لمن عدله .

فقال بعضهم : المقبول فى ذلك ان يقول: هو مقبول الشهادة لى و علىّ ، و قال آخرون: يكفى ان يقول: هو عدل رضا .

و قال غيرهم : يجب ان يقول : هو عدل مقبول .

و منهم من قال: يكفيه أن يقول : هو مقبول الشهادة ، و قال بعض اهل العراق : اذا قال: لا اعلم الا خيرا كان ذلك تعديلا .

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسن بن سلام السواق قال ثنا عفان بن مسلم (ح و أخبرنا)

الحسن بن علي بن محمد التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال انا هشام بن عروة عن عروة أن عبد الرحمن بن عوف قال : أقطعني رسول الله صلى الله عليه و سلم و عمر بن الخطاب ارض كذا و كذا فذهب الزبير الى آل عمر فاشترى نصيبه منهم فأتى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فقال : ان عبد الرحمن بن عوف زعم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم اقطعه و عمر بن الخطاب ارض كذا و كذا ، و انى اشتريت نصيب آل عمر ، فقال عثمان : عبد الرحمن جائز الشهادة له و عليه ـ و لفظ الحديث لابن حنبل و هو أتم .

أخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال انا ابو زرعة الدمشقى قال ثنا احمد بن خالد قال ثنا محمد بن اسحاق عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب قال لعبد الرحمن بن عوف : انت عندنا العدل الرضا فما ذا سمعت ؟ و هذا القول كاف فى التزكية ، لأن الوصف بالعدالة جامع للخلال التى قدمناها فى باب صفة العدالة و القول بأنه رضا تأكيد ، و فيه بيان انه من العدول الذى يرضون للشهادة ، لأن الرجل قد يكون عدلا سالما من الفسق و لا يرتضى للشهادة لأجل[1] غفلة فيه و ضعف ، و كثرة سهو ، و قلة علم بما يشهد به ، و ما يجب أن يتحمله ، و ذلك اجمع مانع من قبول شهادته ، غير قادح فى أمانته .

(۱) قط : من اجل .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال نا أبو عبد الله محمد ابن يعقوب الشيبانى الحافظ قال حدثنى أبى قال أنا محمد بن يحيى قال ثنا أبو النعمان قال ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة قال: حدثنى العدل الرضا الأمين على ما تغيب عليه يحيى بن سعيد.

أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال انا أبو بكر الشافعى قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا مسعر قال ثنا حبيب يعنى ابن أبى ثابت أن عمر سأل عن رجل فقال: رجل لا نعلم إلا خيرا، قال: حسبك. و هذا القول مستمر على مذهب من يقول: ان العدالة هى ظاهر الإسلام مع عدم الفسق.

فأما القول بأنه مقبول الشهادة لى و علىّ، فقد ذكر القاضى أبو بكر محمد بن الطيب فيما حدثنيه محمد بن عبيد الله المالكى عنه انه لا يحتاج إليه، لأنه قد يكون عدلا مرضيا و ان لم يجب قبول قوله و شهادته لمزكيه إذا كان بينهما من النسب و الخلطة و لطيف الصداقة ما يمنع من قبول شهادته، و كذلك قد يكون عدلا لا تقبل شهادته عليه إذا كان عدوا له، قال: و الذى يجب عندنا فى هذا الباب ان يأتى المعدل من اللفظ فى التعديل ما يتبين[1] به كونه عدلا مقبول الشهادة فأى قول أتى به من ذلك يأتى على معنى قوله: انه عدل رضا، أو: عدل مقبول الشهادة قبل، و أجزأت تزكيته إلا ان يكون من الأمة اجماع ثابت و ما يقوم مقامه على مراعاة لفظ مخصوص فى التعديل لا بد منه، و لا يقع إلا به؛ هذا موجب القياس و المطلوب فى التعديل.

(1) كذا، و فى قط: ما يبين.

قلت[1] : و قد اسلفنا من القول عن عبد الرحمن بن ابى حاتم فى الفاظ تعديل المحدثين و تنزيلها ما لا حاجة بنا الى اعادته ٠

باب فى المحدث المشهور بالعدالة و الثقة و الأمانة لا يحتاج الى تزكية المعدل

مثال ذلك أن مالك بن انس و سفيان الثورى و سفيان بن عيينة و شعبة ابن الحجاج و ابا عمرو الأوزاعى و الليث بن سعد و حماد بن زيد و عبد الله بن المبارك و يحيي بن سعيد القطان و عبد الرحمن بن مهدى و وكيع بن الجراح و يزيد بن هارون و عفان بن مسلم و احمد بن حنبل و على بن المدينى و يحيي ابن معين و من جرى مجراهم فى نباهة الذكر ، و استقامة الأمر ، و الاشتهار بالصدق ، و البصيرة و الفهم لا يسأل عن عدالتهم و انما يسأل عن عدالة من كان فى عداد المجهولين ، او اشكل امره على الطالبين ٠

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق بن حنبل قال : سمعت ابا عبد الله و هو احمد بن حنبل و سئل عن اسحاق بن راهويه فقال : مثل اسحاق يسأل عنه ! اسحاق عندنا امام من ائمة المسلمين ٠

أخبرنا ابو بكر عبد الله بن على بن حمويه الهمذانى بها قال انا احمد بن عبد الرحمن الشيرازى قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن احمد المستملى يقول سمعت عبد الله بن محمد بن طرخان يقول سمعت محمد بن عقيل يقول سمعت حمدان بن سهل يقول: سألت يحيي بن معين عن الكتابة[2] عن أبى عبيد ،

(١) قط : قال الخطيب (٢) قط : الكتبة ٠

و السماع

و السماع منه ، فقال : مثلى يسأل عن أبي عبيد ! أبو عبيد يسأل عن الناس .

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى أبي بكر محمد ابن الطيب قال : و الشاهد و المخبر إنما يحتاجان الى التزكية متى لم يكونا مشهورى العدالة و الرضا ، وكان امرهما مشكلا ملتبسا ، و مجوزا فيه العدالة و غيرها .

و الدليل على ذلك ان العلم بظهور سترهما و اشتهار عدالتهما اقوى فى النفوس من تعديل واحد و اثنين يجوز عليهما الكذب و المحاباة فى تعديله ، و اغراض داعية لهما الى وصفه بغير صفته ، و بالرجوع الى النفوس يعلم ان ظهور ذلك من حاله اقوى فى النفس من تزكية المعدل لهما ؛ فصح بذلك ما قلناه .

و يدل على ذلك ايضا ان نهاية حال تزكية العدل ان يبلغ ظهور ستره ، و هى لا تبلغ ذلك ابدا ، فاذا ظهر ذلك فما الحاجة الى التعديل .

أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال أنا أبو الميمون البجلى قال ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال أخبرنى عبد الرحمن ابن ابراهيم عن الوليد بن مسلم قال قال ابن جابر : لا يؤخذ العلم الا عمن[1] شهد له بالطلب ، قال أبو زرعة فسمعت ابا مسهر يقول : الا جليس العالم فان ذلك طلبه .

قلت[2] : اراد أبو مسهر بهذا القول ان من عرفت مجالسته للعلماء و أخذه عنهم اغنى ظهور ذلك من امره أن يسأل عن حاله - و الله اعلم .

(1) قط : ممن (2) قط : قال الخطيب .

باب ذكر المجهول وما به ترتفع [عنه - ¹] الجهالة

المجهول عند أصحاب الحديث هو [كل - ¹] من لم يشتهر بطلب العلم فى نفسه ، ولا عرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذى مر ، وجبار الطائى ، وعبد الله بن أغر الهمدانى ، والهيثم بن حنش ، ومالك بن اغر ، وسعيد بن ذى حدان ، وقيس بن كركم ، وخمر بن مالك ؛ هؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير أبى اسحاق السبيعى .

ومثل سمعان بن مشنج ، والهزهاز[2] بن ميزن لا يعرف عنهما راو الا الشعبى .

ومثل بكر بن قرواش ، وحلام بن جزل ، لم يرو عنهما الا أبو الطفيل عامر بن واثلة .

ومثل يزيد بن سحيم ، لم يرو عنه الا خلاس بن عمرو .

ومثل جرى بن كليب لم يرو عنه الا قتادة بن دعامة .

ومثل عمير بن اسحاق لم يرو عنه سوى عبد الله بن عون ؛ وغير من ذكرنا خلق كثير تتسع اسماؤهم .

وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم ، كذلك .

أخبرنا [محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم انا ابراهيم بن

---

(١) من قط (٢) صف : والمزار - خطأ ، وهو فى التفردات والوحدان لمسلم غير واضح ، وفى التاريخ الكبير للبخارى : الهزهاز ، وفيه : انه روى عنه مع الشعبى الثورى وابو وكيع - ح .

اسماعيل القارى نا - (۱)] أبو زكريا يحيي بن محمد بن يحيي قال سمعت أبي يقول: اذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة .

قلت (۲) : إلا انه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه ، وقد زعم قوم أن عدالته تثبت بذلك ، ونحن نذكر فساد قولهم بمشيئة الله و توفيقه .

باب ذكر الحجة على ان رواية الثقة عن غيره ليست تعديلا له

احتج من زعم ان رواية العدل عن غيره تعديل له بأن العدل لو كان يعلم فيه جرحا لذكره ، وهذا باطل ، لأنه يجوز أن يكون العدل لا يعرف عدالته ، فلا تكون روايته عنه تعديلا و لا خبرا عن صدقه ؛ بل يروى عنه لأغراض يقصدها ، كيف وقد وجد جماعة من العدول الثقات رووا عن قوم أحاديث أمسكوا فى بعضها عن ذكر احوالهم مع علمهم بأنها غير مرضية ، و فى بعضها شهدوا عليهم بالكذب فى الرواية و بفساد الآراء و المذاهب .

فمن ذلك ما اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى أحمد ابن الخليل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال: حدثنى الحارث و كان كذابا .

أخبرنا يوسف بن رباح بن على البصرى قال أنا أحمد بن محمد بن اسماعيل المهندس بمصر قال ثنا ابو بشر محمد بن احمد الدولابى قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن أبي صفوان الثقفى حدثنى أبى قال سمعت سفيان الثورى

(۱) من قط (۲) قط : قال الخطيب .

يقول: ثنا ثوير بن ابى فاختة وكان من أركان الكذب .

أخبرنى عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا محمد بن عبدالله ابن ابراهيم الشافعى قال حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا ابو روح وكان مجنونا، وكان يعالج المجانين وكان كذابا .

أخبرنى الحسين بن على الطناجيرى قال ثنا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبد الله بن محمد البغوى قال حدثنى احمد بن ملاعب قال: ثنا مخول بن ابراهيم وكان رافضيا .

أخبرنى على بن محمد بن الحسن السمسار قال ثنا عمر بن محمد بن على الناقد قال ثنا أبو بكر القاسم بن زكريا المقرى قال: ثنا على بن الحسين ابن كعب وكان رافضيا .

أخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أبو بكر الحميدى قال ثنا سفيان قال: ثنا عبد الملك بن اعين وكان شيعيا وكان عندنا رافضيا صاحب رأى .

أخبرنا أبو الحسن على بن أبى بكر الطرازى بنيسابور قال انا أبو حامد احمد بن على بن حسنويه المقرئ قال ثنا أبو الأزهر احمد بن الأزهر قال: ثنا بكر بن الشرود الصنعانى بصنعاء وكان قدريا داعية .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا دعلج بن احمد قال ثنا احمد ابن على الآبار قال حدثنى محمد بن اسماعيل الضرير الواسطى قال سمعت يزيد ابن هارون يقول: ثنا شعبة عن شرقى بن قطامى بحديث عمر بن الخطاب

انه

انه كان يبيت من وراء العقبة، فقال شعبة: حمارى و ردائى فى المساكين صدقة إن لم يكن شرقى كذب على عمرا قال قلت: فلم تروى عنه؟

أخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال سمعت عاصم بن على يقول: سمعت شعبة يقول: لو لم احدثكم الا عن ثقة لم احدثكم عن ثلاثين.

أخبرنا القاضى ابو عبد الله الحسين بن على الصيمرى[1] قال ثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى قال حدثنى احمد بن محمد المكى قال ثنا ابو جعفر احمد بن عمر الأخبارى الكاتب قال ثنا الفضل بن مروان قال: مضيت مع المعتصم الى على بن عاصم ليسمع منه، فقال على بن عاصم: ثنا عمرو ابن عبيد و كان قدريا. فقلت: يا ابا الحسن! اذا كان قدريا فلم تروى عنه؟ فالتفت على الى المعتصم فقال: ألا ترى كاتبك هذا يشغب علينا؟ قال: و هذا فى امارة المعتصم قبل ان يلى الخلافة.

فان قالوا: هؤلاء قد بينوا حال من رووا عنه بجرحهم له، فلذلك لم تثبت عدالته، و فى هذا دليل على ان من روى عن شيخ و لم يذكر من حاله أمرا يجرحه به فقد عدله، قلنا: هذا خطأ لما قدمنا ذكره من تجويز كون الراوى غير عارف بعدالة من روى عنه، و لأنه لو عرف جرحا منه[2] لم يلزمه ذكره، و إنما يلزم الاجتهاد فى معرفة حاله العامل بخبره، و لأن ما قالوه بمثابة من قال: لو علم الراوى عدالة من روى عنه لزكاه،

(١) فى صف: الضميرى، و فى قط: الضيمرى، وفى انساب السمعانى وطبقات الحنفية: الصيمرى ــ ح (٢) قط: فيه.

و لما أمسك عن تزكيته دل على انه ليس بعدل عنده .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا دعلج قال ثنا أحمد بن على الأبار قال ثنا أبو غسان - يعنى زنيجا - قال نا جرير عن أبى فهر قال: صليت خلف الزهرى شهرا ، و كان يقرأ فى صلاة الفجر تبارك الذى بيده الملك و قل هو الله احد ، فقلت لجرير: من أبو فهر هذا ؟ فقال: لص كان بشنست - يعنى بعض قرى الرى ، فقيل له: تروى عن اللصوص؟ قال: نعم ، كان مع بعض السلاطين .

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى الحافظ قال ثنا أبو عروبة الحرانى قال ثنا محمد بن موسى القطان قال ثنا أبو داود الطيالسى قال قال شعبة: لا تحملوا عن سفيان الثورى الا عمن تعرفون ، فإنه كان لا يبالى عمن حمل ، انه[1] يحدثكم عن مثل ابى شعيب المجنون ، فقال رجل لشعبة: ثنا سفيان الثورى [عن رجل -[2]] فسألت عنه فى قبيلته ، فاذا هو لص ينقب البيوت .

أخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الأبار قال ثنا مسلم بن عبد الرحمن البلخى عن مكى بن ابراهيم قال قال شعبة: سفيان ثقة يروي عن الكذابين .

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال قرأت على بشر بن احمد الإسفراييني حدثكم عبد الله بن محمد بن سنان قال سمعت عمرو بن على يقول قال لى يحيى: لا تكتب عن معتمر الا عمن تعرف ، فانه يحدث عن كل .

(١) قط : انما - كذا (٢) من قط .

فان قالوا: اذا روى الثقة عمن ليس بثقة و لم يذكر حاله كان غاشا فى الدين! قلنا: نهاية امره ان يكون حاله كذلك مع معرفته بأنه غير ثقة، و قد لا يعرفه بجرح و لا تعديل، فبطل ما ذكروه.

فصل

اذا قال العالم: كل من اروى لكم عنه و أسميه فهو عدل رضا مقبول الحديث، كان هذا القول تعديلا منه لكل من روى عنه و سماه، و قد كان ممن سلك هذه الطريقة عبد الرحمن بن مهدى.

أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدى قال ثنا أبو بكر الأثرم قال سمعت ابا عبد الله يعنى احمد بن حنبل يقول: اذا روى عبد الرحمن عن رجل فروايته حجة. قال أبو عبد الله: كان عبد الرحمن اولا يتسهل فى الرواية عن غير واحد، ثم تشدد(1) بعد، كان يروى عن جابر يعنى الجعفى ثم تركه.

و هكذا اذا قال العالم: كل من رويت عنه فهو ثقة و ان لم اسمه، ثم روى عمن لم يسمه، فانه يكون مزكيا له غير أنا لا نعمل على تزكيته، لجواز أن نعرفه اذا ذكره بخلاف العدالة — و سنبين ذلك فى حكم المرسل من الأخبار إن شاء الله تعالى.

فأما اذا عمل العالم بخبر من روى عنه لأجله، فان ذلك تعديل(2) له يعتمد عليه، لأنه لم يعمل بخبره الا و هو رضا عنده عدل، فقام عمله بخبره

(1) قط: شدد (2) قط: فان ذلك يكون تعديلا.

مقام قوله: هو عدل مقبول الخبر، و لو عمل العالم بخبر من ليس هو عنده عدلا[1] لم يكن عدلا يجوز الأخذ بقوله و الرجوع الى تعديله، لأنه اذا احتملت امانته ان يعمل بخبر من ليس بعدل عنده احتملت امانته ان يزكى و يعدل من ليس بعدل.

باب ذكر ما يعرفه عامة الناس من صفات المحدث الجائز الحديث

و ما يتفرد بمعرفته اهل العلم

أخبرني محمد بن الحسن بن احمد الأهوازى قال ثنا محمد بن اسحاق القاضى قال سمعت محمد بن ابراهيم العقيلى الأصبهانى يقول سمعت ابن ابى عاصم يقول سمعت هارون المستملى يقول ثنا شاذان قال سمعت الحسن بن صالح يقول: كنا اذا اردنا ان نكتب عن الرجل سألنا عنه حتى يقال لنا: أ تريدون ان تزوجوه؟

أخبرنا ابو سعد المالينى قال انا عبد الله بن عدى قال انا زكريا الساجى قال حدثت عن يحيى بن معين قال: كان محمد بن عبد الله الأنصارى يليق به القضاء، فقيل له: يا ابا زكريا فالحديث؟ فقال:

للحرب اقوام لها خلقوا[2] و للدواوين حساب و كتاب

[قلت ـ[3]] ما يعرف به صحة المحدث العدل الذى يلزم قبول خبره على ضربين: فضرب منه يشترك فى معرفته الخاصة و العامة، و هو الصحة

(1) قط: عنده كذلك (2) كذا (3) من صف.

فى

فى بيعه و شرائه و امانته ، و رد الودائع ، و اقامة الفرائض ، و تجنب المآثم؛ فهذا و نحوه اشترك الناس فى علمه .

و الضرب الآخر هو العلم بما يجب كونه عليه من الضبط و التيقظ و المعرفة بأداء الحديث و شرائطه و التحرز من ان يدخل عليه ما لم يسمعه ، و وجوه التحرز فى الرواية و نحو ذلك مما لا يعرفه الا اهل العلم بهذا الشأن ، فلا يجوز الرجوع فيه الى قول العامة ، بل التعويل فيه على مذاهب النقاد للرجال؛ فمن عدلوه و ذكروا أنه يعتمد على ما يرويه جاز حديثه ، و من قالوا فيه خلاف ذلك وجب التوقف عنه .

فصل

و من لم يرو غير حديث او حديثين و لم يعرف بمجالسة العلماء ، و كثرة الطلب غير أنه ظاهر الصدق ، مشهود له بالعدالة ، قبل حديثه ، حرا كان او عبدا ، و كذلك ان لم يكن من اهل العلم بمعنى ما روى لم يكن بذلك مجروحا ، لأنه ليس يؤخذ عنه فقه الحديث ، و انما يؤخذ منه لفظه ، و يرجع فى معناه الى الفقهاء ، فيجتهدون فيه بآرائهم .

و الدليل على ذلك ما اخبرناه ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن ابراهيم القزوينى قال انا على بن ابراهيم بن سلمة القطان قال ثنا محمد بن يونس الكديمى قال ثنا عبد الله بن داود الخريبى قال ثنا على بن صالح عن سماك ابن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : نضر الله امرأ سمع منا حديثا

لحفظه حتى يبلغه الى من هو احفظ منه، و يبلغه من هو احفظ منه الى من هو افقه منه؛ فرب حامل فقه ليس بفقيه.

و قد قبل علماء السلف ما رواه النساء و العبيد و من ليس بفقيه، و ان لم يرو احدهم غير حديث او حديثين.

فان قيل: كيف يقبل خبر العبد و ليس هو من اهل الشهادة؟ قلنا: لإجماع الناس على ذلك مع أن جماعة من السلف اجازوا شهادة العبد [العدل - (١)] و لأن الشاهد يوافق المخبر فى بعض صفاته و يفارقه فى بعضها.

باب ذكر ما يستوى فيه المحدث و الشاهد من الصفات و ما يفترقان فيه

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى أبى بكر محمد بن الطيب قال: لا خلاف فى وجوب قبول [خبر - (١)] من اجتمع فيه جميع صفات الشاهد فى الحقوق من الإسلام و البلوغ و العقل و الضبط و الصدق و الأمانة و العدالة الى ما شاكل ذلك.

و لا خلاف ايضا فى وجوب اتفاق المخبر و الشاهد فى العقل و التيقظ و الذكر. فأما ما يفترقان فيه فوجوب كون الشاهد حرا، و غير والد و لا مولود و لا قريب [قرابة - (١)] تؤدى الى ظنة، و غير صديق ملاطف، وكونه رجلا اذا كان فى بعض الشهادات، و ان يكون اثنين فى بعض الشهادات، و اربعة فى بعضها، وكل ذلك غير معتبر فى المخبر، لأننا نقبل خبر العبد و المرأة و الصديق و غيره.

---

(١) من قط.

[قلت ـ [1]] فأما الحديث الذى أخبرناه القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال ثنا أبو بشر عيسى بن ابراهيم [بن ـ [2]] دستكونا قال ثنا القاسم ابن نصر المخرمى قال ثنا محمد بن بكار الهاشمى قال ثنا جعفر بن سليمان عن صالح و هو ابن حسان عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: لا تكتبوا العلم الا عمن [3] تجوز شهادته .

فان صالح بن حسان تفرد بروايته ، و هو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه ، و قلة ضبطه ، و كان يروى هذا الحديث عن محمد بن كعب تارة متصلا ، و اخرى مرسلا ، و يرفعه تارة ، و يوقفه اخرى ، و انا اسوق رواياته له على اختلافها عنه .

أخبرنى عبيد الله بن أبى الفتح قال ثنا على بن عمر الحربى قال ثنا أبو الحسن شعيب بن محمد الذارع قال ثنا بشر بن الوليد الكندى قال ثنا عمر أبو حفص عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تأخذوا الحديث الا عمن تجيزون شهادته .

أخبرنى أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال أنا محمد ابن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا [ابن ـ [1]] الغلابى المفضل بن غسان قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظى عن حفص بن عمر قال ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تأخذوا الحديث الا عمن

(1) من صف (2) من قط : (3) قط : ممن .

تجيزون شهادته .

أخبرنا القاضى ابو الحسين احمد بن على بن ايوب و ابو عبد الله الحسين ابن محمد بن يحيى [الصائغ بعكبرا قالا نا محمد بن يحيى - ١] بن عمر بن على ابن حرب قال ثنا على بن حرب قال ثنا ابو داود يعنى الحفرى قال ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب قال قال النبى صلى الله عليه و سلم : لا تحدثوا الا عمن تقبلون شهادته .

أخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا ابو العباس بن مطر (ح و أخبرنى) عبد العزيز ابن على الوراق قال ثنا على بن عمر الحربى قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قالا ثنا سريج بن يونس قال ثنا عمر بن عبد الرحمن - زاد ابن مطر ابو حفص الأبار ثم اتفقا - عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال : لا تأخذوا الحديث الا عمن تجيزون شهادته .

أخبرنا ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا على بن اسحاق المادرانى قال ثنا احمد بن محمد الخليلى قال ثنا سليمان بن داود و زيد بن يحيى عن صالح عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال : لا تأخذوا العلم عمن[٢] لا تجوز شهادته .

على ان هذا الحديث لو ثبت اسناده و صح رفعه لكان محمولا على أن المراد به جواز الأمانة فى الخبر بدليل الاجماع على ان خبر [العبد - ١] العدل مقبول - و الله اعلم .

(١) من قط (٢) قط : ممن .

باب

باب القول فى العدد المقبول

تعديلهم لمن عدلوه

قال بعض الفقهاء: لا يجوز أن يقبل فى تعديل المحدث و الشاهد اقل من اثنين - و ردوا ذلك إلى الشهادة على حقوق الآدميين و انها لا تثبت بأقل من اثنين .

و قال كثير من أهل العلم: يكفى فى تعديل المحدث المزكى الواحد ، و لا يكفى فى تعديل الشاهد على الحقوق إلا اثنان .

و قال قوم من أهل العلم : يكفى فى تعديل المحدث و الشاهد تزكية الواحد إذا كان المزكى بصفة من يجب قبول تزكيته .

و الذى نستحبه ان يكون من يزكى المحدث اثنين للاحتياط فان اقتصر على تزكية واحد أجزأ ، يدل على ذلك أن عمر بن الخطاب قبل فى تزكية سنين أبى جميلة قول عريفه ، و هو واحد .

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق إملاء قال ثنا إسماعيل بن محمد هو الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفيان ابن عيينة عن الزهرى قال سمعت سنينا أبا جميلة يحدث سعيد بن المسيب يقول: وجدت منبوذا على عهد عمر بن الخطاب فذكره عريفى لعمر فأرسل فدعانى و العريف عنده ، فلما رآنى مقبلا قال : عسى الغوير ابؤسا ، قال العريف له : يا أمير المؤمنين ! إنه ليس بمتهم ، قال: على ما أخذت [هذا - (١)] ؟ قال : وجدت نفسا مضيعة فأحببت أن يأجرنى الله فيها ،

---

(١) من قط .

قال : هو حر ، و ولاؤه لك ، و علينا رضاعه .

و يدل على ذلك أيضا انه قد ثبت وجوب العمل بخبر الواحد ، فوجب لذلك ان يقبل فى تعديله واحد و الا وجب ان يكون ما به ثبتت صفة من يقبل خبره آكد مما يثبت وجوب قبول الخبر و العمل به ، و هذا بعيد ، لأن الاتفاق [قد حصل - (١)] على ان ما به تثبت الصفة التى بثبوتها يثبت الحكم [اخفض و انقص فى الرتبة من الذى يثبت به الحكم - (١)] و لهذا وجب ثبوت الإحصان الذى بثبوته يجب الرجم بشهادة اثنين ، و ان كان الرجم لا يثبت بشهادة اثنين ، فبان بذلك ان ما يثبت به الحكم يجب ان يكون اقوى مما تثبت به الصفة التى عند ثبوتها يجب الحكم ، وكذلك يجب ان يكون ما به تثبت (٢) عدالة المحدث انقص مما به يثبت (٣) الحكم بخبره و الحكم فى الشرعيات يثبت بخبر الواحد ، فيجب ان تثبت تزكيته بقول الواحد ، و لو امكن ثبوتها بأقل من تزكية واحد لوجب ان يقال بذلك لكى يكون ما به تثبت صفة المخبر اخفض مما به يثبت الحكم غير أن ذلك غير ممكن .

باب ما جاء فى كون المعدل امرأة او عبدا او صبيا

الأصل فى هذ الباب سؤال النبي صلى الله عليه و سلم بريرة فى قصة الإفك عن حال عائشة أم المؤمنين و جوابها له .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن رزق البزاز قال انا أبو احمد حمزة بن محمد بن الحارث الدهقان و عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق

(١) من قط (٢) قط : ثبتت (٣) قط : ثبت .

و احمد بن خلف بن شمس السابح قالوا ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولى قال ثنا ابراهيم بن بشار قال نا سفيان عن محمد بن اسحاق و وائل بن داود عن الزهرى قال حدثنى اربعة : عروة بن الزبير و سعيد بن المسيب وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة و علقمة بن وقاص الليثى عن حديث عائشة ـ وساق قصة الإفك بطولها ، و قال فيها : فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بريرة فقال : هل علمت على عائشة شيئا يريبك [1]أو رأيت شيئا[1] تكرهينه ؟ قالت : أحمى سمعى و بصرى ، عائشة اطيب من طيب الذهب .

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى أبى بكر محمد بن الطيب قال ان قال قائل : أفترون وجوب قبول تعديل المرأة العدل العارفة بما يجب ان يكون عليه العدل و ما به يحصل الجرح ؟ قيل : أجل ، و لا شيء يمنع من ذلك من اجماع او غيره ، فلو حصل على منعه توقيف او اجماع لمنعناه و تركنا له القياس و ان كان اكثر الفقهاء من اهل المدينة و غيرهم لا يقبل فى التعديل النساء و لا يقبل فيه اقل من رجلين .

و الذى يدل [على ـ [2]] ما قلناه أن اقصى حالات العدل و تعديله ان يكون بمثابة المخبر و الخبر ، و الشاهد و الشهادة ، فاذا ثبت أن خبر المرأة العدل مقبول ، و انه اجماع من السلف ، وجب ايضا قبول تعديلها للرجال حتى يكون تعديلهن الذى هو اخبار عن المخبر و الشاهد بمثابة خبرهن فى وجوب العمل به ، و كذلك اذا كان للنساء مدخل فى الشهادات فى مواضع من الأحكام جاز لذلك قبول تزكيتهن كما قبلت شهادتهن ـ

(١-١) قط : او رابك شيء (٢) من قط .

و يجب على هذا الذى قلناه ان لا يقبل تعديلهن للشهود فى الحكم الذى لا يقبل فيه شهادتهن حتى يجرى رد التزكية فى ذلك مجرى رد الشهادة.

و يجب ايضا قبول تزكية العبد للخبر دون الشاهد، لأن خبر العدل مقبول و شهادته مردودة.

و الذى يوجبه القياس وجوب [قبول-[1]] تزكية كل عدل ذكر و انثى، حر و عبد، لشاهد و مخبر حتى تكون تزكيته مطابقة للظاهر من حاله، و الرجوع الى قوله، و انتفاء التهمة و الظنة عنه، الا ان يرد توقيف او اجماع او ما يقوم مقام ذلك على تحريم العمل بتزكية بعض العدول المرضيين فيصار الى ذلك و يترك القياس لأجله، و متى لم يثبت ذلك كان ما ذكرناه موجبا لتزكية كل عدل لكل شاهد و مخبر.

فان قيل: ما تقولون فى تزكية الصبى المراهق و الغلام الضابط لما يسمعه[2] أ تقبل ام لا؟ قيل: لا، لمنع الإجماع من ذلك، و لأجل أن الغلام و ان كانت حاله ضبط ما سمع و التعبير عنه على وجهه فانه غير عارف بأحكام افعال المكلفين و ما به منها يكون العدل عدلا و الفاسق فاسقا، و انما يكمل لذلك المكلف، فلم يجز لذلك قبول تزكيته، و لأنه لا تعبد عليه فى تزكية الفاسق و تفسيق العدل، فان[3] لم يكن لذلك خائفا من مأثم و عقاب لم يؤمن منه تفسيق العدل و تعديل الفاسق، و ليس هذه

(1) من قط (2) قط: سمعه (3) قط: فاذا.

حال

خالَ المرأة و العبد فافترق الأمر فيهما .

باب القول فى سبب العدالة

هل يجب الاخبار به ام لا ؟

اختلف الناس فى تزكية المزكى لمن زكاه ، فقال قوم : لا تقبل حتى يذكر المزكى السبب الذى لأجله ثبتت عدالة المزكى عنده .

و من الحجة لهم فى ذلك ما أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت انسانا يقول لأحمد بن يونس : عبد الله العمرى ضعيف ، قال : انما يضعفه رافضى مبغض لآبائه ، و لو رأيت لحيته و خضابه و هيأته لعرفت انه ثقة .

فاحتج احمد بن يونس على ان عبد الله العمرى ثقة بما ليس حجة[1] لأن حسن الهيأة مما يشترك فيه العدل و المجروح

و قال قوم : لا يجب ذكر سبب العدالة ، بل يقبل على الجملة تعديل المخبر و الشاهد ، و هذا القول اولى بالصواب عندنا .

و الدليل عليه اجماع الأمة على انه لا يرجع فى التعديل الا الى قول عدل رضا عارف بما يصير به العدل عدلا و المجروح مجروحا ، و اذا كان كذلك وجب حمل امره فى التزكية على السلامة و ما تقتضيه حاله التى اوجبت الرجوع الى تزكيته من اعتقاد الرضا به و أدائه الأمانة فيما يرجع[2] إليه فيه ، و العمل بخبر من زكاه ، و متى اوجبنا مطالبته بكشف السبب الذى به صار عدلا عنده كان ذلك شكا منا فى علمه بأفعال المزكى و طرائقه ،

(١) قط : بحجة (٢) قط : مما رجع .

و سوء ظن بالمزكى و اتهاما له بأنه يجهل المعنى الذى به يصير العدل عدلا ، و متى كانت هذه حاله عندنا لم يجب ان نرجع إلى تزكيته و لا ان نعمل على تعديله ؛ فوجب حمل الأمر على الجملة .

فان قيل : ما أنكرتم من وجوب استخبار المزكى عن سبب تعديله لا لاتهامنا له بالجهل بطرائق المزكى و افعاله لكن لاختلاف[1] العلماء فى ذلك فيما به يصير العدل عدلا ، فيجوز أن يعدله بما ليس بتعديل عند غيره !

يقال : هذا باطل ، و حمل أمره على السلامة واجب ، و أنه ما عدله إلا بما به يصير عدلا عند بعض الأمة ، و مثل ذلك إذا وقع لا يتعقب و لا يرد ؛ و لو كان ما قلتموه من هذا واجبا لوجب إذا شهد شاهدان بأن زيدا باع عمرا سلعة بيعا صحيحا واجبا نافذا يقع التملك به ، و أنه قد زوجه وليته تزويجا صحيحا أن يُسألا عن حال البيع و النكاح و عن كل عقد يشهدان به لما بين الفقهاء من الخلاف فى كثير من هذه العقود و صحتها و تمامها .

و لما اتفق أهل العلم على أن ذلك لا يجب كشفه للحكام وجب مثله فى مسألتنا هذه أيضا فان أسباب العدالة كثيرة يشق ذكر جميعها ، ولو وجب على المزكى الإخبار بها لكان يحتاج [إلى - [2]] ان يقول المزكى : هو عدل ليس يفعل كذا و لا كذا - و يعد ما يجب عليه تركه ، ثم يقول : و يفعل كذا و كذا - فيعد ما يجب عليه فعله .

(١) قط : لأجل اختلاف (٢) من قط .

و لما كان ذلك يطول و يشق تفصيله وجب ان يقبل التعديل مجملا من غير ذكر سببه .

فان قيل : فيجب عليكم ترك الكشف عما به يصير المجروح مجروحا و أن تقبلوا الجرح فى الجملة ! يقال : لا يجب ذلك ، لأن الجرح يحصل بأمر واحد فلا يشق ذكره ، و العدالة لا تحصل الا بأمور كثيرة حسب ما بيناه ، و الإخبار بها يحرج فلذلك كان الإجمال فيها كافيا ، على انا نقول أيضا ان كان الذى يرجع اليه فى الجرح عدلا مرضيا فى اعتقاده و أفعاله عارفا بصفة العدالة و الجرح و أسبابهما ، عالما باختلاف الفقهاء فى أحكام ذلك قبل قوله فيمن جرحه مجملا ، و لم يسأل عن سببه ؛ و سنشرح الأمور التى توجب الجرح و اختلاف الناس فيها ، و نبينها فيما بعد - إن شاء الله تعالى [آخر الجزء الثالث - ١] .

[بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل و سلم

حدثنا الإمام الحافظ ابوبكر احمد بن على بن ثابت الخطيب قال ٢]

باب الكلام فى الجرح و أحكامه

أخبرنى أبوبكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الفقيه قال حدثنى محمد

---

(١) من قط ، و فيها بعده : و يتلوه فى الجزء الرابع ان شاء الله تعالى « باب الكلام فى الجرح و احكامه » و الحمد لله رب العالمين و صلواته على المصطفى محمد و آله و اصحابه و ازواجه و انصاره و أتباعه اجمعين (٢) من قط .

ابن احمد بن محمد بن عبد الملك الآدمى قال ثنا محمد بن على الأيادى قال ثنا زكريا بن يحيى [بن عبد الرحمن حدثنى احمد بن محمد البغدادى قال سمعت يحيى -[1]] بن معين يقول: آلة الحديث الصدق، و الشهرة بطلبه، و ترك البدع، و اجتناب الكبائر.

لما كان كل مكلف من البشر لا يكاد يسلم من ان يشوب طاعته بمعصية لم يكن سبيل الى ان لا يقبل الا طائع محض الطاعة، لأن ذلك يوجب ان لا يقبل احد، و هكذا لا سبيل الى قبول كل عاص، لأنه يوجب ان لا يرد احد، و قد أمر الله عز و جل بقبول العدل، و رد الفاسق فاحتيج [الى -[1]] التفصيل لوصفهما، و كل من ثبت كذبه رد خبره و شهادته، لأن الحاجة فى الخبر داعية الى صدق المخبر. فمن ظهر كذبه فهو اولى بالرد ممن جعلت المعاصى امارة على فسقه حتى يرد[2] لذلك خبره.

و الكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم اعظم من الكذب على غيره، و الفسق به اظهر، و الوزر به اكبر.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس قال ثنا أبو مسعود احمد بن الفرات قال انا يعلى بن عبيد قال ثنا الأعمش عن خيثمة عن سويد قال قال على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه: اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فوالله لأن اخر من السماء احب الى من ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و اذا حدثتكم فيما بيننا فان الحرب خدعة

(1) من قط (2) قط: حتى رد.

أخبرنا

أخبرنا أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد البصرى قال ثنا على ابن اسحاق المادرانى قال ثنا أبو قلابة [الرقاشى - ١] قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن جامع بن شداد قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن ابيه قال قلت لأبى الزبير: ما لى لا أراك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم كما اسمع فلانا و فلانا و ابن مسعود؟ قال: و الله يا بنى ما فارقته منذ اسلمت، و لكنى سمعته يقول «من كذب على فليتبوأ مقعده من النار».

و الله ما قال: متعمدا، و انتم تقولون: متعمدا؛ و من سلم من الكذب و أتى شيئا من الكبائر فهو فاسق يجب رد خبره، و من أتى صغيرة فليس بفاسق، و من تتابعت منه الصغائر و كثرت رد خبره، و قد روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بيان الكبائر ما نحن ذاكروه ان شاء الله تعالى.

باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و سلم من ذكر الكبائر

أخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى الفارسى قال انا أبو محمد عبد الله بن احمد بن اسحاق المصرى الجوهرى قراءة عليه فى سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى سليمان يعنى ابن بلال عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة

---

(١) من قط.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا السبع الموبقات، قيل: يا رسول الله وما هى[1]؟ قال: الشرك بالله، و السحر، و قتل النفس التى حرم الله الا بالحق، و أكل الربا، و أكل مال اليتيم، و التولى يوم الزحف و قذف المحصنات الغافلات المؤمنات.

حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابان الهيتى التغلبى لفظا قال ثنا أبو بكر احمد بن سلمان النجاد قال ثنا إبراهيم بن عبد الله البصرى قال ثنا محمد بن كثير قال انا سفيان الثورى عن منصور و واصل الأحدب عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت: يا رسول الله! أى الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله ندا و هو خلقك، قال: ثم أى؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك، قال: ثم أى؟ قال: أن تزانى[2] حليلة جارك، قال: ثم تلا النبي صلى الله عليه و سلم "و الذين لا يدعون مع الله الها اخر[3]".

اخبرنا أبو الفتح محمد بن احمد بن أبى الفوارس الحافظ قال أنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال ثنا احمد بن هارون البرديجى قال انا الحسن بن على بن عفان قال ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال: سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن الكبائر، فقال: أن تشرك بالله و هو خلقك ــ و ساق الحديث نحو ما تقدم.

أخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن

(۱) قط: و ما هن (۲) قط: قال تزانى (۳) سورة ۲۵ آية ٦٨.

الصلت الأهوازى قال انا محمد بن جعفر المطيرى قال ثنا على بن حرب قال ثنا زيد بن ابى الزرقاء عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن محمد بن سهل حدثه عن ابيه سهل ابن أبى حثمة قال سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول على المنبر «الكبائر سبع : الشرك بالله، و قتل النفس، و الفرار من الزحف، و أكل مال اليتيم، و قذف المحصنة، و التعرب بعد الهجرة» و لم يذكر السابعة .

أخبرنا ابو الحسن علـى بن احمد بن ابراهيم البزاز بالبصرة قال ثنا ابو على الحسن بن محمد بن عثمان الفسوى قال نا يعقوب بن سفيان قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنـا يحيي بن حمزة عن سليمان بن داود قال حدثنى الزهرى عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كتب الى اهل اليمن [بكتاب ـ [1]] فكان فيه «ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشراك [2] بالله، و قتل النفس المؤمنة بغير حق، و الفرار فى سبيل الله يوم الزحف، و عقوق الوالدين» .

و أخبرنا على بن احمد ايضا قال ثنـا الحسن بن محمد بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان من الكبائر ان يشتم الرجل والده، قيل : وكيف يشتم الرجل و الده ! قال : يسب الرجل فيسب اباه .

أخبرنا على بن القاسم الشاهد قال ثنـا على بن اسحاق المادرانى قال

(1) من قط (2) قط ـ اشراك .

ثنا ابو قلابة قال ثنا بشر بن عمر (ح و اخبرنا) ابو نعيم الحافظ و اللفظ له قال ثنا عبدالله بن جعفر بن احمد بن فارس قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قالا ثنا شعبة عن عبيدالله و هو ابن أبي بكر عن انس قال : سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن الكبائر ، فقال : الإشراك بالله ، و عقوق الوالدين ، و قتل النفس ، و شهادة الزور - او قال : قول الزور .

أخبرنا احمد بن أبي جعفر القطيعي قال أنا عبيد الله بن احمد بن يعقوب المقرئ قال ثنا محمد بن منصور بن النضر الشيعي قال ثنا حميد بن مسعدة السامى قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «الا احدثكم بأكبر الكبائر ؟ قالوا : بلى ، قال الإشراك بالله ، و عقوق الوالدين ، قال : و جلس و كان متكئا قال : وشهادة الزور - او : قول الزور» فما زال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقولها حتى قلنا : ليته سكت !

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير المصرى قال حدثني أبي قال حدثني نافع يعنى ابن يزيد عن يزيد و هو ابن أبي حبيب عن سنان عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : شهادة الزور من الكبائر - سنان هذا هو الأنصارى و اسم ابيه عبد الله ، و قيل : عمر - و الله اعلم .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا حسين بن محمد

(ح واخبرنا) محمد بن أبى الفوارس قال ثنا أبو على الصواف[1] قال ثنا احمد بن هارون بن روح قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب ـ و اللفظ لحديثه ـ قال ثنا ايوب بن عتبة عن طيسلة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : الكبائر سبع : الشرك بالله ، و عقوق الوالدين ، و الزنا ، و السحر ، و الفرار من الزحف ، و أكل الربا ، و أكل مال اليتيم .

كل من ثبت عليه فعل شيء من هذه الكبائر المذكورة او ما كان بسبيلها كشرب الخمر واللواط و نحوهما فعدالته ساقطة ، و خبره مردود حتى يتوب ، و كذلك اذا ثبت عليه ملازمته لفعل المعاصى التى لايقطع على انها من الكبائر ، و ادامة السخف و الخلاعة و المجون فى امر الدين و يثبت ذلك عليه اذا اخبر [به ـ[2]] عدلان و صرحا بالجرح .

فان صرح عدل واحد بما يوجب الجرح فقد اختلف اهل العلم فيه ، فمنهم من قال لايثبت كما لايثبت فى الشهادة ، و منهم من قال : يثبت ذلك ، لأن العدد ليس بشرط فى قبول الخبر ، فلم يكن شرطا فى جرح الراوى ، و يخالف الشهادة ، لأن العدد شرط فى قبول الشهادة و الحكم بها [فكان ـ[2]] شرطا فى جرح الشاهد ـ والله اعلم .

باب القول فى الجرح والتعديل

اذا اجتمعا ايهما اولى

اتفق اهل العلم على ان من جرحه الواحد و الاثنان و عدله مثل [عدد ـ[2]] من جرحه فان الجرح به اولى ، و العلة فى ذلك ان الجارح

(١) صف : ابن الصواف (٢) من قط .

يخبر عن امر باطن قد علمه و يصدق المعدل و يقول له قد علمت من حاله الظاهر ما علمتها ، و تفردت بعلم لم تعلمه من اختبار امره ، و اخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفى صدق قول الجارح فيما اخبر به فوجب لذلك ان يكون الجرح اولى من التعديل .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا جنبل بن اسحاق قال ثنا خالد بن خداش قال سمعت حماد بن زيد يقول: كان الرجل يقدم علينا من البلاد و يذكر الرجل و يحدث عنه و يحسن الثناء[1] عليه فاذا سألنا اهل بلاده وجدناه على غير ما يقول[2]، و كان يقول: بلدى[3] الرجل اعرف بالرجل .

قلت[4] : لما كان عندهم زيادة علم بخبره على ما علمه الغريب من [ظاهر -[5]] عدالته [جعل حماد الحكم لما علموه من جرحه دون ما اخبر به الغريب من عدالته -[5]] .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدى: فان قال قائل: لم لا[6] تقبل ما حدثك الثقة حتى انتهى به الى النبى صلى الله عليه و سلم لما انتهى اليك من ذلك من جرحه لبعض من حدث به ، و تكون مقلدا ذلك الثقة مكتفيا به ، غير مفتش له ، و هو حمله و رضيه لنفسه ، فقلت: لأنه قد انتهى الى فى ذلك علم ما جعل الثقة الذى حدثنى عنه ، فلا يسعنى ان احدث عنه

(1) قط : ونذكر الرجل ونحدث عنه ونحسن عليه الثناء (2) قط : تقول (3) قط : هل بلد (4) قط : قال الخطيب (5) من قط (6) قط : لم لم .

لما انتهى الى فيه ، بل يضيق ذلك على، و يكون ذلك واسعا للذى حدثنى عنه اذا لم يعلم منه ما علمت من ذلك .

و كذلك الشاهد يشهد عند الحاكم فيسأل فى السر و العلانية فيعدل فيقبل شهادته ، ثم يشهد عنده مرة اخرى او عند غيره فيسأل عنه فلا يعدل، فيردها الحاكم بعد إجازته لها لايسعه الا ذلك ، و لا يلزم الحاكم بعده ان يجيزها اذا لم يعدل ان كان حاكم قبله ، و كذلك انا و الذى حدثنى فيما انتهى الى من علم ما جهل من ذلك ، و كلانا مصيب فيها فيما فعل .

قلت[1]: و لأن من عمل بقول الجارح لم يتهم المزكى و لم يخرجه بذلك عن كونه عدلا ، و متى لم نعمل بقول الجارح كان فى ذلك تكذيب له و نقض لعدالته ، و قد علم ان حاله فى الأمانة مخالفة لذلك ، و لأجل هذا وجب اذا شهد شاهدان على رجل بحق ، و شهد له شاهدان آخران انه قد خرج منه ان يكون العمل بشهادة من شهد بقضاء الحق اولى لأن شاهدى القضاء يصدقان الآخرين و يقولان علمنا خروجه من الحق الذى كان عليه ، و أنتما لم تعلما ذلك .

و لو قال شاهدا ثبوت الحق : نشهد أنه لم يخرج من الحق ، لكانت شهادة باطلة .

فصل

اذا عدل جماعة رجلا و جرحه اقل عددا من المعدلين فان الذى عليه

(١) قط : قال الخطيب .

جمهور العلماء ان الحكم للجرح و العمل به اولى، و قالت طائفة: بل الحكم للعدالة، و هذا خطأ لأجل ما ذكرناه من أن الجارحين يصدقون المعدلين فى العلم بالظاهر، و يقولون: عندنا زيادة علم لم تعلموه من باطن امره.

و قد اعتلت هذه الطائفة بأن كثرة المعدلين تقوى حالهم، و توجب العمل بخبرهم، و قلة الجارحين تضعف خبرهم! و هذا بعد ممن توهمه، لأن المعدلين و ان كثروا ليسوا يخبرون عن عدم ما اخبر به الجارحون، و لو اخبروا بذلك و قالوا: نشهد أن هذا لم يقع منه، لخرجوا بذلك من ان يكونوا اهل تعديل او جرح، لأنها شهادة باطلة على نفى ما يصح و يجوز وقوعه و ان لم يعلموه؛ فثبت ما ذكرناه.

باب القول فى الجرح هل يحتاج الى كشف ام لا

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى قال قرأت على القاضى أبى بكر محمد ابن الطيب: قال الجمهور من اهل العلم: اذا جرح من لا يعرف الجرح يجب الكشف عن ذلك، و لم يوجبوا ذلك على اهل العلم بهذا الشأن.

و الذى يقوى عندنا ترك الكشف عن ذلك اذا كان الجارح عالما، و الدليل عليه نفس ما دللنا به على انه لا يجب استفسار العدل عما به صار عنده المزكى عدلا، لأننا متى استفسرنا الجارح لغيره فانما يجب علينا بسوء الظن، و الاتهام له بالجهل بما يصير به المجروح مجروحا [و ذلك ينقض جملة ما بنينا عليه امره من الرضا به و الرجوع إليه و لا يجب كشف ما به صار

صار مجروحا و ان اختلفت آراء الناس فيما به يصير المجروح مجروحا -[1]] كما لا يجب كشف ذلك فى العقود و الحقوق و ان اختلف فى كثير منها فالطريق فى ذلك واحد .

فأما اذا كان الجارح عاميا وجب لا محالة استفساره .

و قد ذكر أن الشافعى انما أوجب الكشف عن ذلك لأنه بلغه ان انسانا جرح رجلا فسئل عما جرحه به ، فقال: رأيته يبول قائما ، فقيل له: و ما فى ذلك ما يوجب جرحه ؟ فقال: لأنه يقع الرشش عليه وعلى[2] ثوبه ثم يصلى ، فقيل له: رأيته يصلى[3] كذلك ؟ فقال: لا ، فهذا و نحوه جرح بالتأويل و الجهل ، و العالم لا يجرح أحدا بهذا و أمثاله ، فوجب بذلك ما قلناه .

سمعت القاضى ابا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى يقول: لا يقبل الجرح الا مفسرا ، و ليس قول أصحاب الحديث: فلان ضعيف و فلان ليس بشيء ، مما يوجب جرحه و رد خبره ، و انما كان كذلك لأن الناس اختلفوا فيما يفسق به فلا بد من ذكر سببه لينظر هل هو فسق أم لا ، و كذلك [قال اصحابنا - [1]] اذا شهد رجلان بأن هذا الماء نجس لم تقبل شهادتهما حتى يبينا سبب النجاسة ، فان الناس اختلفوا فيما ينجس به الماء ، و فى نجاسة الواقع فيه .

قلت[4] : و هذا القول هو الصواب عندنا ، و إليه ذهب الأئمة من حفاظ الحديث و نقاده مثل محمد بن اسماعيل البخارى و مسلم بن الحجاج النيسابورى و غيرهما .

---

(۱) من قط (۲) قط : و يخلى (۳) قط : صلى (٤) قط : قال الخطيب .

فان البخارى قد احتج بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم و الجرح لهم كعكرمة مولى ابن عباس فى التابعين ، وكاسماعيل بن أبي أويس ، وعاصم بن على ، وعمرو بن مرزوق فى المتأخرين ، و هكذا فعل مسلم ابن الحجاج فانه احتج بسويد بن سعيد و جماعة غيره اشتهر عمن ينظر فى حال الرواة الطعن عليهم .

و سلك أبو داود السجستانى هذه الطريق و غير واحد ممن بعده ، فدل ذلك على انهم ذهبوا الى ان الجرح لا يثبت الا اذا فسر سببه و ذكر موجبه .

اخبرنى ابو بكر احمد بن سليمان بن على المقرى قال ثنا عبيد الله بن محمد بن احمد بن على بن مهران قال اخبرنى احمد بن خلف بن ايوب البزاز المعروف بالسابح قال ثنا احمد بن محمد بن عبد الله المنقرى قال ثنا على بن عاصم قال ثنا شعبة قال: احذروا غيرة اصحاب الحديث بعضهم على بعض ، فلهم اشد غيرة من التيوس .

و مذاهب النقاد للرجال غامضة دقيقة ، و ربما سمع بعضهم فى الراوى ادنى مغمز فتوقف عن الاحتجاج بخبره و ان لم يكن الذى سمعه موجبا لرد الحديث ، و لا مسقطا للعدالة ، و يرى السامع انما فعله هو الأولى رجاء ان كان الراوى حيا ان يحمله ذلك على التحفظ و ضبط نفسه عن الغميزة ، و ان كان ميتا ان ينزله من نقل عنه منزلته ، فلا يلحقه بطبقة السالمين من ذلك المغمز .

و منهم من يرى ان من الاحتياط للدين اشاعة ما سمع من الأمر

المكروه الذى لا يوجب اسقاط العدالة بانفراده حتى ينظر هل له من اخوات و نظائر، فان أحوال الناس و طبائعهم جارية على اظهار الجميل و اخفاء ما خالفه، فاذا ظهر أمر يكره مخالف للجميل لم يؤمن أن يكون وراءه شبه له .

و لهذا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى الحديث الذى قدمناه فى أول باب العدالة: من أظهر لنا خيرا أمنـاه و قربناه و ليس إلينا من سريرته شيء، و من أظهر لنا سوءا لم نأمنه و لم نصدقه و إن قال: إن سريرتى حسنة .

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال ثنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلانى قال ثنا أبو يوسف القلوسى قال سمعت أبا بكر بن أبى الأسود يقول: كنت أسمع الأصناف من خالى عبد الرحمن بن مهدى، و كان فى أصل كتابه قوم قد ترك حديثهم مثل الحسن بن أبى جعفر و عباد بن صهيب و جماعة نحو هؤلاء، ثم أتيته[1] بعد ذلك بأشهر و أخرج إلى "كتاب الديات" فحدثنى عن الحسن بن أبى جعفر، فقلت: يـا خالى! أليس كنت قد ضربت على حديثه و تركته؟ قال: بلى، تفكرت فيه إذا كان يوم القيامة قام الحسن بن أبى جعفر فيتعلق[2] بى فقال: يا رب! سل عبد الرحمن بن مهدى فيم أسقط عدالتى؟ فرأيت أن أحدث عنه، و ما كان لى حجة عند ربى فحدث عنه بأحاديث .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب

(١) قط: اثبته (٢) قط: فتعلق .

ابن سفيان قال سمعت احمد بن صالح و ذكر مسلمة بن على فقال: لا يترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه؛ قد يقال: فلان ضعيف، فأما أن يقال: فلان متروك ـ فلا، الا أن يجتمع الجميع على ترك حديثه.

باب ذكر بعض اخبار من استفسر فى الجرح فذكر ما لا يسقط العدالة

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال قرئ على احمد بن جعفر بن مالك و انا اسمع حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل قال قلت لأبى: ان يحيى بن معين يطعن على عامر بن صالح [قال ـ [1]] يقول ما ذا؟ قلت: رآه يسمع من حجاج، قال: قد رأيت أنا حجاجا يسمع من هشيم، و هذا عيب؟ يسمع الرجل ممن هو اصغر منه و أكبر.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا الهيثم بن خلف الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال: سألت وهب بن جرير عن صالح بن أبى الأخضر: ما شانه؟ قال: سمع و قرأ، كان لا يميز القراءة عن [2] السماع. اخبرنى عبيد الله بن أبى الفتح الفارسى قال حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن أيوب العابد قال ثنا أبو عبيدة الحداد قال: ثنا شعبة يوما عن رجل بنحو من عشرين حديثا، ثم قال: امحوها

(١) من قط (٢) قط: من.

قال

[قال - ١] قلنا له: لم؟ قال: ذكرت شيئا رأيته منه، فقلنا: أخبرنا به أى شيء هو؟ قال: رأيته على فرس يجرى ملء فروجه.

أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرئ على ابى القاسم النحاس و انا اسمع: حدثكم ابو احمد بن نصر قال ثنا ابن أبى عتاب الأعين قال ثنا محمد بن جعفر يعنى المدائنى قال قيل لشعبة: لم تركت حديث فلان؟ قال: رأيته يركض على برذون، فتركت حديثه.

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد ابن على الأبار قال ثنا محمد بن حميد الرازى قال ثنا جرير قال: رأيت سماك بن حرب يبول قائما فلم اكتب عنه.

و قد قال كثير من الناس: يجب ان يكون المحدث و الشاهد مجتنبين لكثير من المباحات نحو التبذل و الجلوس للتنزه فى الطرقات، و الأكل فى الأسواق، و صحبة العامة الأرذال، و البول على قوارع الطرقات٢، و البول قائما، و الانبساط الى الخرق فى المداعبة و المزاح، و كل ما قد اتفق [على - ١] انه ناقص القدر و المروءة، و رأوا أن فعل هذه الأمور يسقط العدالة، و يوجب رد الشهادة.

و الذى عندنا فى هذا الباب رد خبر فاعل المباحات الى العالم و العمل فى ذلك بما يقوى فى نفسه فان غلب على ظنه من افعال مرتكب المباح المسقط للروءة انه مطبوع على فعل ذلك، و التساهل به، مع كونه ممن لا يحمل نفسه على الكذب فى خبره و شهادته، بل يرى اعظام ذلك

---

(١) من قط (٢) قط: الطرق.

و تحريمه و التنزه عنه قبل خبره ، و ان ضعفت هذه الحال فى نفس العالم و اتهمه عندها وجب عليه ترك العمل بخبره و رد شهادته .

أخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا الحسين ابن صدقة قال ثنا ابن ابى خيثمة قال ثنا يحيى بن معين عن وكيع قال قال شعبة : لقيت ناجية الذى روى عنه ابو اسحاق فرأيته يلعب بالشطرنج فتركته فلم اكتب عنه ، ثم كتبت عن رجل عنه .

قلت[1] : ألا ترى أن شعبة فى الابتداء جعل لعبه بالشطرنج مما يجرحه فتركه ثم استبان له صدقه فى الرواية و سلامته من الكبائر فكتب حديثه نازلا .

وكذلك قول الجارح : ان فلانا ليس بثقة ، يحتمل ان يكون لمثل هذا المعنى فيجب ان يفسر سببه .

أخبرنا محمد بن عمر بن بكير قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم بن خلف قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا وهب بن جرير قال قال شعبة : أتيت منزل المنهال بن عمرو فسمعت فيه[2] صوت الطنبور فرجعت[3]، فهلا سألت ؟ عسى ان لا يعلم هو .

أخبرنا على بن طلحة بن محمد المقرئ قال ثنا ابو الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسى قال انا محمد بن محمد بن داود الكرخى قال ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال ثنا ابو حفص عمرو بن على قال ثنا امية بن خالد عن شعبة قال قلت للحكم بن عتيبة : لم لم ترو عن زاذان ؟ قال : كان

(1) قط : قال الخطيب (2) قط : منه (3) زاد فى التهذيب و غيره : قلت .

كثير الكلام .

أخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا على بن احمد بن سليمان قال ثنا هارون بن سعيد الايلي قال: سألت ايوب بن سويد عن الذى كان شعبة يطعن به على الحسن بن عمارة ، فقال لي : كان يقول ان الحكم بن عتيبة لم يحدث عن يحي بن الجزار الا ثلاثة احاديث ، و الحسن يحدث عن الحكم [عن يحي - ١] احاديث كثيرة ، قال : فقلت ذلك للحسن بن عمارة فقال : ان الحكم اعطاني حديثه عن يحي فى كتاب لأحفظه فحفظته .

و أخبرنا احمد بن أبي جعفر قال ثنا محمد بن المظفر قال ثنا أبو عبد الله احمد بن عبد الجبار ٢ الصوفى قال ثنا الحارث بن سريج قال ثنا هشيم قال قلت لشعبة : ما لك و لأبي الربيع ما تريد منه ؟ قال : يحدث عن أبي بشر بأحاديث ليست من حديثه ، قلت : اى شيء هو ؟ قال : يحدث عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه مر بقوم قد نصبوا دجاجة يرمونها ، فقال : يا عباد الله ! لا تتخذوا الروح غرضا ، قال قلت : فأشهد على أبي بشر أنه حدثنيه ، قال : انه قد أكثر ، انه قد أكثر .

أخبرنا احمد بن محمد بن احمد المجهز قال انا محمد بن احمد بن ابراهيم ابن احمد الحداد بتنيس قال ثنا بكر بن احمد بن حفص الشعراني قال ثنا هلال بن العلاء قال سمعت أبي يقول سمعت حماد بن زيد يقول لقيني شعبة

---

(١) من قط (٢) هو احمد بن الحسن بن عبد الجبار ، كما فى لسان الميزان و غيره ، نسب هنا الى جده - ح .

و معه طين ، قلت : اين تريد ؟ قال : صاحب المنكث ، قال قلت : تصنع ما ذا ؟ قال : أستعدى على هذا الذى يكذب على ايوب ابو جزى ، قلت : فى اى شيء ؟ قال كذا وكذا ، قلت : حدثنى ايوب ، فرمى بالطينة .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا سهل بن احمد الواسطى قال ثنا ابو حفص عمرو بن على قال انا ابو داود الطيالسى قال سمعت شعبة يقول: سمعت من طلحة بن مصرف حديثا واحدا وكنت كلما مررت به سألته عنه ، فقيل له : لم يا ابا بسطام ؟ قال : اردت أن انظر الى حفظه ، فان غيّر [فيه - ١] شيئا تركته .

أخبرنا احمد بن أبى جعفر قال انا ابو بكر محمد بن عدى بن زحر المنقرى ٢ فى كتابه إلينا قال ثنا ابو عبيد محمد بن على الآجرى قال ثنا ابو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا الحسن بن على عن شبابة قال قلت : او قيل لشعبة : ما شأن حسام بن مصك ؟ قال : رأيته يبول مستقبل القبلة . قال ابو داود سمعت يحيى بن معين يقول: ترك شعبة ابا غالب انه رآه يحدث فى الشمس وضعه شعبة على انه تغير عقله .

أخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال سمعت محمد بن على الوراق يقول سألت مسلم بن ابراهيم عن حديث لصالح المرى فقال : ما تصنع بصالح ؟ ذكروه يوما عند حماد بن سلمة فامتخط حماد .

قلت ٣ : امتخاط حماد عند ذكره لا يوجب رد خبره ، و مثل هذه

---

(١) من صف (٢) قط : البصرى (٣) قط : قال الخطيب .

الحكاية ما أخبرنى عبد الله بن يحيى السكرى قال : انا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال انا ابن الغلابى قال و سئل يحيى يعنى ابن معين عن حجاج بن الشاعر فبزق لما سئل عنه .

و حدثنا أبو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى لفظا بحلوان قال أنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان قال ثنا حسين[1] بن عبد الله بن خشيش المصرى قال ثنا يزيد بن عبد الصمد قال ثنا أبو مسهر قال ثنا مزاحم ابن زفر قال قلنا لشعبة : ما تقول فى أبى بكر الهذلى ؟ قال: دعنى لا أقىء .

باب القول فيمن روى عن رجل حديثا

ثم ترك العمل به هل يكون ذلك جرحا للروى عنه ؟

إذا روى [رجل - [2]] عن شيخ حديثا يقتضى حكما من الأحكام فلم يعمل به لم يكن ذلك جرحا منه للشيخ ، لأنه يحتمل أن يكون ترك العمل بالخبر لخبر [آخر - [2]] يعارضه ، أو عموم ، أو قياس ، أو لكونه منسوخا عنده ، أو لأنه يرى أن العمل بالقياس أولى منه ، و إذا احتمل ذلك لم نجعله[3] قدحا فى راويه .

و مثل هذا ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال ثنا أبو على محمد بن أحمد اللؤلؤى قال ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : المتبايعان كل واحد منهما بالخيار [على صاحبه - [2]]

(١) صف : حسن (٢) من قط (٣) قط : لم يجعل .

ما لم يتفرقا[1] الا بيع الخيار . فهذا رواه مالك و لم يعمل به و زعم انه رأى أهل المدينة على العمل بخلافه فلم يكن تركه العمل به قدحا لنافع[2] .

ومثله الحديث الآخر الذى أخبرناه القاضي أبو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا ابوالدرداء هاشم بن يعلى الأنصاري قال ثنا اسماعيل يعني ابن ابي اويس قال حدثني ابي عن محمد بن مسلم ان سالم بن عبد الله اخبره و سأله محمد عن كراء المزارع قال : اخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن عميه و قد كانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن كراء المزارع ، قال : فترك عبد الله كراءها و قد كان يكريها قبل ذلك ، قال محمد فقلت لسالم : أتكريها أنت ؟ فقال : نعم ، قد كان عبد الله يكريها ، قال فقلت : فأين حديث رافع ابن خديج ؟ قال فقال سالم : ان رافعا قد أكثر عن نفسه .

باب فى أن السفه يسقط العدالة و يوجب رد الرواية

اخبرنا ابو حازم الأعرج عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي بنيسابور قال انا أبو احمد محمد بن احمد بن الغطريف العبدى بجرجان قال انا الحسن ابن سفيان قال ثنا عبد العزيز بن سلام قال ثنا احمد بن سعيد الدارمي قال ثنا أبو داود الطيالسى قال سمعت شعبة يقول : لم يكن شيء احب الى من ان ارى رجلا يقدم من مكة فأسأله عن ابي الزبير حتي قدمت مكة فسمعت

(1) قط : يفترقا (2) قط : قدحا فى نافع .

منه فبينا انا عنده اذ جاء رجل فسأله عن شيء فافترى عليه فقلت: تفترى على رجل مسلم؟ قال: انه غاظنى، قال قلت: يغيظك فتفترى عليه؟ فآليت ان لا احدث عنه، فكان يقول: فى صدرى منه أربعمائة لا و الله لا حدثتكم عنه بشيء ابدا.

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على حمزة بن [محمد بن - ١] على المامطيرى بها حدثكم محمد بن ابراهيم الغازى قال ثنا محمد بن اسماعيل البخارى و ذكر النضر بن مطرف[٢] فقال قال يحيى القطان سمعته يقول: ان لم احدثكم فأمى زانية، قال يحيى: تركت حديثه لهذا.

قرأت على القاضى ابى العلاء الواسطى عن يوسف بن ابراهيم الجرجانى قال ثنا ابو نعيم[٣] بن عدى الحافظ قال ثنا ابو زيد يحيى بن روح الحرانى قال سألت ابا عبد الرحمن بن بكار[٤] بن أبى ميمونة، حرانى من الحفاظ، ثقة كان مخلد بن يزيد يسأله عن الحديث من حفظه، لم لم تكتب[٥] عن

(١) من قط (٢) كذا فى صف وفى الميزان و لسانه، و وقع فى قط: بطرق - ح.
(٣) قد يتوهم ان هذا خطأ و ان الصواب: ابو احمد، و ليس كذلك وابو نعيم ابن عدى غير ابى احمد بن عدى و اسم الأول عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى الاستراباذى الحافظ نسب ههنا الى جده توفى سنة ٣٢٣ و أما ابو احمد فهو عبد الله ابن عدى. و فى طبقات الشافعية عبد الله بن محمد بن عدى الجرجانى الحافظ مؤلف الكامل و غيره توفى سنة ٣٦٥ و لكل من الحافظين ترجمة فى تذكرة الحفاظ وأنساب السمعانى و طبقات الشافعية و معجم البلدان - جرجان - و غيرها - ح.
(٤) كذا (٥) قط: يكتب.

يعلى بن الأشدق ؟ قال : خرجت[1] اليه الى ربض بن مالك ، و ربض بن مالك هو خارج من حران فسألناه عن شيء من الحديث ، فقال كذا و كذا من بغل تفليسى احمر مدور فى كذا و كذا ، من حدثكم و لم يكن و تكلم بالفحش ، فالتفت الى صاحبي فقلت : فى الدنيا انسان يكتب عن هذا ؟ فتركناه و ما كتبنا عنه شيئا .

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال انا ابو الميمون البجلى قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال ثنا على بن عياش قال ثنا عطاف بن خالد قال قيل لزيد بن أسلم : عمن يا ابا أسامة ؟ قال : ما كنا نجالس السفهاء و لا نتحمل[2] عنهم .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر ابن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنى معن بن عيسى قال كان مالك بن انس يقول : لا تأخذ العلم من اربعة و خذ ممن سوى ذلك : لا تأخذ من سفيه معلن بالسفه و إن كان أروى الناس ، و لا تأخذ من كذاب يكذب فى أحاديث الناس اذا جرب ذلك عليه و إن كان لا يتهم ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و لا من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ، و لا من شيخ له فضل و عبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث .

قال ابراهيم بن المنذر فذكرت هذا الحديث لمطرف بن عبد الله

---

(1) قط : خرجنا (2) قط : نحمل .

اليسارى[1] مولى زيد بن اسلم قال: ما ادرى ما هذا ، و لكن أشهد لسمعت مالك بن انس يقول: لقد ادركت بهذا البلد يعنى المدينة مشيخة لهم فضل و صلاح و عبادة يحدثون ما سمعت من واحد منهم حديثا قط ، قيل: و لم يا اباعبد الله؟ قال: لم يكونوا يعرفون ما يحدثون .

باب فى ان الكاذب[2]

فى غير حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ترد روايته

قد ذكرنا آنفا قول مالك بن انس فى ذلك و يجب ان يقبل حديثه اذا ثبتت توبته .

فأما الكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم بوضع الحديث و ادعاء السماع فقد ذكر غير واحد من اهل العلم انه يوجب رد الحديث ابدا و إن تاب فاعله .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلى قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال اخبرنى موسى بن محمد الوراق قال حدثنا ابوعبد الرحمن عبيد الله بن احمد الحلبي قال قال: سألت احمد بن حنبل عن محدث كذب فى حديث واحد ثم تاب و رجع ، قال: توبته فيما بينه و بين الله تعالى و لا يكتب حديثه ابدا .

اخبرنا محمد بن احمد بن حسنون النرسى قال ثنا احمد بن منصور النوشرى قال ثنا محمد بن مخلد بن حفص قال ثنا احمد بن يحيى بن ابى العباس

---

(١) وقع فى صف: السيارى ، و فى قط: النيسابورى ، وكلاهما خطأ ؛ وهو مطرف ابن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار ، نسب الى جده الأعلى ؛ كما فى انساب السمعانى و غيره — ح (٢) قط: الكذاب .

الخوارزمي قال ثنا ابن قهزاذ قال سمعت عبد العزيز بن ابى رزمة يقول قال عبد الله بن المبارك: من عقوبة الكذاب ان يرد عليه صدقه.

اخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا احمد بن محمد ابن جعفر الجوزى قال ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابى الدنيا قال حدثنى ابو صالح المروزى قال رافع بن اشرس قال: كان يقال: ان من عقوبة الكذاب ان لا يقبل صدقه، «قال و انا اقول: و من عقوبة الفاسق المبتدع ان لا تذكر محاسنه.

اخبرنى ابو القاسم الأزهرى قال ثنا محمد بن جعفر النحوى قال ثنا ابو القاسم بن بكير التميمي قال ثنا محمد بن اسماعيل الترمذى قال سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين قال سفيان الثورى: من كذب فى الحديث افتضح، قال ابو نعيم و انا اقول: من هم ان يكذب افتضح.

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو على محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدى: فان قال قائل: فما الذى لا يقبل به حديث الرجل ابدا؟ قلت: هو أن يحدث عن رجل انه سمعه ولم يدركه، او عن رجل ادركه ثم وجد عليه انه لم يسمع منه، او بأمر يتبين عليه فى ذلك كذب فلا يجوز حديثه ابدا لما ادرك عليه من الكذب فيما حدث به.

قلت[1]: هذا هو الحكم فيه اذا تعمد الكذب و أقر به.

كما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال

(١) قط: قال الخطيب.

ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا غـلى يعنى ابن المدينى قال سمعت يحيى و هو ابن سعيد القطـان يحدث عن سفيان قال قال [لى - ١] الكلبى قال لى ابو صالح : كل ما حدثتك به كذب .

فأما اذا قال : كنت اخطأت فيما رويته و لم اتعمد الكذب ، فان ذلك يقبل منه و تجوز روايته بعد توبته .

سمعت القاضى ابا الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى يقول : اذا روى المحدث خبرا ثم رجع عنه و قال : كنت اخطأت فيه ، وجب قبوله[٢] لأن الظاهر من حال العدل الثقة الصدق فى خبره ، فوجب ان يقبـل رجوعه عنه كما تقبل روايته .

و إن [قال - ١] كنت تعمدت الكذب فيه فقد ذكر ابو بكر الصيرفى فى كتاب الأصول انه لا يعمل بذلك الخبر و لا بغيره من روايته .

قرأت على الحسن بن على الجوهرى عن محمد بن عمران المرزبانى قال ثنا محمد بن مخلد قال سمعت جعفر بن احمد بن سام[٣] ابا الفضل و كان من عقلاء الرجال يذكر عن حسين بن حبان قال قلت ليحيى بن معين : ما تقول فى رجل حدث بأحاديث منكرة فردها عليه اصحاب الحديث ان هو رجع عنها و قال « ظننتها فأما اذ انكرتموها و رددتموها علىّ فقد رجعت عنها » ؟ فقال : لا يكون صدوقا ابـدا ، انما ذلك الرجل يشتبه له الحديث الشاذ و الشىء فيرجع عنه ، فأما الأحاديث المنكرة التى لا تشتبه لأحد فلا ، فقلت

(١) من قط (٢) قط : قبول قوله (٣) كذا فى قط و تـاريخ الخطيب ، و وقع فى صف : سالم — ح .

[ليحيى(١)] ما يعرفه؟ قال: يخرج كتابا عتيقا فيه هذه الأحاديث، فاذا اخرجها فى كتاب عتيق(٢) فهو صدوق، فيكون شبه له فيها و أخطأ كما يخطئ الناس فيرجع عنها؛ قلت: فان قال: قد ذهب الأصل و هى فى النسخ؟ قال: لا يقبل ذلك منه، قلت له: فان قال: هى عندى فى نسخة عتيقة و ليس أجدها؟ فقال: هو كذاب ابدا حتى يجيء بكتابه العتيق؛ ثم قال: هذا دين لا يحل فيه غير هذا.

فصل

و مما يستدل به على كذب المحدث فى روايته عمن لم يدركه معرفة تاريخ موت المروى عنه و مولد الراوى.

كما اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى العباس بن الوليد بن صبح قال حدثنى يحيى ان صالح قال حدثنا عفير بن معدان الكلاعى قال: قدم علينا عمر بن موسى حمص فاجتمعنا اليه فى المسجد فجعل يقول: حدثنا شيخكم الصالح، فلما اكثر قلت له: من شيخنا هذا الصالح؟ سمه لنا نعرفه(٣)، قال فقال: خالد بن معدان، قلت له: فى اى سنة لقيته؟ قال: لقيته سنة ثمان و مائة، قلت: فأين لقيته؟ قال: لقيته فى غزاة ارمينية، قال فقلت له: اتق الله يا شيخ و لا تكذب! مات خالد بن معدان سنة اربع و مائة و أنت تزعم انك لقيته بعد موته بأربع سنين! و أزيدك اخرى انه لم يغز ارمينية قط! كان يغزو الروم.

انبأ ابو سعد المالينى قال انا عبد الله بن عدى الجرجانى قال ثنا

(١) من قط (٢) قط: كتب عتق (٣) قط: لنعرفه.

عبد

عبد الوهاب بن عصام بن الحكم قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا موسى بن حميد قال ثنا ابو عمر الخراساني قال قال سفيان الثورى : لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ - او كما قال ابو عمر .

أخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن ابى الحوارى قال سمعت حفص بن غياث يقول : اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين ، يعنى احسبوا سنّه و سن من كتب عنه .

و اذا أخبر الراوى عن نفسه بأمر مستحيل سقطت روايته .

مثال ذلك ما أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا يحيى بن يعلى قال قلت لزائدة : ثلاثة لا تحدث عنهم لم لا تروى عنهم ؟ قال : و من هم ؟ قلت : ابن أبى ليلى ، و جابر الجعفى ، و الكلبى ؛ قال : اما ابن أبى ليلى فبينى و بينهم - يعنى بنى أبى ليلى - حسن و لست اذكره ، و أما جابر الجعفى فكان و الله كذابا ، و أما الكلبي فمرض مرضة و قد كنت اختلف إليه فسمعته يقول : مرضت فنسيت ما كنت أحفظه فأتيت آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم فتفلوا فى فيّ فحفظت كل ما نسيت ، فقلت : لله علي أن لا أروى عنك شيئا بعد هذا ، فتركته .

باب ما جاء فى الأخذ عن اهل البدع و الأهواء

و الاحتجاج برواياتهم

اختلف أهل العلم فى السماع من أهل البدع و الأهواء كالقدرية و الخوارج و الرافضة ، و فى الاحتجاج بما يروونه ، فمنعت طائفة من السلف

صحة ذلك لعلة انهم كفار عند من ذهب إلى اكفار المتأولين، و فساق عند من لم يحكم بكفر متأول، و ممن لا يروى عنه ذلك مالك بن انس .
و قال من ذهب إلى هذا المذهب: إن الكافر و الفاسق بالتأويل بمثابة الكافر المعاند و الفاسق العامد، فيجب أن لا يقبل خبرهما و لا تثبت روايتهما .

و ذهبت طائفة من أهل العلم إلى قبول اخبار اهل الأهواء الذين لا يعرف منهم استحلال الكذب و الشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة؛ و ممن قال بهذا القول من الفقهاء ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي، فانه قال: و تقبل شهادة اهل الأهواء الا الخطابية من الرافضة، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم، و حكى ان هذا مذهب ابن ابي ليلى و سفيان الثوري، و روى مثله عن ابي يوسف القاضي .

و قال كثير من العلماء: يقبل اخبار غير الدعاة من اهل الأهواء، فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم، و ممن ذهب الى ذلك ابوعبدالله احمد بن محمد بن حنبل .

و قال جماعة من اهل النقل و المتكلمين: اخبار أهل الأهواء كلها مقبولة و ان كانوا كفارا و فساقا بالتأويل .

فمن ذهب الى منع قبول اخبارهم احتج مع ما قدمنا ذكره بما اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال ثنا على بن الحسين ان عبدالرحيم قال ثنا احمد بن نصر المقرئ العابد قال انا المبارك مولى ابراهيم بن هشام المرابطي (ح و اخبرني) عبيدالله بن ابي الفتح قال ثنا على بن عمر(١) الحربي قال ثنا حاتم بن الحسن الشاشي قال حدثني حبيب

(١) صف: عمير .

ابن المغيرة الشاشى قال ثنا المبارك قال ثنا العطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: يا ابن عمر! دينك دينك! انما هو لحمك و دمك! فانظر عمن تأخذ، خذ عن الذين استقاموا، ولا تأخذ عن الذين مالوا.

أخبرنا يوسف بن رباح البصرى قال ثنا احمد بن محمد بن اسماعيل المهندس [بمصر - [1]] قال ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى قال ثنا خالد بن عبد السلام قال ثنا الفضل بن المختار عن ابي سكينة مجاشع بن قطبة قال سمعت على بن ابى طالب رضى الله عنه وهو فى مسجد الكوفة يقول: انظروا عمن [2] تأخذون هذا العلم، فانما هو الدين.

أخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا ابو امية الطرسوسى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا مغيث قال ثنا الضحاك بن مزاحم قال: ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه.

وأخبرنا القاضى ابو بكر ايضا قال ثنا محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا ابو اسامة عن ابن عون قال قال محمد بن سيرين: انما هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذونه.

أخبرنا ابو الحسين احمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن الواثق بالله قال حدثني جدي قال ثنا ابو عمران موسى بن هارون وابو بكر الفريابى [3] قال انا هدبة بن خالد قال ثنا مهدى بن ميمون قال سمعت محمد

---

(١) من قط (٢) قط: عمى (٣) قط: الفيريابى.

ابن سيرين يقول : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه ؟ و قال الفريابي في حديثه : فانظروا عمن تأخذون دينكم .

[أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل انا محمد بن عمر الرزاز انا محمد ابن عبد الملك الدقيق قال ثنا محمد بن اسماعيل السكرى الكوفى قال ثنا حماد بن زيد قال : دخلنا على انس بن سيرين في مرضه فقال : اتقوا الله يا معشر الشباب و انظروا عمن تأخذون هذه الأحاديث فانها من دينكم -[1]] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال انا احمد بن جعفر ابن سلم قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا على بن ميمون الرقى العطار قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن ابن سيرين قال : ان هذا الحديث دين فانظروا عمن[2] تأخذون دينكم .

أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير قال نا الحاكم أبو حامد احمد بن الحسين بن على الهمذانى قال نا احمد بن محمد ابن عمر بن بسطام قال نا احمد بن سيار[3] قال انا النصر بن عبد الله المدينى من مدينة الداخلة[4] أبو عبد الله الأصم قال ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن ابن سيرين قال : كان فى زمن الأول الناس لا يسألون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة فلما وقعت الفتنة سألوا عن الإسناد ليحدث حديث أهل السنة و يترك حديث أهل البدعة .

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال نا أبو نصر منصور بن محمد بن منصور الأصبهانى (ح و أخبرنا) احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب

---

(1) من صف (2) قط : عمن (3) صف : سنان (4) فى صف بعده : انا .

قال

قال قرئ على منصور بن محمد الأصبهانى و أنا أسمع قال نا إسحاق بن احمد ابن زيرك قال ثنا محمـــد بن حميد قال ثنا جرير عن عاصم قال سمعت ابن سيرين يقول: كانوا لا يسألون عن الإسناد حتى كان بأخرة فكانوا يسألون عن الإسناد لينظروا من كان صاحب سنة كتبوا عنه ومن لم يكن صاحب سنة لم يكتبوا عنه .

أخبرنا الحسن بن أبى طالب قال ثنا يوسف بن عمر القواس الزاهد قال ثنا محمد بن الحسن بن الفرج الأنماطى قال قال على بن حرب: من قدر أن لا يكتب الحديث إلا عن صاحب سنة فانهم يكذبون كل صاحب هوى يكذب و لا يبالى .

أخبرنا أبو الفضل عمر بن أبى سعد الهروى قال نا عبد العزيز بن جعفر الحريرى ببغداد قال ثنا احمد بن إسحاق بن بهلول قال ثنا أبى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: سمعت ابن لهيعة يذكر أنه سمع رجلا من أهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول: انظروا هذا الحديث عمن تأخذونه فانا كنا إذا رأينا رأيا جعلناه حديثا .

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا دعلج ابن احمد قال انا احمد بن على الآبار قال ثنا أبو نعيم الحلبى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة قال: سمعت شيخا من الخوارج و هو يقول: ان هذه الاحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فانا كنا إذا هوينا أمرا صيرناه حديثا .

وأخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج انـا احمد بن على قال حدثنى

أبو أمية قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : ما تركت الرواية عن فطر إلا لمذهبه .

أخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني احمد بن الخليل قال ثنا إسحاق قال أخبرني شبابة بن سوار قال قلت ليونس بن أبي إسحاق : ثوير لأي شيء تركته ؟ قال : لأنه رافضي ، قلت : ان أباك روى عنه[1] ، قال : هو أعلم .

أخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الأبار قال ثنا ابراهيم بن سعيد قال سمعت شبابة يقول قيل ليونس بن ابى اسحاق : لم لم تحمل عن ثوير بن ابى فاختة ؟ قال : كان رافضيا .

قال و أخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الأبار قال ثنا عوام قال قال لى الحميدي : كان بشر بن السرى جهميا لا يحل ان يكتب عنه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على احمد بن جعفر بن سلم حدثكم ابو العباس الأبار قال ثنا سويد بن سعيد قال قيل لسفيان بن عيينة : لم اقللت الرواية عن سعيد بن ابي عروبة ؟ قال : وكيف لا اقل الرواية عنه و سمعته يقول : هو رأيي و رأي الحسن و رأي قتادة - يعني القدر .

اخبرنا محمد بن عمر الخرقي قال انا ابو بكر بن سلم قال ثنا احمد ابن على الأبار قال ثنا محمد بن الحسين العامري قال ثنا خالد بن خداش قال : لما ودعت مالك بن انس قال لى : اتق الله و انظر ممن تأخذ هذا الشأن .

(1) قط : يروي عنه .

و أخبرنا محمد بن عمر قال ثنا ابو بكر بن سلم (ح و أخبرني) ابن الفضل قال انا دعلج انا - و قال ابن سلم ثنا - احمد بن علي الأبار (ح و أخبرنا) احمد بن ابي جعفر قال ثنا محمد بن عثمان النفرى قال ثنا عبد الله ابن محمد بن زياد النيسابوري قالا ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال سمعت مالك بن انس يقول: لا يصلى خلف القدرية و لا يحمل عنهم الحديث.

اخبرني القاضي ابوعبدالله الحسين بن علي الصيمري قال ثنا محمد بن عمران المرزباني قال حدثني محمد بن يحيي قال ثنا الحسين بن يحيي قال سمعت الفضل ابن مروان[1] يقول: كان المعتصم يختلف الى علي بن عاصم[2] المحدث وكنت امضي معه اليه، فقال يوما: حدثنا عمرو بن عبيد و كان قدريا، فقال له المعتصم: يا ابا الحسن! أ ما تروى أن القدرية مجوس هذه الأمة ؟ قال: بلى، قال: فلم تروى عنه؟ قال: لأنه ثقة في الحديث صدوق، قال: فان كان المجوسي ثقة فما تقول أتروى عنه؟ فقال له علي: انت شغاب يا ابا اسحاق.

قلت[3]: و هذا الاعتراض المذكور في الخبر لازم و لا خلاف ان الفاسق بفعله[4] لا يقبل قوله في امور الدين مع كونه مؤمنا عندنا فبأن[5] لا يقبل قول من يحكم بكفره من المعتزلة و غيرهم[6] أولى.

و قد احتج من ذهب الى قبول اخبارهم بأن مواقع[7] الفسق معتمدا[8]

---

(١) صف: هارون (٢) صف: الى ابي عاصم، قط: الى عاصم بن عاصم؛ وكلاهما خطأ - ح (٣) قط: قال الخطيب (٤) صف: بقوله (٥) كذا (٦) قط: ونحوهم.
(٧) قط: موقع.

و الكافر الأصلي معاندان و أهل الأهواء متأولون غير معاندين و بأن الفاسق المعتمد[1] اوقع الفسق مجانة وأهل الأهواء اعتقدوا ما اعتقدوا[2] ديانة و يلزمهم على هذا الفرق ان يقبلوا خبر الكافر الأصلي فانه يعتقد الكفر ديانة، فان قالوا: قد منع السمع من قبول خبر الكافر الأصلي فلم يجز ذلك لمنع السمع منه، قيل: فالسمع اذا قد أبطل فرقكم بين المتأول و المعتمد[1] و صحح الحاق احدهما بالآخر فصار الحكم فيهما سواء.

و الذى يعتمد[3] عليه فى تجويز الاحتجاج بأخبارهم اشتهر من قبول الصحابة إخبار الخوارج و شهاداتهم و من جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ثم استمرار عمل التابعين و الخالفين بعدهم على ذلك لما رأوا من تحريهم الصدق و تعظيمهم الكذب و حفظهم أنفسهم عن المحظورات من الأفعال و إنكارهم على اهل الريب و الطرائق المذمومة و رواياتهم الأحاديث التى تخالف آراءهم و يتعلق بها مخالفوهم فى الاحتجاج عليهم فاحتجوا برواية عمران بن حطان و هو من الخوارج، و عمرو بن دينار و كان ممن يذهب الى القدر و التشيع، و كان عكرمة إباضيا، و ابن ابى نجيح و كان معتزليا؛ و عبد الوارث بن سعيد، و شبل بن عباد، و سيف بن سليمان، و هشام الدستوائى، و سعيد بن ابى عروبة، و سلام بن مسكين - و كانوا قدرية؛ و علقمة بن مرثد، و عمرو بن مرة، و مسعر بن كدام - و كانوا مرجئة؛ و عبيد الله بن موسى، و خالد بن مخلد، و عبد الرزاق بن همام - و كانوا يذهبون الى التشيع - فى خلق كثير يتسع ذكرهم؛ دوّن أهل العلم قديما

(1) كذا (2) قط: ما اعتقدوه (3) قط: نعتمد.

و حديثا

وحديثاً رواياتهم واحتجوا بأخبارهم فصار ذلك كالإجماع منهم وهو أكبر الحجج فى هذا الباب وبه يقوى الظن فى مقاربة الصواب .

باب ذكر بعض المنقول

عن أئمة اصحاب الحديث فى جواز الرواية عن اهل الأهواء والبدع .

قد أسلفنا الحكاية عن ابى عبد الله الشافعى فى جواز قبول شهادة أهل الأهواء غير صنف من الرافضة خاصة ، ويحكى نحو ذلك عن ابى حنيفة امام اصحاب الرأى وأبى يوسف القاضى .

أخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال انا على بن عبد العزيز البرذعى قال ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم قال حدثنى ابى قال اخبرنى حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعى يقول: لم أر احدا من اهل الأهواء أشهد بالزور من الرافضة .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الرويانى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابراهيم الحربى يقول سمعت على بن الجعد يقول سمعت ابا يوسف يقول : اجيز شهادة اهل[1] الأهواء اهل الصدق منهم الا الخطابية والقدرية الذين يقولون: ان الله لا يعلم الشىء حتى يكون .

قال ابو ايوب : سئل ابراهيم عن الخطابية فقال: صنف من الرافضة،

---

(١) قط : اصحاب .

وصفهم ابراهيم فقال: اذا كان لك على رجل الف درهم ثم جئت الىّ فقلت: ان لى على فلان الف درهم و أنا لا اعرف فلانا، فأقول لك: و حق الإمام انه هكذا ا، فاذا حلفت ذهبت فشهدت لك هؤلاء الخطابية.

اخبرني ابو بشر محمد بن عمر الوكيل قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن الحسن المقرئ قال ثنا عبد الله بن محمود المروزى قال ثنا احمد بن مصعب قال ثنا عمر بن ابراهيم قال سمعت ابن المبارك يقول: سأل ابو عصمة ابا حنيفة ممن تأمرني ان اسمع الآثار؟ قال: من كل عدل فى هواه الا الشيعة، فان اصل عقدهم تضليل اصحاب محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و من أتى السلطان طائعا، اما انى لا اقول: انهم يكذبونهم او يأمرونهم بما لا ينبغى و لكن وطأوا لهم حتى انقادت العامة بهم، فهذان لا ينبغى ان يكونا من أئمة المسلمين.

و اما من ترك الدعاة من اهل البدع ان يروى عنهم و روى عمن لم يكن داعية او أفتى بذلك.

فأخبرنا ابوبكر احمد بن [محمد بن-٢] غالب الخوارزمى قال فيما اجاز لي ابو العباس بن حمدان ان محمد بن ايوب اخبرهم قال انا محمد بن ابان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: من رأى رأيا و لم يدع اليه احتمل، و من رأى رأيا و دعا اليه فقد استحق الترك.

اخبرنا ابو القاسم [عبد الرحمن بن-٣] عبيد الله بن محمد بن الحسين

(١) قط: كذا (٢) من صف (٣) من قط و هو الصواب.

الجربى قال ثنا احمد بن سلمان[1] النجاد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى الوليد بن شجاع قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله يعنى ابن المبارك : سمعت من عمرو بن عبيد؟ فقال بيده هكذا اى كثرة، قلت: فلم لا تسميه و انت تسمى غيره من القدرية؟ قال: لأن هذا كان رأسا.

اخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا يوسف بن احمد الصيدلانى بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلى قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن المبارك يقول و قيل له: تركت عمرو بن عبيد و تحدث عن هشام الدستوائى و سعيد و فلان و هم كانوا فى عداده؟ قال: ان عمرا كان يدعو.

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال انا محمد ابن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة[2] السوسى قال ثنا عباس ابن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول: ما كتبت عن عباد بن صهيب و قد سمع عباد من ابى بكر بن نافع و ابو بكر بن نافع قديم[3] روى عنه مالك بن انس، قلت ليحيى: هكذا تقول فى كل داعية لا يكتب حديثه ان كان قدريا او رافضيا او كان غير ذلك من الأهواء ممن هو داعية؟ قال: لا نكتب

---

(١) فى الأصلين: سليمان، خطأ ـ ح (٢) قط: مرابا، صف: مرابات، وفى تاريخ الخطيب: مرابة، و كذا فى مشتبه الذهبى و تبصير المنتبه وضبطاه بفتح الميم ـ ح .
(٣) قط: قدرى ـ كذا، و انما المشهور بالقدر عباد بن صهيب ـ انظر ترجمته فى الميزان و لسانه. فأما ابو بكر بن نافع فلم يوصف بالقدر و هو من رجال مسلم ـ انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ج ١٢ رقم ١٦٠ ـ خ .

عنهم الا ان يكونوا ممن يظن به ذلك ولا يدعو اليه كهشام الدستوائى و غيره ممن يرى القدر و لا يدعو اليه .

أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال ثنا عمر بن احمد[1] الواعظ قال سمعت عثمان بن عبدويه الحربى يقول سمعت ابراهيم الحربى يقول قيل لاحمد بن حنبل: يا إبا عبد الله سمعت من ابى قطن القدرى ؟ قال: لم أره داعية و لو كان داعية لم اسمع منه .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على على بن الحسين الكراعى المروزى بها حدثكم عبد الله بن محمود قال ثنا محمد بن عبد العزيز الأبيوردى قال سألت احمد بن حنبل: أيكتب عن المرجئ و القدرى؟ قال: نعم ، يكتب عنه اذ لم يكن داعيا .

و أخبرنا البرقانى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الغورمى قال انا الحسين بن ادريس الأنصارى قال انا ابو داود سليمان بن الأشعث السجزى قال قلت لأحمد بن حنبل: يكتب عن القدرى؟ قال: اذا لم يكن داعيا ، قلت[2]: انما منعوا ان يكتب عن الدعاة خوفا ان تحملهم الدعوة الى البدعة و الترغيب فيها على وضع ما يحسنها كما حكينا فى الباب الذى قبل هذا عن الخارجى التائب قوله: كنا اذا هوينا أمرا صيرناه حديثا .

و أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه

---

(1) صف: عمر بن عبد الواحد ـ خطأ ، و هو عمر بن احمد بن عثمان ابو حفص ابن شاهين ـ انظر تراجمهم فى تاريخ الخطيب ـ ح (2) قط: قال الخطيب .

الهروى قال انا الحسين بن إدريس قال ثنا ابن عمار[1] قال ثنا المعافى عن ابن لهيعة عن ابى الأسود قال حدثنى المنذر بن الجهم و كان قد دخل فى الأهواء ثم نزع بعد ذلك و أنكره و كان لما نزع يقول: احذركم اصحاب الأهواء فانا و الله كنا نحتسب الخير فى ان نروى لكم ما يضلكم .

و أما من رأى ان روى عن سائر اهل البدع [و الأهواء - [2]] من غير تفصيل فأخبرنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين بن احمد الأزدى الحافظ قال ثنا محمد بن عبدة القاضى قال ثنا على بن المدينى قال قلت ليحيي بن سعيد القطان ان عبد الرحمن بن مهدى قال : انا اترك من اهل الحديث كل من كان رأسا فى البدعة ، فضحك يحيي بن سعيد فقال: كيف يصنع بقتادة ! كيف يصنع بعمر بن ذر الهمدانى ! كيف يصنع بابن أبى رواد - و عد يحيي قوما امسكت عن ذكرهم ، ثم قال يحيي : ان ترك عبد الرحمن هذا الضرب ترك كثيرا .

اخبرنا ابو الفتح منصور بن ربيعة بن احمد الزهرى الخطيب الدينورى[3] قال انا ابو القاسم على بن احمد بن على بن راشد قال ثنا احمد بن يحيي بن الجارود قال قال على بن المدينى : لو تركت أهل البصرة لحال القدر، و لو تركت أهل الكوفة لذلك الرأى يعنى التشيع خربت الكتب ؛ قوله : خربت الكتب - يعنى لذهب الحديث .

اخبرنى ابو القاسم الأزهرى قال ثنا احمد بن [ابراهيم بن - [2]] شاذان

---

(1) صف : عمارة - خطأ ، وهو محمد بن عبد الله بن عمار - انظر ترجمته فى التهذيب - ح .

(2) من قط (3) قط : بالدينور .

قال ثنا عبد الله بن محمد البغوى قال حدثنى عمى قال ثنا سليمان بن احمد الواسطى قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي: سمعتك تحدث عن رجل اصحابنا يكرهون الحديث عنه! قال: من هو؟ قلت: محمد بن راشد الدمشقى، قال: و لم؟ قلت: كان قدريا، فغضب و قال: ما يضره.

اخبرنا احمد بن محمد بن الرويانى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا سليمان بن اسحاق الجلاب قال قال ابراهيم الحربى قيل لأحمد بن حنبل: فى حديثك اسماء قوم من القدرية؟ فقال: هو ذا، نحن نحدث عن القدرية، قيل لابراهيم: أكان يحدث عن القدرية؟ فقال: لا اعلم[1]، كان يحدث عن قوم عنهم.

أخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا ابراهيم ابن محمد بن يحيي [بن محمد ـ[2]] المزكى النيسابورى قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولى قال سمعت الحسين بن الفرج قال: سمعت احمد بن حنبل و سألنى من بقى عندكم من اصحاب عبد الله؟ قلت: عبدان، قال: ما حاله؟ قلت: مذهبه مذهب الإرجاء اخبره، قال: يكتب عنه و إن كان.

أخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم بن خلف الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا ابو الوليد الطيالسى قال ثنا شعبة قال: ثنا قتادة عن ابى حسان الأعرج وكان حروريا.

أخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن على الآجرى قال سمعت ابا داود سليمان

(١) قط: لا اعلمه (٢) من قط.

ابن الأشعث يقول : ليس فى اصحاب[1] الأهواء اصح حديثا من الخوارج ، ثم ذكر عمران بن حطان و ابا حسان الأعرج .

أخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين بن ادريس و سألته يعنى محمد بن عبد الله بن حماد الموصلى عن على بن غراب فقال : كان صاحب حديث بصيرا به ، قلت : أليس هو ضعيف[2] ؟ قال : انه كان يتشيع و لست أنا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث يبصر الحديث بعد أن لا يكون كذوبا للتشيع او القدر ، و لست براو عن رجل لا يبصر الحديث و لا يعقله و لو كان أفضل من فتح - يعنى الموصلى .

أخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال قال سفيان : كان ابن ابى لبيد من عباد [اهل - [1]] المدينة وكان ثبتا ، و كان يرى ذلك الرأى - يعنى القدر .

اخبرنى القاضى ابوعبد الله الصيمرى قال ثنا على بن الحسن الرازى قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال ثنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى ابن معين و قيل له : ان احمد بن حنبل قال : ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع ، فقال : كان و الله الذى لا اله الا هو عبد الرزاق اعلى فى ذلك منه مائة ضعف ، و لقد سمعت من عبد الرزاق اضعاف اضعاف ما سمعت من عبيد الله .

---

(۱) قط : اهل (۲) كذا (۳) من صف .

قرأنا على الحسن بن على الجوهرى عن ابى عمر بن حيويه قال ثنا ابو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي قال ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد إلختلى قال : سمعت يحيى بن معين ذكر حسينا الأشقر فقال : كان من الشيعة الغالية[1] الكبار ، قلت : و كيف حديثه ؟ قال : لا بأس به ، قلت : صدوق ؟ قال : نعم ، كتبت عنه عن ابى كدينة و يعقوب القمى .

أخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال : سمعت ابا عبدالله ابن الأخرم الحافظ [و سئل : لم ترك البخارى حديث ابي الطفيل عامر بن واثلة ؟ قال : لأنه كان يفرط فى التشيع .

أخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب انـا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب -[2]] و سئل عن الفضل بن محمد الشعرانى فقال : صدوق فى الرواية الا انه كان من الغالين فى التشيع ، قيل له : فقد حدثت عنه في الصحيح ؟ فقال : لأن كتاب استاذى ملآن من حديث الشيعة - يعنى مسلم بن الحجاج .

أخبرنا ابن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت أبا على الحافظ يقول : كان أبو بكر محمد بن إسحاق يعنى ابن خزيمة إذا حدث عن عباد بن يعقوب قال : الصدوق فى روايته ، المتهم فى دينه ، قلت[3] : قد ترك ابن خزيمة فى آخر أمره الرواية عن عباد و هو أهل لأن لا يروى عنه .

حدثنا أبو نعيم الحافظ فى المذاكرة قال حدثنى محمد بن المظفر قال سمعت قاسم بن زكريا المطرز يقول : وردت الكوفة و كتبت[4] عن

(١) قط : المغلية (٢) من قط (٣) قط : قال الخطيب (٤) قط : فكتبت .

شيوخها

شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب فلما فرغت ممن سواه دخلت عليه و كان يمتحن من يسمع منه فقال لى: من حفر البحر؟ فقلت: الله خلق البحر، فقال: هو كذلك و لكن من حفره؟ فقلت: يذكر الشيخ! فقال: حفره علي بن أبي طالب رضى الله عنه، ثم قال: من اجراه؟ فقلت: الله مجرى الأنهار و منبع العيون، فقال: هو كذلك و لكن من اجرى البحر؟ فقلت: يفيدنى الشيخ! فقال: اجراه الحسين بن علي؛ قال: و كان عباد مكفوفا، و رأيت فى داره سيفا معلقا و حجفة، فقلت: أيها الشيخ لمن هذا السيف؟ فقال: هذا لى اعددته لأقاتل به مع المهدى، قال: فلما فرغت من سماع ما أردت ان اسمعه منه و عزمت على الخروج من[1] البلد دخلت عليه فسألنى كما كان يسألنى و قال: من حفر البحر؟ فقلت: حفره معاوية و أجراه عمرو بن العاص ثم وليت[2] من بين يديه، و جعلت اعدو، و جعل يصيح: ادركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه ـ أو كما قال.

أخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا احمد الدارمى يقول: سئل أبو بكر محمد بن إسحاق عن أحاديث لعباد بن يعقوب فامتنع منها[3] ثم قال: قد كنت اخذت عنه بشريطة و الآن فانى أرى أن لا احدث عنه لغلوه.

باب فى اختيار السماع

من الأمناء و كراهة النقل و الرواية عن الضعفاء

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال حدثنا حنبل

(1) قط: عن (2) قط: وثبت (3) قط: فيها.

ابن إسحاق قال حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن سليمان بن موسى قال قلت لطاوس : ان أبا مريم الخصى حدثنى و قد أدرك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال طاوس : أحلنى على ملى .

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا محمد بن الحسين الأزدى قال حدثنى على بن إبراهيم قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا الشافعى قال انا عمى محمد بن على بن شافع قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه قال : انى لأسمع الحديث استحسنه فما يمنعنى من ذكرى الا كراهية ان يسمعه سامع فيقتدى به ، و ذاك انى اسمعه من الرجل لا اثق به [قد حدث به عمن اثق به أو أسمعه من رجل اثق به عمن لا اثق به - ١] فأدعه لا احدث به . قال الشافعى كان ابن سيرين و ابراهيم النخعى و غير واحد من التابعين يذهبون الى ان لا يقبلوا الحديث الا عمن عرف و حفظ و ما رأيت احدا من أهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب ، و كان طاوس إذا حدثه رجل حديثا قال : ان [كان - ١] حدثك حافظ ملى و إلا فلا تحدث عنه .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان[٢] قال انا عبد الله بن جعفر ابن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابن بكير قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى مالك قال : دخلت على عائشة بنت سعد بن ابى وقاص فسألتها عن بعض الحديث فلم ارض ان آخذ عنها[٣] شيئا لضعفها . قال مالك : و قد أدركت رجالا كثيرا منهم من ادرك الصحابة فلم اسألهم

(١) من قط (٢) صف : اخبرنا ابن الفضل (٣) قط : منها .

عن شيء كأنه يضعف أمرهم .

اخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الحرفي قال انا احمد بن جعفر بن سلم الختلي قال ثنا احمد بن علي الأبار قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال انا ابن وهب عن مالك بن انس قال : ادركت عائشة بنت سعد بن ابي وقاص فاستضعفتها .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش قال ثنا طاهر بن علي بطبرية قال ثنا نوح بن حبيب قال سمعت وكيعا يقول : ويل للمحدث اذا استضعفه صاحب حديث .

حدثني عبيد الله بن ابي الفتح قال حدثني عمر بن ابراهيم المقرئ قال : انشدنا ابراهيم بن جبيش :

يا طالبي العلم والروايات   إن الروايات ذات آفات
لا تأخذوا العلم عن اخي تهم   إلا عن الجائز الشهادات
اذا رضيتم منه الأمانة والدين   له طوقوا الأمانات

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت ابا بشر بكر بن خلف قال قال عبد الرحمن بن مهدي : لا ينبغي للرجل ان يشغل نفسه بكتابة احاديث الضعاف[1] فان اقل ما فيه ان يفوته بقدر ما يكتب من حديث اهل الضعف يفوته من حديث الثقات .

باب التشدد في احاديث الأحكام

و التجوز في فضائل الأعمال

قد ورد عن غير واحد من السلف انه لا يجوز حمل الأحاديث

---

(١) قط : الضعفاء .

المتعلقة بالتحليل و التحريم الا عمن كان بريئا من التهمة بعيدا من الظنة ، واما أحاديث الترغيب و المواعظ و نحو ذلك فانه يجوز كتبها عن سائر المشايخ .

اخبرنا ابو سعد المالينى قال انا عبد الله بن عدى قال ثنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل الغزى قال ثنا ابى قال حدثنا رواد بن الجراح قال سمعت سفيان الثورى يقول: لا تأخذوا هذا العلم فى الحلال و الحرام الا من الرؤساء المشهورين بالعلم الذين يعرفون الزيادة و النقصان فلا بأس بما سوى ذلك من المشايخ .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن الحسن بن محمد السروى قال انا عبد الرحمن بن ابى حاتم قال ثنا ابى و على بن الحسن الهسنجانى قالا سمعنا يحيى بن المغيرة قال سمعت ابن عيينة يقول: لا تسمعوا من بقية ما كان فى سنة و اسمعوا منه ما كان فى ثواب و غيره .

ثنا محمد بن يوسف القطان النيسابورى لفظا قال انا محمد بن عبد الله ابن محمد الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبرى يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد السجزى يقول سمعت النوفلى يعنى ابا عبد الله يقول سمعت احمد بن حنبل يقول: اذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الحلال و الحرام و السنن و الأحكام تشددنا[1] فى الأسانيد ، و اذا روينا عن النبى صلى الله عليه و سلم فى فضائل الأعمال و ما لا يضع حكما و لا يرفعه تساهلنا فى الأسانيد .

---

(1) قط : شددنا .

حدثت

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر انا ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال قال اخبرنى الميمونى قال سمعت ابا عبد الله يقول: احاديث الرقاق يحتمل ان يتساهل[1] فيها حتى يجيء شيء فيه حكم.

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا زكريا العنبرى يقول: الخبر اذا ورد لم يحرم حلالا و لم يحل حراما و لم يوجب حكما، و كان فى ترغيب او ترهيب او تشديد او ترخيص وجب الإغماض عنه و التساهل فى رواته [آخر الجزء الرابع -[2]].

[بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل و سلم

حدثنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى قال -[3]]

باب ماجاء فى ترك السماع

ممن اختلط و تغير

[4] اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا على و هو ابن المدينى قال سمعت يحيى يعنى ابن سعيد القطان و ذكر حنظلة السدوسى فقال: قد رأيته و تركته على عمد، فقلت ليحيى: كان [قد - [3]] اختلط ؟ قال: نعم.

---

(١) قط: ان تتساهل (٢) من قط، وبعده فيها. و الحمدلله وصلى الله على محمد وآله و سلم و يتلوه ان شاء الله تعالى « باب ما جاء فى ترك السماع ممن اختلط و تغير » حسبنا الله و نعم الوكيل (٣) من قط (٤) زاد فى صف قبله (اخبرنا الشيخ الفقيه ابو القاسم على بن محمد المصيصى قال ثنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى الحافظ قال).

اخبرنا محمد بن الحسين المتوثى قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا سهل بن ابى سهل الواسطى قال قال ابو حفص عمرو بن علي ، و عنبسة القطان قد سمعت منه و جلست إليه و كان مختلطا لا يروي عنه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا بندار عن محمد بن جعفر غندر ، و ابن معاذ عن ابيه عن شعبة قال : سمعت الأشعث الأثرم قبل ان يختلط ، قال محمد : قبل ان يختلط .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عبيد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى قال ثنا عبد الملك بن محمد قال سمعت ابا عمر الحوضى يقول : دخلت على سعيد بن ابى عروبة و أنا اريد أن اسمع منه فلما رآنى قال : الأزد عريضة ، ذبحوا شاة مريضة ، اطعمونى فأبيت ، ضربونى فبكيت . فعلمت انه مختلط فلم اسمع منه شيئا .

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز قال ثنا محمد بن اسماعيل السلمى قال سمعت ابا نعيم يقول : دخلت البصرة بعد ما خرج الثورى من عندنا و دخل وكيع قبلي فأتيت سعيد بن ابى عروبة فوجدته قد تغير فلا احدث عنه ، و سمعت من الثورى عن ابن ابى عروبة فأخذت[1] عن الثورى عنه و لا احدث عنه .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا جعفر بن ابى عثمان قال سمعت يحيى بن معين يقول قلت لوكيع بن الجراح :

---

(١) قط : فأحدث .

تحدث عن سعيد بن ابى عروبة و انما سمعت منه فى الاختلاط ؟ قال: رأيتنى حدثت عنه الا بحديث مسنو .

اخبرنى على بن احمد بن محمد بن داود الرزاز قال ثنا محمد بن عبد الله ابن ابراهيم الشافعى قال سمعت ابراهيم الحربى يقول: جئت عارم بن الفضل فطرح لى حصيرا على الباب ثم خرج الى فقال لى: مرحبا! ايش كان خبرك ما رأيتك منذ مدة ؟ قال ابراهيم: و ما كنت جئته قبل ذلك، فقال لى: قال ابن المبارك:

ايها الطالب علما　　ايت حماد بن زيد
فاستفد علما و حلما　　ثم قيده بقيد

و القيد بقيد قال: و جعل يشير بيده على اصبعه مرارا فعلمت انه قد اختلط فتركته و انصرفت .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال ثنا يوسف بن احمد [بن يوسف ـ (1)] الصيدلانى بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلى قال ثنا محمد بن اسماعيل يعنى الصائغ و على بن عبد العزيز قالا ثنا عارم ابو النعمان قال على سنة سبع عشرة و مائتين قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان النبى صلى الله عليه و سلم قال: ليس لامرئ شيء، فاتقوا النار و لو بشق تمرة .

قال العقيلى حدثنيه جدى قال انا عارم سنة ثمان و مائتين قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبى صلى الله عليه و سلم ـ فذكر مثله .

قال جدى: فحججت سنة خمس عشرة و رجعت الى البصرة و قد تغير عارم فلم اسمع منه بعد شيئا حتى مات و مات سنة اربع و عشرين ومائتين

(1) من قط .

[قال جدى = [1]] و حججت من قابل سنة خمس و عشرين و ماتين بعد موت عارم بسنة فلم ارجع الى البصرة بعد .

و أخبرنا احمد بن ابى جعفر قال : ثنا يوسف بن احمد الصيدلانى قال ثنا محمد بن عمرو العقيلى قال ثنا محمد بن اسماعيل قال : قام رجل الى عفان فقال : يا ابا عثمان حدثنا بحديث حماد بن سلمة عن حميد عن أنس ان النبى صلى الله عليه و سلم قال : اتقوا النار و لو بشق تمرة فقال له عفان : ان اردته عن حميد عن انس فاكترز ورقا بدرهمين و انحدر الى البصرة يحدثك به عارم عن حميد عن انس ، فأما نحن فحدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ان النبى صلى الله عليه و سلم قال : اتقوا النار و لو بشق تمرة .

قلت[2] : و قد كان ابو العباس محمد بن يونس الكديمى يروى عن عارم ما سمعه منه قبل اختلاطه و يبين ذلك ، فاذا تميز للطالب ما سمعه ممن اختلط فى حال صحته جاز له روايته و صح العمل به .

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى املاء قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال حدثنا عارم (قال الشافعى و ثنا) محمد بن يونس قال ثنا محمد بن الفضل السدوسى سنة ثمان و ماتين فى صحته قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا سعيد يعنى الجريرى قال : اخذ ابو الطفيل بيدى و نحن نطوف بالبيت فقال : لا يحدثك اليوم احد أنه رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم غيرى ، قال قلت : صفه لى ، قال : ابيض مقصّدا مليحا [قال اسماعيل فى حديثه قلت : هل تنعت من –] رؤيته ؟ قال : نعم ، مقصدا أبيض مليحا .

(١) من قط (٢) قط : قال الخطيب .

و كان

و كان عطاء بن السائب قد اختلط في آخر عمره فاحتج اهل العلم برواية الأكابر عنه مثل سفيان الثوري و شعبة لأن سماعهم منه كان في الصحة و تركوا الاحتجاج برواية من سمع منه اخيرا .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا على بن عبد الله المديني (ح و أخبرنا) محمد ابن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا على قال سمعت يحيي قال : ما سمعت احدا من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئا قط [1] في حديثه القديم ، قال علي قلت ليحيي : ما حدث سفيان و شعبة عن عطاء بن السائب صحيح هو ؟ قال : نعم ، الا حديثين كان شعبة يقول : سمعتهما بأخرة عن زاذان .

باب ذكر الحكم فيمن روى عن رجل حديثا فسئل المروي عنه فأنكره

مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري قال أنا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي قال ثنا محمد بن يحيي يعني الذهلي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال قلت لأيوب : هل سمعت من [2] احد مثل قول الحسن في : امرك بيدك ؟ قال : اللهم الا شيئا كان حدثناه قتادة عن كثير هو ابن ابي كثير مولى ابن سمرة عن أبي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم [بمثله فقدم – [3]] علينا كثير

(1) قط : ساقط (2) قط : عن (3) من صف .

فأتيته فسألته عنه فقال: ما حدثت بهذا قط ، فأتيت قتادة فذكرت ذلك له فقال: نسي .

و أخبرنى أبو بكر محمد بن المؤمل الأنبارى قال انا الحاكم ابو حامد احمد ابن الحسين بن على الهمذانى قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولى قال ثنا محمد ابن عبد الله بن قهزاذ قال ثنا على بن الحسن قال ثنا أبو حمزة عن الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : استدانت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه و سلم ثلاثمائة درهم ليس عندها وفاؤها[1] فنهيتها عن ذلك ، فقالت : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من ادان دينا يريد اداءه اعانه الله عليه . قال ابن قهزاذ ثنا يحيى الحمانى قال ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن حصين قال أبو بكر: أتيت حصينا اسمع هذا منه فقال: انا لم احدث الأعمش بهذا ، قال: فرجعت الى الأعمش فأخبرته فقال: كذب و الله لقد حدثنى .

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى أبى بكر محمد ابن الطيب قال: ان قال قائل: ما قولكم فيمن انكر شيخه أن يكون حدثه بما رواه عنه؟ قيل: ان كان انكاره لذلك انكار شاك متوقف و هو لا يدرى هل حدثه به ام لا فهو غير جارح لمن روى عنه و لا مكذب له و يجب قبول هذا الحديث و العمل به لأنه قد يحدث الرجل بالحديث و ينسى انه حدث به و هذا غير قاطع على تكذيب من روى عنه ، و إن كان جحوده للرواية عنه جحود مصمم على تكذيب الراوى عنه و قاطع

(١) قط : وفاؤه .

على انه لم يحدثه و يقول : كذب على ، فلذلك جرح منه له فيجب ان لا يعمل بذلك [الحديث - ١] وحده من حديث الراوى و لا يكون هذا الإنكار جرحا يبطل جميع ما يرويه الراوى لأنه جرح غير ثابت بالواحد و لأن الراوى العدل ايضا يجرح شيخه و يقول : قد كذب فى تكذيبه لى و هو يعلم انه قد حدثنى ، و لو قال : لا أدرى حدثته او لا لوقفت فى حاله .

فأما قوله : انا اعلم أنى ما حدثته ، فقد كذب و ليس جرح شيخه له اولى من قبول جرحه لشيخه ، فيجب ايقاف العمل بهذا الخبر و يرجع فى الحكم الى غيره و يجعل بمثابة ما لم يرو ، اللهم الا ان يرويه الشيخ مع قوله : انى لم احدثه لهذا الراوى ، فيعمل به بروايته دون رواية راويه عنه .

قلت[٢] : و لأجل ان النسيان غير مأمون على الإنسان فيتبادر الى جحود ما روى عنه و تكذيب الراوى له .

ذكر من كره من العلماء التحديث عن الأحياء

اخبرنا [احمد - ١] بن عبد الواحد الدمشقى بها قال اخبرنى [جدى-٣] ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان السلمى قال انا محمد بن يوسف الهروى قال ثنا محمد بن حماد الظهرانى قال انا عبد الرزاق عن اسماعيل عن ابن عون قال قلت للشعبي : ألا احدثك ؟ قال فقال الشعبي : أعن الأحياء تحدثنى ام عن الأموات ؟ قال قلت : لا بل عن الأحياء ، قال : فلا تحدثنى عن الأحياء .

---

(١) من قط (٢) قط : قال الخطيب (٣) من صف .

أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال سمعت ابا القاسم الآبندونى يقول سمعت ابا زكريا يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابورى بمصر يقول سمعت ابن عبد الحكم يقول: ذاكرت الشافعي يوما [بحديث ـ [1]] وأنا غلام فقال: من حدثك به؟ فقلت: انتم، فقال: ما حدثتك به من شيء فهو كما حدثتك، وإياك والرواية عن الاحياء.

اخبرنى عبد الله بن يحيي بن عبد الجبار السكرى قال انا اسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا سفيان عن جابر قال: سألت عامرا والحكم عن الرجل يقول: هو يهودى او نصرانى، قال فقال عامر: ليس بشيء، وقال الحكم: يمين يكفرها، قال عبد الرزاق فقلت للثورى: ان معمرا اخبرنا عن ابن طاوس عن ابيه انه قال: اذا قال الرجل: هو يهودى او نصرانى او مجوسى او كافر او حمار او أخزاه الله ـ وأشباه هذا ـ فهى يمين يكفرها، فأخذ بتلابيبي [2] فقام الى معمر فسأله عنه فحدثه به.

قال ابو بكر يعنى الرمادى سمعت عبد الرزاق يقول: فلما مضى الى معمر قلت: لا ادرى لعل معمرا قد نسى هذا الحديث فأكون افتضحت على يدى الثورى قال: فجاء حتى وقف عليه فقال: يا ابا عروة! اخبرك ابن طاوس عن ابيه [قال: اذا قال الرجل: هو يهودى او نصرانى ـ فذكر الحديث، قال فقال له معمر: نعم، وحدثه به؟ فشكوت الى معمر ـ [1]] ما دخلنى قال فقال لى معمر: إن قدرت ان لا تحدث عن رجل حي فافعل.

---

(1) من قط (2) قط: بتلاشي، وهو تصحيف ـ ح.

باب

باب ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه الشواذ و رواية المناكير و الغرائب من الأحاديث

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال ثنا عبد الغافر[1] بن سلامة الحمصي قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا محمد بن حمير قال حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال : من حمل شاذ العلماء حمل شرا كثيرا .

أخبرنا احمد بن أبي جعفر قال انا علي بن عبد العزيز البرذعي قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول : ليس الشاذ من الحديث ان يروى الثقة حديثا لم يروه غيره ، إنما الشاذ من الحديث ان يروى الثقات حديثا فيشذ عنهم واحد فيخالفهم .

أخبرني محمد بن علي المقرئ قال : انا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله بن مهران قال : انا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول : الحديث الشاذ [الحديث -[2]] المنكر الذي لا يعرف .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا قال انا خيثمة بن سليمان الأطرابلسي قال : ثنا عبد الله بن احمد الدورقي قال حدثني أبو الفتح البخاري قال ثنا ابن علية قال قال شعبة : لا يجيئك الحديث الشاذ إلا من الرجل الشاذ .

---

(1) قط : عبد الواحد - خطأ ؛ و لعبد الغافر ترجمة في تاريخ المؤلف - ح .

(2) من قط .

أخبرنا أبو حازم عمر بن احمد بن إبراهيم العبدوى قال ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطى قال: ثنا جعفر بن محمد بن الحسين المعروف بالترك قال ثنا يحيى بن يحيى قال: انا محمد بن جابر عن الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون غريب الكلام و غريب الحديث.

قلت[1]: و أكثر طالبي الحديث فى هذا الزمان يغلب على ارادتهم كتب الغريب دون المشهور، و سماع المنكر دون المعروف، و الاشتغال بما وقع فيه السهو و الخطأ من روايات المجروحين و الضعفاء، حتى لقد صار الصحيح عند أكثرهم مجتنبا و الثابت مصدوفا عنه مطرحا، و ذلك كله لعدم معرفتهم بأحوال الرواة و محلهم و نقصان علمهم بالتميز و زهدهم فى تعلمه، و هذا خلاف ما كان عليه الأئمة من المحدثين و الأعلام من اسلافنا الماضين.

و قد حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا أبو بكر الخلال قال انا على بن عثمان بن سعيد بن نفيل الحرانى انه سمع أبا عبد الله يعنى احمد ابن حنبل يقول: شر الحديث الغرائب التى لا يعمل بها و لا يعتمد عليها.

و حدثنا عبد العزيز بن أبى الحسن القرميسينى قال: انا عبد الله بن موسى الهاشمى قال: ثنا ابن مدينا قال سمعت المروزى يقول: سمعت احمد بن حنبل يقول: تركوا الحديث و أقبلوا على الغرائب ما أقل الفقه فيهم.

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال: انا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش قال: ثنا محمد بن عثمان بن سعيد قال ثنا محمد بن سهل

(١) قط: قال الخطيب.

ابن عسكر قال سمعت احمد بن حنبل يقول: إذا سمعت أصحاب الحديث يقولون [هذا ـ ١] حديث غريب أو فائدة فاعلم انه خطأ أو دخل حديث فى حديث، أو خطأ من المحدث أو حديث ليس له اسناد و إن كان قد روى شعبة و سفيان. فاذا سمعتهم يقولون هذا لا شىء فاعلم أنه حديث صحيح.

اخبرنى محمد بن عمر الوكيل قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن زكريا العسكرى قال ثنا عمر بن شبة قال حدثنى محمد بن سليمان بن ابى رجاء قال سمعت ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضى يقول: من اتبع غريب الحديث[٢] كذب و من طلب المال بالكيمياء افلس و من طلب الدين بالكلام تزندق.

اخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل [اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن احمد المصرى حدثنا محمد بن عمرو بن نافع ـ ٣] قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن مهدى يذكر عن شعبة قيل له: من الذى يترك حديثه؟ قال: الذى اذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر طرح حديثه.

اخبرنى ابن الفضل القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الأبار قال ثنا مؤمل ابو عبد الرحمن قال سمعت ابا نعيم يقول: كان عندنا رجل يصلى كل يوم خمسمائة مرة[٤] سقط حديثه فى الغرائب.

اخبرنا ابو سعد المالينى قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال ثنا محمد

(١) من صف (٢) قط: الأحاديث (٣) من قط (٤) قط: ركعة.

ابن موسى الحضرمى قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال سمعت زهير بن معاوية يقول لعيسى بن يونس : ينبغى للرجل ان يتوقى رواية غريب الحديث ، فانى اعرف رجلا كان يصلى فى اليوم مائتى ركعة ما افسده عند الناس الا رواية غريب الحديث و لقد اخذت منه كتاب زيد الأيامى فانطلقت به الى زيد فما غير على فيه الا حرفا .

اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال حدثنى ابو الحسين محمد بن يعقوب قال ذكر لأبى بكر محمد بن اسحاق و هو ابن خزيمة احاديث رواها محمد بن المسيب الأرغيانى عن ابى يحيى الوقار المصرى فقال : قد كتبنا عن هذا الشيخ بمصر ثم تركت حديثه لغلبة المنا كير عليه .

باب ترك احتجاج بمن كثر غلطه

و كان الوهم غالبا على روايته

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد ابن على الأبار قال ثنا احمد بن سنان قال كان عبد الرحمن بن مهدى لا يترك حديث رجل الا رجلا متهما بالكذب او رجلا الغالب عليه الغلط .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدى قال ثنا ابو عروبة و عمران بن موسى قالا ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت ابن مهدى يقول: الناس ثلاثة : رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه ، وآخر يهم و الغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك

حديثه

حديثه ، و آخر يهم و الغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه .

اخبرنا ابو سعيد الماليني قال انا عبد الله بن عدى قال انا عمر بن سنان المنبجي قال ثنا قاسم السراج بطرسوس قال سمعت اسحاق بن عيسى يقول سمعت ابن المبارك يقول: يكتب الحديث الا عن أربعة: غلاط لا يرجع ، و كذاب ، و صاحب [بدعة و - ١] هوى يدعو إلى بدعته ، و رجل لا يحفظ فيحدث من حفظه .

اخبرنا ابو بكر احمد بن سليمان بن على المقرئ انا محمد بن بكران ابن الرازى قال ثنا محمد بن مخلد العطار قال حدثنى عمر بن محمد بن الحكم٢ النسائى قال ثنا ابو همام الوليد بن شجاع قال سمعت الأشجعى يذكر عن سفيان الثورى قال: ليس يكاد يفلت من الغلط احد ، اذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ و إن غلط ، و إن٣ كان الغالب عليه الغلط ترك .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح و أخبرنا) محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفى قال انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى و من كثر غلطه من المحدثين و لم يكن له أصل كتاب صحيح لم يقبل حديثه كما يكون من اكثر الغلط فى الشهادة لم تقبل شهادته .

اخبرنا ابو عبيد محمد بن ابى نصر النيسابورى قال سمعت محمد بن

(١) من ضف (٢) قط : الحكيم ، وفى تاريخ المؤلف : ابن الحكم ، وقيل : عبد الحكم.
(٣) قط : واذا .

عبد الله الحافظ يقول سمعت محمد بن صالح يقول سمعت احمد بن المبارك يقول سمعت الحسين بن منصور يقول: سئل احمد بن حنبل عمن يكتب العلم؟ فقال: عن الناس كلهم الا عن ثلاثة، صاحب هوى يدعو اليه، او كذاب فانه لا يكتب عنه قليل و لا كثير، او عن رجل يغلط فيرد فلا يقبل .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر ابن موسى قال قال الحميدى : فان قال قائل: فما الحجة فى الذى يغلط فيكثر غلطه؟ قلت مثل الحجة على الرجل [الذى ـ ١] يشهد على من ادركه ثم يدرك عليه فى شهادته انه ليس كما شهد به ثم يثبت على تلك الشهادة فلا يرجع عنها، و لأنه اذا كثر ذلك منه لم يطمأن الى حديثه و إن رجع عنه لما يخاف ان يكون مما يثبت عليه من الحديث مثل ما رجع عنه و ليس هكذا الرجل يغلط فى الشيء فيقال له فيه فيرجع و لا يكون معروفا بكثرة الغلط .

باب فيمن رجع عن حديث غلط فيه و كان الغالب على روايته الصحة أن ذلك لا يضره

قد ذكرنا فى الباب الذى قبل هذا عن عبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل و عبد الله بن الزبير الحميدى [الحكم ـ ١] فيمن غلط فى رواية حديث و بين له غلطه فلم يرجع عنه و أقام على رواية ذلك الحديث انه

(١) من قط .

لا يكتب عنه و إن هو رجع قبل منه و جازت روايته، و هذا القول مذهب شعبة بن الحجاج ايضا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا احمد بن عمر بن العباس القزوينى قال ثنا محمد بن موسى الحلوانى قال حدثنى محمد بن جعفر العسكرى قال حدثنى نعيم بن حماد قال حدثنى عبد الرحمن بن مهدى قال: كنا عند شعبة فسئل: يا ابا بسطام حديث من يترك؟ قال: من يكذب فى الحديث، و من يكثر الغلط، و من يخطئ فى حديث يجتمع عليه فيقيم على غلطه فلا يرجع، و من روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون و ليس يكفيه فى الرجوع ان يمسك عن رواية ذلك الحديث فى المستقبل حسب، بل يجب عليه ان يظهر للناس انه كان قد أخطأ فيه و قد رجع عنه .

كما اخبرنا محمد بن على بن الفتح الحربى قال ثنا على بن عمر الحافظ قال ثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد املاء قال ثنا ابو العالية اسماعيل بن الهيثم بن عثمان اليشكرى بالبصرة سنة خمسين و مائتين قال انا ابو عاصم قال ثنا عزرة بن ثابت عن علباء بن احمر اليشكرى عن ابى زيد الأنصارى قال: اتانى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لى: يا ابا زيد هل عندك من شيء؟ قلت: ما عندى الا خل، قال: هاته فنعم الإدام الخل، قال ابن صاعد: و هذا حديث غريب الإسناد ما سمعناه الا منه .

[ثم — [1]] اخبرنى على بن الحسن بن محمد بن ابى عثمان الدقاق قال ثنا

(1) من قط .

علي بن عمر الحريري قال ثنا ابو عروبة قال ثنا ابو العالية اسماعيل بن الهيثم قال ثنا ابو عاصم عن عزرة[1] بن ثابت عن علباء بن احمر عن ابى زيد قال: اتانى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا ابا زيد هل عندك من من شيء؟ قال قلت: ما عندى الا خل، قال: هاته فنعم الإدام الخل، قال علباء: فما زلت احبه منذ سمعت ابا زيد يذكره عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال ابو عروبة قال لنا ابو العالية حين حدثنا بهذا الحديث: قد رجعت عنه.

حدثت عن دعلج بن احمد قال ثنا موسى بن هارون قال سمعت ابى يقول كان يزيد بن هارون يقول فى مجلسه الأعظم غير مرة: حديث كذا و كذا أخطأت فيه.

اخبرنى على بن احمد بن على المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ثنا همام بن محمد العبدى قال ثنا ابراهيم بن الحسن العلاف قال حدثنى العلاء بن الحسين قال ثنا سفيان بن عيينة حديثا فى القرآن، فقال له عبد الله بن يزيد: ليس كما هو حدثت يا ابا محمد! قال: وما علمك يا قصير؟ قال: فسكت عنه هنية ثم قام الى سفيان فقال: يا ابا محمد انت معلمنا و سيدنا فان كنت اوهمت فلا تؤاخذنى، قال: فسكت سفيان هنية ثم قال: يا ابا عبد الرحمن! قال لبيك و سعديك! قال: الحديث كما حدثت انت، و أنا اوهمت.

---

(1) فى الأصلين: عروة.

اخبرنا

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الأبار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد قال: سألت سلمة ابن علقمة عن شيء فرفع ثم نظر الى فقال: ان سرك ان يكذب(۱) صاحبك فلقنه ثم رجع .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يحيي بن معين قال: حضرت نعيم بن حماد بمصر فجعل يقرأ كتابا من تصنيفه قال: فقرأ منه ساعة ثم قال ثنا ابن المبارك عن ابن عون [فحدث عن ابن المبارك عن ابن عون -۲] أحاديث ، قال يحيي فقلت له: ليس هذا عن ابن المبارك ، فغضب و قال: ترد على ! قال قلت: إي و الله اريد زينك ، فأبى ان يرجع ، قال: فلما رأيته هكذا لا يرجع قلت: لا و الله ما سمعت انت هذا عن ابن المبارك و لا سمعها ابن المبارك من ابن عون قط ! فغضب وغضب كل من كان عنده من اصحاب الحديث و قام نعيم فدخل البيت فأخرج صحائف فجعل يقول وهي بيده: اين الذين يزعمون ان يحيي بن معين ليس بأمير المؤمنين في الحديث؟ نعم يا ابا زكريا غلطت وكانت صحائف فغلطت فجعلت اكتب من حديث ابن المبارك عن ابن عون و انما روى هذه الأحاديث عن ابن عون غير ابن المبارك ، فرجع عنها .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال

---

(۱) قط: تكذب (۲) من قط .

انا الحسين بن ادريس قال قال ابن عمار: رددت على المعافى بن عمران حرفا في الحديث فسكت فلما كان من الغد جلس في مجلسه من قبل ان يحدث و قال: ان الحديث كما قال الغلام، قال: وكنت حينئذ غلاما امرد ما في لحيتي طاقة.

اخبرنا ابو القاسم الأزهري قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال انا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن مالك بن عميرة عن مسروق قال: ليودّن اهل البلاء يوم القيامة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض، قال ابو موسى: فبلغني ان عبد الرحمن رجع عنه، فقيل له: انك قلت عن مالك بن عميرة! قال: نعم، وهمت فيه و هو عن الحارث بن عميرة.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي بكر احمد بن ابراهيم الإسماعيلي سمعت ابا يعلى احمد بن علي بن المثنى يحكي ان ابا معمر حدث بالموصل بنحو من ألف حديث حفظا فلما رجع الى بغداد كتب إليهم بالصحيح من احاديث كان اخطأ فيها، احسبه قال: نحو ثلاثين او اربعين.

انبأني روح بن محمد ابو زرعة الرازي ان علي بن محمد بن عمر القصار أخبرهم قال ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ثنا ابي قال اخبرني سليمان بن احمد الدمشقي قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي: أكتب عمن يغلط في عشرة؟ قال: نعم، قيل له: يغلط في عشرين؟ قال: نعم، قلت: فثلاثين؟ قال: نعم، قلت: فخمسين؟ قال: نعم.

حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: سألت ابا الحسن الدارقطني عمن يكون كثير الخطأ؟ قال: ان نبهوه

عليه و رجع عنه فلا يسقط ، و ان لم يرجع سقط .

باب رد الحديث اهل الغفلة

اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال ابو بشر عيسى بن ابراهيم بن دستكونا[1] قال ثنا القاسم بن نصر يحيى المخرمى قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا ابن ابى زائدة عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس قال : لا يكتب عن الشيخ المغفل .

اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد بن على الواسطى قال انا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران قال انا عبد المؤمن بن خلف النسفى قال سمعت ابا على صالح بن محمد يقول : محمد بن خالد بن عبد الله الطحان صدوق غير أنه مغفل ، سئل يحيى بن معين عنه فقال : صدوق ، قال : أبو على : كان ابوه خالد كتب احاديث يسمعها فلم يسمعها فجعل ابنه هذا يحدث بتلك الأحاديث حتى قيل له ان هذه احاديث لم يسمعها ابوك .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدى قال : فما الغفلة التى يرد بها حديث الرضا الذى لا يعرف بكذب ؟ قلت : هو أن يكون فى كتابه غلط فيقال له [فى ذلك - ٢] فيترك ما فى كتابه و يحدث بما قالوا او يغيره فى كتابه بقولهم ، لا يعقل فرق ما بين ذلك او يصحف ذلك تصحيفا فاحشا يقلب المعنى لا يعقل ذلك ، فيكف عنه .

---

(١) صف : دسكتونا (٢) من قط .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا ابن خميرويه الهروى انا الحسين بن ادريس قال قال ابن عمار: نظرت في كتب ابي مسعود الزجاج حتى اعلمت له على الحديث الغلط و الخطأ و قلت له: لا تحدث بتلك[1] الأحاديث، قال: صححها لى، قال: فصححتها انا و فلان، قال: فضمن ان لا يحدث بها، قال: ثم جعل يحدث بتلك الأحاديث غيرى على ما صححتها له و لم يذكر تصحيحى لتلك الأحاديث فاذا لقيته و سألته قال: لا احدث بها، ثم جعل يحدث بها [غيرى ـ[2]] قال ابن عمار: فأنا احدث عن مثل هذا! لا و لا بحرف.

باب رد حديث من عرف بقبول التلقين

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن ابي زياد بمكة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم افتتح الصلاة فرفع يديه، قال سفيان: فلما قدمت الكوفة سمعته يحدث به فيقول فيه: ثم لا يعود فظننت انهم لقنوه، و قال لى اصحابنا: ان حفظه قد تغير، و قالوا: قد ساء.

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد العزيز بن اسماعيل التككى قال انا احمد ابن جعفر بن حمدان قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا محمد بن الصباح الجرجرائى قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر الوراق قال قال ابو الأسود: اذا سرك ان تكذب صاحبك فلقنه.

---

(١) قط: بهذه (٢) من صف.

اخبرنا

اخبرنا ابن الفضل القطان قال انا دعلج قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا وهب بن بقية قال سمعت حماد بن زيد يقول: لقنت سلمة بن علقمة حديثا فحدثنيه ثم رجع عنه و قال: اذا سرك ان تكذب اخاك فلقنه.

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال انا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه قال ثنا ابو عبيدة[1] محمد بن على الآجري قال سمعت ابا داود سليمان بن الأشعث يقول: عطاء بن عجلان بصري يقال له عطاء العطار ليس بشيء، قال ابو معاوية: و وضعوا له حديثا من حديثي و قالوا له قل: حدثنا محمد بن حازم، فقال: ثنا محمد بن حازم، فقلت: يا عدو الله! انا محمد بن حازم، ما حدثتك بشيء.

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الصواف قال ثنا محمد ابن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا على بن عبد الله بن المديني قال قال يحيى بن سعيد: اذا كان الشيخ اذا لقنته قبل فذاك بلاء، و اذا ثبت على شيء واحد فذاك ليس[2] به بأس.

و أخبرنا ابو نعيم قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال الحميدي: و من قبل التلقين ترك حديثه الذى لقن فيه و أخذ عنه ما اتقن حفظه اذا علم ذلك التلقين حادثا فى حفظه لا يعرف به قديما و أما من عرف به قديما فى جميع حديثه فلا يقبل حديثه و لا يؤمن ان يكون ما حفظه[3] مما لقن.

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال ثنا محمد بن

---

(1) قط: ابو عبيد (2) قط: واحد فليس (3) قط: ما حفظ.

عبد الوهاب بن هشام قال ثنا على بن سلمة اللبقى قال ثنا ابو اسامة عن الأعمش قال: كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علـى بن ابى طالب يقول: اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا فى مجلس واحد، يرد الى واحدة، و النـاس عنقا وحدا فى ذلك يأتونه و يسمعون منه، قال: فأتيته فقرعت عليه الباب فخرج الىّ شيخ فقلت له: كيف سمعت من على بن ابى طالب يقول: اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا فى مجلس واحد؟ قال سمعت على بن ابى طالب فانه يرد الى واحد، قال: فقلت له: انى سمعت هذا من على؟ فأخرج الى كتابه اذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما سمعت من على بن ابى طالب يقول: اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا فى مجلس واحد فقد بانت منه (و لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره) قال: قلت: ويحك! هذا غير الذى تقول، قال: الصحيح هو هذا لكن هؤلاء ارادونى على ذلك.

حدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابورى لفظا قال انا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ جزرة يقول: قال يزيد بن هارون: كان عندنا شيخ بواسط يحدث بحديث واحد عن انس بن مالك فخدعه بعض اصحاب الحديث فاشترى له كتابا من السوق فى اوله: حدثنا شريك، و فى آخره اصحاب شريك: الأعمش و منصور و هؤلاء، فجعل يحدث يقول ثنا منصور و ثنا الأعمش، قال فقيل: اين لقيت هؤلاء؟ فأخذ كتابه، فقيل: لعلك سمعت هذا من شريك! فقال الشيخ: حتى اقول لكم الصدق، سمعت هذا من انس بن مالك عن شريك.

اخبرنا ابو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال انا ابو بكر احمد بن كامل القاضى قال ثنا وكيع بن خلف عمن حدثه قال قال الواقدى خرجت فى فتية الى العقيق اتنزه فرأينا قلة على جدار فقال بعضنا لبعض: تتحذفها و للناضل[1] سبق، قال: فتحاذفناها، قال فقلت لهم: هذا الكلام يشبه الحديث فمروا بنا حتى ندخل على ابراهيم بن ابى يحيى، قال: فدخلنا عليه، قال فقلت له: أحدثك صدقة بن يسار عن ابن عمر أن فتية خرجوا الى العقيق فرأوا قلة على جدار فتحاذفوها و للناضل[1] سبق؟ قال فقال: حدثنى صدقة ابن يسار عن ابن عمر.

حدثنا محمد بن يوسف النيسابورى قال انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنى احمد بن حسن الأصبهانى عن ابن ابى حاتم قال سمعت ابى يقول: دخلت الكوفة فحضرنى اصحاب الحديث و قد تعلقوا بوراق سفيان بن وكيع فقالوا: افسدت علينا شيخنا و ابن شيخنا، قال: فبعثت الى سفيان بتلك الأحاديث التى ادخلها عليه وراقه يرجع عنها، فلم يرجع عنها فتركته.

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل فى سماع الحديث

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الغوزمى قال انا الحسين بن ادريس الأنصارى قال ثنا ابو داود سليمان بن

---

(١) صف: و للناصل، و له وجه — ح.

الأشعث قال سمعت احمد بن حنبل يقول: رأيت ابن وهب وكان يلغى تسهيله يعنى فى السماع فلم اكتب عنه شيئا وحديثه حديث مقارب الحق.

اخبرنا عبد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا محمد بن ابى سعيد المقرئ قال ثنا الحسين بن ادريس قال قال عثمان بن ابى شيبة: رأيت عبد الله بن وهب انا وابو بكر واظنه ذكر ابن معين و ابن المدينى ورأيناه عند ابن وهب ينام نوما حسنا وصاحبه يقرأ[1] على ابن عيينة و ابن وهب نائم، قال فقلت لصاحبه: انت تقرأ وصاحبك نائم! قال: فضحك ابن عيينة، قال: فتركنا ابن وهب الى يومنا هذا، فقلت له: لهذا السبب تركتموه؟ قال: نعم وتريد اكثر من هذا وهو عنده لا شيء، وذكر انه كان يصلى الى جنبنا ويكون معنا فى موضع فما كتبنا عنه حديثا واحدا، قال: وذكروا ان هذا من احسن سماعه.

اخبرنى ابو الحسن على بن محمد بن الحسن الحربى قال انا عبد الله بن عثمان الصفار قال انا محمد بن عمران بن موسى الصيرفى قال ثنا عبد الله بن على بن المدينى قال سمعت ابى يقول قال لى ابن وهب: هات كتاب عمرو بن الحارث حتى اقرأه عليك، فتركته على عمد غير كان ردى الأخذ.

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل فى رواية الحديث

اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى قال انا ابو احمد

(1) قط: حسنا و يقرأ له.

محمد

محمد بن احمد بن الغطريف بن القاسم العبدى بجرجان قال ثنا ابو الحسن القافلانى قال ثنا الرمادى قال ثنا نعيم يعنى ابن حماد قال سمعت يحيي بن حسان يقول: جاء قوم و معهم جزء فقالوا: سمعناه من ابن لهيعة، فنظرت فاذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة فجئت الى ابن لهيعة فقلت: هذا الذى حدثت به ليس فيه حديث من حديثك و لا سمعتها انت قط؟ فقال: ما اصنع؟ يجيئونى بكتاب و يقولون: هذا من حديثك، فأحدثهم به.

قلت: و كان عبد الله بن لهيعة سيئ الحفظ و احترقت كتبه و كان يتساهل فى الأخذ و أى كتاب جاؤا به حدث منه، فمن هناك كثرت المناكير فى حديثه.

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد الصواف قال ثنا محمد ابن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا على بن المدينى قال قال يحيي بن سعيد قال لى بشر بن سرى: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا.

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال: و من عرف بوضع حديث واحد على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رد خبره و بطلت شهادته، و من عرف بكثرة السهو و الغفلة و قلة الضبط رد خبره[1] و يرد خبر من عرف بالتساهل فى حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا يرد خبر من تساهل فى الحديث عن نفسه و أمثاله و فيما ليس بحكم فى الدين.

حدثنا محمد بن يوسف القطان قال انا محمد بن عبد الله الحافظ قال

(١) قط: حديثه.

اخبرنى ابو نصر محمد بن عمر الخفاف قال ثنا محمد بن المنذر الهروى قال سمعت احمد بن واضح المصرى يقول: كان محمد بن خلاد الإسكندرانى رجلا ثقة و لم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه فقدم علينا رجل يقال له ابو موسى فى حياة ابن بكير فذهب اليه يعنى الى محمد بن خلاد بنسخة ضمام بن اسماعيل و نسخة يعقوب بن عبد الرحمن فقال: أليس قد سمعت النسختين؟ قال: نعم، قال: فحدثنى بهما، فقال: قد ذهبت كتبى و لا احدث بهما، فما زال به هذا الرجل حتى خدعه و قال له: النسخة واحدة فحدث بهما. فكل من سمع منه قديما قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح و من سمع منه بعد ذلك فليس حديثه بذاك.

باب كراهة: أخذ الأجر على التحديث

و من قال: لا يسمع من فاعل ذاك

اخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابى قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا سعيد بن عامر ان الحسن لما جلس يحدث[1] اهدى له فرده، و قال [ان -[2]] من جلس مثل هذا المجلس فليس له عند الله خلاق - او قال: فليس له خلاق.

أخبرنى محمد بن عبد الواحد الأكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال: انا محمد بن خلف بن المرزبان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا

(١) قط: لحدث (٢) من قط.

محمد بن الحسين عن محمد بن الحجاج قال كان رجل يسمع من حماد بن سلمة فركب بحر الصين ، فقدم فأهدى إلى حماد ، فقال له حماد : اختر ! إن شئت قبلتها و لم أحدثك أبدا ، و إن شئت حدثتك و لم أقبل الهدية ، فقال : لا تقبل الهدية و حدثنى ، فرد الهدية و حدثه .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن [علي بن - [1]] احمد بن بشار النسابورى بالبصرة قال : ثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محويه العسكرى قال : ثنا محمد ابن عبد الرحيم [الهروى - [1]] قال ثنا آدم بن ابي اياس العسقلانى قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية قال : يا ابن آدم ! علم مجانا كما علمت مجانا .

أخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال : انا محمد بن نعيم الضبى قال : سمعت محمد بن صالح ابن هانئ يقول سمعت إبراهيم بن محمد الصيدلانى يقول : كنت فى مجلس إسحاق بن راهويه [2] فسأله سلمة بن شبيب عن المحدث يحدث بالأجر ، قال : لا يكتب عنه ، ثم قال : إسحاق أخبرنا حكام ابن سلم الرازى قال : انا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية قال : مكتوب فى الكتب : علم مجانا كما علمت مجانا .

أخبرنا القاضى أبو العلاء الواسطى قال ثنا أبو على عبد الرحمن بن احمد بن محمد السكرى ببغداد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن بن احمد الأزدى قال ثنا مسبح بن حاتم قال ثنا العباس بن عبد العظيم العنبرى قال ثنا سليمان ابن حرب قال : لم يبق أمر من [أمر - [1]] السماء إلا الحديث و القضاء ،

---

(1) من : قط (2) قط : إبراهيم : و هو هو - ح .

و قد فسدا جميعا ، القضاة يرشون حتى يولوا ، و المحدثون يأخذون على حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الدراهم .

أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشى قال انا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال قال لنا أبو محمد بن صاعد ذكر سلمة بن شبيب قال: سئل احمد بن حنبل أ يكتب(١) عمن يبيع الحديث؟ قال: لا و لا كرامة .

أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي القاسم ابن النحاس حدثكم احمد بن بندار بن إسحاق الهمذانى قال سمعت أبا حاتم الرازى و سئل عمن يأخذ على الحديث؟ فقال: لا يكتب عنه .

[قلت - ٢] إنما منعوا من ذلك تنزيها للراوى عن سوء الظن به ، لأن بعض من كان يأخذ الأجر على الرواية عثر على تزيده و ادعائه ما لم يسمع لأجل ما كان يعطى ، و لهذا المعنى حكى عن شعبة بن الحجاج (ما أخبرنا) أبو منصور احمد بن محمد بن إسحاق المقرئ قال ثنا عمر بن إبراهيم بن احمد قال انا أبو سعيد العدوى قال ثنا الصباح بن عبد الله قال سمعت شعبة يقول: لا تكتبوا عن الفقراء شيئا فانهم يكذبون لكم .

و قال: أخبرنا أبو سعيد عن الصباح بن عبد الله قال سمعت شعبة يقول: اكتبوا عن زياد بن مخراق فانه رجل موسر لا يكذب .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج [بن أحمد - ٣] قال انا احمد بن على الأبار قال: حدثنى عوام بن إسماعيل قال سمعت على بن عاصم يقول : قال لى شعبة : عليك بعمارة بن أبي حفصة فانه غنى لا يكذب ،

(١) قط : أ نكتب (٢) من صف (٣) من قط .

قال

قال: فقلت: كم من غنى يكذب .

وقال: أخبرنا الأبار قال: حدثنى إسماعيل بن أبى كريمة قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: كان شعبة بن الحجاج يقول لنا: لا تكتبوا عن فقير، وكان هو معسرا[1] إنما كان فى عيال خته أو ابن اخته[2] .

و قد ترخص فى أخذ الأجر على الرواية مع ما ذكرناه غير واحد من السلف .

ذكر بعض أخبار من كان يأخذ العوض على التحديث

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا اسماعيل بن على الخطبى ابو على ابن الصواف و احمد بن جعفر بن حمدان (ح و اخبرنا) الحسن بن ابى بكر قال انا جعفر بن محمد بن احمد بن الحكم المؤدب قالوا ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا ابراهيم بن خالد عن امية بن شبل عن عمرو بن مسلم قال: قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثمن ستين دينارا و قال: ألا أشترى علم هذا العبد بستين دينارا .

أخبرنا ابو حازم العبدوى قال انا محمد بن احمد بن الغطريف العبدى قال انا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن عبيد الله بن ابى رياد قال: كان مجاهد اذا أتاه الذين يتعلمون منه يقول لأحدهم: اذهب فاعمل لى كذا ثم تعال احدثك .

(١) قط: فقيرا (٢) صف: أخيه .

أخبرنا ابو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينورى قال ثنا ابو حاتم محمد بن عبد الواحد الشاهد بالرى قال سمعت على بن ابى عمرو البلخى يقول سمعت الحسن بن ابراهيم الفسوى يقول سمعت على بن جعفر بن خالد يقول: كنا نختلف الى ابى نعيم لفضل بن دكين القرشى نكتب عنه الحديث فكان يأخذ منا الدراهم الصحاح فإذا كان معنا دراهم مكسرة يأخذ عليها صرفا .

أخبرنا القاضى ابو نصر احمد بن الحسين [بن محمد - ١] الدينورى بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى الحافظ قال انا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى قال انا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل عن يحيى ابن عتيق عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يبولن احدكم فى الماء الدائم ثم يغتسل منه .

قال ابو عبد الرحمن: كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث الا بدينار .

و أخبرنا القاضى ابو نصر ايضا قال ثنا ابو بكر ابن السنى قال سمعت ابا عبد الرحمن النسائى و سئل عن على بن عبد العزيز المكى فقال: قبح الله على بن عبد العزيز- ثلاثا، فقيل له: يا ابا عبد الرحمن أتروى عنه ؟ فقال: لا ، فقيل له: أ كان كذابا ؟ فقال: لا ، و لكن قوما اجتمعوا ليقرؤا عليه شيئا و بروه بما سهل وكان فيهم انسان غريب فقير لم يكن فى جملة من بره فأبى ان يقرأ عليهم و هو حاضر حتى يخرج او يدفع كما دفعوا ، فذكر الغريب ان ليس معه الا قصعته فأمره باحضار القصعة فلما احضرها حدثهم .

أخبرنا القاضى ابو نصر قال سمعت ابا بكر يقول: بلغنى ان على بن

---

(١) من قط .

عبد العزيز كان يقرأ كتب ابى عبيد بمكة على الحاج فاذا عاتبوه فى الأخذ قال: يا قوم! انا بين الأخشبين، اذا خرج الحاج نادى ابو قبيس: قعيقعان من بقى؟ فيقول: بقى المجاورون، فيقول أطبق.

باب كراهة الرواية عن اهل المجون و الخلاعة

أخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا محمد بن عبد الله بن عمار عن عبد الرحمن يعنى ابن مهدى عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال: كانوا اذا أرادوا أن يأخذوا عن رجل نظروا الى صلاته و إلى سمته و الى هيئته.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز انا احمد بن سعيد بن مرابة [1] قال ثنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيي ابن معين و ذكرت له شيخا كان يلزم سفيان بن عيينة يقال له ابن مناذر فقال: أعرفه، كان صاحب حديث و كان يتعشق ابن عبد الوهاب الثقفى و يقول فيه الأشعار و يشبب بالنساء و طردوه من البصرة و كان يرسل العقارب فى المسجد الحرام حتى تلسع الناس، وكان يصب المداد بالليل فى المواضع التى يتوضأ [منها – [2]] حتى تسود وجوه الناس، ليس يروى

(١) فى الاصلين مرابا و كذا فى مواضع اخر ستأتى و قد حققناه فى صفحة – ١٦٩ و اتفاق النسختين مع جودة نسخة قط يجعلنا نظن انه قد يقال: مرابه، و مرابا؛ و ربما كانت الهاء فى مرابه ساكنة لا تنقط، فتخفف حتى تكون ألفا والله اعلم – ح.

(٢) من قط.

عنه رجل فيه خير .

اخبرنا الحسن بن على بن محمد الجوهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبى قال ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: سألت يحيى بن معين عن محمد بن مناذر الشاعر فقال: لم يكن بثقة و لا مأمون، رجل سوء نفى من البصرة - و ذكر منه مجونا و غير ذلك، قلت: إنما يكتب عنه شعر و حكايات عن الخليل بن احمد؟ فقال: هذا نعم، كأنه لم ير بهذا بأسا و لم يره موضعا للحديث .

اخبرنا أبو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال سمعت عبدان الأهوازى يقول سمعت ابا داود السجستانى يقول: انا لا احدث عن أبي الأشعث [يعنى - [1]] احمد بن المقدم، قلت: لم؟ قال: لأنه يعلم المجان المجون، كان مجان البصرة يصرون [2] صرر الدراهم و يطرحونه [3] على الطريق و يجلسون ناحية، فاذا مر يعنى رجلا بصرة اراد أن يأخذها صاحوا: ضعها، ليخجل [4] الرجل، فعلم ابو الأشعث المارة بالبصرة: هيئوا صرر زجاج كصررهم فاذا مررتم بصررهم فأردتم اخذها فصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج التى معكم و خذوا صرر الدراهم، ففعلوا ذلك؛ فانا لا احدث عنه لهذا .

اخبرنا احمد بن أبي جعفر [5] قال أنا محمد بن عدى البصرى فى كتابه قال ثنا أبو عبيد محمد بن على قال سمعت ابا داود يقول: كان أبو عاصم

(1) من قط (2) قط: يصررون (3) قط: و يطرحونها (4) قط: فيخجل .
(5) صف: احمد بن منصور ابو جعفر - كذا .

يحفظ قدر الف حديث من جيد حديثه ، وكان فيه مزاح ، وكان ابن ١ داود يميل اليه لحال الرأى يعنى رأى أبى حنيفة ، فلما بلغه مزاحه كان لا يعبأ به .

باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل الضبط و الدراية و ان عرف بالصلاح [و العبادة - ٢]

اخبرنى عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا محمد بن عبد الله ابن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابى قال : ثنا أبو سليمان شيخ من اهل المدينة عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن قال : ان من اخواننا من نرجو بركة دعائه و لو شهد عندنا بشهادة ما قبلناها .

أخبرنا ابو سعد المالينى قال انا عبد الله بن عدى قال ثنا عمر ابن سنان قال ثنا ابراهيم بن سعد ٣ قال ثنا عفان قال قال يحيى بن سعيد : ما رأيت الصالحين فى شىء اشد فتنة منهم فى الحديث .

اخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذانى قال ثنا صالح ابن احمد الحافظ قال حدثنى أبى قال قال محمد بن موسى الحلوانى قال يحيى ابن سعيد القطان : آمن الرجل على مائة الف و لا آمنه على حديث .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا على بن ابراهيم بن عيسى المستملى قال سمعت محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول سمعت نصر بن على

---

(١) صف : ابو (٢) من قط (٣) قط : سعيد .

يقول ثنا الأصمعى عن ابن أبي الزناد عن ابيه قال: ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم شيء من الحديث يقال ليس من اهله.

اخبرنى عبد الله بن يحيي السكرى قال انا ابو بكر الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا ابى عن الأصمعى عن ابن ابى الزناد عن ابيه قال: ادركت بالمدينة كذا وكذا شيخا كلهم ثقة وكلهم لا يؤخذ عنه الحديث.

اخبرنى ابو الحسين على بن حمزة بن احمد المؤذن بالبصرة قال ثنا ابو العلاء احمد بن محمود بن محمد بن ابى سهل الأصبهانى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن على بن اسماعيل الأبلى قال ثنا مقدام بن داود قال ثنا ذؤيب بن عمامة قال سمعت مالك بن انس يقول: ادركت مشايخ بالمدينة ابناء سبعين و ثمانين لا يؤخذ عنهم و يقدم ابن شهاب و هو دونهم فى السن فتزدحم الناس عليه.

اخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا احمد بن كامل القاضى قال ثنا ابو اسماعيل الترمذى قال سمعت ابن ابى اويس يقول سمعت خالى مالك بن انس يقول: ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم! لقد ادركت سبعين عند هذه الأساطين - و أشار الى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم - يقولون [قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - [1]] فما اخذت عنهم شيئا و إن احدهم لو ائتمن على بيت مال لكان به امينا الا أنهم[2] لم يكونوا من اهل هذا الشأن و يقدم علينا محمد بن مسلم بن عبيد الله [بن عبد الله بن شهاب - [1]] و هو شاب فنزدحم[3] على بابه.

---

(1) من قط (2) قط : لأنهم (3) قط : فيزدحم.

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى قال انا العباس بن محمد بن العباس قال ثنا ابو طاهر احمد بن عمرو بن السرح قال حدثني خالد ابن نزار ابو يزيد الأيلي بهذه الرسالة عن مالك بن انس الى محمد بن مطرف: سلام عليك! فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو، اما بعد فأني أوصيك بتقوى الله - فذكره بطوله - ثم أخذه يعني العلم من اهله الذين ورثوه ممن كان قبلهم يقينا بذلك و لا تأخذ كلما تسمع قائلا يقوله فانه ليس ينبغي ان يؤخذ من كل محدث و لا من كل من قال و قد كان بعض من يرضى من اهل العلم يقول: ان هذا الأمر دينكم فانظروا عمن تأخذون عنه دينكم.

اخبرني عبد الله بن يحيى قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت الحسن يقول: لقد ادركنا أقواما [ما كانوا الا - [1]] قرة عين لكل مسلم فما بقي اليوم احد تأخذ عنه.

اخبرنا ابو بكر احمد بن عمر بن احمد الدلال قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى املاء قال ثنا عبد الله بن الصقر السكرى قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا معن و محمد بن صدقة احدهما او كلاهما[2] قال سمعت مالك بن انس يقول: لا يؤخذ العلم من اربعة و يؤخذ عن[3] سوى

---

(١) من قط (٢) قد تقدم في صفحة ١٥٤ من طريق يعقوب بن سفيان قال ابراهيم ابن المنذر قال حدثني معن بن عيسى قال كان مالك .... فذكره بنحوه - ح.

(٣) صف: عمن.

ذلك: لا يؤخذ من رجل صاحب هوى يدعو الناس الى هواه، ولا من سفيه معلن بالسفه وإن كان من أروى الناس، ولا من رجل يكذب فى أحاديث الناس وان كنت لا تتهمه ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادة لا يعرف ما يحدث .

حدثنى محمد بن يوسف [القطان - [1]] النيسابوري قال انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال انا ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل القارى قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال: سمعت وكيعا وسأله رجل فقال له: يا ابا سفيان! تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائى عن الشعبي في رجل حج عن غيره ثم حج عن نفسه ؟ قال: من يرويه ؟ قال: وهب بن اسماعيل، قال: ذلك رجل صالح وللحديث رجال .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا علي بن عبد الله المدينى قال: وسألته - يعنى يحيى بن سعيد القطان - عن عمران العمى قال: لم يكن به بأس ولكنه لم يكن من اهل الحديث، قال يحيى: وقد كتبت عنه اشياء فرميت بها .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال ثنا الحسن بن يحيى قال ثنا خلف بن سالم عن عبد الرزاق عن ابن عيينة قال: كان بالكوفة شيخ صالح عنده اربعة عشر حديثا يعرف بها على انه لم يكن عنده غيرها فلما كان بعد زادت أخر فقيل له: من اين

(١) قط: فى حديث (٢) من قط .

هذا

هذا؟ فقال: من رزق الله عز و جل .

باب الكلام فى احكام الأداء و شرائطه

ذكر صفة من يحتج بروايته اذا كان يحدث بحفظه[1]

للرواية عن الحفظ شرائط نحن نذكرها بمشيئة الله و نشرح ما يتعلق بها . فأول شرائط الحافظ المحتج بحديثه اذا ثبتت عدالته ان يكون معروفا عند أهل العلم بطلب الحديث و صرف العناية اليه .

لما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق بن حنبل قال ثنا سليمان بن احمد قال ثنا الوليد ابن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول: لا يؤخذ العلم الا عمن شهد له بطلب الحديث .

اخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر الفارسى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمى قال ثنا ابو العباس احمد بن بكر القصير قال ثنا محمد بن مصفى قال سمعت بقية يقول سمعت شعبة يقول: خذوا العلم من المشتهرين .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن الصقر السكرى قال حدثنا الحزامى يعنى ابراهيم بن المنذر قال سمعت ايوب بن واصل يقول سمعت عبد الله بن عون يقول: لا نكتب[2] الحديث الا عمن كان عندنا معروفا بالطلب .

---

(1) قط: من حفظه (2) صف: لا يكتب .

اخبرنا ابو نعيم قال ثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم العسال قال ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح قال ثنا محمد بن عبد العزيز ابن ابى رزمة قال ثنا النضر بن شميل عن حماد بن [خالد قال سمعت خارجة بن زيد بن - [1]] ثابت يقول: خذوا العلم عن العلم بيشكه [2] ، كذا قال لنا ابونعيم ، والصواب: معاذ بن خالد - بدل: حماد ، وخارجة بن مصعب - بدل: خارجة بن زيد .

أخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى قال انا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنى احمد بن ابراهيم (قال ابن عدى و حدثنا) محمد بن موسى الحلواني قال ثنا نصر بن على قال ثنا الأصمعى عن ابن ابى الزناد عن ابيه قال: ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون لا يؤخذ عنهم العلم ، كان يقال: ليس هم من اهله .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى محمد بن ابى زكير قال [قال - [1]] ابن وهب و حدثنى مالك قال: ادركت بهذا البلد رجالا من بنى المائة و نحوها يحدثون الأحاديث لا يؤخذ منهم ليسوا بأئمة ، فقلت لمالك: و غيرهم دونهم فى السن يؤخذ ذلك منهم؟ قال: نعم ، و يجب ان يكون حفظه مأخوذا عن العلماء لا عن الصحف .

---

(١) من قط (٢) أى حرفته و صناعته ، و بيشك معرب: پيشه ، آخره هاء ساكنة و معناه الحرفة ، والعجم اذا احتاجوا الى تحريك هذه الهاء قلبوها كافا فارسية فيقولون فى جمع بنده وهو العبد: بندگان ، و لهذا يقلب العرب هذه الهاء كما يقلبون =

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن عبيد الله[1] بن إبراهيم بن مصعب بن محمد بن شيبان[2] الأصبهاني قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان قال: ثنا ابن أبي عاصم قال ثنا دحيم قال ثنا أبو مسهر عن سعيد ابن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال: لا تأخذوا العلم من الصحفيين.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو العباس احمد بن محمد بن الحسين الرازي قال ثنا احمد بن محمد بن الحسين الكاغذي قال ثنا أبو زرعة قال ثنا هشام بن عبد الملك الحمصي قال ثنا بقية قال سمعت ثور بن يزيد يقول: لا يفتي الناس صحفيٌّ و لا يقرئهم مصحفيٌّ.

اخبرني على بن احمد بن على قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال: انشدنا الحسن بن عبد الرحمن لبعضهم يذكر قوما لا رواية لهم:

و من بطون كراريس روايتهم ... لو ناظروا باقلا يوما لما غلبوا

و العلم ان فاته اسناد مسنده ... كالبيت ليس له سقف و لا طنب

و التصحيف و الإحالة يسبقان إلى من اخذ العلم عن الصحف.

كما اخبرنا محمد بن الحسين[3] بن احمد الأهوازي قال انا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال انا ابو العباس بن عمار قال انا ابن أبي سعد قال ثنا العباس بن ميمون قال قال لي ابن عائشة: جاءني ابو الحسن المدائني فتحدث بحديث خالد بن الوليد رضي الله عنه حين اراد أن يغير على طرف من اطراف الشام و قول الشاعر في دلالة رافع:

= الكاف الفارسية أي جيا أو كافا أو قافا عربوا «نيزه» و هو الرمح القصير فقالوا: نيزك — ح.

(١) صف: عبد الله (٢) صف: سنان (٣) قط: الحسن.

لله در زافع أنى اهتدى　فوز من قراقر إلى سوى

خميا اذا ما سارها الجبس بكى

فقال: الجيش! فقلت: لو كان الجيش لكان بكوا، و علمت ان علمه من الصحف.

و أخبرنا ابو بكر البرقانى قال ثنا يعقوب بن موسى ابوالحسين الأردبيلى قال ثنا ابو عبدالله احمد بن طاهر بن النجم الميانجى قال ثنا ابو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرذعى قال قلت لأبى زرعة عبيدالله بن عبد الكريم: بشر بن [يحيي بن - ١] حسان؟ قال: خراسانى من اصحاب الرأي و كان اعلى اصحاب الرأى بخراسان فقدم علينا و كتبنا عنه و كان يناظر، و احتجوا عليه بطاوس فقال بالفارسية: يحتجون علينا بالطيور، قال ابو زرعة: كان جاهلا، بلغنى انه ناظر اسحاق بن راهويه فى القرعة واحتج عليه اسحاق بتلك الأخبار الصحاح فأفحمه فانصرف ففتش كتبه فوجد [فى كتبه -١] حديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم انه نهى عن القزع٢ فقال لأصحابه: قد أصبت حديثا أكسر به ظهره! فأتى اسحاق فأخبره فقال له اسحاق: انما هذا القزع ان يحلق رأس الصبى و يترك بعض.

و من سمع الحديث و كتبه و أتقن كتابته ثم حفظ من كتابه فلا بأس بروايته.

اخبرنا على بن محمد بن الحسن الحربى قال انا ابراهيم بن احمد بن جعفر الخرقى قال نا عمر بن احمد بن على القطان قال ثنا محمد بن الوليد البسرى

(١) من قط (٢) يعنى فظنه القرع، جمع قرعة - ح.

قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور قال: سمعت مجاهدا يحدث عن ابي عياش الزرقي قال: شعبة كتب به الي و قرأته عليه و سمعته منه يحدث به و لكن حفظته من الكتاب ان النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان مصاف العدو بعسفان - فذكر حديث صلاة الخوف بطوله .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا اسماعيل بن على الخطبي و ابو على ابن الصواف و احمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن [احمد حدثني ابي حدثنا عبد الله - ١] بن ادريس قال: كان ابي يقول لي احفظ و إياك الكتاب! فاذا حفظت[٢] فاكتب، فان احتجت يوما او شغل قلبك وجدت كتابك .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الأبار قال ثنا ابو عمارة يعني المروزي قال سمعت وكيعا يقول: وجدت في كتابي، و أما سفيان فكان يحفظ من كتابه ثم يجيء فيحدثنا .

و يجب ان يكون ضابطا لما سمعه وقت سماعه متحفظا على شيخه في روايته من ان يدلسه له ان كان ممن يعرف بالتدليس فان شعبة كان يتحفظ على قتادة في مثل ذلك .

اخبرنا محمد بن الحسين [بن محمد - ٣] المتوثي قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا سهل بن احمد الواسطي قال ثنا عمرو بن على قال سمعت يحيى القطان يقول سمعت شعبة يقول: كنت أجلس الى قتادة فاذا سمعته يقول: سمعت فلانا وحدثنا فلان، كتبت، فاذا قال: قال فلان و حدث فلان، لم أكتب .

(١) من قيط (٢) قط : جئت (٣) من صف .

و ربما كان الشيخ خبيث التدليس لا يظهره لكل احد فيجب ان يكون تحفظه عليه اكثر وتحرزه منه اشد.

اخبرني ابو القاسم الأزهري قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدي قال سمعت ابا الأحوص البغوي ان شاء الله او حدثنيه حسن بن وهب عنه و ذكر هشيما و تدليسه فقال: جلست الى جانبه و هو يحدث فجعل يقول: اخبرنا ـ يرفع صوته ثم يسكت فيقول فيما بينه و بين نفسه: فلان، ثم يرفع صوته: داود عن الشعبي عن فلان عن فلان.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل ابن اسحاق قال قال علي بن عبد الله سمعت يحيي بن سعيد يقول: ينبغي في هذا الحديث غير خصلة، ينبغي لصاحب الحديث ان يكون ثبت الأخذ و يكون يفهم ما يقال له و يبصر الرجال ثم يتعاهد ذلك.

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي قال ثنا ابو علي اسماعيل بن محمد الصفار املاء قال ثنا احمد بن ملاعب بن حيان قال سمعت ابا نعيم يقول: لا ينبغي ان يؤخذ الحديث الا عن ثلاثة: حافظ له، امين عليه، عارف بالرجال؛ ثم يأخذ نفسه بدرسه وتكريره حتى يستقر له حفظه.

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا محمد بن المثنى قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول: الحفظ هو الإتقان.

و يجب ان يتثبت في الرواية حال الأداء و يروي ما لا يرتاب في

حفظه و يتوقف عما عارضه الشك فيه .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا ابو الحسن احمد بن اسحاق بن منجاب الطيبى قال ثنا محمد بن ايوب الرازى قال انا قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفى قال ثنا الليث بن سعد عن عمرو ـ يعنى ابن الحارث (ح و اخبرنا) على بن محمد بن على الإيادى قال انا احمد بن يوسف بن خلاد العطار قال ثنا الحارث بن محمد قال ثنا قتيبة قال ثنا الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمى ان ابا موسى الغافقى سمع عقبة بن عامر الجهنى يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم احاديث ، قال ابو موسى: ان صاحبكم هذا لحافظ او هالك! ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان آخر ما عهد الينا ان قال: عليكم بكتاب الله و ستر جعون الى قوم يحبون الحديث عنى و من قال علىّ ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار و من حفظ شيئا فليحدث به .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبرى قال قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال: أما بعد فانى اريد أن اقول مقالة قد قدر أن اقولها لا ادرى لعلها بين يدى اجلى ، فمن وعاها و عقلها و حفظها فليحدث بها حيث تنتهى به راحلته ، و من خشى ان لا يعيها فانى لا احل لأحد أن يكذب علىّ .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال

ثنا القاسم بن ابى صالح قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا محمد بن معاوية قال ثنا القاسم بن معن عن عاصم الأحول عن محمد بن سيرين قال: التثبت نصف العلم.

اخبرنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد ثنا ابو زرعة الدمشقى قال: رأيت ابا مسهر يكره للرجل ان يحدث إلا أن يكون عالما بما يحدث ضابطا له.

اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدى (ح و اخبرنا) ابراهيم بن عمر البرمكى قال انا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق قال ثنا عمر بن محمد الجوهرى قالا ثنا ابو بكر الأثرم قال قال لى ابو عبد الله يعنى احمد بن حنبل: الحديث شديد فسبحان الله ما أشده ـ او كما قال، ثم قال: يحتاج الى ضبط و ذهن ـ وكلام يشبه هذا، ثم قال: لا سيما اذا اراد أن يخرج منه الى غيره؛ قلت: اى شيء تعنى بقولك: يخرج منه الى غيره؟ قال: اذا حدث، [ثم ـ[1]] قال: هو مالم يحدث مستور فاذا حدث خرج منه الى غيره ـ وكلام نحو هذا.

اخبرنا ابو نعيم قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم فى كتابه قال سمعت العباس بن محمد الدورى يقول (ح و اخبرنا) محمد بن عبد الواحد الأكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد ابن مرابة[2] قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال سمعت خلف بن سالم

(١) من قط (٢) فى الأصلين: مرابا، وقد حققناه فى صفحة ١٦٩ و صفحة ٢٠٩ـح.

يقول: سماع الحديث هين و الخروج منه شديد، و قال ابو نعيم: صعب .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى الفارسى قال ثنا القاضى ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى املاء قال ثنا فضل بن سهل قال سمعت احمد بن حنبل و على بن عبد الله يقولان: من لم يهب الحديث وقع فيه .

اخبرنا ابو نعيم قال ثنا احمد بن بندار بن اسحاق قال ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر رسته قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول يحرم[1] على الرجل ان يروى حديثا فى امر الدين حتى يتقنه و يحفظه كالآية من القرآن و كاسم الرجل .

و المستحب له ان يورد الأحاديث بألفاظها لأن ذلك اسلم له .

اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن شعيب الروياني قال انا ابو بكر محمد بن اسماعيل بن العباس المستملى قال انا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا على بن الجعد قال انا المبارك بن فضالة عن الحسن انه كان يستحب ان يحدث الرجل الحديث كما سمع .

اخبرنا بشرى بن عبد الله قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدى قال ثنا ابو بكر الأثرم قال قيل لأبى عبد الله: كان عبد الرحمن حافظا؟ [فقال: كان حافظا - [2]] و كان يتوقى كثيرا و كان يحب ان يحدث بالألفاظ . فان كان ممن يروى على المعنى دون اعتبار اللفظ فيجب ان يكون توقيه اشد و تحرزه اكثر خوفا من احالة المعنى الذى به يتغير الحكم .

---

(١) قط: محرم (٢) من قط .

اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن [احمد بن - ١] حسنون النرسى قال انا ابو جعفر محمد بن عمر البخترى الرزاز املاء قال ثنا موسى بن سهل ابن كثير قال ثنا اسماعيل بن علية قال انا عبد العزيز بن صهيب عن انس ابن مالك قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان يتزعفر الرجل .

اخبرنا ابو على الحسن بن الحسين بن العباس النعالى قال انا عبيد الله ابن العباس بن الوليد بن مسلم الشطوى قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا على بن الجعد قال ثنا شعبة عن اسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم نهى عن التزعفر .

حدثنى محمد بن احمد بن على الدقاق قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال ثنا ابو محمد بن خلاد قال حدثنى عمر بن غالب قال ثنا ابو يحيى العطار قال : سمعت اسماعيل بن علية يقول : روى عنى شعبة حديثا واحدا فأوهم فيه حدثته عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم نهى ان يتزعفر الرجل ، فقال شعبة : ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم نهى عن التزعفر .

قلت : أفلا ترى انكار اسماعيل على شعبة روايته هذا الحديث عنه على لفظ العموم فى النهى عن التزعفر و انما نهى عن ذلك للرجال خاصة و كأن شعبة قصد المعنى و لم يفطن لما فطن له اسماعيل ؛ فلهذا قلنا : ان رواية الحديث على اللفظ اسلم من روايته على المعنى .

(١) هو احمد بن محمد بن احمد بن حسنون النرسى ، ذكره فى الأنساب و له ترجمة فى تاريخ المؤلف ، و وقع فى قط : النوسى ، و فى صف : الفرسى ، وكلاهما خطأ : ح .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا محمد بن على بن الهيثم المقرئ قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى قال ثنا سفيان ابن عيينة قال قال محمد بن المنكدر: الفقيه الذى يحدث الناس انما يدخل بين الله و بين عباده فلينظر بما يدخل [آخر الجزء الخامس - ١] .

[بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل و سلم

حدثنا الإمام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب رحمه الله قال - ٢] اخبرنا عبد الله بن يحيي السكرى و الحسن بن ابى بكر قال الحسن انا و قال عبد الله ثنا ابو على محمد بن احمد بن الحسن الصواف (ح و اخبرنا) الحسن بن ابى بكر قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى و اللفظ لابن الصواف قال ثنا ابو اسماعيل محمد بن اسماعيل السلمى قال ثنا عبد العزيز الأويسى قال ثنا مالك قال: كان ربيعة بن ابى عبد الرحمن يقول لابن شهاب: ان حالى ليست كحالك، فقال له ابن شهاب: وكيف ذلك؟ قال ربيعة: انا اقول برأيي فمن شاء أخذه فعمل به و من شاء تركه، و انت تحدث عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فتحفّظ فى حديثك .

اخبرنى احمد بن سليمان [بن على بن محمد المقرئ اخبرنا احمد بن محمد ابن يوسف العلاف حدثنا - ٢] على بن محمد البصرى قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا عيسى بن يونس الفاخورى[٣] ابو موسى قال ثنا ضمرة عن سويد بن

---

(١) من قط - وفيها بعده: «و يتلوه فى الذى يليه ان شاء الله تعالى « اخبرنا عبد الله ابن يحيي السكرى و الحسن بن ابى بكر » و الحمد لله وحده و صلواته على محمد النبى و آله و سلم تسليما وحسبنا الله و نعم الوكيل (٢) من قط (٣) كذا فى صف و الأنساب، و وقع فى قط: الماخورى، خطأ - ح .

عبد العزيز عن مغيرة الضبى قال: ابطأت على ابراهيم فقال: يا مغيرة ما ابطأ بك؟ قال قلت: قدم علينا شيخ فكتبنا عنه احاديث، فقال ابراهيم: لقد رأيتنا و ما نأخذ الأحاديث الا ممن يعلم حلالها من حرامها و حرامها من حلالها، و انك لتجد الشيخ يحدث بالحديث فيحرف حلاله عن حرامه و حرامه عن حلاله و هو لا يشعر.

اخبرنى ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندى قال انا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا قال انا خلف بن محمد قال ثنا ابو عصمة احمد بن محمد اليشكرى قال سمعت عبد الله بن حماد يقول سمعت ابراهيم بن المنذر يقول سمعت معن بن عيسى يقول: قلت لمالك بن انس: يا ابا عبد الله كيف لم تكتب عن الناس و قد أدركتهم متوافرين؟ فقال: ادركتهم متوافرين و لكن لا اكتب الا عن رجل يعرف ما يخرج من رأسه.

اخبرنا ابو الفضل عمر بن ابى سعد الزاهد الهروى قال سمعت ابا عبد الله بشر بن محمد المزنى يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد الأزهرى يقول سمعت محمد بن مسلم بن واره يقول سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول: ينبغى ان يكتب هذا الشأن عمن كتب الحديث يوم كتب يدرى ما كتب، صدوق مؤتمن عليه، يحدث يوم يحدث و يدرى ما يحدث.

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم الختلى قال[1] احمد بن موسى الجوهرى قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى رضى الله عنه حاكيا عن سائل سأله: قد أراك تقبل شهادة

(١) قط: حدثنا.

من لا تقبل حديثه ! فقلت: لكبر أمر الحديث و موقعه من المسلمين و لمعنى بين، قال: و ما هو ؟ قلت: تكون اللفظة تترك من الحديث فيختل معناه، او ينطق بها بغير لفظ المحدث، و الناطق بها غير عامد لإحالة الحديث فيحيل معناه، فاذا كان الذى يحمل الحديث يجهل هذا المعنى وكان غير عاقل للحديث فلم يقبل حديثه، اذ كان يحمل ما لا يعقل ان كان ممن لا يؤدى الحديث بحروفه و كان يلتمس تأديته على معانيه و هو لا يعقل المعنى، قال: أ فيكون عدلا غير مقبول الحديث؟ قلت: نعم اذا كان كما وصفت كان هذا موضع ظنة بينة يرد بها حديثه، و قد يكون الرجل عدلا على غيره ظنينا فى نفسه و بعض اقربيه، و لعله أن يخرّ من بعد أهون عليه من ان يشهد بباطل و لكن الظنة لما دخلت عليه تركت بها شهادته، فالظنة فيمن لا يؤدى الحديث بحروفه و لا يعقل معانيه ابين منها فى الشاهد لمن ترد شهادته له فيما هو ظنين فيه.

قلت(٢): و قد اختلف اهل العلم فى رواية الأحاديث على المعانى فرأى بعضهم انه لا يجوز مخالفة الألفاظ و لا تقديم بعض الكلام على بعض و ان كان المعنى فى الجميع واحدا، و لا الزيادة و لا النقصان فى شىء من الحروف؛ و منهم من رأى ان ذلك واجب فى قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خاصة، و أما غيره فليس بواجب فيه؛ و منهم من قال يجوز جميع ما ذكرناه و ان كان فى لفظ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا اصيب المعنى؛ و نحن نذكر الروايات عمن حفظت عنهم على اختلافهم فى ذلك ان شاء الله تعالى.

---

(١) كذا فى الأصلين (٢) قط: قال الخطيب.

باب ما جاء فى رواية الحديث على اللفظ و من رأى ذلك واجبا

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا إسماعيل بن محمد الصفار قال: ثنا محمد بن الحسين بن أبى الحنين قال: ثنا أبو غسان عن زهير قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن أبى جعفر محمد ابن على قال: لم يكن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أحد إذا سمع من رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يزيد فيه و لا ينقص و لا [و لا ـ[1]] مثل عبد الله بن عمر، فى أصل ابن بشران: من ـ مكان: مثل، حدثنى أبو القاسم الأزهرى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن [أبى ـ[2]] عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سفيان عن عمرو عن محمد بن على قال: كان ابن عمر إذا سمع الحديث لم يزد فيه و لم ينقص منه و لم يجاوزه و لم يقصر عنه ـ هكذا قال، و قد رواه غير واحد عن سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن على.

أخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ قال انا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: قلنا لزيد بن أرقم: يا أبا عمرو ألا تحدثنا؟ فقال: قد كبرنا و نسينا و الحديث عن رسول الله صلى الله عليه

---

(1) من قط (2) من قط و هو الصواب فانه محمد بن عبد الله بن يزيد و أبوه عبد الله هو ابو عبدالرحمن المقرئ، انظرهما فى تهذيب التهذيب ـ ح.

و سلم شديد .

اخبرنى عبيد الله بن أبي الفتح قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال انا عبد الله ابن المبارك قال انه عمر بن بكار عن عمرو بن الحارث عن العلاء بن سعد ابن مسعود قال : قيل لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم : ما لك لا تحدث كما يحدث فلان و فلان ؟ فقال : ما بى ان لا اكون سمعت مثل ما سمعوا او حضرت مثل ما حضروا و لكن لم يدرس الأمر بعد و الناس متماسكون فأنا اجد من يكفينى و أكره التزيد و النقصان فى حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

أخبرنى عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا أبو بكر الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا على بن عياش قال ثنا حريز بن عثمان قال حدثنى حبيب بن عبيد أن ابا امامة كان يحدث بالحديث كالرجل الذى يؤدى ما سمع .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا أبى قال ثنا أحمد ابن محمد بن أبي شيبة قال ثنا على بن شعيب قال : ثنا شبابة قال : ثنا حريز ابن عثمان عن حبيب يعنى ابن عبيد الرحبى قال : ان كان أبو امامة ليحدثنا الحديث كالرجل الذى عليه ان يؤدى ما سمع .

اخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا اسد بن موسى قال ثنا مروان بن معاوية قال انا جعفر بن الزبير

عن القاسم عن أبى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من حدث حديثا كما سمع فان كان صدقا و برا فله و ان كان كذبا فعلى من ابتدأه.

اخبرنا على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا الحضرمى يعنى مطينا قال ثنا هدبة[1] ابن عبد الوهاب قال ثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن الرديني بن أبى مجاز قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: من سمع حديثا فحدث به كما سمع فقد سلم.

و حجة من ذهب إلى اتباع اللفظ ما اخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال انا اسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى قال ثنا اسحاق بن منصور السلولى قال ثنا هريم ثنا ابن سفيان وجعفر ابن زياد عن عبد الملك بن عمير[2] عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: نضر الله امرءا سمع منا حديثا فأدى كما سمعه! فرب مبلغ اوعى من سامع.

و أخبرنا أبو بكر احمد بن عمر الدلال قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا احمد بن طارق الوابشى قال ثنا مسعدة بن اليسع [عن ابيه اليسع -[3]] بن قيس عن سماك عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: رحم الله من سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه! فانه رب مبلغ اوعى من سامع.

---

(1) هكذا فى قط و تبصير المنتبه: و وقع فى صف: هدبة، و هو خطأ - ح.

(2) صف: عمر، خطأ - ح (3) من قط.

وقد

و قد تعلقوا فى ان الرواية على المعنى لا تجوز بما سنورده فى باب اجازة رواية الحديث على المعنى ان شاء الله تعالى .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز ابدال كلمة بكلمة

اخبرنا ابو على احمد بن محمد بن ابراهيم الصيدلانى بأصبهان قال انا سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبرى قال انا عبد الرزاق عن معمر عن عثمان بن زادويه - هكذا قال ، انما هو [عن - [1]] عثمان بن بوزويه - عن يعفر بن زوذى قال سمعت عبيد بن عمير و هو يقص يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : مثل المنافق كمثل الشاة الرابضة بين الغنمين ، فقال ابن عمر : ويلكم ! لا تكذبوا على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، انما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين .

أخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا السرى بن يحيى ابن اخى هناد قال ثنا قبيصة قال ثنا هارون البربرى عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : بينما عبد الله بن عمر جالس مع ابى و عندهم مغيرة بن حكيم رجل من اهل صنعاء اذ قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : انما مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين من الغنم ، فقال عبد الله بن عمر : ليس هكذا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال رجل : لو علمت عليه [علمت - [2]] انه لم يقل الا حقا و لم يتعمد الكذب[3] ، فقال : انه لثقة و لكنى شاهد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم

---

(1) من صف (2) من قط (3) قط : كذبا .

قال هذا، فقال : فكيف قال يا ابا عبد الرحمن ؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : مثل المنافق مثل الشاة بين الغنمين ، فقال عبد الله بن عبيد بن عمير : هى واحدة ، اذا لم تجعل الحرام حلالا و الحلال حراما فلا يضرك ، ان قدمت شيئا او أخرته فهو واحد .

أخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشى قال ثنا محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا ابو عاصم النبيل عن عمر بن ابى زائدة قال ثنا ابو اسحاق عن الأسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان اذا قام من الليل فدخل الى اهله فألمّ بهم ثم اضطجع - ولم تقل: نام ، فاذا جاء المؤذن وثب - ولم تقل : قام ، ثم افاض على نفسه - ولم تقل : اغتسل .

أخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن خعفر بن الهيثم الأنبارى قال ثنا محمد بن احمد بن ابى العوام سنة خمس و سبعين و مائتين قال ثنا قريش ابن انس قال ثنا سليمان التيمى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من جهنم - او [مقعده - (١)] من النار .

أخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال ثنا ابو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش المتوثى قال ثنا على بن مسلم الطوسى قال ثنا ابو داود قال نا شعبة و هشام عن قتادة سمع ابا حسان الأعرج عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما اتى

(١) من قط .

ذا الحليفة و أشجر بدنته من جانب سنامها الأيمن - قال شعبة : ثم سلت عنها الدم، و قال هشام: ثم اماط عنها الدم ، قال شعبة: ثم اهل بالحج ، قال هشام: و أهل عند الظهر - و ذكر بقية الحديث .

و من الحجة في هذا الفصل خاصة لمن ذهب الى هذا المذهب:

ما اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال انا حامد بن سهل الثغرى قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا فطر بن خليفة عن ابي اسحاق و سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: يا براء كيف تقول اذا اخذت مضجعك ؟ قال قلت الله و رسوله اعلم ، قال: اذا أويت الى فراشك طاهرا فتوسد يمينك ثم قل: اللهم سلمت وجهي اليك و فوضت امري اليك و ألجأت ظهري اليك رغبة و رهبة اليك ، لا ملجأ و لا منجى منك الا اليك ، آمنت بكتابك الذي انزلت و بنبيك الذي ارسلت ، فقلت كما علمني غير أني قلت: و رسولك ، فقال بيده في صدري: و بنبيك، فمن قالها من ليلته ثم مات مات على الفطرة .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز تقديم كلمة على كلمة

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ بنيسابور قال انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان قال حدثني عبد الله بن احمد عبدان[1] الجواليقي بعسكر مكرم و أنا سألته قال ثنا سهل بن عثمان العسكري قال

(1) صف : ابن عبدان . و هو خطأ فان عبدان لقب لعبد الله بن احمد المذكور كما في الأنساب - ح.

حدثنى يحيى بن زكريا بن ابى زائدة عن سعد بن طارق و هو أبو مالك عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: بنى الإسلام على خمس: على أن تعبد الله و تكفر بما دونه[1] و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و حج البيت و صوم رمضان.

أخبرناه القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة قال: حدثنى سعد بن طارق قال حدثنى سعد بن عبيدة السلمى عن ابن عمر قال: بنى الإسلام على خمس: على أن تعبد الله و تكفر بما دونه[1] و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و حج البيت و صيام رمضان، فقال رجل: تعبد الله و تكفر بما دونه[1] و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صيام رمضان، قال: [لا - [2]] اجعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من فى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا عبد الله بن محمد بن أبى مريم قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا شهاب بن خراش عن الحجاج بن دينار عن منصور بن المعتمر عن يزيد ابن بشر السكسكى أن رجلا أتى عبدالله بن عمر فقال: يا ابن عمر ما لى أراك قد أقبلت على الحج و العمرة و لا أراك تجاهد؟ فقالها ثلاث مرات قال فرفع [إليه - [1]] رأسه و قال: ويحك! إن الإسلام بنى على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و حج البيت

(١) قط: يعبد الله و يكفر بما دونه (٢) من قط.

و صيام رمضان، قال يزيد بن بشر فقلت له و أنا مستفهم: بنى الإسلام على خمس: شهادة ان لا اله إلا الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم رمضان و حج البيت، فقال ابن عمر: لا، و لكن حج البيت و صيام رمضان - هكذا قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

اخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا يحيى عن التيمى قال سمعت انسا قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من كذب علىّ فليتبوأ مقعده من النار متعمدا متعمدا - قاله مرتين، و قال مرة: كذب على متعمدا .

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الأشنانى و ابو نصر منصور بن الحسين بن محمد بن احمد المفسر جميعا بنيسابور قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائى عن عطية العوفى عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اهل بيتي و الأنصار عيبتي وكرشي - او كرشي و عيبتي - فاقبلوا عن محسنهم و تجاوزوا عن مسيئهم .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد قال ثنا ابراهيم بن احمد بن بشران الصيرفى قال انا سعيد بن محمد اخو زبير الحافظ قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا عبد الوهاب الثقفى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرنى يعقوب بن خالد عن ابى صالح السمان و لا اعلمه الا انه قال عن زيد بن خالد

الجهنى ان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: قريش و الانصار و أسلم و غفار - او غفار و أسلم - و من كان من اشجع و جهينة و أشجع[1] حلفاء موالى ليس لهم دون الله و لا رسوله مولى.

اخبرنا القاضى ابو بكر الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا يحيى بن فضيل قال ثنا حسن[2] يعنى ابن صالح عن عاصم عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال: سأل رجل النبى صلى الله عليه وآله و سلم: أ يصلى الرجل فى ثوب واحد؟ فقال: أ و كلكم يجد ثوبين؟ قال: و سأل رجل عمر: أ نصلى فى ثوب واحد؟ فقال: أوسعوا على انفسكم اذ أوسع الله عليكم - او اذا وسّع الله عليكم فأوسعوا على انفسكم - قال عاصم: لا ادرى بأيهما بدأ - و ذكر بقية الحديث.

باب ذكر الرواية عمن لم يجز زيادة حرف واحد ولا حذفه و ان كان لا يغير المعنى

اخبرنا محمد بن عبد الواحد ابو الحسن[3] قال انا ابراهيم بن احمد بن بشران الصيرفى قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا ابراهيم بن عباد قال ثنا يحيى بن ابى بكير قال انا ابو جعفر و هو الرازى قال ثنا عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تدخلوا على القوم المعذبين - يعنى حجر ثمود - الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم فيصيبكم - او قال: يصيبكم - مثل ما اصابهم.

(١) كذا (٢) صف: حسين (٣) هو المعروف بزوج الحرة، له ترجمة فى تاريخ المؤلف و ذكر فى ترجمة شيخه روايته عنه، و وقع فى صف: ابو الحسين - ح.

أخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا الزهرى انه سمع انس بن مالك يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الدباء و المزفت أن ينتبذ فيه ، فقيل لسفيان [ان ينبذ - [1]] فيه ؟ فقال : لا ، هكذا قاله لنا الزهرى : ينتبذ فيه .

أخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء القباب قال ثنا على بن سعيد العسكرى قال ثنا يعقوب بن يوسف قال سمعت سهل بن زنجلة [2] يقول سمعت وكيعا يقول سمعت الأعمش يقول : كان هذا العلم عند أقوام كان احدهم لأن يخر من السماء احب اليه من أن يزيد فيه واو أو الفا أو دالا ، وإن احدهم اليوم يحلف على السمكة انها سمينة و انها لمهزولة .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز ابدال حرف بحرف و ان كانت صورتهما واحدة

أخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال ثنا على بن اسحاق المادرائى قال ثنا احمد بن محمد بن خالد قال حدثنى عبد الرحمن بن يعقوب القلزمى [3] عن معن بن عيسى قال : كان مالك بن انس يتقى فى حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين التى و الذى و نحوهما .

(1) من قط (2) شيخ ابن ماجه ، و وقع فى صف : زنجويه ؛ خطأ - ح .
(3) صف : القارى .

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال أنا عبد الله بن عمر بن علك[1] المروزى قال ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجى قال ثنا الأنصارى إسحاق بن موسى قال سمعت معنا يقول كان مالك يتحفظ من الباء[2] و التاء [و الثاء – ٣] فى حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم .

أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيرى قال انا حاجب بن احمد الطوسى قال ثنا محمد بن يحيى يعنى ابا عبد الله الذهلى قال ثنا يزيد هو ابن هارون قال انا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : نصرت بالرعب و أوتيت جوامع الكلم و جعلت لى الأرض مسجدا و طهورا ، و بينا انا نائم إذ أتيت بمفاتيح[4] خزائن الأرض فتلّت فى يدى [قال محمد بن يحيى : هكذا قيدنا عن يزيد بن هارون ، و إنما هى : فتلت فى يدى – ٥] .

أخبرنا أبو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد الأنماطى قال انا محمد ابن مظفر الحافظ قال انا على بن احمد بن سليمان البزاز بمصر قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا أبو الأسود قال ثنا نافع بن يزيد عن ابن الهاد أن عبد الله بن دينار حدثه عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى حلة شيراء – قال أبو الأسود : هكذا قال نافع : شيراء ، و غيره يقول : سيراء ؛ قال أبو الأسود :

(١) قال فى باب العين من الأنساب « العلكى بفتح العين و اللام المشددة و قد تخفف . . . عمر بن أحمد المعروف بابن علك » و كأنه والد صاحبنا و وقع فى قط : غلك – ح (٢) قط : الباء (٣) من صف (٤) قط : بمفاتح (٥) من قط .

و السيراء

و السيراء صنف من الحرير قد أدركت من المشايخ من يلبسه و هو مريس ليس بمسلسل - لعطارد بن حاجب تباع فقال: يا رسول الله! ابتع هذه الحلة فتلبسها[1] يوم الجمعة و اذا جاءك الوفد، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انما يلبس هذه من لا خلاق له فى الآخرة - و ذكر بقية الحديث.

باب ذكر الرواية عمن لم يجز تقديم حرف على حرف

أخبرنا ابو محمد يوسف بن رباح البصرى قال انا ابو بكر احمد بن محمد ابن اسماعيل المهندس بمصر قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن عثمان بن حكيم الأودى قال ثنا شريح بن مسلمة قال ثنا ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحاق عن عبد الجبار بن العباس الشبامى[2] عن عمير بن عبد الله عن أبى زرعة عن ابى هريرة قال: انى لآخذ بخطام الناقة حتى استوى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليها و قال: اللهم أنت الصاحب فى السفر و الخليفة فى الأهل، اللهم اصحبنا بصحبة[3] و أقبلنا بذمة، اللهم ازو لنا الأرض و سيرنا فيها، اللهم إنى أعوذ بك من عوثاء السفر و كآبة المنقلب - قال ابو زرعة: و كان ابو هريرة رجلا عربيا لو شاء ان يقول: وعثاء السفر، لقال.

أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال انا ابو على محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال

---

(1) قط: فلتلبسها (2) ذكره فى الأنساب، و وقع فى صف: الشيبانى، خطأ - ح.
(3) قط: بصحة.

ثنا سفيان قال ثنا سليمان الأعمش عن عمارة بن عمير عن ابى معمر عن ابى مسعود (١) أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: لا تزجى صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه فى الركوع والسجود ـ قال سفيان: هكذا قال الأعمش: لا تزجى - يريد لا تجزى .

باب ذكر الرواية عمن كان لايرى تخفيف حرف ثقيل و لا تثقيل حرف خفيف و ان كان المعنى

فيهما واحدا

اخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال انا محمد بن احمد بن يحيي العطشى قال ثنا ابو بكر محمد بن خلف وكيع (٢) القاضى املاء قال ثنا سليمان بن توبة ابو داود النهروانى املاء من كتابه قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق و معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم بنت عقبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ليس الكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا او نمى (٣) خيرا - قال حماد: سمعت هذا الحديث من رجلين فقال أحدهما: نمى خيرا ـ خفيفة ، وقال الآخر: نمى خيرا ـ مثقلة .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا عبد الله بن اسحاق البغوى قال انا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو عبيد القاسم بن سلام قال ثنا احمد بن عثمان

(١) صف: ابن مسعود ـ خطأ ، و الحديث فى السنن ـ ح (٢) وكيع لقب لمحمد ابن خلف ، كما فى تاريخ المؤلف وغيره ـ ح (٣) صف: خير او نمى .

ابن المبارك عن ابن لهيعة قال حدثنى بكير بن عبد الله بن الأشج ان سليمان ابن يسار حدثه ان ابن ربيعة اتى بصدقات قد سعى عليها فلما قدم خرج اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقرب اليهم تمرا فأكلوا و أبى عمر أن يأكل فقال له ابن ابى ربيعة: واللهِ اصلحك الله انا لنشرب من البانها و نصيب منها! فقال: يا ابن ابى ربيعة انى لست كهيئتك، انك تتبع اذنابها و تصيب منها فلست كهيئتى - قال ابو عبيد لا ادرى خفيف تتبع او شديد .

باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى رفع حرف منصوب ولا نصب حرف مرفوع او مجرور

و ان كان معناهما سواء

اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال ثنا محمد بن احمد ابن عمرو اللؤلؤى قال ثنا ابو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا محمد بن يحيى ابن فارس و مجاهد بن موسى - وهو أتم - قالا ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابى عن صالح قال ثنا نافع ان عبد الله بن عمر اخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مبنيا باللبن و الجريد و عَمَده - قال مجاهد: و عُمُده - خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا و زاد فيه عمر و بناه على بنائه فى عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم باللبن و الجريد و أعاد عَمَده [قال مجاهد: عُمُده - [1]] خشبا و غيّره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة - وساق بقية الحديث .

---

(1) من قط .

اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسى قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مالك بن مغول عن ابى حنظلة قال: سألت ابن عمر: كم صلاة السفر؟ قال: ركعتين، قلت: و أين قول الله عز و جل "فان خفتم" و نحن آمنون؟ فقال: سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [او: سنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم - [1]].

اخبرنا ابو عبد الرحمن اسماعيل بن احمد النيسابورى و ابو سعيد الحسين[2] ابن عثمان الشيرازى قالا انا ابو الهيثم محمد بن المكى الكشميهنى قال ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال ثنا محمد بن اسماعيل البخارى قال ثنا على بن عبد الله قال ثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن ابى الجعد عن عبد الله بن عمرو[3] قال: كان على ثقل النبى صلى الله عليه و آله و سلم رجل يقال له كِركِرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هو فى النار! فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها - قال ابو عبد الله البخارى: قال ابن سلام: كَركَرة.

باب فى اتباع المحدث على لفظه و ان خالف اللغة الفصيحة

اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا زكريا العنبرى يقول سمعت ابا العباس الأزهرى يقول سمعت عبد الله

---

(1) من قط (2) صف: الحسن - خطأ، و له ترجمة فى تاريخ المؤلف و فيه: ابو سعد - ح (3) صف: عمر - خطأ، و الحديث فى البخارى - ح.

ابن

ابن الحكم بن ابى زياد القطوانى يقول سمعت ابا عبيد يقول: لأهل الحديث لغة و لأهل العربية لغة، و لغة اهل العربية اقيس، و لا تجد بدا من اتباع لغة اهل الحديث من اجل السماع.

اخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال ثنا يحيي بن أبي طالب قال أنا عبد الوهاب بن عطاء قال أنا ابن عون عن ابراهيم عن الأسود قال قلت لابن عمر: كيف أصنع بيدى اذا سجدت؟ قال: ارم بهما حوث وقعتا، قال أبو نصر: يعنى عبد الوهاب: حوث - لغة تميم.

اخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال أنا احمد بن اسحاق بن منجاب الطيبي قال ثنا احمد بن محمد بن شاكر [1] الزنجانى قال ثنا الحسن بن على الحلوانى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهرى عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن ام الدرداء عن كعب بن عاصم الأشعرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ليس من امبر امصيام فى امسفر [2].

قلت: اراد: ليس من البر الصيام فى السفر، و هذا لغة الأشعريين يقلبون اللام ميما فيقولون: رأينا اولئك امرجال - يريدون الرجال، و مررنا بامقوم - أى بالقوم؛ و هى لغة مستفيضة إلى الآن باليمن، و فى الحديث ان اباهريرة قال يوم الدار: طاب امضرب - يريد طاب الضرب.

اخبرنا بذلك حسن بن أبي بكر قال انا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى قال ثنا اسماعيل بن اسحاق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا جرير ابن حازم عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قلت

(1) قط: ساكن، و بهامشها، شاكر (2) فى قط: ام بر ام صيام فى ام سفر.

لعثمان و هو محصور فى الدار : طاب امضرب يا امير المؤمنين! قال : عزمت عليك لتخرجن! فأطعت امير المؤمنين فخرجت .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا محمد ابن على بن زيد الصائغ أن سعيد بن منصور حدثهم قال ثنا سفيان عن أبي الزناد عن [الأعرج عن ـ [1]] أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : اذا قلت لأخيك يوم الجمعة و الإمام يخطب : أنصت ، فقد لغيت ـ قال ابو الزناد : و هذه لغة أبي هريرة ، انما هو : لغوت .

اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان قال ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب قال حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي قال : ثنا محرز بن وزر عنّ اباه وزرا حدثه عنّ اباه عمران حدثه عنّ اباه شعيثا حدثه عنّ اباه عاصما حدثه عنّ اباه حصنين ابن مشمت حدثه انه وفد الى النبي صلى الله عليه و سلم و بايعه على الإسلام و صدق إليه ماله و أقطعه النبي صلى الله عليه و سلم مياها عدة منها اسناد [2] و جراد [3] و منها السديرة [4] و منها العتيرة [5] و منها الأصيهب و منها المروت [6] و منها الثمادة ، و شرط النبي صلى الله عليه و سلم لحصين بن مشمت فيما اقطعه اياه الا يباع ماؤه ولا يعقر مرعاه و لا يعضد شجره فقال زهير بن عاصم :

(1) من قط (2) قط : اسفاد (3) ضبطه ياقوت بضم الجيم ثم قال : بعض المحدثين يقوله بالذال المعجمة ـ ح (4) ضبطه ياقوت بالتصغير ، و فى صف : السدير . (5) ضبطه فى قط بالتصغير (6) هكذا فى المعجم و القاموس و غيرهما ، و وقع فى قط : المرّوث .

ان بلادى لم تكن املاسا   بهن خط القلم الانقاسا
من النبي حين اعطى الناسا   فلم يدع لبسا و لا التباسا

و قال أبو نخيلة:

اعوذ بالله و بالسرى   و بالكتابين من النبي
من حادث حل على عادى

[قال الخطيب -١] رواه احمد بن عبدة الضبي عن محرز بن وزر فقال: أنّ أنّ - بدل: عنّ - فى كل المواضع ، و عبد العزيز ابدل فى روايته من الهمزة عينا و هى التي يقال لها: عنعنة قيس - على وجه الذم [لها -١] و هم معروفون بها .

اخبرنا على بن احمد٢ بن عمر المقرئ قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفيان عن عمرو قال: سمعت رجلا من اهل الأرض يقول: سمعت أبد الله بن اياس يقول: ان الله لما خلق ابليس نخر [قال الخطيب -١] اراد هذا الراوى ان يقول: عبد الله - فأبدل من العين همزة ؛ و هذا خلاف لغة قيس فى العنعنة .

و من الناس من يقلب فى كلامه الراء غينا و القاف همزة كما فعل المذكور آنفا فى العين و هكذا من فى لسانه عجمة يقلب القاف كافا و الذال دالا .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء قال: كان مكحول رجلا أعجميا لا يستطيع ان يقول : قل ، يقول : كل -

(١) من قط (٢) صف : محمد - خطأ ، و هو الحمامى له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ح .

قال : و مكحول فكل ما قال بالشام قبل منه •

قلت[1] : اراد عثمان ان مكحولا كان عندهم مع عجمة لسانه بمحل الأمانة و موضع الإمامة يقبلون منه[2] و يعملون بخبره و لم يرد أنهم كانوا يحكون لفظه - و الله اعلم •

اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا ابي قال ثنا ابو معاوية قال[3] الأعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان قال : دخل رجل الجنة فى ذباب ، و دخل رجل النار فى ذباب ، قالوا : و كيف ذلك ؟ قال : مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه أحد حتى يقرب له شيئا فقالوا لأحدهما : قرب، قال : ليس عندى شيء ، قالوا قرب و لو ذبابا ، فقرب ذبابا ، قال : فخلوا سبيله ، قال : فدخل النار ، و قالوا للآخر : قرب و لو ذبابا ، قال : ما كنت لأقرب لأحد شيئا دون الله ، قال : فضربوا عنقه ، قال : فدخل الجنة ، قال عبد الله قال ابى قال ابو معاوية قال الأعمش : ذباب - يعنى ان سلمان كان فى لسانه عجمة •

باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى تغيير اللحن فى الحديث

اخبرنا الحسن بن على التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا ابى قال ثنا معمر بن سليمان الرقى ابو عبد الله قال ثنا زياد بن خيثمة عن على بن النعمان بن قراد عن رجل[4] عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : خيرت بين الشفاعة او نصف

(١) قط : قال الخطيب (٢) قط : قوله (٣) قط : أبو معاوية حدثنا (٤) قط : رجل

امتى

امتى فى الجنة ، فاخترت الشفاعة لأنها اعم و أ كفى أ ترونها للتقين ؟ لا- ولكنها للتلوثين الخطاؤن - قال زياد: أما انها لحن ولكن هكذا حدثنا الذى حدثنا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو سعيد الأصمعي قال سمعت ابن عون يقول: ادركت ستة: ثلاثة منهم يشددون فى الحروف ، و ثلاثة يرخصون فى المعانى: و كان اصحاب الحروف: القاسم بن محمد ، و رجاء بن حيوة ، و محمد بن سيرين ؛ و كان اصحاب المعانى الحسن ، و الشعبي ، و النخعى .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على على بن الحسين الكراعى حدثكم محمد بن عمر بن بسطام قال ثنا ابن قهزاذ و هو ابو عبدالله محمد بن عبد الله قال ثنا العلاء هو ابن عمرو بن ايوب بن مدرك قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث قال: كنت احفظ عن الحسن وابن سيرين والشعبى ، فأما الحسن و الشعبى فكانا يأتيان بالمعنى، و اما ابن سيرين فكان يحكى صاحبه حتى يلحن كما يلحن .

اخبرنا عبد الله بن يحيى السكرى قال انا يحيى بن وصيف الخواص قال ثنا احمد بن على الخزاز قال ثنا يحيى الحمانى قال حدثنى ابى عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال: كان ابو معمر يحدث الحديث فيه اللحن فيلحن اقتداء بما سمع .

اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهانى قال انا شاكر بن جعفر المعدل قال ثنا عمير بن مرداس قال ثنا محمد بن بكير قال ثنا عثام قال ثنا الأعمش عن عمارة عن ابى معمر قال: انى لأسمع الحديث لحنا فألحن اتباعا لما سمعت .

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا ابو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد ابي هاشم قال ثنا محمد بن علي بن اسماعيل التوزي قال قال ابو زيد عمر بن شبة قال لي عفان و ابو[1] الوليد: كان يزيد بن ابي عمر[2] اذا حدث عن الحسن اعرب و اذا حدث عن ابن سيرين يلحن.

اخبرنا ابو بكر البرقاني قرئ على عبد الله بن ابراهيم بن ايوب و انا اسمع حدثكم احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق قال ثنا عمرو بن محمد قال ثنا سفيان عن اسماعيل بن امية قال: كنا نريد نافعا على ان لا يلحن فيأبى الا الذي سمع.

حدثني محمد بن علي بن عبد الله يعني الصوري قال انا احمد بن محمد بن القاسم ابن مرزوق المعدل قال انا الحسن بن رشيق قال ثنا ابو عبد الرحمن احمد ابن شعيب النسائي قال: لا يعاب اللحن على المحدثين و قد كان اسماعيل بن ابي خالد[3] يلحن و سفيان و مالك بن انس و غيرهم من المحدثين.

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عبد الله بن اسحاق البغوي قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو عبيد قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس ابن عبيد عن الحسن قال قال رجل لعثمان بن ابي العاص: يا ابا عبد الله يتمونا بونا بعيدا، قال: و ما ذلك؟ قال: تصدقون و تفعلون [و تفعلون –[4]] قال: و انكم لتغبطونا بكثرتنا هذه! قال: اي و الله، فقال عثمان: و الذي نفسي بيده لدرهم ينفقه احدكم يخرجه من جهده و يضعه في حقه افضل في نفسي

(١) قط: او ابو (٢) صف: يزيد بن عمر – خطأ، و هو يزيد بن ابراهيم التستري له ترجمة في تهذيب التهذيب و ذكر قصته هذه عن ابي الوليد – ح (٣) في الأصلين: اسماعيل بن خالد – خطأ، و هو اسماعيل بن ابي خالد الأحمسي، و سيأتي بيان لحنه – ح (٤) من قط.

من عشرة آلاف ينفقها احدنا غيضا من فيض - قال اسماعيل: بتمونا - بالكسر، و انما هو: بُتْمونا.

و أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على محمد بن على بن النضر حدثكم على بن عبد الله بن مبشر قال ثنا ابوحاتم الرازى قال ثنا عبد الملك ابن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال: سألت احمد بن حنبل عن اللحن فى الحديث قال: لا بأس به.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلى قال انا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال انا عبد الله بن احمد قال: كان اذا مر بأبى لحن فاحش غيره، و اذا كان لحنا سهلا تركه و قال: كذا قال الشيخ.

قرأت على بشرى بن عبد الله الرومى عن ابى بكر بن مالك القطيعى قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول: ما زال القلم فى يد أبى حتى مات و يقول: اذا لم ينصرف الشيء فى معنى فلا بأس أن يصلح - او كما قال.

قلت[1]: اذا كان اللحن يحيل المعنى فلا بد من تغييره و كثير من الرواة يحرفون الكلام عن وجهه و يزيلون الخطاب عن موضعه و ليس يلزم من اخذ عمن هذه سبيله ان يحكى لفظه اذا عرف وجه الصواب بخلافه[2] اذا كان الحديث معروفا و لفظ العرب به ظاهرا معلوما، ألا ترى ان المحدث لو قال: لا يؤم المسافر المقيم - فنصب المسافر و رفع المقيم كان قد أحال المعنى فلا يلزم اتباع لفظه.

و قد حدثنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال: كنا عند عبد الله بن احمد بن

(١) قط: قال الخطيب (٢) قط: وخاصة.

موسى عبدان يوما و هو يحدثنا و أبو العباس بن سريج حاضر فقال عبدان: من دعى فلم يجب فقد عصى الله و رسوله - ففتح[1] الياء من قوله: يجب، فقال له ابن سريج: ان رأيت ان تقول: يجب - بضم الياء، فأبى عبدان ان يقول وتجب من صواب ابن سريج كما عجب ابن سريج من خطائه .

باب ذكر الحكاية عمن قال: يجب اداء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على لفظه و يجوز رواية غيره على المعنى

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا القاسم بن ابى صالح قال سمعت ابا حاتم يعنى الرازى يقول سمعت سعيد بن عفير يقول قال مالك بن انس: كل حديث للنبى[2] صلى الله عليه و سلم يؤدى على لفظه و على ما روى، و ما كان عن غيره فلا بأس اذا اصاب المعنى .

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال ثنا عبيد الله بن محمد العكبرى قال ثنا حمزة بن القاسم الخطيب قال ثنا عمر بن مدرك قال ثنا عبد العزيز بن يحيي المدينى مولى بنى هاشم قال سمعت مالك بن انس يقول: ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلا تعد اللفظ، و ما كان عن غيره فأصبت [المعنى-[3]] فلا بأس .

---

(1) قط: بفتح (2) صف: النبى (3) من قط .

اخبرنا

اخبرنا ابو بكر محمد بن المؤمل الانبارى قال انا محمدبن عبد الله بن محمد ابن صالح الأبهرى قال ثنا عبيد الله بن الحسن الصابونى قال ثنا مالك ابن عبد الله بن سيف التجيبى بمصر قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب: سألت مالكا عن الأحاديث يقدم فيها و يؤخر و المعنى [واحد - (1)] فقال: أما ما كان منها من قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فانى اكره ذلك و اكره ان يزاد فيها و ينقص منها، و ما كان من قول غير رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلا أرى بذلك بأسا اذا كان المعنى واحدا.

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار عن معن قال: سألت مالكا عن معنى الحديث فقال: أما حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأده كما سمعته، و اما غير ذلك فلا بأس بالمعنى.

باب ذكر الرواية عمن اجاز النقصان من الحديث و لم يجز الزيادة

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل ابن اسحاق قال ثنا محمد بن سعيد يعنى ابن الأصبهانى قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سيف عن مجاهد قال: انقص من الحديث و لا تزد فيه.

اخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى قال انا محمد بن احمد ابن محمد المفيد (ح و اخبرنا) محمد بن على الحربى قال ثنا على بن عمر الحضرمى قال قال ثنا خالد بن محمد الصفار قال سمعت يحيى بن معين يقول: اذا خفت ان تخطئ فى الحديث فانقص منه و لا تزد.

---

(1) من قط.

و من الحجة لمن ذهب الى هذا المذهب قول النبي صلى الله عليه و آله وسلم : نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها ! قالوا : و هذا يدل على ان النقصان منها جائز اذ لو لم يكن كذلك لذكره كما ذكر الزيادة .

اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان قال انا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي و محمد بن الليث الجوهري قالا ثنا سويد بن سعيد قال ثنا الوليد بن محمد الموقري قال ثنا ثور بن يزيد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال في حجة الوداع : نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها ! فرب حامل كلمة الى من هو اوعى لها منه .

و قد قال كثير ممن منع نقل الحديث على المعنى ان رواية الحديث على النقصان و الحذف لبعض متنه غير جائزة لأنها تقطع الخبر و تغيره فيؤدي ذلك الى ابطال معناه و إحالته ، و كان بعضهم لا يستجيز أن يحذف منه حرفا واحدا .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا اسماعيل بن على الخطبي و ابو على ابن الصواف و احمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا ابي قال ثنا سفيان قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول : و الله انى لأحدث بالحديث فما ادع منه حرفا .

و قال بعض من اجاز الرواية على المعنى : ان النقصان من الحديث جائز اذا كان الراوي قد رواه مرة اخرى بتمامه أو علم ان غيره قد رواه على التمام و لا يجوز له ان لا يعلم ذلك و لم يفعله[1] .

(1) كذا ، و في قط : ان لم يعلم ذلك و لم يفعله ؛ و المعنى لا يجوز له إن =

و قال كثير من الناس: يجوز ذلك للراوى على كل حال و لم يفصلوا .

و الذى نختاره فى ذلك انه ان كان فيما حذف من الخبر معرفة حكم و شرط و امر لا يتم التعبد و المراد بالخبر الا بروايته على وجهه فانه يجب نقله على تمامه و يحرم حذفه ، لأن القصد بالخبر لا يتم الا به فلا فرق بين ان يكون ذلك تركا لنقل العبادة كنقل بعض افعال الصلاة او تركا لنقل فرض آخر هو الشرط فى صحة العبادة كترك نقل وجوب الطهارة و نحوها ، و على هذا الوجه يحمل قول من قال: لا يحل اختصار الحديث .

اخبرنا ابو مسلم جعفر بن باىّ[1] الجيلى الفقيه قال ثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن على المقرئ بأصبهان قال ثنا عبدالله بن محمد الهمذانى قال ثنا زكريا بن يحيى خياط السنة قال ثنا اسحاق بن راهويه قال سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن احمد يقول: لا يحل اختصار حديث النبى صلى الله عليه و سلم لقوله: رحم الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه .

= لم يعلم ذلك أن يفعله - ح .

(۱) قط : باىّ ، و فى صف مشتبه كأنه ماى ؛ و فى ترجمته من تاريخ المؤلف : بابا ، و فى الأنساب : بانا - بنقط الحرف الأول فقط ، و فى القاموس : باى - ذكره فى (ب ى ى) ، و فى طبقات الشافعية فى ترجمة باىّ بن جعفر بن باى و هو ابن هذا الرجل : باى - ثم قال : و باى بفتح الباء الموحدة و آخرها آخر الحروف مشددة و وهم من زعمه بائين او بياء مفتوحة بدل آخر الحروف - ح .

و اخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يعقوب قال ثنا زكريا بن يحيي السجزي قال سمعت اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن احمد يقول : لا يحل اختصار الحديث لأن النبي صلى الله عليه و سلم قال : رحم الله امرءا سمع مقالتي فأداها كما سمعها ؛ فتى اختصر لم يفهم المبلغ معنى الحديث .

اخبرني ابو الفضل عبيد الله بن احمد بن علي الصيرفي قال انا عبد الرحمن ابن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال قال جدي : كان مالك لا يرى ان يختصر الحديث اذا كان عن رسول الله صلى الله عليه و سلم .

قرأت على احمد بن محمد بن غالب عن ابي الحسن الدارقطني قال ثنا ابن مخلد قال سمعت عباسا الدوري يقول : سئل ابو عاصم النبيل : يكره الاختصار في الحديث ؟ قال : نعم ، لأنهم يخطئون المعنى .

حدثني محمد بن ابي الحسين[1] قال انا الخصيب بن عبد الله القاضي بمصر قال انا احمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي قال ثنا عبد الله بن جابر البزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح قال ثنا محمد بن عيسى ابن الطباع قال قال لي عنبسة قلت لابن المبارك : علمت ان حماد بن سلمة كان يريد أن يختصر الحديث فيقلب معناه ؟ قال : فقال لي : أو فطنت له ؟

فان كان المتروك من الخبر متضمنا لعبارة اخرى و أمرا لا تعلق له بمتضمن البعض الذي رواه و لا شرطا فيه جاز للمحدث رواية الحديث على

(١) صف : الحسن .

النقصان

النقصان وحذف بعضه و قام ذلك مقام خبرين متضمنين عبارتين منفصلتين و سيرتين و قضيتين لا تعلق لإحداهما بالأخرى ، فكما يجوز لسامع الخبر الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبرين اللذين هذه حالها رواية احدهما دون الآخر فكذلك يجوز لسامع الخبر - [(١)] الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبرين المنفصلين رواية بعضه دون بعض فلا فرق بين ان يكون قد رواه هو بتمامه او رواه غيره بتمامه اولم يروه غيره و لا هو بتمامه لأنه بمثابة خبرين منفصلين فى امرين لا تعلق لأحدهما بالآخر ، وكذلك لا يجوز لسامع الخبر الذى يتضمن حكما متعلقا بغيره و أمرا يلزم فى حكم الدين لا يتبين المقصد منه الا باستماع الخبر على تمامه و كماله ان يروى بعضه دون بعض ، لأنه يدخله فساد و إحالة لمعناه و سد لطريق العلم بالمراد منه ، فلا فصل فى تحريم ذلك عليه بين ان يكون قد رواه غيره مبينا او هو مرة قبلها اولم يكن ذلك ، لأنه قد يسمعه ثانيا منه اذا رواه ناقصا غير الذى سمعه تاما فلا يصل بنصه الى معناه و قد يسمع روايته له ناقصا من لم يسمع رواية غيره له تاما فلا يجوز رواية ما حل هذا المحل من الأخبار الا على التمام و الاستقصاء اللهم الا ان يروى الخبر بتمامه غيره و يغلب على ظن راويه على النقصان ان من يرويه له قد سمعه من الغير تاما و انه يحفظه بعينه و يتذكر بروايته له البعض باقي الخبر فيجوز له ذلك ، فان شاركه فى السماع غيره لم يجز ، وكذلك فانه يجوز أن يرويه ناقصا لمن كان قد رواه له من قبل تاما اذا غلب على ظنه انه حافظ له بتمامه و ذاكر

(١) من قط .

له ، فاما ان خاف نسيانه و التباس الأمر عليه لم يجز أن يرويه له الا كاملا .

و قد كان سفيان الثورى يروى الأحاديث على الاختصار لمن قد رواها له على التمام لأنه كان يعلم منهم الحفظ لها و المعرفة بها .

اخبرنا القاضى ابو نصر احمد بن الحسين الدينورى بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى الحافظ قال انا الحسين بن محمد مامون قال ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد العزيز بن ابان يقول : علمنا سفيان الثورى اختصار الحديث .

و ان خاف من روى حديثا على التمام اذا اراد روايته مرة اخرى على النقصان لمن رواه له قبل تاما ان يتهمه بأنه زاد فى اول مرة ما لم يكن سمعه او أنه نسى فى الثانى باقى الحديث لقلة ضبطه وكثرة غلطه وجب عليه ان ينفى هذه الظنة عن نفسه ، لأن فى الناس من يعتقد فى راوى الحديث كذلك انه ربما زاد فى الحديث ما ليس منه ، و انه يغفل و يسهو عن ذكر ما هو منه ، و انه لا يؤمن ان يكون اكثر حديثه ناقصا مبتورا ، فمتى ظن الراوى اتهام السامع منه بذلك وجب عليه نفيه عن نفسه .

و ان كان النقصان من الحديث شيئا لا يتغير به المعنى كحذف بعض الحروف و الألفاظ ، و الراوى عالم واع محصل لما يغير المعنى و ما لا يغيره من الزيادة و النقصان ، فان ذلك سائغ له على قول من أجاز الرواية على المعنى دون من لم يجز ذلك .

باب (٦٤)

باب ما جاء فى تقطيع المتن الواحد و تفريقه فى الأبواب

قد تقدم القول منا فى الباب الذى قبل هذا باجازة تفريق المتن الواحد فى موضعين اذا كان متضمنا لحكمين، و هكذا اذا كان المتن متضمنا لعبادات و أحكام لا تعلق لبعضها ببعض فانه بمثابة الاحاديث المنفصل بعضها من بعض و يجوز تقطيعه، و كان غير واحد من الأئمة يفعل ذلك.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلى قال ثنا احمد بن محمد ابن هارون الخلال قال اخبرنى يزيد بن عبد الله الأصبهانى قال سمعت اسماعيل الغزال من حملة العلم قال سمعت نعيم بن حماد يقول: رأيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى المنام فقال: انت الذى تبتر حديثى! فقلت: يا رسول الله ان حديثك ربما دخل فى ابواب، فسكت عنى.

حدثنى الحسن بن ابى طالب قال ثنا عبد الله بن عثمان الصفار قال حدثنى محمد بن احمد بن غزال الصفار قال حدثنى محمد بن عبد الله الرازى قال ثنا احمد بن بشير[1] بن غرقدة قال حدثنى ابو على الصفدى حدثنى نعيم بن حماد قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام فقال لى: انت الذى تقطع حديثى! قال قلت: يا رسول الله انه يبلغنا عنك الحديث فيه ذكر الصلاة و ذكر الصيام و ذكر الزكاة فنجعل ذا فى ذا و ذا فى ذا، قال: فنعم اذا.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال اخبرنى

(١) تط: بشر.

محمد بن هارون ان ابا الحارث حدثهم قال: رأيت ابا عبد الله يعني احمد ابن حنبل قد أخرج أحاديث وأخرج حاجته من الحديث و ترك الباقي، يخرج من اول الحديث شيئا و من آخره شيئا و يدع الباقي.

و قال الخلال اخبرني محمد بن هارون ان إسحاق بن ابراهيم حدثهم قال: سألت ابا عبد الله عن الرجل يسمع الحديث و هو اسناد واحد فيجعله ثلاثة أحاديث؟ قال: لا يلزمه كذب و ينبغي ان يحدث بالحديث كما سمع و لا يغيره.

باب ذكر الرواية عمن قال: يجب تأدية الحديث على الصواب و إن كان المحدث قد لحن فيه و ترك موجب الإعراب

أخبرنا أبو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي المزكي قال انا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا إسحاق يعني ابن راهويه قال انا عيسى بن يونس قال قال رجل للأعمش: ان كان ابن سيرين ليسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه، فقال الأعمش: ان كان ابن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه و آله و سلم لم يلحن، يقول: قوّمه.

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال حدثني أبو سوار عبد الله بن محمد بن احمد الشابرجي قال ثنا ابو يزيد محمد بن يحيي بن خالد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال ثنا عيسى بن يونس قال: شهدت الأعمش قال له رجل: ان ان سيرين يسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه، فقال الأعمش

الأعمش: ان كان ابن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه و آله و سلم لم يلحن، فقوموه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي قال انا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي الخطيب قال ثنا محمد بن الصباح البزاز قال ثنا شريك عن جابر عن أبي جعفر قال: لا بأس بالحديث اذا كان فيه اللحن ان يعربه[1].

أخبرنا علي بن أبي علي البصري قال انا محمد بن العباس الخزاز و اسماعيل بن سعيد المعدل قالا ثنا ابوبكر محمد بن القاسم الانبارى قال حدثني ابي قال ثنا ابو عبدالله الوراق قال ثنا ابو داود قال ثنا شريك عن جابر عن الشعبي قال قلت: فاني اسمع الحديث ليس باعراب فأعربه؟ قال: نعم.

اخبرني الحسين بن علي الطناجيرى قال ثنا ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي قال حدثني المظفر بن يحيي الشرابي عن الحسين بن الفهم عن محمد ابن ابان عن شريك عن جابر قال قلت للشعبي: أسمع الحديث ملحونا فأعربه؟ قال: نعم.

أخبرنا القاضي ابو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازى قال انا ابو يعقوب اسحاق بن سعد النسوى قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا صفوان يعني ابن صالح قال ثنا الوليد يعني ابن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول: أعربوا الحديث فان القوم كانوا عربا.

---

(١) قط: تعربه.

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا احمد بن اسحاق الطيبي قال ثنا الحسن ابن علي بن زياد قال ثنا ابو نعيم ضرار بن صرد قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول: كانوا يعربون، و انما اللحن من حملة الحديث، فأعربوا الحديث.

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال ثنا محمد بن علي بن اسماعيل التوزي قال قال لنا ابو زيد عمر بن شبة قال لي عفان قال لي حماد بن سلمة: من لحن في حديثي فليس يحدث عني.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الأبار قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا عفان قال قال لنا همام: اذا حدثتكم عن قتادة فكان في حديثه لحن فقوموه فانه كان لا يلحن.

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال حدثني شيخ من اهل خراسان مر بنا حاجا عن الحسن بن علي الحلواني قال: ما وجدتم في كتابي عن عفان لحنا فعربوه، فان عفان كان لا يلحن، و قال لنا عفان: ما وجدتم في كتابي عن حماد بن سلمة لحنا فعربوه فان حمادا كان لا يلحن، وقال حماد: ما وجدتم في كتابي عن قتادة لحنا فعربوه فان قتادة كان لا يلحن.

اخبرنا ابو القاسم الأزهري قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا الأصمعي قال سمعت حماد ابن زيد يقول: من لحن في حديثي فليس يحدث عني.

قرأت على ابي بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيي قال انا محمد

ابن اسحاق الثقفى قال ثنا ابن ابى رزمة قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله - يعنى ابن المبارك : الرجل يسمع الحديث فيه اللحن يقيمه ؟ قال : نعم ، كان القوم لا يلحنون .

اخبرنا ابو على عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن فضالة الحافظ النيسابورى بالرى قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد المحفوظى يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق الثقفى يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول سمعت النضر بن شميل يقول : كان عوف بن أبى جميلة رجلا لحانا ، قد كسوت لكم حديثه كسوة حسنة .

قرأت على البرقانى عن أبى اسحاق المزكى قال انا محمد بن اسحاق الثقفى قال سمعت ابا قدامة قال سمعت ابا عبيد يقول : ما كتبت اللحن فى كتابى و ان لحن المحدث فربما رأيت فى كتابى اللحن فأتوهم أنى انا الذى اخطأت .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة [1] قال ثنا عباس بن محمد قال قيل ليحيى و هو ابن معين ما تقول فى الرجل يقوم الرجل حديثه يعنى ينزع منه اللحن ؟ قال لا بأس به .

اخبرنا محمد بن أبى جعفر قال ثنا محمد بن عدى البصرى فى كتابه قال ثنا أبو عبيد محمد بن على قال سمعت ابا داود سليمان بن الأشعث يقول : كان احمد بن صالح يقوّم كل لحن فى الحديث .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا

---

(1) صف : مرابا ، قط : مرايا ؟ وقد قدمنا ما فيه بحاشية صفحة ١٦٩ و ٢٠٩ — ح .

معلوما و الراوى لفظ ينوب مناب لفظ الرسول صلى الله عليه و آله و سلم غير زائد عليه و لا ناقص منه و لا محتمل لأكثر من معنى لفظه صلى الله عليه و سلم جاز للراوى روايته على المعنى و ذلك يجوز نحو أن يبدل قوله قام بنهض و قال بتكلم و جلس بقعد و عرف بعلم و استطاع بقدر و اراد بقصد و اوجب بفرض و حظر بحرم - و مثل هذا مما يطول تتبعه ؛ و هذا القول هو الذى نختاره مع شرط آخر و هو أن يكون سامع لفظ النبي صلى الله عليه و آله و سلم عالما بموضوع ذلك اللفظ فى اللسان و بأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يريد[1] به ما هو موضوع له ، فان علم تجوزه به و استعارته له لم يسغ له ان يروى اللفظ مجردا دون ذكره ما عرفه من قصده صلى الله عليه و آله و سلم ضرورة غير مستدل عليه ، فانه ان استدل به على انه قصد به معنى من المعانى جاز عليه الغلط و التقصير فى الاستدلال و وجب نقله له بلفظ الرسول صلى الله عليه و آله و سلم لينظر هو و غيره من العلماء فيه .

فأما الدليل على انه ليس ذلك للجاهل بمواقع الخطاب و بالمتفق معناه و المختلف من الألفاظ فهو أنه لا يؤمن عليه ابدال اللفظ بخلافه بل هو الغالب من امره .

و أما الدليل على انه لا يجوز للعالم ايضا رواية المحتمل من اللفظ على المعنى فهو أنه انما يرويه على معنى يستخرجه و يستدل عليه و قد يتوهم و يغلط و قد يصيب و نحن غير مأمورين بتقليده و ان اصاب ، فيجب

(۱) قط : مريد .

لذلك روايته اياه على اللفظ ليجتهد العلماء فى القول بمعناه ، اللهم الا ان يقول الناقل العدل : انى قد علمت ضرورة قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمحتمل من كلامه الى كذا وكذا و انه اراد ذلك بعينه دون غيره ، فيقبل قوله و يزول حكم الاجتهاد فى معنى اللفظ .

و أما الدليل على جواز ذلك للعالم بمعناه فهو ما أخبرنى ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن شاذان الصيرفى قال انا احمد بن على بن محمد ابن احمد بن الجهم الكاتب قال انا محمد بن جرير الطبرى قال حدثنى سعيد ابن عمرو السكونى قال ثنا الوليد بن سلمة الفلسطينى قال اخبرنى يعقوب ابن عبد الله بن سليمان بن اكيمة[1] الليثى عن ابيه عن جده قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم : بأبينا انت و أمنا يا رسول الله ! انا لنسمع الحديث فلا نقدر على تاديته كما سمعناه ! قال : اذا لم تحلوا حراما و لا تحرموا حلالا فلا بأس .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه[2] قال ثنا ابو بكر الاسماعيلى املاء قال اخبرنى ابراهيم بن موسى البزاز قال ثنا صالح بن قطن بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن [مساور حدثنا الوليد بن سلمة حدثنى يعقوب بن اسحاق ابن عبد الله بن – ٣] اكيمة ! الليثى عن ابيه عن جده قال قلنا : يا رسول الله !

---

(١) قط : اكثمة ، و فى الإصابة وغيرها : اكيمة ، و لم نقف على تحقيقه و لكن لم نجده فى المشتبه ، ولو كان : اكثمة ، لوجب ذكره ليفرقوا بينه و بين اكيمة والد عمارة التابعى فالله اعلم – ح (٢) هو احمد بن محمد بن غالب البرقانى الحافظ ، و وقع فى صف : احمد بن على بن غالب الفقيه – ح (٣) من قط .

انا نسمع منك الحديث فلا نقدر على تأديته كما سمعنا ! قال: إذا لم تحرموا حلالا و لا تحلوا حراما و أصبتم المعنى فلا بأس .

أخبرني الحسن بن أبي طالب قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن زنجى أبو القاسم الكاتب قال ثنا احمد بن محمد بن نصير الضبعي قال حدثني احمد ابن محمد بن غالب أبو عبد الله قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا عبد العزيز ابن عبد الرحمن عن حبيب بن أبي مرزوق عن سعيد بن جبير عن عبد الله ابن مسعود قال: سأل رجل النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال : يا رسول الله ! إنك تحدثنا[1] حديثا لا نقدر أن نسوقه كما نسمعه ! فقال : إذا اصاب أحدكم المعنى فليحدث .

أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي و احمد بن أبي جعفر القطيعي قالا ثنا الحسن بن القاسم الخلال قال ثنا احمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا على بن مسلم الطوسي قال ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن أصبغ بن زيد عن خالد بن كثير عن خالد بن دريك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من تقوّل عليّ ما لم أقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا ، قيل : يا رسول الله ! و هل لها من عينين ؟ قال : ألم تسمع إلى قول الله عز و جل " اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا و زفيرا[2] " ؛ فأمسك القوم أن يسألوه ، فأنكر ذلك من شأنهم و قال: ما لكم لا تسألوني ؟ قالوا : يا رسول الله ! سمعناك تقول : من تقوّل عليّ ما لم أقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا ، و نحن لا نحفظ

(١) قط : لتحدثنا (٢) سورة ٢٥ آية ١٢ .

الحديث

الحديث كما سمعناه، نقدم حرفا و نؤخر حرفا و نزيد حرفا و ننقص حرفا،
قال: ليس ذلك[1] أردت، إنما قلت: من تقول على ما لم أقل يريد عيبي و شين الإسلام أو شيني و عيب الإسلام.

و يدل على ذلك ايضا اتفاق الأمة على ان للعالم بمعنى خبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و للسامع بقوله ان ينقل معنى خبره بغير لفظه و غير اللغة العربية، و أن الواجب على رسله و سفرائه إلى اهل اللغات المختلفة من العجم و غيرهم ان يرووا عنه ما سمعوه و حملوه مما اخبرهم[2] به و تعبدهم بفعله على ألسنة رسله سيما اذا كان السفير يعرف اللغتين، فانه لا يجوز أن يكل ما يرويه إلى ترجمان و هو يعرف الخطاب بذلك اللسان لأنه لا يأمن الغلط و قصد التحريف على الترجمان فيجب ان يرويه بنفسه. و اذا ثبت ذلك صح ان القصد برواية خبره و أمره و نهيه اصابة معناه و امتثال موجبه دون ايراد نفس لفظه و صورته، و على هذا الوجه لزم العجم و غيرهم من سائر الأمم دعوة الرسول إلى دينه و العلم بأحكامه، و يدل على ذلك انه انما ينكر الكذب و التحريف على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تغيير معنى اللفظ، فاذا سلم راوي الحديث على المعنى من ذلك كان مخبرا بالمعنى المقصود من اللفظ و صادقا على الرسول صلى الله عليه و سلم و بمثابة من اخبر عن كلام زيد و أمره و نهيه و الفاظه بما يقوم مقام كلامه و ينوب منابه من غير زيادة و لا نقصان فلا يعتبر[3]

(1) قط: ذاك (2) قط: امرهم (3) كذا، و لم ينقط في قط؛ و المعنى واضح و ان اشتبه اللفظ - ح.

فى ان راوى ذلك قدأتى بالمعنى المقصود و ليس بكاذب و لا محرف ، و قد ورد القرآن بمثل ذلك فان الله تعالى قص من أنباء ما قد سبق قصصا كرر ذكر بعضها فى مواضع بألفاظ مختلفة و المعنى واحد و نقلها من السنتهم الى اللسان العربي و هو مخالف لها فى التقديم و التأخير و الزيادة و النقصان و نحو ذلك .

و قد استدل المنكرون للرواية على المعنى بحصول الاتفاق على ان الشرع قد ورد بأشياء كثيرة قصد فيها الإتيان باللفظ و المعنى جميعا نحو التكبير و التشهد و الأذان و الشهادة ، و اذا كان كذلك لم ينكر أن يكون المطلوب بالحديث لفظه بعينه و معناه جميعا ؛ فيقال لهم : و بأى وجه وجب الحاق رواية حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بلفظه بالأذان و التشهد و غير ذلك مما يجرى مجراهما ؟ فلا يجدون متعلقا فى ذلك .

و يقال ايضا : لو أخذ علينا فى رواية[1] حديثه ايراد لفظه و معناه لوجب ان يوقف عليه توقيفا يوجب العلم و يقطع العذر كالتوقيف لنا على الأذان و التشهد ، و فى عدم توقيف يحج[2] مثله دلالة على فساد ما قلتم ، ثم يقال لهم : ما الفصل بينكم و بين من قال : لما حصل الاتفاق على اباحة الترجمة فى حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أوامره و نواهيه و الاخبار عن جملة دينه و تفصيله وجب كذلك جواز روايته على المعنى باللفظ العربي الذى هو اقرب الى لفظ النبي صلى الله عليه و آله و سلم من الأعجمى ؟ فلا يجدون لذلك مدفعا . و احتجوا ايضا بقول النبي صلى الله عليه

(١) صف : برواية (٢) اى يغلب الناظر بالحجة ، وهو فى الأصلين بغير نقط — ح .

و آله و سلم : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فاداه كما سمعه ؛ و بقوله للذى علمه اذا اخذ مضجعه يقول : آمنت بكتابك الذى انزلت و بنبيك الذى ارسلت ـ فى الكلمات المشهورة . فقال الرجل : و برسولك الذى ارسلته ، فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم : و بنبيك الذى ارسلت ؛ قالوا : لم يسوغ لمن علمه الدعاء مخالفة اللفظ ، فيقال لهم : اما الحديث الاول فهو حجة عليكم لانه قد علل فيه و نبه على ما يقول بقوله صلى الله عليه و آله و سلم : فرب مبلغ اوعى من سامع و رب حامل فقه ليس بفقيه و الى من هو افقه منه ، و كأنه قال : اذا كان المبلغ اوعى من السامع و أفقه و كان السامع غير فقيه و لا ممن يعرف المعنى وجب عليه تأدية اللفظ ليستنبط معناه العالم الفقيه ، و الا فلا وجه لهذا التعليل ان كان حال المبلغ و المبلّغ سواء ، على ان رواة هذا الخبر نفسه قد رووه على المعنى فقال بعضهم : رحم الله ـ مكان : نضر الله ـ و من سمع ـ بدل : امرءا سمع ، و روى مقالتى ـ بدل : منا حديثا ، و بلغه ـ مكان : اداه ، و روى : فرب مبلِغ افقه من مبلّغ ـ مكان : فرب مبلغ اوعى من سامع ، و رب حامل فقه لأفقه له ـ مكان : ليس بفقيه ؛ و الفاظ سوى هذه متغايرة تضمنها هذا الخبر ، قد ذكرنا طرقه على الاستقصاء باختلاف الفاظها فى كتاب افردناه لها ، و الظاهر يدل ان هذا الخبر نقل على المعنى فلذلك اختلفت الفاظه و ان كان معناها واحدا ـ و الله اعلم .

و اما رد النبي صلى الله عليه و آله و سلم على الرجل فى الحديث الثانى قوله : و برسولك ـ إلى : و بنبيك الذى ارسلت ، فان النبي أمدح من الرسول و لكل واحد من هذين النعتين موضع ، ألا ترى ان اسم الرسول يقع على الكافة و اسم النبى لا يتناول الا الانبياء خاصة و انما فضل المرسلون

من الأنبياء لأنهم جمعوا النبوة و الرسالة معا ، فلما قال : و بنبيك الذى ارسلت ، جاء [بأمدح - (١)] النعت و هو النبوة ثم قيده بالرسالة حين قال : الذى ارسلت ، و بيان آخر و هو أن قوله : و برسولك الذى ارسلت ، غير مستحسن لأنه يجتزأ بالقول الأول ان هذا رسول فلان عن ان يقول : الذى أرسله ، اذ كان لا يفيد القول الثانى الا للمعنى الأول ، و كان قوله : و بنبيك الذى ارسلت ، يفيد الجمع بين النبوة و الرسالة ؛ فلذلك امره النبى صلى الله عليه و آله و سلم به و رده اليه - و الله أعلم . [آخر الجزء السادس - (٢)] .

[بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر خيرا

قال اخبرنا أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادى قال - (١)]

باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف و سياق بعض اخبارهم فى ذلك (٣)

أخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشى بأصبهان قال

---

(١) من قط (٢) من قط ، و فيها بعده ما لفظه : و يتلوه فى الذى يليه « باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم فى ذلك » ان شاء الله تعالى و الحمد لله وحده و صلواته على نبيه محمد و آله و سلم تسليما كثيرا و هو حسبنا و نعم الوكيل (٣) زاد فى صف ههنا : اخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا ابو اسماعيل الترمذى قال ثنا ابو صالح قال ثنا معاوية بن صالح .

انا

انا سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى قال ثنا مطلب بن شعيب الأزدى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى معاوية بن صالح (ح و اخبرنا) ابو طاهر محمد بن الحسن بن عيسى الناقد و اللفظ له قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى[1] قال حدثنى احمد بن صالح قال ثنا معن قال ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال: دخلنا على واثلة ابن الأسقع فقلنا : يا أبا الأسقع ! حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس فيه وهم و لا نسيان ، فقال : هل قرأ أحد منكم الليلة من القرآن شيئا ؟ قالوا : نعم ، قال : فهل زدتم الفا او واوا اوشيئا ؟ فقلت : انا نزيد[2] و ننقص و ما نحن بأولئك فى الحفظ ، فقال : هذا القرآن بين أظهركم و أنتم تدرسونه بالليل و النهار فكيف [و نحن – ٣] نحدث بحديث سمعناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين ، اذا حدثتكم على معناه فحسبكم .

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح (ح وأخبرنا) محمد بن الحسن الناقد قال انا احمد ابن جعفر قال ثنا جعفر الفريابى[1] قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معن (ح و أخبرنا) محمد بن على بن الفتح[4] قال انا عمر بن إبراهيم المقرئ قال

---

(١) قط : الفيريابى (٢) قط : لنزيد (٣) من قط (٤) قط : ابن ابى الفتح ، و فى ترجمته من تاريخ المؤلف ٣ / ١٠٧ : محمد بن على بن الفتح ، وأما ما تقدم فى ص ٧٤ محمد بن ابى الفتح – فسهو ، و الصواب : محمد بن على بن الفتح – ح .

ثنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا معن بن عيسى عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال: اذا حدثناكم، [وقال قتيبة -¹] اذا جئناكم بالحديث [على معناه -¹] فحسبكم.

اخبرنا محمد بن علي الحربي قال ثنا علي بن عمر الحافظ قال ثنا عبد الله ابن سليمان بن الأشعث قال ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا كثير ابن يحيى بن كثير قال حدثني ابي قال ثنا سعيد الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال: كنا نجلس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عسى ان تكون عشرة نفر نسمع الحديث فما منا اثنان يؤديانه غير أن المعنى واحد.

اخبرني ابو القاسم الأزهري قال ثنا علي بن عمر الحافظ قال ثنا احمد ابن محمد بن سلم قال ثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن المنذر عن جده هشام بن عروة عن ابيه قال قالت لي عائشة رضي الله عنها: يا بني! [انه -¹] يبلغني انك تكتب عني الحديث ثم تعود فتكتبه! فقلت لها: أسمعه منك على شيء ثم اعود فأسمعه على غيره، فقالت: هل تسمع في المعنى خلافا؟ قلت: لا، قالت: لا بأس بذلك.

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا مالك ابن اسماعيل - هو ابو غسان (ح واخبرنا) عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث

(١) من قط.

قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسرائيل عن ابى حصين عن عامر عن مسروق عن عبد الله قال حدث حديثا فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم - ثم أرعد و أرعدت ثيابه فقال: او شبيه[1] ذا او نحو ذا - و اللفظ لحديث الحيرى.

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى البزاز قال ثنا القاضى ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى املاء قال ثنا على بن شعيب قال ثنا معن قال ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابى الدرداء انه كان اذا حدث الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم فرغ منه قال: اللهم ألا هكذا فكشكله.

اخبرنا ابو محمد الحسين[2] بن على بن محمد بن احمد بن بشار السابورى[3] بالبصرة قال ثنا محمد بن احمد بن محمويه العسكرى قال ثنا احمد بن عثمان بن ابى منصور السكونى قال ثنا محمد بن الوزير و عمرو بن عثمان قالا ثنا الوليد ابن مسلم عن عبد الله بن العلاء عن بسر بن عبيد الله عن ابى ادريس ان ابا الدرداء كان يحدث بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاذا فرغ منه قال: هذا أو نحو هذا او شكله.

اخبرنا الحسن بن على التميمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا ابو قطن قال ثنا ابن عون عن محمد قال: كان انس اذا حدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ففرغ منه قال: أو كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

---

(1) قط: شبه (2) صف: الحسن (3) قط: النيسابورى.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثنى ابو عبد الله يعنى احمد بن حنبل (ح و اخبرنا) ابن رزق ايضا قال انا اسماعيل بن علي الخطبي و ابو علي ابن الصواف و احمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين قال: كنت اسمع الحديث من عشرة، المعنى واحد و اللفظ مختلف.

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر ابن درستويه الفارسى قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو بكر الحميدى قال ثنا سفيان قال: كان عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى، وكان ابراهيم بن ميسرة لا يحدثه الا على ما سمع.

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا معاذ بن معاذ العنبرى القاضى عن ابن عون قال: كان الحسن و الشعبي و ابراهيم يحدثون بالمعانى، و كان القاسم بن محمد و رجاء بن حيوة و ابن سيرين يحدثون كما سمعوا.

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيي المزكى قال انا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا اسحاق يعنى ابن راهويه قال انا اسماعيل ابن علية عن ابن عون قال: كان الحسن و النخعى و الشعبي يحدثون بالحديث مرة هكذا ومرة هكذا، فذكر ذلك لابن سيرين فقال: أما انهم لو حدثوا كما سمعوا كان افضل.

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن

ماسى

ملسى حدثكم احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق قال ثنا ابو معمر عن سفيان قال: كان عمرو بن دينار و ابن ابى نجيح يحدثان بالمعانى، و كان ابراهيم ابن ميسرة و ابن طاوس يحدثان كما سمعا.

اخبرنا ابو سعيد بن محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يحدث بالأحاديث الأصل واحد و الكلام مختلف.

اخبرنى الحسن بن ابى طالب قال ثنا عمر بن محمد بن على الناقد قال ثنا عمر بن محمد بن نصر الكاغذى قال ثنا اسحاق بن ابى اسرائيل قال ثنا حرب بن ميمون قال ثنا هشام قال قيل للحسن: يا ابا سعيد! انك تحدثنا بالحديث اليوم و تحدث من الغد بكلام آخر! فقال: لا بأس بالحديث اذا اصبت المعنى.

اخبرنى عبد الله بن يحيى السكرى قال انا محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا المفضل بن غسان الغلابى قال ثنا عبد الله بن جعفر الرقى قال ثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن الحسن قال: لا بأس بتقديم الحديث تأخيره اذا اصبت المعنى.

اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن شعيب الرويانى قال انا محمد ابن اسماعيل الوراق قال انا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا على بن الجعد قال انا المبارك بن فضالة عن الحسن أنه كان لا يرى بأسا ان يقدم او يؤخر[1] اذا اصاب المعنى.

---

(1) قط ـ و يؤخر.

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد المتوثى و الحسن بن ابى بكر الأشعرى قالا ثنا على بن محمد بن الزبير الكوفى قال ثنا الحسن بن على ابن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال: لا بأس إذا اصيب[1] معنى الحديث.

أخبرنا أبو الخير فرج بن الخضر بن جامع الجوهرى قال ثنا احمد ابن على بن يحيى بن حسان بن سهيل الحرشى بالكوفة قال ثنا أبى قال ثنا وكيع عن مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير قال قلت للحسن: الرجل يسمع الحديث فيحدث به لا يألو، يكون فيه الزيادة و النقصان! قال فقال الحسن: لا بأس به.

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا مهدى عن غيلان قال قلت للحسن: الرجل يحدث بالحديث لا يألو فتكون فيه الزيادة و النقصان! قال: و من يطيق ذلك.

أخبرنا الحسين بن الفضل و الحسن بن أبى بكر قالا انا على بن محمد ابن الزبير قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدى بن ميمون عن غيلان المعولى قال: سألت الحسن أسمع الحديث فلا آلو أن احدث به كما سمعت فأزيد فيه أو أنقص! قال: سبحان الله! و من يطيق ذلك.

أخبرنا أبو سعيد [محمد - [2]] بن موسى الصيرفى قال ثنا أبو العباس

(١) قط: أصبت (٢) من قط.

محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا ابو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الرقى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن شعيب بن الحبحاب قال : انطلقت انا و غيلان بن جرير إلى الحسن فقال له غيلان : يا ابا سعيد ! الرجل يحدث بالحديث [1] فلا يحدثه كما سمعه يزيد فيه و ينقص ! فقال الحسن : انما الكذب على من تعمده .

[اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الأصم حدثنا محمد بن على الوراق حدثنا ابو نعيم حدثنا هشام الدستوائى عن شعيب بن الحبحاب قال : دخلت على الحسن انا و غيلان فقال : يا اباسعيد ! الرجل يحدث بالحديث فيزيد فيه و ينقص منه ! فقال : انما الكذب على من تعمده [2]] .

اخبرنا البرقانى قال انا ابن خميرويه الهروى قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا المعافى عن مسعر عن عمرو بن مرة قال : انا لا نستطيع أن نحدثكم الحديث كما سمعناه و لكن عموده و نحوه .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الموصلى قال ثنا ابو يعلى احمد بن على قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا الحسن بن عياش اخو ابى بكر بن عياش عن جعفر بن محمد قال : ان رجلين يأتيان من اهل الكوفة فيشددان على فى الحديث فما اجىء به كما سمعته الا انى اجىء بالمعنى .

اخبرنى الحسين بن على الطناجيرى قال انا عمر بن احمد بن عثمان

---

(١) قط : الحديث (٢) من قط .

الواعظ قال ثنا الحسين بن احمد بن بسطام الزعفرانى قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال قلت لسفيان الثورى: حدثنا بحديث ابى الزعراء كما سمعت، قال: يا سبحان الله و من يطيق ذلك! انما نجيئكم بالمعنى.

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال و ابو الفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفار قالا انا اسماعيل بن محمد الصفار قال قال ابو محمد العباس بن عبد الله الترقفى سمعت الفريابى [1] يقول سمعت سفيان يقول لو أردنا ان نحدثكم بالحديث كما سمعناه - و قال ابن برهان: كما سمعناه - ما حدثناكم بحديث واحد.

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل و الحسن بن ابى بكر قالا انا على بن محمد ابن الزبير قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن رجل عن سيف المكى عن مجاهد قال: انقص [الحديث - [2]] احب الىّ من ان أزيد فيه - قال الحسن قال زيد قال سفيان: اذا ذهبت احدثكم كما سمعت فلا تصدقونى.

و أخبرنى ابو نصر احمد بن الحسين القاضى بالدينور قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب قال سمعت سفيان الثورى يقول: ان قلت لكم انى احدثكم كما سمعت فلا تصدقونى - قال زيد: يعنى انه يحدث على المعانى.

اخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالى قال انا ابو سعيد احمد بن محمد

(1) قط: الفيريابى (2) من صف.

ابن

ابن [رميح - ۱] النيبوى قال ثنا محمد بن يوسف بن عاصم ببخارا قال ثنا المهنأ بن يحيى قال سمعت عبد الرزاق يقول قال صاحب لنا لسفيان الثورى: حدثنا كما سمعت، فقال: لا والله ما اليه سبيل وما هو ۲ الا المعنى.

اخبرنا ابو حازم الأعرج عمر بن احمد بن ابراهيم الحافظ بنيسابور قراءة قال انا ابو [محمد - ۳] القاسم بن غانم بن حمويه المهلبى قال انا محمد ابن ابراهيم بن سعيد البوشنجي قال سمعت ابن بكير يقول: ربما سمعت مالكا يحدثنا بالحديث فيكون لفظه مختلفا بالغداة وبالعشى ٤ .

و حدثنا ابو حازم املاء قال ثنا على بن عيسى الماليني قال ثنا محمد ابن محمود بن خالد النسوى قال سمعت على بن خشرم يقول: كان ابن عيينة يحدثنا فاذا سئل عنه بعد ذلك حدثنا بغير لفظه الأول و المعنى واحد.

قرأت على ابى بكر البرقانى عن ابراهيم بن محمد بن يحيي المزكى قال انا محمد بن اسحاق الثقفى قال انا قتيبة قال: كانوا يقولون: الحفاظ اربعة: اسماعيل ابن علية، وعبد الوارث، و يزيد بن زريـع، و وهيب، كانوا هؤلاء يؤدون اللفظ - قال ابو رجاء قتيبة: و كان حماد بن زيد يحدث على المعنى، سئل ٥ عن حديث فى النهار كذا او كذا بغير ٦ اللفظ.

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال انا ابراهيم بن عبد الله الأصبهانى قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيي ابن سعيد يقول: اخاف ان يضيق على الناس تتبع الألفاظ لأن القرآن

---

(۱) من قط (۲) قط: و لا هو (۳) من صف (٤) قط: و العشى (٥) صف: يسئل (٦) صف: بغير.

أعظم حرمة و وسع ان يقرأ على وجوه اذا كان المعنى واحدا .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمى قال : قرئ على ابى اسحاق المزكى وأنا اسمع سمعت ابا العباس (ح واخبرنا) ابوحازم العبدى و اللفظ له قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن الازهر يقول سمعت ازهر بن جميل يقول : كنا عند يحيى بن سعيد و معنا رجل يتشكك فقال له يحيى : يا هذا الى كم هذا ! ليس فى يد الناس اشرف و لا اجل من كتاب الله تعالى و قد رخص فيه على سبعة احرف .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبدالرحمن قال ثنا عبد الله بن احمد بن معدان قال ثنا سعيد ابن رحمة الأصبحى قال : كان محمد بن مصعب القرقسانى يقول : أيش تشددون على انفسكم ! اذا اصبتم المعنى فحسبكم .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال ثنا يعقوب بن موسى الأردبيلى قال ثنا احمد بن طاهر بن النجم الميانجى قال ثنا سعيد بن عمرو البرذعى قال قلت لأبى زرعة : اذا سمعتك تذاكر بالشيء عن بعض المشيخة[1] قد سمعته من غيرك فأقول : ثنا ابو زرعة و فلان ، و انما ذاكرتنى انت بالمعنى و الإسناد ؟ قال : ارجو ، قلت : فان كان حديثا طويلا ؟ قال : فهذا أضيق ، قلت : فان قلت : حدثنا فلان و أبو زرعة نحوه ؟ فسكت .

---

(١) صف : الشيخة .

باب ما جاء في ارسال الراوى للحديث و اذا سئل بعد ذلك عن اسناده فذكره

هل يجوز لمن يسمعه ان يلفقه و يقدم الإسناد على المتن؟

اخبرنا ابو القاسم على بن محمد بن على بن يعقوب الإيادى قال ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يعلى ابن عبيد عن اسماعيل بن ابى خالد عن عامر عن الربيع بن خثيم قال: من قال: لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير ـ عشرا ، كان عدل اربع رقاب . قيل : من حدثك ؟ قال: عمرو ابن ميمون ، فلقيت عمرا فقلت: من حدثك ؟ فقال: عبد الرحمن بن ابى ليلى ، فلقيت عبد الرحمن بن ابى ليلى فقلت : من حدثك ؟ فقال: ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم .

اخبرنا الحسن بن على التميمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال قال ابى سمعت سفيان يقول: اذا كفى الخادم احدكم طعامه فليجلسه فليأكل معه، فان لم يفعل فليأخذ لقمة فليروغها فيه فيناوله ، و قرئ عليه اسناده: سمعت ابا الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن إسحاق قال حدثنى ابوعبد الله قال ثنا شعيب بن حرب قال قال مالك : كنا نجلس الى الزهرى و الى محمد بن المنكدر فيقول الزهرى: قال ابن عمر كذا و كذا

فاذا كان بعد ذلك جلسنا اليه فقلت: الذى ذكرت عن ابن عمر من اخبرك به؟ قال: ابنه سالم.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت ابا بكر الصغانى يقول: سئل سعيد بن عامر عن الرجل يسمع الحديث فيسمع الكلام قبل الإسناد؟ فقال: لا بأس ان يصير الإسناد قبل الكلام.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال ثنا ابو داود السجستانى قال: سمعت ابا عبد الله سئل[1] عن المحدث يذكر الحديث يعنى فيقال: من دون فلان؟ فيقول: فلان، جائز؟ قال: نعم، قلت: يؤلفها؟ اعنى الذى يسمع هكذا، قال: نعم، يؤلفه و هل كان شريك يحدث الا هكذا، كان يذكر الحديث فيقول: فلان، فيقال: عمن؟ فيقول: عن فلان.

باب ما جاء فى المحدث يروى حديثا ثم يتبعه باسناد آخر

و يقول عند منتهى الإسناد مثله يعنى مثل الحديث المتقدم هل يجوز أن يروى عنه الحديث الثانى مفردا و يساق فيه لفظ الحديث الأول ام لا؟

كان شعبة بن الحجاج لا يجيز ذلك، و قال بعض اهل العلم: يجوز

(١) قط: يسأل.

ذلك

ذلك اذا اعرف ان المحدث ضابط متحفظ يذهب الى تميز الألفاظ و عد الحروف، فان لم يعرف منه[1] ذلك لم يجز افراد الإسناد الثانى و سياق المتن فيه؛ وكان غير واحد من اهل العلم اذا روى مثل هذا يورد الإسناد و يقول: مثل حديث قبله متنه كذا وكذا - ثم يسوقه، وكذلك اذا كان المحدث قد قال نحوه، و هذا هو الذى أختاره.

اخبرنا احمد بن عبد الواحد [بن محمد - [2]] الدمشقى قال انا جدى قال انا محمد بن يوسف الهروى قال ثنا محمد بن حماد الطهرانى قال انا عبد الرزاق قال قال الثورى: اذا كان مثله يعنى حديثا قد تقدم فقال: مثل هذا الحديث الذى قد تقدم، فان شئت فحدث بالمثل على لفظ الأول؛ قال عبد الرزاق: وكان شعبة لا يرى ذلك.

أخبرنا القاضى ابو العلاء محمد بن على الواسطى قال انا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران قال ثنا عبد المؤمن بن خلف النسفى قال ثنا صالح بن محمد البغدادى قال ثنا ابو بكر الأعين عن قراد عن شعبة قال «فلان عن فلان مثله» ليس بحديث.

اخبرنى ابو القاسم الأزهرى قال انا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبد الله ابن محمد البغوى قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا يقول: قال شعبة «مثله» ليس بحديث، و قال سفيان «مثله» حديث، و قال شعبة «نحوه» شك.

أخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير

---

(1) قط: فان لم يكن منه (2) من قط.

الخلدى قال ثنا الحسن بن على بن شبيب ابو على المعمرى قال محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا يقول: قال سفيان: اذا قال «نحوه» فهو حديث، و قال شعبة «نحوه» شك .

ذكر ابو الفتح محمد بن احمد بن ابى الفوارس ان محمد بن حميد بن سهيل[1] المخرمى اخبرهم قال ثنا على بن الحسين بن حبان[2] قال: وجدت فى كتاب ابى: قيل لأبى زكريا يعنى يحيى بن معين: يحدث المحدث بحديث ثم يحدث آخر فى اثره فيقول «مثله» يجوز لى انا ان اقص الكلام الأول فى هذا الآخير الذى قال فيه المحدث «مثله»؟ قال: نعم، قلت له: انما قال المحدث «مثله»، وكيف اقص انا الكلام فيه؟ قال: هذا جائز اذا قال «مثله» فقصصت انت الكلام الأول فى هذا الآخير لا بأس به .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة[3] قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى ابن معين يقول: اذا كان حديث عن رجل وحديث آخر عن رجل «مثله» فلا بأس ان يرويه اذا كان «مثله» الا ان يقول «نحوه» .

---

(١) هكذا فى صف و تاريخ المؤلف، و وقع فى قط: سهل – ح (٢) ضبطه فى تبصير المنتبه بكسر المهملة و تشديد الموحدة، و وقع فى أصف: حيان، و كذا فى ترجمة على من تاريخ الخطيب، و لكن فى ترجمتى ابيه وجده على الصواب – ح.
(٣) فى الأصلين: مرابا، و قد تقدم تحقيقه صفحتى ١٦٩ و ٢٠٩ – ح .

قلت [1] : و هذا القول على مذهب من لم يجز الرواية على المعنى ، فأما على مذهب من اجازها فلا فرق بين مثله و نحوه ـ و الله اعلم .

باب ماجاء فى تفريق النسخة المدرجة و تجديد الإسناد المذكور فى اولها لمتونها

لأصحاب الحديث نسخ مشهورة كل نسخة منها تشتمل على احاديث كثيرة يذكر الراوى اسناد النسخة فى المتن الأول منها ثم يقول فيما بعده : و باسناده الى آخرها ، فمنها نسخة يرويها ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب ابن ابى حمزة عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة ، و نسخة اخرى عند ابى اليمان عن شعيب ايضا عن نافع عن ابن عمر ، و نسخة عند يزيد ابن زريع عن روح بن القاسم عن العـلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابى هريرة ، و نسخة عند عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام ابن منبه عن ابى هريرة ؛ و سوى هذا نسخ يطول ذكرها فيجوز لسامعها ان يفرد ما شاء منها بالإسناد المذكور فى اول النسخة لأن ذلك بمنزلة الحديث الواحد المتضمن لحكمين ، لا تعلق لأحدهما بالآخر ، فالإسناد هو لكل واحد من الحكمين ، و لهذا جاز تقطيع المتن فى بابين و الأكثر [2] على ما تقدم ذكرنا له .

أخبرنا محمد بن عبدالواحد الأكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد قال ثنا عباس بن محمد قال قال يحيى بن معين : احاديث همام بن منبه لا بأس ان يقطعها .

---

(١) قط : قال الخطيب (٢) كذا .

قرأت فى أصل كتاب هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى الذى سمعه من ابى على احمد بن عمر بن محمد الأصبهانى عن ابى الحسين احمد ابن جعفر بن محمد بن عبيد الله[1] المنادى قال حدثنا أبو موسى الزرقى قال ثنا أبو هبيرة الدمشقى قال ثنا احمد بن شبوية قال قلت لوكيع: المحدث يحدثنى فيقول فى أول الكتاب: حدثنا سفيان عن منصور، ثم يقول فيما سوى ذلك: و عن منصور، اقول فى كل حديث: حدثنا فلان عن سفيان عن منصور؟ قال: نعم، لا بأس به.

اخبرنى احمد بن محمد بن احمد الزويانى قال انا عثمان بن محمد المخرمى قال اخبرنى محمد بن يعقوب الأصم أن العباس بن محمد الدورى حدثهم قال: سألت يحيى بن معين عن حديث ورقاء بن عمر أنه كان يقول فى أولها: عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، فقيل له: ترى بأسا ان يخرجها إنسان فيكتب فى كل حديث ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد؟ قال: ليس به بأس.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: سألت أبا بكر احمد بن ابراهيم الإسماعيلى عن الإسناد المدرج؟ فقال: يجوز إذا جعل أسناد واحد لعدة من المتون أن يجدد لكل متن اسنادا جديدا.

باب فى المحدث يروى حديثا عن شيخ ينسبه فيه ثم يروى بعده عن ذلك الشيخ

أحاديث يسميه فيها فلا[2] ينسبه، هل يجوز للطالب ان يذكر نسب

(١) هو ابن المنادى، و وقع فى صف: عبد الله، خطأ — ح (٢) قط: و لا.

الشيخ

الشيخ فى الأحاديث كلها إذا رواها متفرقة ؟

قد أجاز أكثر اهل العلم ذلك ، منهم من قال : الأولى ان يقول إذا اراد ان ينسب الشيخ «يعنى ابن فلان» و ممن ذهب الى هذا احمد بن حنبل :

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال أخبرنى عصمة بن عصام قال ثنا حنبل قال : كان أبو عبد الله إذا جاء اسم الرجل غير منسوب قال «يعنى ابن فلان».

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على بشر بن احمد الإسفرايينى حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار قال : سمعتهم يذكرون بالبصرة عن على ابن المدينى قال : إذا حدثك الرجل فقال : ثنا فلان ، و لم ينسبه فقل : حدثنا فلان ان فلان بن فلان حدثه ، و هكذا رأيت ابا بكر احمد بن على بن محمد الأصبهانى نزيل نيسابور يفعل و كان أحد الحفاظ المجودين و من أهل الورع و الدين ، و سألته عن أحاديث كثيرة رواها لنا قال فيها : أبو عمرو بن حمدان أن أبا يعلى احمد بن على بن المثنى الموصلى اخبرهم ـ و انا ابو بكر بن المقرئ ان اسحاق بن احمد بن نافع[1] حدثهم ـ و أنا أبو احمد الحافظ ان ابا يوسف محمد بن سفيان الصفار اخبرهم ، فذكر لى ان هذه الأحاديث سمعها قراءة على شيوخه فى جملة نسخ نسبوا الذين حدثوهم بها فى أولها و اقتصروا فى بقيتها على ذكر اسمائهم .

وكان غيره يقول فى مثل هذا : انا فلان قال انا فلان و هو

(١) قط : نابع .

ابن فلان ثم يسرد[1] نسبه الى منتهاه؟ و هذا الذي استحسنه لأن قوما من الرواة كانوا يقولون فيما اجيز لهم[2]: أخبرنا فلان أن فلانا حدثهم، فاستعمال ما ذكرت أنقى للظنة و إن كان المعنى فى العبارتين واحدا.

باب فى جواز استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه

اخبرنا محمد بن عمرو بن القاسم النرسى قال انا محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا احمد بن بشر المرثدى قال ثنا أبو مسلم يعنى عبد الرحمن ابن يونس قال ثنا سفيان قال: رأيت عاصما يأتى ابن أبى خالد يستثبته فى حديث الشعبى.

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق و محمد بن الحسين بن الفضل قالا انا دعلج بن احمد قال انا - و فى حديث ابن رزق: ثنا - احمد بن على الآبار قال ثنا أبو قدامة قال سمعت بهز بن اسد يقول سمعت ابا عوانة يقول: كنت اكتب عن قتادة فقال: لا تكتب فانه احفظ لك، فتركت فاذا شككت الآن نظرت فى كتاب سعيد بن أبى عروبة.

[قال الخطيب - [3]] و ينبغى لمن أراد استثبات غيره فى شيء عرض له الشك فيه أن لا يذكر العارض خوفا من ان يكون خطأ فيلقنه المسؤل و لكن يقول له: كيف حدثت كذا كذا؟ و يذكر طرف الحديث حسب.

---

(١) قط: يسوق (٢) صف: اخبرهم - كذا (٣) من قط.

اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن الفضل القسطانى قال ثنا شيبان الأبلى قال ثنا ابو هلال عن قتادة قال: اذا اردت ان تغلّط صاحبك فلقنه .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم بن خلف[1] الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا وهب بن جرير قال: كان شعبة يجيء الى ابى و هو على حمار [فيقول: كيف سمعت الأعمش يحدث بحديث كذا و كذا؟ فيقول ابى: كذا و كذا، فيقول شعبة: هكذا و الله سمعت الأعمش يحدث به، فيسأله عن احاديث من احاديث الأعمش، فاذا حدثه ابى يقول: هكذا -[2]] سمعت الأعمش يحدث به؛ ثم يضرب حماره و يذهب .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال سمعت العباس بن محمد الدورى يقول: رأيت احمد بن حنبل فى مجلس روح بن عبادة سنة خمس[3] و مائتين يسأل يحيى بن معين عن اشياء يقول له: يا ابا زكريا كيف حديث كذا؟ و كيف حديث كذا؟ يريد احمد أن يستثبته فى احاديث قد سمعوها، فكلما قال: يحيى كتبه احمد .

قلت: و كان بعض السلف يبين ما ثبته فيه غيره فيقول: حدثنى[4] فلان و ثبتنى فلان .

---

(1) صف: هشيم بن خلف، قط: هيثم بن خالد، و الصواب: هيثم بن خلف، كما فى لسان الميزان و فى تاريخ المؤلف و فى ترجمة محمود من تهذيب التهذيب - ح.

(2) من قط (3) قط: خمسين، و هو غلط فان روحا توفى سنة خمس او سبع و مائتين و توفى ابن معين سنة ٢٣٣ و توفى احمد سنة ٢٤١ - ح (4) قط: حدثنا.

باب ذكر بعض الروايات عمن قال: ثنا فلان و ثبتني فلان

اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال انا اسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيق قال ثنا يزيد بن هارون قال آنا عاصم و ثبتني شعبة عن عبد الله بن سرجس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا سافر قال: اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر و كآبة المنقلب و الحور بعد الكور و دعوة المظلوم و سوء المنظر فى الأهل و المال؛ قال الدقيق: سمعت يزيد مرة اخرى يقول: سمعت عاصما و ثبتني شعبة عن عبد الله بن سرجس - ثم ذكر الحديث.

اخبرنا على بن ابى على البصرى قال انا ابو نصر احمد بن محمد بن ابراهيم الحازمى البخارى قال ثنا اسحاق بن احمد بن خلف الأزدى الحافظ قال سمعت صالح بن مسمار يقول ثنا شعيب بن حرب المدائنى - قال اسحاق: و ثبتني ابى عن صالح - عن سعيد بن السائب عن ابن يامين عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لرجل: خذ حقك فى عفاف، وافيا او غير واف.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق الثانى[1] و على بن احمد [بن - ٢]

(١) قط: الثانى، صف: الشانى؛ و قد راجعت الأنساب و المشتبه فلم اجد ذكر ابن رزق فيمن يقال له: الثانى؛ او ما يتصحف به، و أما الشانى فلم اجد هذه النسبة اصلا، و تتبعت النسب التى يمكن ان تتحرف الى الثانى او الشانى فلم اجد ابن رزق و تصفحت ترجمته من تاريخ المؤلف فلم ينسبه هناك الا بقوله: البزاز؛ ثم =

هارون

هارون النهروانى قالا ثنا محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب الطائى قال ثنا على بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى و ثبته معمر عن ابن الصعير[1] قال: اشرف النبى صلى الله عليه و سلم على قتلى أحد فقال: انى قد شهدت على هؤلاء فزملوهم بكلومهم و دمائهم .

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا ابو سهل [احمد - ٢] بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا ابو اسماعيل الترمذى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا الزهرى عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم و المسور بن مخرمة قالا خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم عام الحديبية فى بضع عشرة مائة فلما [كان - [2]] بذى الحليفة قلد الهدى و أشعره و أحرم منها بعمرة - فقال سفيان: انتهى حفظى من الزهرى الى هنا[3] وكان طويلا فثبتنى معمر قال - فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و بعث عينا له من خزاعة فلما كان بعين الأشطاط[4] اتاه عينه الخزاعى فقال: ان قريشا جمعوا لك جموعا - و ساق الحديث بطوله الى آخره .

= ظهر لى انه «الثانى» لأنه محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق و لما نسب إلى جد جده فصار محمد بن احمد بن رزق ، صار يشتبه بجده فميزه بقوله: الثانى ، لأن جده هو محمد بن احمد بن رزق الأول و الله اعلم - ح (٢) من قط .

(١) قط : عن ابن ابى الصعير - و هو عبد الله بن ثعلبة بن صعير ، و يقال : ابن ابى صعير ، كذا فى تهذيب التهذيب - ح (٢) من قط (٣) قط : إلى هذا (٤) كذا ، وجاء فى سنن البيهقى ٩/٢١٨ بوادى الأشطاط ، و فى البخارى : بغدير الأشطاط ، و فى نسخة منه : بغدير الأشظاظ - ح .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه الينا قال ثنا ابو عبيد محمد بن على الآجرى قال ثنا ابو داود سليمان ابن الأشعث ثنا حامد يعنى ابن يحيي قال ثنا سفيان قال: شُويّب من اهل البصرة كان يجالسنا عند الزهرى يقال له: درست، قال ابو داود: فرأيت فى اصل عبد الوارث[1] فى غير موضع: ثنا أيوب و ثبتنا درست.

باب فيمن وجد فى كتابه خلاف ما حفظ عن المحدث

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن على بن زيد عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث [عن عبد الله بن الحارث - ٢] عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه اشترى - قال همام: فى كتابى ثوبا، و فى حفظى: حلة - بسبع و عشرين ناقة.

اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال انا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال ثنا عبد الله [بن محمد - ٢] البغوى قال ثنا على بن الجعد قال انا شعبة عن الحكم عن يحيي بن الجزار عن صهيب رجل من اهل البصرة عن ابن عباس ان جاريتين من بنى عبد المطلب جاءتا تسعيان[3] و رسول الله

(١) قط: عبد الرزاق، وهو خطأ فان أيوب توفى سنة ١٣١هـ و ولد عبد الرزاق سنة ١٢٦هـ، فأما عبد الوارث فروايته عن ايوب ثابتة، كما فى ترجمتيهما - ح.

(٢) من قط (٣) قط: بشعبان، و هو تصحيف - ح.

صلى الله عليه و آله و سلم يصلى حتى أخذتا بركبتيه - قال شعبة : و أنا أحفظ من فيه فقرع[1] بينهما ، و فى كتابى فقرق : بينهما - و لم يقطع صلاته .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن ابى اسحاق عن ابى عبيدة قال : كان عبد الله يقول : يبدأ أحدكم فيتشهد ثم يحمد الله و يمجده و يثنى عليه بما هو له اهل ثم يصلى على النبى صلى الله عليه و آله و سلم ثم يسأل لنفسه ، قال : قد اسقطت من كتابى : ثم يصلى على النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، و لكن حفظى هكذا - شعبة الذى يشك .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا محمد بن خلاد الباهلى قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يجمع بين العشاء و المغرب اذا جدّ السير بعد ما يغيب الشفق و يزعم ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان يجمع بينهما ، قال يحيى : حدثت بهذا الحديث ست عشرة سنة بمكة فكنت اقول : قبل ان يغيب الشفق ، ثم نظرت فى كتابى فاذا « بعد ما يغيب الشفق » .

اخبرنا ابو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال انا احمد بن كامل القاضى قال انا ابو قلابة الرقاشى[2] قال ثنا عبد الصمد يعنى ابن عبد الوارث قال ثنا هاشم الكوفى قال ثنا زيد الخثعمى عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : بئس العبد عبد تجبر

(1) قط : تقرع ، و هو تصحيف (2) قط : الرياشى - كذا .

و اعتدى، و نسى الجبار الأعلى، بئس العبد تخيل و اختال، و نسى الكبير المتعال، بئس العبد عبد بغى و عتا، و نسى المبدأ و المنتهى، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالشبهات، بئس العبد عبد طمع يقوده، بئس العبد عبد هوى يضله - قال ابو قلابة: وجدت فى كتابى بخطى و لم احفظه من المجلس، بئس العبد عبد تزيله الرغبة عن الحق.

باب فى ان الحافظ اذا نسى حديثا سمعه من شيخ لم يجز له ان يرويه عنه

لكنه يرويه نازلا عمن ضبطه عن ذلك الشيخ

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا حامد بن محمد بن عبد الله الهروى قال انا معاذ بن المثنى قال ثنا ابى قال ثنا ابى[1] عن شعبة عن منصور عن مجاهد سمع حسان بن ابى وجزة سمع عقار بن المغيرة بن شعبة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: لم يتوكل من اكتوى او استرقى - قال: و قد كان سمعه مجاهد من عقار فلم يحكم حفظه.

اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله الأنماطى قال ثنا محمد بن المظفر قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن الهيثم الدلال الدورى قال ثنا احمد بن عبدة الضبى قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحارث -

(١) كتب عليه فى قط: صح، وهو صواب؛ فان معاذا هو ابن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبرى، و الراوى عن شعبة هو معاذ بن معاذ، فأما المثنى بن معاذ فلم يدرك شعبة، توفى شعبة ١٦٠ و ولد المثنى ١٦٦ - ح.

قال

قال: سمعته يحدث وحدثني عنه صاحب لى، قال: و انا لحديث صاحبي احفظ - قال: تزوجت ام يحيى بنت أبى اهاب فدخلت علينا امرأة سوداء فزعمت انها ارضعتنا جميعا، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله و سلم فذكرت له ذلك فأعرض عنى، فتحولت و قلت: يا رسول الله انها كاذبة، قال: كيف بها و قد قالت، دعها عنك.

اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومى قال انا عبد العزيز بن [جعفر بن -[1]] احمد الفقيه قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا على بن عبد الله قال ثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال ثنا ايوب عن عبد الله بن ابى مليكة قال حدثني عبيد بن ابى مريم عن عقبة بن الحارث قال: و قد سمعته من عقبة و لكنى لحديث عبيد أحفظ - ثم ساق بنحو ما تقدم.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابى قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة عن منصور عن سويد بن غفلة عن على انه سئل عن امرأة تركت زوجها و أمها، فجعل لزوجها النصف و لأمها الثلث ثم رد ما بقى على امها - قال شعبة: و قد سمعته من حيان فحدثت به سفيان [فذهب سفيان الى منصور فحدثه فنسيته فسألت عنه منصورا -[1]] فأخبرنى به فحفظته من منصور و ما ارى منصورا سمعه من حيان - قال ابى: يقال له: حيان صاحب الأنماط.

اخبرنا على بن محمد بن الحسن الحربى قال انا ابراهيم بن احمد[2] بن جعفر

---

(١) من قط (٢) قط: محمد، و الصواب: احمد، كما فى تاريخ المؤلف - ح.

الخرقى قال انا عمر بن احمد بن على القطان قال ثنا محمد بن الوليد البسري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن صدقة قال: سمعت ابن عمر و سأله رجل فقال: انى اهللت بهما جميعا! قال: لوكنت اعتمرت كان احب الى، ثم أمره فطاف بالبيت و بالصفا و بالمروة، و قال: لايحل منك شيء دون يوم النحر، ثم ان شعبة نسى هذا الحديث فقلت له: انك حدثتنى به، قال: ان كنت حدثتك به فهو كما حدثتك.

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال انا الربيع بن سليمان قال انا الشافعى قال انا عبد العزيز ابن محمد عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد، قال عبد العزيز: فذكرت ذلك لسهيل فقال: اخبرنى ربيعة و هو عندى ثقة انى حدثته اياه، و لا احفظه، قال عبد العزيز: قد كان اصاب سهيلا علة أذهبت بعض عقله و نسى بعض حديثه، فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه.

باب فى ان السيء الحفظ لا يعتد من حديثه الا بما رواه من اصل كتابه

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال انا احمد بن محمد بن حسنويه الغوزى قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابو داود سليمان بن الأشعث قال سمعت احمد بن حنبل قال قال عفان: ثنا همام يوما بحديث فقيل له فيه، فدخل فنظر فى كتابه فقال: ألا ارانى اخطئ و انا لا اري[1] فكان بعد

(1) قط: لا ادرى.

يتعاهد كتابه .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق و محمد بن الحسين بن الفضل قالا انا دعلج بن احمد قال انا ـ و فى حديث ابن رزق : ثنا ـ احمد بن على الآبار قال ثنا محمد بن المنهال الضرير قال سمعت سفيان الرءاس يسأل يزيد بن زريع : ما تقول فى همام ؟ فقال : كتابه صالح و حفظه لا يسوى شيئا .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا ابن خميرويه الهروى قال انا الحسين ابن ادريس قال قال ابن عمار « شريك كتبه صحاح فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح ، قال : و لم يسمع من شريك من كتابه الا اسحاق الأزرق .

اخبرنى ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على قال ثنا مجاهد بن موسى قال سمعت يحيي بن سعيد يقول : اذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه فانه سيء الحفظ .

اخبرنى ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيي قال انا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت عبيد الله [1] بن جرير بن جبلة يقول قال ابو سلمة قال وهيب : حفظ اسماعيل ابن علية و كتاب عبد الوهاب .

باب فيمن خالفه احفظ منه فحكى خلافه له فى روايته

اخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران قال انا دعلج ابن احمد قال ثنا يوسف القاضى [2] قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ، و وقع فى صف : عبد الله ـ ح (٢) هو يوسف ابن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم ، ولى القضاء بالبصرة ـ ذكره فى تهذيب التهذيب فى الرواة عن سليمان بن حرب وله ترجمة فى تاريخ المؤلف ـ ح .

عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس فى الذى يأتى امرأته و هى حائض قال: يتصدق بدينار أو نصف دينار .

و اخبرنا ابن بشران ايضا قال انا دعلج قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا عقبة بن مكرم العمى قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس ـ مثله موقوفا ـ قال شعبة : اما حفظى فمرفوع و زعم فلان و فلان ان الحكم لم يرفعه ، فقلت: يا ابا بسطام حدثنا بحفظك و دعنا من فلان و فلان ، فقال : ما احب ان عمرى فى الدنيا عمر نوح و انى حدثت بهذا و سكت عن هذا .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على أبى حاتم بن ابى الفضل الهروى بها اخبركم محمد بن عبد الرحمن السامى[1] قال ثنا على بن الجعد (ح و اخبرنا) حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال انا احمد بن ابراهيم بن شاذان (ح و اخبرنا) على بن ابى على البصرى قال انا جعفر بن محمد بن [احمد ابن ـ [2]] اسحاق بن البهلول و عبيد الله بن محمد بن اسحاق البزاز قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا على بن الجعد قال انا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن أبى سعيد الخدرى ـ قال شعبة: و قال لى هشام و كان احفظ عن قتادة و اكثر مجالسة له منى : هو عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال : من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة و ان دخل الجنة يلبسه اهل الجنة و لم يلبسه هو .

---

(١) قط : الشامى ، و فى تبصير المنتبه ، محمد بن عبد الرحمن السامى شيخ ـ ابن حبان ، لعله هو ـ ح (٢) من قط .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية قال ثنا يعقوب بن شيبة قال ثنا على بن المديني قال ثنا سفيان حدثنا عاصم بن كليب عن ابى بكر ابن أبي موسى قال : ارسل على الى أبي موسى و هو جالس فى رحبة أبي موسى فدعاه فقال : نهانى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان اجعل الخاتم فى هذه او هذه - و اشار سفيان الى السبابة و الوسطى ، قال سفيان : انا اقول : عن أبي بكر بن أبي موسى، و غيرى يقول : عن ابى بردة بن أبي موسى ؛ قلت [1] : رواه سفيان الثورى و شعبة و ابو عوانة و ابو الأحوص و عمار ابن رزيق و المسعودى و خالد بن عبد الله و بشر بن المفضل و عبد الله بن ادريس كلهم عن عاصم بن كليب : عن أبي بردة بن أبي موسى ، و هو الصواب و الله اعلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال قال ابو بكر يعنى الحميدى قال سفيان ثنا الزهرى عن عمرة عن عائشة ان حبيبه بنت جحش استحيضت - و ذكر الحديث، قال سفيان : و الناس يقولون : ام حبيبة .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى البزاز و ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قالا انا اسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس [2] بن محمد قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال حدثنى حسين المعلم قال حدثنى عبد الله بن بريدة قال حدثنى ابو عمران - قال

---

(١) قط : قال الخطيب (٢) قط : عياش ، و هو تصحيف - ح .

ابو معمر : و عبد الصمد بن عبد الوارث يقول فى هذا : حدثنى أبو عمر ، و انا اقول فى هذا : حدثنى ابو عمران – انه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول اذا تبوأ مضجعه : الحمد لله الذى كفانى و آوانى و أطعمنى و سقانى و من على فأفضل و اعطانى فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم ! رب كل شيء و مليك كل شيء [و لك كل شيء –[1]] اعوذ بك من النار .

اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا عبيد الله[2] بن محمد بن حفص قال ثنا عبد الرحمن بن حماد الطلحى عن طلحة بن يحيى عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن تفسير سبحان الله ، قال هو تنزيه الله من السوء – قال الفضل : اخبرنى بعض من خالفنى ان اسناده غير هذا و لم يحلنى[3] على حجة قاطعة و حفظته من فيه كما حدثت به .

قلت[4] : قد رواه على بن عبد العزيز البغوى و محمد بن شاذان الجوهرى عن عبيد الله بن محمد بن حفص فزاد فى اسناده رجلا .

---

(١) من قط (٢) قط : عبد الله – خطأ ، و هو عبيد الله العائشى و يقال العيشى ، له ترجمة فى تهذيب التهذيب ؛ و فى ترجمة عبد الرحمن بن حماد من لسان الميزان رواية هذا عنه و ذكر هذا الحديث – ح (٣) صف : يحملنى (٤) قط : قال الخطيب .

اخبرنيه ابو القاسم عبدالرحمن بن احمد بن ابراهيم القزويني قال انا ابوالحسين محمد بن هارون الثقفى (ح و اخبرناه) محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال انا حامد بن محمد بن عبد الله الهروى قالا انا على بن عبد العزيز (ح و اخبرناه) الحسن بن ابى بكر قال ثنا ابو سهل احمد بن محمد [بن عبدالله القطان قال ثنا محمد بن شاذان قالا ثنا عبيد الله بن محمد - [1]] التيمى قال ثنا عبد الرحمن بن حماد قال ثنا حفص بن سليمان قال ثنا طلحة بن يحيى ابن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن تفسير سبحان الله فقال : هو تنزيه الله عن كل سوء. لفظ حديث القزويني ، و عند عبيد الله بن حفص عن عبد الرحمن بن حماد عدة احاديث بهذا الإسناد و لم يذكر فيها حفصا[2] و الله اعلم .

باب القول فيمن كان معوله على الرواية من سوء حفظه و ذكر الشرائط التى

اختلف اهل العلم اولا فى الاحتجاج بروايه

غير أن معوله على الكتاب[3] فنهم من لم يصحح ذلك ومنع لا يحفظ حديثه

اخبرني محمد بن الحسين[4] القطان قال انا دعلج بن احمد (ح و :

(١) سقط من قط (٢) يعنى لم يذكر فى السند حفص بن سليمان و إنما يقول : عبد الرحمن بن حماد الطلحى عن طلحة بن يحيى ، و وقع فى صف : حفظا ، و هو خطأ - ح (٣) قط : كتابه (٤) قط : الحسن ، خطأ - ح .

محمد بن عمر بن جعفر الخرقى[1] قال انا [احمد بن - ٢] جعفر بن محمد بن سلم الختلى - قال دعلج . انا و قال ابن سلم ثنا احمد بن على الابار - قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا اشهب قال قلت لمالك : الرجل يخرج كتابه وهو ثقة فيقول: هذا سماعى، الا انه لا يحفظ ! قال : لا يسمع منه ، قال يونس: لانه ان ادخل عليه لا يعرف .

اخبرنا محمد بن المؤمل الانبارى قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله ابن محمد بن صالح الابهرى قال انا عبيد الله بن الحسين الصابونى قال ثنا مالك بن عبد الله التجيبى قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب و سئل مالك : أيؤخذ ممن لا يحفظ وهو ثقة صحيح أيوخذ عنه الاحاديث ؟ فقال : لا يؤخذ منه[3] أخاف ان تزاد فى كتبه بالليل .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو [illegible] الخلال قال : انا المروزى قال قال ابو عبد الله لا [illegible] للرجل اذا لم يعرف الحديث ان يحدث، ثم قال [illegible] الحديث يحدث به من لا يعرفه - ثم استرجع .

---

(١) [illegible] ، ويدل على انه الصواب انه ذكر فى تبصير المنتبه ما جاء على [illegible]صورة : الحرق، لا الخرق، وحكم ان من لم يذكره فهو الخرقى، ووقع فى ترجمة هذا الرجل من تاريخ المؤلف : الخرقى، ونبه مصححه انه لم يهتد الى صوابه - ح (٢) من قط وهو الصواب، وفى تاريخ المؤلف فى ترجمة الخرقى «سمع .... و ابا بكر بن سلم الختلى» وابو بكر بن سلم هو احمد بن جعفر بن محمد كما فى ترجمته من التاريخ أيضا (٣) قط : عنه .

اخبرنا

أخبرنا عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني بها قال انا احمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال انا عبيد الله بن العباس الشطوي قال انا احمد ابن ابراهيم بن الوليد الواسطي قال ثنا ابو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن قال سمعت النفيلي يقول سمعت هشيما يقول: من لم يحفظ الحديث فليس هو من أصحاب الحديث، يجيء احدهم بكتاب كأنه سجل مكاتب.

قلت[1]: والسماع من البصير الأمي والضرير اللذين لم يحفظا من المحدث ما سمعاه منه لكنه كتب لهما بمثابة واحدة، قد منع منه غير واحد من العلماء ورخص فيه بعضهم.

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا اسماعيل بن علي الخطبي قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال: سألت ابي قلت: ما تقول في سماع الضرير [البصر ـ [2]] قال: اذا كان يحفظ من المحدث فلا بأس، واذا لم يكن يحفظ فلا، قال ابي: قد كان ابو معاوية الضرير اذا حدثنا بالشيء الذي يرى[3] انه لم يحفظه يقول: في كتابنا او في كتابي عن ابي اسحاق الشيباني، فلا يقول: ثنا ولا سمعت، قلت: فالأمي؟ قال: هو كذلك بهذه المنزلة[4] الا ما حفظ من المحدث.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا ابو علي الصواف قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال: سألت يحيي بن معين قلت: رجل ضرير البصر ـ وسميت رجلا ـ وهو يحفظ احاديث واحاديث لا يحفظها؟ قال: لا تكتب الا ما يحفظ ـ يعني الذي يحفظ[5] ليس بشيء، فعاودته فقال: ليس بشيء،

---

(1) قط: قال الخطيب (2) من قط (3) قط: نرى (4) قط: المثابة (5) يعني =

فقلت : ان اخذته من رجل ثقة ثم اسأله ؟ فقال : ليس بشيء .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد السوسى قال ثنا عباس[1] بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين و قيل له : الرجل الضرير يكتب له و يلقن بعد و يحفظ ؟ قال : لا ، الا ان يكون قد حفظ من فيه - يعنى من فى المحدث . و قال العباس فى موضع آخر : قيل ليحيى بن معين : الرجل يلقن حديثه ؟ قال : اذا كان يعرف إن ادخل عليه فليس بحديثه بأس ، و ان لم يكن يعرف اذا ادخل عليه ، وكأن[2] يحيى كرهه ، قال يحيى هذا الكلام او معنى هذا الكلام .

[قال الخطيب رحمه الله - ٣] : و نرى العلة التى لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير و البصير الأمى هى جواز الإدخال عليهما ما ليس من سماعهما و هى العلة التى ذكرها مالك فيمن له كتب و سماعه صحيح فيها غير أنه لا يحفظ ما تضمنت ، فمن احتاط فى حفظه كتابه[4] ولم يقرأ الا منه و سلم من ان يدخل عليه غير سماعه جازت روايته - و سنذكر الحكاية عمن اجاز ذلك من السلف ان شاء الله تعالى .

= الذى لم يحفظ من فى المحدث و انما يحفظ اى يلقن حتى يحفظ ، وفى الرواية الآتية ما يوضح ذلك ، و بهامش قط : فى نسخة لا يحفظ - ح .

(١) قط : عياش ، كذا - ح (٢) قط : فكأن (٣) من قط (٤) قط : حفظ كتابه .

باب ذكر من روى عنه من السلف اجازة الرواية من الكتاب الصحيح

و ان لم يحفظ الراوى ما فيه

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا مطلب بن زياد قال ثنا محمد بن ابان قال قال الحسن بن على لبنيه و بنى اخيه: تعلموا تعلموا ! فانكم صغار قوم اليوم تكونون كبارهم غدا، فمن لم يحفظ [منكم - (١)] فليكتب.

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت مؤمل بن هشام يقول سمعت اسماعيل ابن علية يقول: سمعت من يزيد الرشك اربعة احاديث وكان يحدث من كتابه فقلت: هذا لا يحفظ، فلم ارغب فيه؛ و جاء شعبة وكتب (٢) كتبه عن معاذة العدوية.

حدثنا ابو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى لفظ بحلوان قال انا ابو بكر بن المقرئ بأصبهان قال ثنا ابن طلاب يعنى ابا الجهم احمد ابن الحسين المشغرانى قال ثنا احمد بن ابى الحوارى قال: سمعت مروان ابن محمد يقول: لاغنى لصاحب حديث عن ثلاث: صدق، و حفظ، و صحة كتب، فان كانت فيه ثنتان و أخطأته واحدة لم يضره ان كان

(١) من قط (٢) قط: فكتب.

صدق و صحة كتب ولم يحفظ و رجع الى كتب صحيحة لم يضره .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالينى قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال انا جعفر بن احمد بن عاصم الدمشقى قال ثنا احمد بن ابى الحوارى قال سمعت مروان يقول : ثلاثة ليس لصاحب الحديث عنها غنى : الحفظ و الصدق و صحة الكتب، فان اخطأت واحدة وكانت[1] فيه ثنتان لم يضره ، ان اخطأ الحفظ و رجع الى صدق و صحة كتب لم يضره ، قال و قال مروان : طال[2] الإسناد و سيرجع [الناس – ٣] الى الكتب .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال قال الحميدى فأما من اقتصر على ما فى كتابه [فحدث به ولم يزد ولم ينقص منه ما يغير معناه و رجع عما يخالف فيه – ٣] بوقوف منه عن ذلك الحديث او عن الاسم الذى خولف فيه من الإسناد و لم يغيره فلا يطرح حديثه فلا يكون [ذلك – ٣] ضارا فى حديثه اذا لم يرزق من الحفظ و المعرفة بالحديث ما رزق غيره اذا اقتصر على ما فى كتابه ولم يقبل التلقين لأنى وجدت الشهود يختلفون فى المعرفة بحد الشهادة و يتفاضلون فيها كتفاضل المحدثين ثم لا اجد بدا من اجازة شهاداتهم جميعا و لا يلزمنى ان ارد شهادة من كان هكذا حتى يكون [له – ٣] من المعرفة ما لهذا ، فهكذا المحدثون على ما وصفت لك .

اخبرنا ابو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدى قال انا محمد ابن مخلد العطار قال سمعت جعفرا الطيالسى يقول ينبغى للرجل ان يتزر

(١) قط : فكانت (٢) صف : عال – و معناه : زاد – ح (٣) من قط .

بالصدق

بالصدق و يرتدى بالكتب، هكذا كان فى كتاب ابن مهدى و لم يجاوز جعفرا.

و قد أخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا على بن عمر الدارقطنى قال سمعت ابن مخلد قال سمعت جعفرا الطيالسى يقول سمعت يحيي بن معين يقول: ينبغى للمحدث ان يتزر بالصدق و يرتدى بالكتب.

أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى قال ثنا عبد الله بن محمد المزنى الحافظ بواسط قال ثنا عبد الله بن أبى سفيان الموصلى قال سمعت عبد الله بن خبيق الأنطاكى يقول: لكل تاجر رأس مال و رأس المحدث الصدق.

أخبرنا أبو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا أبو بكر محمد بن حميد بن سهل المخرمى قال ثنا على بن الحسين بن حبان[1] قال: وجدت فى كتاب أبى بخط يده: قال أبو زكريا يعنى يحيي بن معين و سئل عن الرجل يجد الحديث[2] بخطه لا يحفظه فقال أبو زكريا: كان أبو حنيفة يقول: لا يحدث إلا بما يعرف و يحفظ[3]، قال أبو زكريا: و أما نحن فنقول انه يحدث بكل شيء يجده فى كتابه بخطه عرفه أو لم يعرفه.

قلت: قوله: أو لم يعرفه، يعنى به أو لم يحفظه[4] بعينه، لأنه إذا صح عنده سماع ما تضمن كتابه فى الجملة جاز له التحديث منه فلا يحتاج إلى أن يعتبر سماعه لكل حديث بانفراده على التفصيل و التعيين - و الله أعلم.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه

---

(١) صف: حيان، و قد قدمنا ما فيه فى صفحة ٢٨٤ - ح (٢) قط: يحدث الحديث - كذا (٣) قط: لا تحدث الا بما تعرف و تحفظ (٤) صف: يحفظه.

قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو عن أبي الشعثاء قال: الرجل أحق أن يغسل المرأة من أخيها - قال سفيان كنت قد نسيت هذا حتى وجدته مكتوبا عندى بخطى •

أخبرنا محمد بن أبي على الأصبهانى قال ثنا محمد بن الطيب البلوطى قال ثنا محمد بن احمد بن أبي الثلج قال ثنا القاسم بن محمد المروزى قال انا عبدان قال ثنا أبي عن شعبة عن عبد الله بن بشر الكاتب - بحديث ذكره: قال شعبة: وجدته مكتوبا و لا أحفظه من فيه •

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا إبراهيم بن محمد الكندى قال ثنا أبو موسى محمد بن المثنى العنزى قال قال لى عبد الله بن داود: لا تقل لشيء تسأله: انى لم اسمعه، فانى ابتليت به، سألنى رجل مرة قال: سمعت من فلان؟ قلت: لا، و ذكر أحاديث فقال: سمعت هذه منه! قلت: لا، فبينا انا أقلب كتبى ذات يوم إذ ذكرت ما قال لى فجعلت أتمنى أن لا أراه عندى فاذا الشيخ عندى و وجدت تلك الأحاديث عندى فقلت: يا أبا عبد الرحمن تحدث عنه؟ فقال: لو حدثت عنه ما كان علىّ شيء فيما بينى و بين الله تعالى لأن كتبنا أحفظ منا و ما أحب أن أحدث عنه بشيء •

أخبرنا على بن طلحة المقرئ قال انا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسى قال انا محمد بن محمد [بن داود - [1]] الكرخى قال ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال ثنا أبو موسى الزمن قال قال

(1) من قط •

لى عبد الله بن داود: إذا ألقى عليك حديث لا تحفظه فلا تقل : ليس عندى ، فانه ألقى على حديث فقلت : ليس عندى ، ثم وجدته فضربت عليه من كتابى .

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال قرأت على بشر بن احمد الإسفراييني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار قال ثنا محمود بن غيلان عن عبد الرزاق قال قال لى وكيع : أنت رجل عندك حديث و حفظك ليس بذاك ، فاذا سئلت عن حديث فلا تقل : ليس هو عندى و لكن قل : لا أحفظه .

و أخبرنا البرقانى قال : قرأت على أبى القاسم بن النخاس[1] حدثكم على بن سليم قال سمعت أبا موسى الزمن يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول و نحن عنده نفير قال : ان الرقعة لتقع فى يدى [من حديثى -[2]] كأنى لم اسمعها و لو لا أنها بخطى من حديثى ما حدثت بها ، ثم أقبل علينا فقال : أ ليس يصيبكم هذا ؟ فقلت له : يا أبا سعيد إذا أصابك هذا لا يصيبنا ؟

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا إبراهيم بن محمد الكندى قال ثنا أبو موسى قال : أقبل علينا عبد الرحمن يعنى ابن مهدى و نحن عنده نفير فقال : ان الرقعة تقع فى يدى من حديثى و لو لا أنها بخطى لم أحدث منها بشىء ثم قال : أ ليس يصيبكم هذا ؟ فقلت له : يصيبك هذا لا يصيبنا ؟ فقال : نعم ، لو لا أنها بخطى ما حدثت بها ، قال : و من شرط صحة الرواية من الكتاب أن يكون سماع الراوى ثابتا و كتابه متقنا .

---

(١) هكذا فى قط و تبصير المنتبه و تاريخ المؤلف ، و وقع فى صف : النحاس - ح (٢) من صف .

باب القول فيمن وجد فى كتابه بخطه حديثا فشك هل سمعه ام لا

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد ابن على الأبار قال ثنا الحسين بن الحسن يعنى المروزى عن عبد الرحمن بن مهدى قال: وجدت فى كتبى بخط يدى عن شعبة ما لم اعرفه[1] و طرحته.

اخبرنى عبيد الله بن ابى الفتح و الحسن بن ابى طالب قالا ثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن البزاز قال ثنا الحسين بن محمد بن عفير قال ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن يقول: خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن: الحكم و الحديث.

اخبرنا القاضى ابو عبد الله الحسين بن على الصيمرى قال ثنا على ابن الحسن الرازى قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا ابى قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا شعبة قال: وجدت مذ ثلاثة ايام فى كتاب عندى عن منصور عن مجاهد قال: لم يحتجم النبى صلى الله عليه وآله و سلم و هو محرم، ما أدرى كيف كتبته و لا اذكر أنى سمعته.

اخبرنا ابو سعد [المالينى -[2]] قال انا عبد الله بن عدى قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا موسى بن حمدون قال سمعت احمد بن عقبة يقول سمعت يحيى بن معين يقول: من لم يكن سمحا فى الحديث كان كذا، قيل له: وكيف يكون سمحا؟ قال: اذا شك فى الحديث تركه[3].

---

(1) صف: فلم اعرفه (2) من قط (3) فى صف ههنا رواية زائدة و لكن وقع فى اولها لفظ: حاشية، و فى آخرها لفظ: آخر الحاشية، فيعلم من ذلك انها كانت بحاشية بعض الأصول فأدرجها الناسخ عنه فى الأصل و هذا لفظها « انا ابو بكر البرقانى قال ثنا يعقوب بن موسى الأردبيلى قال ثنا احمد بن طاهر الميانجى قال ثنا=

اخبرنا

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن[1] الحرشى قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول: كان مالك اذا شك فى شيء من الحديث تركه كله.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق و محمد بن الحسين بن الفضل قالا انا دعلج بن احمد قال انا - و فى حديث ابن رزق: ثنا - احمد بن على الأبار قال ثنا الحسن[2] بن على قال ثنا سعيد بن سلام العطار قال سمعت ابى يقول: انى لأشك فى الحرف الواحد من الحديث فأدعه رأسا.

[قلت - [3]] اذا شك فى حديث واحد بعينه انه سمعه وجب عليه اطراحه و جاز له رواية ما فى الكتاب سواه، و ان كان الحديث الذى شك فيه لا يعرفه بعينه لم يجز له التحديث بشيء مما فى ذلك الكتاب.

اخبرنا ابن رزق و ابن الفضل قالا انا دعلج قال انا - و فى حديث ابن رزق: ثنا - احمد بن على الأبار قال ثنا ابو عمار يعنى الحسين بن حريث المروزى قال: سألت على بن الحسن الشقيق هل سمعت كتاب الصلاة من ابى حمزة؟ قال: الكتاب كله الا انه نهق حمار يوما فخفى علىّ حديث او بعض حديث ثم نسيت اىّ حديث كان من الكتاب فتركت الكتاب كله.

اخبرنا احمد بن محمد[4] الكاتب قال انا محمد بن حميد المخرمى قال ثنا

= سعيد بن عمرو البرذعى قال سمعت ابا زرعة يقول: من لم يسمح بالحديث لم ينتفع به ثم قال قال لى المربع يعنى محمد بن ابراهيم لما كان يرى من سماحتى فى الحديث: الحديث عزيز ما لم يصل اليك ذل».

(1) فى الأصلين: الحسين، خطأ - ح (2) صف: الحسين (3) ليس فى قط.
(4) له ترجمة فى تاريخ المؤلف، و وقع فى صف: محمد بن احمد، خطأ - ح.

على بن الحسين بن حبان[1] قال: وجدت فى كتاب ابى بخط يده: قال ابو زكريا وهو يحيى بن معين: اتينا حاتم بن اسماعيل بشيء من حديث عبيد الله بن عمر فلما قرأ علينا حديثا[2] قال: أستغفر الله! كتبت عن عبيد الله كتابا فشككت فى حديث منها فلست احدث عنه قليلا ولا كثيرا.

اخبرنى ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل قال انا ابراهيم بن محمد ابن الفتح المصيصى قال سمعت ابن ابى الخصيب وهو ابو بكر محمد بن احمد يقول سمعت يوسف بن مسلم يقول سمعت هيثم بن جميل يقول: سمعت من شعبة سبعمائة حديث فشككت فى واحد منها، تركتها كلها.

ويجب على صاحب الكتاب ان يحتفظ بكتابه الذى سمع فيه فان خرج عن يده وعاد اليه فقد توقف بعض العلماء عن جواز الحديث[3] منه.

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الأبار قال سمعت عبد الرحمن بن المبارك يقول: سمعت مع عبد الرحمن بن مهدى من حماد بن زيد فقلت: يا ابا سعيد أعطى النسخة، فقال: ياصبى انا ادفع اليك كتابى؟ قال: فاستشفعت عليه بامام الحى فجاء فجلس حتى نسخته وأخذه،

اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان قال انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن على ابن المقرئ قال ثنا سلامة بن محمود ابن عيسى القيسى بعسقلان قال ثنا محمد بن خلف قال ثنا على بن الحسن عن ابن المبارك قال سمعت انا وغندر حديثا من شعبة فباتت[4] الرقعة [عند غندر –[5]] فحدثت به عن غندر عن شعبة.

(١) صف: حيان، وقد تقدم تحقيقه فى صفحه ٢٨٤ – ح (٢) قط: حدثنا – كذا.
(٣) قط: التحديث (٤) صف: فنابت (٥) من قط.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت الانصارى يقول سمعت من داود بن ابى هند احاديث ـ ذكر كثرة و سمع منى انسان فأخذه لينسخ و طالت غيبته عنى فتركته و لم اروه .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال انا ابو بكر الإسماعيلى قال : أريت جدى اسماعيل بن العباس من كتبه كتابا بخطه فيه امالى فقلت له : أليس هذا خطك ؟ قال : بلى ، فقال : اقرأه علىّ ، فذهبت اقول : حدثك فلان ـ لشيخه الذى حدثه ، فقال : لا تقرأ هكذا ، اقرأ ما فى الكتاب : قال ثنا ، فقلت لوالدى : ما يضره أن أقرأ عليه و أسمى (١) شيخه فيكون لى فائدة ؟ فقال : كتب غابت عنى أين كانت هذه الكتب ! فقرأت عليه بلا تسمية شيخه .

قال [الخطيب ـ ٢] و الذى عندى فى هذا انه متى غاب كتابه عنه ثم عاد اليه و لم ير فيه اثر تغيير حادث من زيادة او نقصان او تبديل و سكنت نفسه الى سلامته جاز له ان يروى منه ، و على هذا الوجه يحمل كلام يحيى بن سعيد القطان فى مثل هذه المسالة .

اخبرنا ابو سعد المالينى قال انا عبد الله بن عدى قال ثنا زكريا الساجى قال ثنا عمرو بن على قال قلت ليحيى بن سعيد : قال لى سالم بن نوح : ضاع منى كتاب ٣ يونس و الجريرى فوجدتهما بعد اربعين سنة أحدث بهما ؟ قال ٤ يحيى : و ما بأس بذلك ؟

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد

(١) قط : فأسمى (٢) من قط (٣) قط : كتابى ـ كذا (٤) قط : فقال .

ابن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن المدينى قال وسمعت يعنى يحيى بن سعيد يقول: قلت لفضيل بن ميسرة: احاديث ابى حريز[1] ؟ فقال: سمعتها فذهب كتابى ثم اخذته بعد ذلك من انسان .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثنى ابو عبد الله قال يحيى بن ابى بكير قال ثنا حماد عن حميد[2] أنه أخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه .

[قال الخطيب -[3]] و هكذا الحكم فى الرجل يجد سماعه فى كتاب غيره .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت ابن عبد الوهاب الثقفى صاحب الرأى قال: كان ابو حذيفة تابعا لأبى و سمع من سفيان مع ابى و أخذ سماعه منى بعد موت ابى .

و حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال اخبرنى احمد بن الحسين بن حسان ان ابا عبد الله و هو احمد بن حنبل سئل عن الرجل يكون له السماع مع الرجل أله ان يأخذه بعد سنين؟ قال: لا بأس اذا عرف الخط .

سألت القاضى ابا الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى عن رجل وجد سماعه فى كتاب من شيخ قد سمى و نسب فى الكتاب غير أنه لايعرفه ،

---

(١) هو عبد الله بن حسين الأزدى قاضى سجستان . و فى صف : ابى جرير ، خطأ - ح (٢) الظاهر ان ابا عبد الله هو الإمام احمد ، و يحيى بن ابى بكير هو ابو زكريا الكرمانى ؛ و حمادا هو ابن سلمة ، وحميدا هو ابن ابى حميد الطويل ؛ و وقع فى قط ... ابو عبد الله يحيى بن ابى بكر حدثنا حماد بن حميد ، كذا - ح (٣) من قط .

فقال

فقال: لا يجوز له رواية ذلك الكتاب .

و يجب ان يكون الكتاب الذى يحدث منه قد قوبل بأصل الشيخ الذى يرويه عنه .

باب المقابلة و تصحيح الكتاب

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا اسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول: كتبت؟ فأقول: نعم، قال: عرضت كتابك؟ قلت: لا، قال: لم تكتب .

اخبرنا ابو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال ثنا احمد بن كامل القاضى قال ثنا محمد بن هشام بن ابى الدميك قال ثنا ابو بكر الأعين قال ثنا عفان عن ابان عن يحيى بن ابى كثير قال: من كتب و لم يعارض كمن دخل الخلاء و لم يستنج .

اخبرنا ابو الوليد الحسن بن محمد البلخى قال ثنا محمد بن احمد بن [محمد بن -(١)] سليمان الحافظ بخارا قال ثنا [خلف بن محمد قال حدثنا -(١)] محمد بن صخاب بن خزيمة قال سمعت ابا محمد افلح بن بسام يقول: كنت عند القعنبى فكتبت عنه فقال لى: كتبت؟ قلت: نعم، قال: عارضت؟ قلت: لا، قال: لم تصنع شيئا .

اخبرنا ابو بكر عبد الله بن على بن حمويه بن ابرك الهمذانى [بها اخبرنا احمد بن عبد الرحمن الشيرازى اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن

---

(١) من قط .

محمد البزنانى الفقيه حدثنا ابو القاسم - ¹] قال انا حماد بن احمد السلمى قال ثنا مكى بن محمد النيسابورى قال ثنا عبد الله بن محمد بن هانئ عن الاخفش قال: اذا نسخ الكتاب و لم يعارض ثم نسخ و لم يعارض خرج اعجميا .

و يستحب نظر بمصاغة السامعين في النسخة وقت قراءة المحدث لها و خاصة لمن اراد النقل منها فان ابراهيم بن عمر البركى حدثنى عن عبد العزيز ابن جعفر الحنبلى قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا على بن محمد بن عبد الصمد المكى قال: قلت لأحمد بن حنبل و نحن فى مجلس نسمع فيه الحديث و انا لا انظر فى النسخة: يا ابا عبد الله! يجزيني ان لا انظر فى النسخة فأقول: حدثنا، مثل الصك اذا لم ينظر فيه فيشهدون؟ فقال لى: لو نظرت فى الكتاب كان اطيب لنفسك .

ذكر محمد بن ابى الفوارس ان محمد بن حميد المخرمى اخبرهم قال ثنا على بن الحسين بن حبان² قال: وجدت فى كتاب ابى بخط يده: قيل لأبى زكريا: أرأيت ان اجتمع قوم عند محدث فقرأ عليهم فنظر بعضهم فى الكتاب و بعضهم لم ينظر هل يجوز لهؤلاء الذين لم ينظروا ان يحدثوا بها؟ قال: أما عندى فلا يجوز و لكن عامة الشيوخ هكذا [كان - ¹] سماعهم .

اخبرنى الحسن بن على الجوهرى قال انا محمد بن عمران ³ الكاتب

(١) من قط (٢) صف: حيان و قد تقدم ما فيه بحاشية صفحة ٢٨٤ - ح (٣) قط: محمد بن عبد الرحمن - خطأ، و هو ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى الكاتب المرزبانى له ترجمة فى تاريخ المؤلف و فيها رواية الجوهرى عنه، و محمد بن مخلد هو الدورى العطار، و فى ترجمته من تاريخ المؤلف رواية المرزبانى عنه - و سيأتى بعد قليل نحو هذا السند - ح .

فيما اذن ان نرويه عنه قال ثنا محمد بن مخلد قال سمعت ابا عبد الله محمد بن مسلم بن واره يقول: انتم اهل بلد ينظر اليكم! يجيء رجل يسألني في احاديث وانتم لا تنظرون فيها ثم تكتبونها! لا احل لمن [لم - ١] ينظر في الكتاب ان ينسخ منه شيئا - او نحو هذا الكلام حفظته عن ابن واره.

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال انا يعقوب بن سفيان قال انا الفضل بن زياد قال وسمعت ابا عبد الله يقول قال عبد الرزاق: لما قدم علينا سفيان قال لنا: ائتوني برجل يكتب خفيف الكتاب، قال: فأتيناه بهشام بن يوسف، فكان هو يكتب ونحن ننظر في الكتاب، فاذا فرغ ختمنا الكتاب حتى تنسخه.

قلت٢: واذا كان صاحب النسخة مأمونا في نفسه موثوقا بضبطه جاز لمن حضر المجلس ان يترك النظر معه اعتماد عليه في ذلك.

قرأت على الجوهري عن ابي عبيد الله المرزباني قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيي بن معين يقول: كان ابن ابي ذئب يحدث فيقرأ عليهم كتابه ويلقيه اليهم فيكتبونه ولم ينظروا في الكتاب.

ويجوز ايضا ترك النظر في٣ النسخة وأما حال القراءة اذا كان قد تقدم مقابلتها بأصل الراوي، وأما اذا لم يكن عورض بها فلا تجوز الرواية منها الا ان تكون نقلت من الأصل ويلزمه ايضا بيان ذلك.

---

(١) من قط (٢) قط: قال الخطيب (٣) قط: الى.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: سألت ابا بكر الإسماعيلي: هل للرجل ان يحدث بما كتب عن الشيخ و لم يعارض [بأصله؟ فقال: نعم، و لكن لا بد أن يبين انه لم يعارض - [1]] لما عنى يقع من زلة او سقوط.

قلت[2]: و هذا مذهب ابى بكر البرقانى فانه روى لنا احاديث كثيرة و قال فيها: انا فلان، و لم يعارض بالأصل.

فصل

و من سمع من الراوى و لم يكن له فى الحال نسخة ثم نسخ من الأصل بعد ذلك استحب له عرض ما نسخه على الراوى للتصحيح و ان كان قد قابل به لأنه يحتمل ان يكون فى الأصل خطأ و نقصان حروف و غير ذلك مما يعرفه الراوى و لعله ان يكون أقره فى اصله لأن الذى حدثه به كذلك رواه وكره[3] تغيير روايته و عول فيه على حفظه له و معرفته به.

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا عبد الرحمن بن عمرو ابن البختّرى الرزاز قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيق قال ثنا بشر بن عمر الزهرانى قال: ثنا هشام بن سعد و سمعته و قرأته عليه و قوّمه.

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب قال ثنا ابو بشر يعنى بكر بن خلف قال ثنا معاذ قال حدثنى هشام بن حسان قال: رأيت ايوب يقوّم لهم كتبهم بيده.

---

(1) من قط (2) قط: قال الخطيب (3) قط: فكره.

أخبرنا

اخبرنا على بن محمد المعدل قال انا محمد بن احمد بن الحسن[1] قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا جرير بن حازم عن ايوب قال قلت له: كنت تكره ان تكتب الاحاديث عنك ثم اراهم اليوم يعرضون الكتب عليك فتقومها لهم افقال: انى على رأيي الأول ولكن لما كتبوا عنى كان أن يعرضوها علىّ فأقوّمها لهم احب الىّ من ان ادعها فى ايديهم - يعنى يقول لا يكتبوا عنى الخطأ.

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابى الطاهر الدقاق قال انا احمد بن سلمان النجاد قال انا محمد بن يونس قال حدثنا على بن عبد الله قال: اتيت يحيى بن سعيد القطان فذكرت له عن شيخ ولم يعرفه فقلت: يا ابا سعيد إنه فى اصل كتابه، قال: فلا يلتفت الى اصل غير متقن الا الى شعبة وسفيان الثورى وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد. [آخر الجزء السابع -[2]].

[بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدنى علما

اخبرنا الإمام ابو بكر احمد بن على بن ثابت الحافظ الخطيب قال -[3]]

---

(1) صف: الحسين - خطأ، وهو ابو على المعروف بابن الصواف، له ترجمة فى تاريخ المؤلف ذكر فيها انه يروى عن عبد الله بن احمد بن حنبل ويروى عنه ابو الحسين بن بشران، وهو على بن محمد المعدل - ح (2) من قط، وفيها بعده: والحمد لله وحده وصلواته على محمد نبيه وآله وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل، ويتلوه فى الذى يليه «والحكم لحفظ المتقن على كتابه وكتاب غيره» ان شاء الله تعالى (3) من قط.

و الحكم لحفظ الحافظ المتقن على كتابه و كتاب غيره .

حدثنى ابو القاسم الأزهرى قال ثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى قال ثنا اسماعيل بن على قال ثنا الكديمى قال سمعنا[1] احمد بن حنبل يقول قال لى يحيى بن سعيد القطان : اكتب عن ابى الوليد حديث شعبة و عن سليمان بن حرب حديث حماد بن زيد ، فجئت انا و على بن المدينى الى سليمان فقلنا له : يا ابا ايوب تحدثنا[2] بحديث حماد بن زيد من الكتاب ، قال : ليس الى الكتاب سبيل ، انما كتبت كتابى من حفظى و حفظى اصح من كتابى .

اخبرنى ابو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز قال انا على بن عمر الحافظ قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا صالح بن احمد قال ثنا على بن المدينى قال سمعت سفيان يقول : جاءنى ابو خيثمة يعنى زهير بن معاوية منذ اكثر من خمسين[3] سنة فقال : أخرج الينا كتابك ، فقلت : انا احفظ من كتابى ، انما كتبت هذا من حفظى .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدى قال ثنا ابو بكر المكى قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا الربيع ابن يحيى عن الثورى عن ابن المنكدر عن جابر أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم صلى الظهر و العصر فى غير خوف ، للرخصة - قال محمد بن يونس : ذكرته لابن المدينى فأنكره و قال : ان كان حفظه قلت : هو فى اصله ، فقال : أخر يا اخى اللعب لا تعبأ بأصل رجل غير متقن ، فان رجلا كان يسمع

(١) قط : سمعت (٢) قط : حدثنا (٣) صف : خمس - خطأ ، و لو كان كذلك لقال : خمس سنين - ح .

معى و زاد[1] فى كتابه رجلا فرأيته فى اصله بعد عشرين سنة و الزيادة فيه، حافظ [متقن احب الى من اصل غير متقن -[2]] .

باب ذكر ما يجب ضبطه و احتذاء الأصل فيه و ما لا يجب من ذلك

الواجب على [مذهب - ٢] من منع من الرواية على المعنى ان يقيد الكتاب و يضبطه و يتبع فيه الفاظ الراوى و ما فى اصله الا اللحن المحيل للمعنى و ما كان بسبيله .

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد التميمى الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد هو ابن يعقوب قال ثنا ابو زرعة يعنى الدمشقى قال سمعت عفان يقول سمعت حماد بن سلمة يقول: لأصحاب الحديث ويحكم ا غيروا ، يعنى قيدوا و اضبطوا ، و رأيت عفان يحض اصحاب الحديث على الضبط و التغيير ليصححوا ما اخذوا عنه من الحديث .

اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعى قال انا محمد ابن عبيد الله[3] ابن الشخير الصيرفى قال ثنا ابو بكر النخاس[4] قال قال ابو السائب : ذكر لأبى نعيم رجل فقال: ذلك ليس فى كتابه شجاج - يعنى النقط .

---

(١) قط : فزاد (٢) من قط (٣) صف : عبد الله - خطأ ، و له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ح (٤) صف : النحاس .

حدثنا احمد بن على البادا١ [لفظا-٢] قال: انا ابو بكر بن شاذان قال ثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع قال ثنا محمد بن خلف التيمى قال حدثنى محمد بن كرامة٣ العجلى قال سمعت ابا نعيم يقول: اذا رأيت كتاب صاحب الحديث مشجبا - يعنى كثير التغيير - فأقرب به من الصحة .

اخبرنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعى قال انا احمد بن محمد بن عمران قال ثنا ابو بكر بن ابى داود قال ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال قال الشافعى: اذا رأيت الكتاب فيه الحاق و اصلاح فاشهد له بالصحة .

و مما لا يتبع فيه الأصل ان يكون قد وقع فيه زيادة الفاظ الوهم فيها ظاهر فيجب حذفها و ان كانت اصول الأحاديث صحاحا و رواتها عدولا ، و من الصواب حمل كلام مجاهد فى اجازة النقصان من الحديث على هذا الوجه .

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن٤ الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن سيف عن مجاهد قال: انقص من الحديث و لا تزد فيه .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال: قرأت على بشر بن احمد الإسفرايينى حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار قال ثنا على بن حجر عن ابن المبارك عن سيف

(١) هكذا فى الأنساب مضبوطا بالعبارة و فى تاريخ المؤلف ، و وقع فى صف : البازا ، و فى قط : النادا - ح (٢) من صف (٣) هو محمد بن عثمان بن كرامة من شيوخ البخارى ، و وقع فى صف : كدامة، خطأ - ح (٤) هو الحيرى شيخ المؤلف و البيهقى و غيرهما ، و وقع فى صف : الحسين ، و فى قط : محمد - ح .

عن

عن مجاهد قال: انقص من الحديث ان شئت و لا تزد فيه .

فمن الأحاديث التى يجب حذف الألفاظ المزيدة فيها ما اخبرنا يوسف ابن رباح[1] البصرى قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسماعيل المهندس بمصر قال ثنا ابو يعلى حمزة بن ابراهيم قال ثنا ابو حفص الفلاس البصرى سنة تسع و اربعين[2] بسر من رأى قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال انا عبد الملك ابن جريج عن عطاء قال: ارسل ابن الزبير الى عبد الله بن عباس و كان الذى بينهما حسنا فقال: ان هذا العيد قد حضر و كيف اصنع؟ قال: فأرسل اليه عبد الله بن عباس: ابدأ بالصلاة قبل الخطبة و لا تؤذن و لا تقم، قال: فساء الذى بينهما فأذن و اقام و خطب قبل الصلاة - هكذا كان فى اصل سماع يوسف بن رباح عن المهندس بخط الوراق و كان الذى بينهما حسنا - عليه السلام - و نرى ان الوراق ظنه حسن بن على فزاد من عنده: عليه السلام، و انما اخبر عطاء ان الحال كانت بين ابن عباس و بين ابن الزبير جميلة، و لما قرأناه على ابن رباح وقفته على هذا الخطأ فأمر بالضرب على «عليه السلام» .

اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن غالب البرقانى و ابوالحسن بشرى بن عبد الله الرومى قالا انا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنبارى قال انا احمد بن الخليل قال ثنا ابو النضر قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

(1) صف: رياح، خطأ - ح (2) صف: و سبعين، و هو خطأ فان الفلاس توفى سنة 249 - ح .

ضرس الكافر مثل احد، و فخذه مثل البيضاء، و مقعده من النار كما بين قديد و مكة، وكثافة جلده اثنان و اربعون ذراعا بذراع الجبار [كان فى اصل سماع البرقانى : بذراع الجبار - ١] عز و جل - و عليه تصحيح - و هذا يدل على انه كان فى الأصل الذى نقل منه هكذا ، و نرى ان الكاتب سبق الى وهمه ان الجبار فى هذا الموضع هو الله تعالى وكتب « عز و جل » ولم يعلم ان المراد احد الجبارين الذين عظم خلقهم و اوتوا بسطا فى الجسم كما قال تعالى « ان فيها قوما جبارين٢ » .

باب القول فى تغيير عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم الى عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

هل يلزم ذلك

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال سمعت على بن عمر بن احمد الحافظ يقول سمعت محمد بن مخلد يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول : رأيت ابى اذا قرأ عليه المحدث فى الكتاب : النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، فقال المحدث : عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ، ضرب و كتب : عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم . [قلت - ٣] و هذا غير لازم و إنما استحب احمد اتباع المحدث فى لفظه و إلا فمذهبه الترخص فى ذلك .

---

(١) من قط (٢) سورة ٥ آية ٢٢ (٣) من صف .

اخبرنا ابو بكر احمد بن فارس بن على الحصرى[١] (و اخبرنى) الحسن ابن ابى طالب قال احمد انا و قال الحسن ثنا عبد الله بن عثمان بن محمد ابو محمد الصفار قال ثنا على بن محمد بن الجهم قال ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لأبى : يكون فى الحديث : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، فيجعل الإنسان : قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم ؟ قال : أرجو أن لا يكون به بأس .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرئ على ابى القاسم عمر بن نوح البجلى و أنا اسمع حدثكم عبد الله بن سليمان قال انا ابى عن شيخ ذكره قال : [كان -[٢]] حماد بن سلمة يحدث و بين يديه عفان و بهز فجعلا يغيران النبى من رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - فقال لهما حماد : أما انتما فلا تفقهان ابدا .

باب فى حمل الكلمة و الاسم على الخطأ و التصحيف عن الراوى ان الواجب روايتهما على ما حملا عنه ثم يبين[٣] صوابهما

اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا دعلج ابن احمد قال انا موسى بن هارون قال انا ابو همام بن ابى بدر قال حدثنى[٤] يحيى ابن سعيد العطار الحمصى قال ثنا الحسن بن ايوب الحمصى قال : رأيت عبد الله

---

(١) صف : الحفرمى ، و فى تاريخ المؤلف : الحفرى (٢) من قط (٣) صف : بين (٤) قط : حدثنا .

ابن بسر فوق رأسه شامة قال فقال : قال لى النبي[1] صلى الله عليه و آله و سلم لتدركن قرنا ، قال موسى : هكذا فى كتابى : فوق رأسه ، و انما هو : فى قرن رأسه ، و لست ادرى ممن الوهم .

اخبرنا ابنا بشران على و عبد الملك قالا انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن غالب هو التمتام قال ثنا خالد بن ابى يزيد قال ثنا عبد الله ابن جعفر عن واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم مثل حديث قبله انه كان يقول: اياكم و الحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ـ قال التمتام انما هو واقد[2] ، و أخطأ فيه خالد .

اخبرنى ابو محمد الحسن بن على بن احمد بن بشار السابورى بالبصرة قال انا محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار قال ثنا ابو داود سليمان ابن الأشعث قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الرحمن و عبد الله بن كعب بن مالك ـ قال احمد : كذا قال ابن وهب ، و الصواب : عبد الرحمن بن عبد الله .

و أخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا جعفر ابن محمد بن الحكم الواسطى قال انا احمد بن على الأبار قال قلت لهشام بن عمار : يا ابا الوليد حدثكم صدقة عن عمر بن قيس عن عطاء عن ابى الدنيا

(١) نسط : رسول الله (٢) يعنى واقد بن سلامة لا واقد ، كما وقع فى السند ـ ح .

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من جاء الى الجمعة فليغتسل؟ فقال: نعم، قال: ابو العباس الأبار: و رأيت فى حديث اهل حمص عن عمر ابن قيس: عن ابى الدرداء، و أظنه التزق فى كتابه فصار: عن ابى الدنيا.

اخبرنا محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزاز قال انا ابو بكر الشافعى قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا عمران بن بكار الحمصى قال ثنا على بن عياش قال ثنا شعيب بن ابى حمزة أن نافعا[1] اخبره عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم: قال ان اصحاب هذه الصور يدعون يوم القيامة يقال لهم: احيوا ما خلقتم - قال موسى: هكذا قال فيه هذا: يدعون، و انما هو: يعذبون.

اخبرنا احمد بن [محمد بن - [2]] غالب قال انا ابو بكر الإسماعيلى قال ثنا محمد بن حنيفة[3] ابن ماهان ابو حنيفة املاء قال ثنا ابو الربيع خالد بن يوسف السمتى قال ثنا عبد العزيز الدراوردى عن موسى بن متاح، قال الإسماعيلى: قاله ابو حنيفة بالتاء، و انما هو: مياح - بالياء.

قلت[4]: قول الإسماعيلى: موسى بن مياح، خطأ و انما هو: موسى بن مناح - بالنون، و هو من اهل المدينة يروى عن ابان بن عثمان و عن القاسم ابن محمد بن ابى بكر الصديق، و حدث عنه اسماعيل بن امية و عبد الواحد ابن ابى عون.

---

(١) قط: تابعا، خطأ - ح (٢) من قط (٣) له ترجمة فى تاريخ المؤلف (٤) قط: قال الخطيب.

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم ابن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا ابن ابى عدى عن جعفر بن ميمون عن ابى تميمة السلولى ـ قال ابو موسى: هكذا قال ابن ابى عدى، و انما هو: السِّلِّى[1]، عن ابى عثمان النهدى ـ قال ابو موسى: هكذا قال، و انما هو: عمرو البكالى. [قلت ـ[2]] و قد اجاز بعض العلماء ان لا يذكر الخطأ الحاصل فى الكتاب اذا كان متيقنا[3] بل يروى على الصواب.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابى يعلى الطوسى قرئ على ابراهيم بن عبد الله الزبيبى[4] و أنت تسمع حدثكم محمد بن عبد الأعلى قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبة عن ابى سلمة قال: سألت انسا أ كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلى فى النعلين؟ قال: نعم ـ قال ابن غالب فى كتاب ابى يعلى: سألت الحسن و قرأته انا عليه أنسا.

[قلت ـ[2]] و هذا الحديث محفوظ عن ابى سلمة عن انس، رواه عن شعبة معاذ بن معاذ العنبرى و النضر بن شميل و عبد الرحمن بن مهدى

---

(1) هكذا ضبطه فى قط، و هو منسوب الى بنى سلى بكسر السين المهملة و تشديد اللام بعدها الف ـ كذا ضبطه فى لسان العرب، و قال فى التاج «سِلّى كحَتّى و قيل: بكسر السين، و فى الأنساب: السلى بفتح السين المهملة و تشديد اللام هذه النسبة الى بنى سلى ـ ح (2) من صف (3) صف: متقنا (4) هكذا فى قط والأنساب، و هو فى صف غير واضح، و بهامش قط مقابل هذه الكلمة (ز ب ى) كأنه بيان و تحقيق الترتيب الحروف الا انها انمحت نقطة الزاى ـ ح.

و محمد بن بشر العبدى و غيرهم فلم يختلفوا فيه ، و كذلك رواه القاسم بن زكريا المطرز عن محمد[1] بن عبد الأعلى الصنعانى عن خالد بن الحارث ؛ و هذا كله يدل على ان ما كان حصل فى كتاب ابى يعلى الطوسى من ذكر الحسن و هم متيقن مقطوع عليه فلا يعتبر به و لا يلتفت اليه و الله اعلم .

باب ما جاء فى تغيير نقط الحروف لما فى ذلك من الإحالة و التصحيف

اذا كان قد حصل فى الكتاب بعض الحروف مضبوطا على الخطأ[2] كالباء بنقطة[3] من فوقها و تجعل نونا و كالسين المهملة بنقط[3] و ما اشبه ذلك فقد اختلف اهل العلم فمنهم من قال : لا يجوز تغييره ، و منهم من قال : ذلك جائز .

أخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت القاسم بن ابى صالح يقول سمعت إبراهيم بن الحسين يقول [سمعت — [4]] مسددا يقول سمعت عبد الله بن داود يقول : إذا كان كتابى مقيدا لم التفت إلى ما يقول أصحاب الحديث ، و إذا لم يكن مقيدا و اتفقوا على شىء انتهيت إلى قولهم .

أخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال ثنا ابراهيم بن إسماعيل القارئ قال ثنا ابو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى قال سمعت ابى يقول : إذا وجدت فى كتابك شيئا غير مقيد فلك ان تقوله على الصحيح ،

---

(١) صف : احمد ، خطأ — ح (٢) و قط : كالياء تنقط (٣) قط : تنقط (٤) من قط .

و إذا وجدته مقيدا و لم يكن على الصواب فليس لك أن تقول غير ما فى كتابك من التقييد إلا بالشك.

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال انا محمد بن العباس قال انا إبراهيم ابن محمد الكندى قال ثنا أبو موسى محمد بن المثنى العنزى قال: و سألت أبا الوليد عن رجل أصيب[1] فى كتابه الحرف معجما على غير تعجيمه نحو التاء ثاء[2] و نحو الخنساء خيساء أو خنيس حبيش و الناس يقولون الصواب و هو تصحيف - قال: يرجع إلى قول الناس فان الأصل على الصحة، و صاحبه قال الصواب و هو يحكى عنه الخطأ هو الجانى عليه.

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال ثنا عبد الصمد بن على الطستى قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار[3] قال ثنا هشام بن عمار بن نصير السلمى فى سنة أربع و عشرين و مائتين قال ثنا الوليد ابن مسلم قال سمعت الأوزاعى يقول: لا بأس باصلاح الخطأ و اللحن و التحريف فى الحديث.

باب ما جاء فى ابدال حرف بحرف

أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا محمد بن عيسى بن جعفر العطار[4] قال ثنا نصر بن حماد قال ثنا الربيع بن بدر عن عنوانة عن الحسن عن أنس

(١) قط: الرجل يصيب (٢) قط: نحو الباء تاء (٣) هكذا ضبطه فى تبصير المنتبه، و وقع فى صف: البزاز، خطأ - ح (٤) صف: الطيار.

قال

قال قلت : يا رسول الله ! اين أضع بصرى فى الصلاة ؟ فقال : عند موضع سجودك يا أنس ! قال قلت : يا رسول الله ! هذا شديد لا أستطيع هذا ، قال : ففى المكتوبة إذا ، قال أبو العباس الأصم : بلغنى أنه يحتاج أن يكون : عنظوانة ، و لكن كذا فى كتابى .

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين بن إدريس قال سمعت ابن عمار يقول قال عبد الرحمن يعنى ابن مهدى : لقد رأيت فى كتابى حرفا غلطا فى الكتابة : ابن حمير[1] ، وجدته : ابن حميل ، فكلما رأيته أخذنى الضحك حتى ضربت عليه . قلت : أراد بالضرب[2] على اللام و صيّر بدلها راء ـ و الله أعلم .

باب ما جاء فى اصلاح المحدث كتابه بزيادة الحرف الواحد فيه او بنقصانه

اخبرنا على بن ابى على البصرى قال انا على بن عمر الحربى قال ثنا محمد ابن صالح بن ذريح قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا عثمان بن زفر قال ثنا زهير بن معاوية عن رجل سماه ، قال هناد[3] : فى كتابى : سعيد الطائى ، ولا ادرى الخطا منى او منه ، و انما هو : سعد عن ابى المدله[4] عن ابى هريرة قال قلنا :

---

(1) صف : خميرويه ، كذا ـ ح (2) ظ : قال الخطيب : اراد به الضرب .
(3) صف : زهير ، والسياق يدل انه خطأ ـ ح (4) ذكره فى القاموس فى مادة (د ل ه) و ضبطه كمحدث اى بضم ففتح فكسر بتشديد ، وكذلك ضبطه فى الخلاصة ، فالهاء اصلية كما لا يخفى ، اما فى التقريب فضبطه بضم فكسر ففتح بتشديد ، و عليه =

يا رسول الله ! اخبرنا عن الجنة ما هو بناؤها ؟ قال : لبنة من ذهب و لبنة من فضة ، ملاطها المسك الأذفر ، و حصباؤها اللؤلؤ و الياقوت ، من يدخلها ينعم و لا يبؤس ، و يخلد و لا يموت ، لا يفنى شبابه و لا تبلى ثيابه .

حدثنا ابو الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشى لفظا قال سمعت الحسن ابن ابراهيم بن يزيد القطان يقول سمعت جعفر بن درستويه يقول سمعت على بن المدينى يقول : مر بى حديث فاحتاج بعض الحروف الى بعض[1] فجعلت اتفكر أزيد فيه الحرف ام لا ؟ فسمعت هاتفا يقول : " يا ايها لذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين[2] " فتركت الحرف .

اخبرنا محمد بن المؤمل الأنبارى قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الأبهرى قال ثنا عبيد الله بن الحسين الصابونى قال ثنا مالك بن عبد الله التجيبى قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب قيل له - يعنى مالكا - أرأيت حديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم يزاد فيه الواو و الألف و المعنى واحد ؟ قال : أرجو أن يكون خفيفا .

قرأت فى اصل كتاب هبة الله بن الحسن الطبرى الذى سمعه من احمد بن عمر بن محمد الأصبهانى عن ابى الحسين ابن المنادى قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال : سألت ابى عن الرجل يسمع الحديث فيسقط من كتابه الحرف مثل اللام و نحو ذلك أيصلحه ؟ فقال : لا بأس به

= فتكون الهاء للتأنيث فيكتب هكذا : المدلة - وكذا وقع فى بعض الكتب القلمية القديمة كتاريخ البخارى ، و عليه فهو من مادة (د ل ل) و الله اعلم - ح .

(1) قط : حرف (2) سورة 9 آية 119

ان يصلحه .

قال ابن المنادى[1] وكان جدى لا يرى باصلاح الغلط الذى لا يشك فيه انه غلط بأسا ، فاذا كان غلط يتشكك فيه ضرب عليه ولم يذكره اسما كان اوكنية او كلاما فى متن الحديث ، وكان يميل الى الانتقاص ويتجافى[2] الزيادة ، ألفيته يفعل ذلك مع موسى بن هارون بن عبد الله البزاز ومع ابى القاسم ابن الجبلى[3] وابراهيم بن اورمة الأصبهانى وغيرهم من حفاظ الحديث .

باب اصلاح سقوط الكلمة التى لا بد منها كابن فى النسب وابى فى الكنية ونحو ذلك

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الأشنانى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد السلام عن ابى خالد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : عن بحينة ـ قال ابو نعيم : انما هو : ابن بحينة ، ولكنه قال : بحينة ـ قال : مر بى

---

(١) هو ابو الحسين المتقدم واسمه احمد بن جعفر بن عبيد الله ، له ترجمة فى تاريخ المؤلف وجده هو محمد بن عبيد الله ، ووقع فى ترجمة الجد من تهذيب التهذيب : روى عنه ابنه ابو الحسين احمد بن ابى جعفر ، والصواب : ابن ابنه ابو الحسين احمد بن جعفر ـ ح (٢) قط : ويتحامى (٣) هو اسحاق بن ابراهيم ، له ترجمة فى تاريخ المؤلف ، وضبطه فى الأنساب وتبصير المنتبه ، ووقع فى قط : ابى القاسم الجبلى ـ والخطب سهل ـ ح .

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنا منتصب اصلى بعد طلوع الفجر فقال: لا تجعلوا هذه الصلاة كالصلاة قبل الظهر و بعدها، و اجعلوا بينهما فصلا.

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران قال انا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قال ثنا ابو جعفر محمد بن عبد الملك ابن الدقيق قال ثنا يزيد بن هارون قال انا شعبة عن قزعة ـ قال ابو جعفر: فى كتابى: قزعة، و الصواب[1]: ابى قزعة، و لكن لم اجد فى كتابى: ابى، عن حكيم[2] بن معاوية عن ابيه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه سأله رجل: ما حق المرأة على زوجها؟ قال: ان يطعمها اذا طعم، و يكسوها اذا اكتسى، و لا يضرب الوجه، و لا يقبح و لا يهجر الا فى البيت.

قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكى عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال حدثنى ابو داود قلت لأبى عبد الله يعنى احمد بن حنبل: وجدت فى كتاب حجاج: عن جريج عن ابى الزبير عن جابر، يجوز لى ان اصلحه: ابن جريج؟ قال: ارجو أن يكون هذا لا بأس به.

اخبرنا احمد بن محمد الرويانى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا سليمان بن اسحاق الجلاب[3] قال سمعت ابراهيم الحربى يقول: لزمت احمد ابن حنبل سنتين[4] فكان اذا خرج يحدثنا يخرج معه محبرة مجلدة بجلد أحمر و قلما، فاذا مر بالسقط فى كتابه أصلحه تورعا ان يأخذ من محبرة احد شيئا.

اخبرنى الحسن بن ابى بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله

(١) قط: والصحيح (٢) من رجال التهذيب، و وقع فى قط: حكم ـ خطأ ـ ح.
(٣) ذكره فى الأنساب، و وقع فى صف: الحلاب، خطأ ـ ح (٤) صف: سنين.

ابن

ابن زياد القطان قال ثنا اسحاق يعنى ابن الحسن قال قال عفان بن مسلم لأحمد بن حنبل: كنا يوما عند عمران القطان فغلط فى شىء فرددناه عليه فرمى بكتابه الى رجل فقال: أصلح يا هذا! فرأيت ابا عبد الله بعد ذلك يصف الكلام للناس عن عفان.

اخبرنا ابو على الحسن بن نصر بن الحسن الحنبلى[1] قال انا محمد بن عبد الله ابن الحسن الدقاق قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت ابا العباس احمد بن مسروق يقول سمعت ابراهيم الحربى يقول سمعت خلف بن هشام[2] البزار[3] يقول: قلبى على كتابى من اربعين سنة أصلح فيه.

اخبرنى ابو الحسين[4] على بن حمزة بن احمد المؤذن بالبصرة قال سمعت ابا الحسين محمد بن احمد بن اسحاق الدقاق يقول سمعت الحسن بن عثمان يقول سمعت ابا زرعة الرازى يقول: انا اصلح كتابى من اصحاب الحديث الى اليوم.

انشدنى ابو سعيد مسعود بن ناصر بن ابى زيد السجزى قال: أنشدنى يعقوب بن احمد الأديب بنيسابور لنفسه:

كم من كتاب قد تصفحته و قلت فى نفسى صححته
ثم اذا طالعته ثانيا رأيت تصحيفا فأصلحته

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف، و وقع فى صف: الحسين بن نصران الحنبلى، كذا ــ ح (٢) من رجال التهذيب، و وقع فى صف: هاشم، خطأ ــ ح (٣) كذا ضبطوه فى التبصير و التقريب و الخلاصة و غيرها، و وقع فى الأصلين: البزاز، خطأ ــ ح (٤) صف: ابو الحسن.

باب الحاق الاسم المتيقن سقوطه فى الاسناد

اذا كان فى الأصل حديث محفوظ معروف و قد سقط من اسناده رجل جاز أن يلحق بمكانه و يكتب فى موضعه.

مثال ذلك ما اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى قال ثنا القاضى ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى املاء قال ثنا احمد ابن اسماعيل قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن يعنى عن عائشة انها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنى إلىّ رأسه فأرجله و كان لا يدخل البيت الا لحاجة الإنسان - كان هذا الحديث فى اصل ابن مهدى عن عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدنى الىّ رأسه، و قد سقط ذكر عائشة و الحديث محفوظ لا يختلف على مالك فيه انه عن عمرة عن عائشة مع استحالة كون عمرة مدركة للنبى صلى الله عليه و سلم و ألحقنا فيه ذكر عائشة اذ لم يكن منه بدّ و علمنا ان المحاملى كذلك رواه و إنما سقط من كتاب شيخنا ابى عمرو؛ قلت: فيه: يعنى عن عائشة، لأجل ان ابن مهدى لم يقل لنا ذلك، و هكذا رأيت غير واحد من شيوخنا يفعل فى مثل هذا.

و قد أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا اسماعيل بن على الخطبى قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابى يقول سمعت وكيعا يقول: انا استعين على الحديث بيعنى.

باب ما جاء فيمن درس من كتابه بعض الاسناد و المتن هل يجوز له استدراكه من كتب غيره؟

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومى قال ثنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري[1] الرزاز قال ثنا محمد بن عبيد بن ابى الأسد[2] قال حدثنى ابو جعفر محمد بن منصور الطوسي قال سمعت شعيب ابن حرب يقول: كلما درس بعض الإسناد فأكاد احم[3].

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا محمد بن حميد المخرمى قال ثنا على بن الحسين بن حبان[4] قال: وجدت فى كتاب ابى: قال ابو زكريا قلت لنعيم بن حماد و كان لى اخا و صديقا: كنا جميعا بالبصرة فلما قدمت مصر بلغنى ان نعيم بن حماد يأخذ كتب ابن المبارك من غلام يكون بعسقلان، قال ابو زكريا: و قد رأيت هذا الغلام و كان خاله سمع هذه الكتب من ابن المبارك، فجاءنى نعيم يوما بمصر فقلت [له - [5]]: بلغنى انك تأخذ كتب ابن المبارك من غلام سمعه خاله من ابن المبارك فتحدث بها؟ فقال: يا ابا زكريا من كنت اظن انه يتوهم علىّ شيئا من ذلك ما كنت أحسب انك انت تتوهم علىّ شيئا [من هذا - [5]]، انما كتابى اصابه ماء

(١) ضبطه فى المشتبه - و وقع فى الأصلين: البحترى، خطأ - ح (٢) له ترجمة فى تاريخ المؤلف، و وقع فى قط: ابن ابى الاسود - ح (٣) صف: احمر (٤) صف: حيان، و قد قدمنا ما فيه فى حاشية صفحة ٢٨٤ - ح (٥) من قط.

فدرس بعضه ، فأنا انظر فى بيان هذا فاذا اشكل علىّ حرف نظرت فى كتابه ثم أنظر فى كتابى فأعرفها ، فأما ان اكتب منه شيئا لا اعرفه او أصلح منه كتابى فمعاذ الله !

قلت[1] : و فى المحدثين من لا يستجيز أن يلحق فى كتابه ما درس منه و ان كان معروفا محفوظا ، و ممن سمى لنا انه كان يسلك هذه الطريقه ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن [ايوب بن ـ ٢] ماسى البزاز ، فان بعض كتبه احترق و أكلت النار من حواشيه بعض الكتابة و وجد نسخ بما احترق فلم ير أن يستدرك المحترق من تلك النسخ . و استدراك مثل هذا عندى جائز اذا وجد نسخة يوثق بصحتها و تسكن النفس اليها ، و لو بين ذلك فى حال الرواية كان أولى ، و هو بمثابة استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه ؛ و قد تقدمت منا الروايات عن غير واحد من اهل العلم فى اجازة ذلك .

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال : سألت عبد الله بن داود عن الرجل يسمع الحديث فيذهب من عنده او يذهب منه الشيء فيذكره صاحب له يصير اليه ؟ قال : نعم ، قال الله تعالى " فتذكر احدٰهما الأخرى[3] " .

---

(١) قط : قال الخطيب (٢) من قط (٣) سورة ٢ آية ٢٨٢ .

باب

باب القول فى المحدث يجد فى اصل كتابا كلمة من غريب اللغة[1] غير مقيدة

هل يجوز أن يسأل عنها اهل العلم بها و يرويها على ما يخبرونه به ؟

اخبرنا ابو الحسن محمد بن اسماعيل بن عمر بن محمد البجلى قال انا عمر ابن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال حدثنى ابو حاتم سهل بن محمد قال : كان عفان بن مسلم يجىء الى الأخفش و إلى اصحاب النحو يعرض[2] عليهم الحديث يعربه ، فقال له الأخفش: عليك بهذا ـ يعننى ؛ و كان بعد ذلك يجىء الىّ حتى عرض علىّ حديثا كثيرا .

حدثنا ابو حازم الأعرج بنيسابور املاء قال ثنا على بن محمد بن مفلح القزوينى قال ثنا ابو القاسم[3] على بن يعقوب بدمشق قال ثنا يزيد بن احمد قال ثنا عبد الرحمن بن يحيي قال ثنا الوليد بن مسلم قال : كان الأوزاعى يعطى كتبه اذا كان فيها لحن لمن يصلحها .

اخبرنا محمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت يحيي ابن محمد العنبرى يقول سمعت محمد بن احمد بن منصور المروزى يقول سمعت [ابراهيم بن عبد الله الخلال يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول : ٤] اذا سمعتم عنى الحديث فاعرضوه على اصحاب العربية ثم أحكموه .

اخبرنا ابو على عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فضالة النيسابورى الحافظ بالرى قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد المحفوظى يقول سمعت

---

(١) قط : العربية (٢) قط : فيعرض (٣) صف : ابو حازم (٤) من قط .

ابا العباس محمد بن اسحاق الثقفى يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم يعنى ابن راهويه غير مرة يقول اذا شك فى الكلمة : ههنا [فلان ؟ كيف هذه الكلمة ؟ _ [1]] .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا يحيى بن المختار النيسابورى قال سمعت احمد بن حنبل يقول و سأله رجل فقال : يا ابا عبد الله ! الرجل يكتب الحرف[2] من الحديث لا يدرى أى شىء هو إلا انه قد كتبه صحيحا يريه انسانا فيخبره ؟ فقال : لا بأس به .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا الحميدى قال قال سفيان : كان سعيد _ يعنى ابن شيبان _ عالما بالعربية سمعنى و أنا اقول : تعلق من ثمر الجنة ، فقال : تعلَق ؟ فقلت : تعلُق .

اخبرنا محمد بن الحسن بن احمد الأهوازى قال انا ابو احمد الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكرى قال انا ابو بكر بن دريد قال انا الرياشى عن الأصمعى قال : كنت فى مجلس شعبة فقال : فيسمعون[3] جرش طير الجنة ، فقلت : جرس ، فنظر الىّ فقال : خذوها عنه فانه اعلم بهذا منا _ قال ابو بكر : يقال : سمعت جرس الطير ، اذا سمعت صوت منقاره على شىء يأكله ، و سميت النحل جوارس من هذا لانها تجرس الشجر أى تأكل منه ، و الجرس الصوت الخفى و اشتقاق الجرس من الصوت و الحس .

حدثنى القاضى ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى قال ثنا على بن

(١) من قط (٢) قط : الحزف (٣) قط : سمعت .

عمر الحربى قال ثنا ابو عبيد الله[1] محمد بن عبدة القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحجاج قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا صالح بن ابى الأخضر قال حدثنى الزهرى عن ابى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن جابر [بن عبدالله-٢] قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اذا أرفت الحدود فلا شفعة ، فقال لى الطبرى سمعت ابا محمد الباقى[3] يقول: ذكر لنا الداركى هذا الحديث فى تدريسه فى كتاب الشفعة فقال: اذا ازفت الحدود، فسألت ابن جنى النحوى عن هذه الكلمة فلم يعرفها و لا وقف على صحتها، فسألت المعافى ابن زكريا عن الحديث و ذكرت له طرفه فلم استتم المسألة حتى قال: اذا أرفت الحدود و الأرف المعالم - يريد اذا بينت الحدود و عينت المعالم و ميزت فلا شفعة .

باب القول فيمن سمع[4] من بعض الشيوخ احاديث لم يحفظها ثم وجد

اصل المحدث بها و لم يكتب فيه سماعه او وجد نسخة كتبت عن الشيخ تسكن[5] نفسه الى صحتها هل يجوز له الرواية منها؟ عامة اصحاب

(١) صف : ابو عبد الله، و فى ترجمته من تاريخ المؤلف: ابو عبد الله - ولكن فى اثناء الترجمة : ابو عبيد الله ؛ و فى الميزان : ابو عبيد الله ، وكذا فى اللسان الا ان فى اثناء الترجمة : ابو عبد الله - و لكن ذكره فى كنى اللسان فى فصل ابو عبيد الله ؛ فهو المعتمد - ح (٢) من قط (٣) ذكره فى الأنساب ، و وقع فى صف : البانى ، خطأ - ح (٤) قط : يسمع (٥) صف : فتسكن .

الحديث يمنعون من ذلك، وقد جاء عن ايوب السختيانى و محمد بن بكر البرسانى الترخص فيه.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال قال سليمان بن حرب قال حماد: قرأ جرير ابن حازم على ايوب كتابا لأبى قلابة و قال: قد سمعت هذا كله من ابى قلابة و فيه ما احفظه و فيه ما لا احفظه؟ قال١: و كان حماد ربما حدثنا بالشيء فيقول: هذا مما فى الكتاب.

اخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن على الآجرى قال سمعت ابا داود يقول: اخذ اللصوص كتب محمد بن بكر البرسانى فنسخها من كتب محمد بن عمرو ابن حبلة.

و الذى يوجبه النظر انه متى عرف ان الأحاديث التى تضمنتها النسخة هى التى سمعها من الشيخ جاز له ان يرويها اذا سكنت نفسه الى صحة النقل بها٢ و السلامة من دخول الوهم فيها ـ و الله اعلم.

باب كراهة الرواية من كتاب الطالب اذا لم يحضر الأصل

اخبرنا بشرى بن عبد الله الفاتنى٣ قال انا احمد بن جعفر بن حمدان

(١) قط: فقال (٢) قط: لها (٣) ذكره فى الأنساب، و وقع فى صف: الفاتنى، خطأ ـ ح.

قال

قال ثنا محمد بن جعفر الراشدى قال ثنا ابو بكر الأثرم قال قلت لأبى عبد الله : ما تقول فى الرجل يأخذ الأحاديث من كتاب الرجل المحدث فيصححها ثم يجيء بها فيدفعها اليه فيقرؤها المحدث عليه و هو يعلم أنه لا يحفظها ؟ فقال : ينبغى للناس ان يتوقوا هذا ! ثم قال ابو عبد الله : كان يحيي بن سعيد يعيب قوما يفعلون هذا ، ثم قال : كان ابن جريج يحدثهم بما لا يحفظه و ما كنا نحن نسمع من ابن جريج الا من حفظه .

قال ابو عبد الله : فأدخل عليه انسان يعنى على يحيي بن سعيد فقال : فلعل ابن جريج انما حدثكم شيئا حفظه من كتب الناس ، ثم قال ابو عبد الله : كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس سماع أبى عاصم — و ذكر عدة فقال : الا ايام الحج فانه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم من كتابه .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال : سألت ابا بكر الإسماعيلى عن المحدث اذا حدث من غير كتابه ؟ فقال : ان كان يعلم انه حديثه يحفظ ذلك — لا ادرى قال : جاز ، أو نحوه ؛ قلت له : لا يحفظ ذلك و لكنه اعطى كتابا كتب عنه ، كتبه رجل يثق المحدث به ؟ قال : جائز ، او نحوه من الكلام ؛ قلت : فلم قلنا ان ذلك جائز و مع هذا فلا نأمن الغلط و السقوط فى المعارضة على من كتب عنه او الزيادة فيه بالسهو و الغفلة ؟ قال : مثله لا يأمن فى كتاب نفسه ، قلت له : الا انه فى كتابه أدى ما كلف اذ قد عفى عن سهوه اذا بذل مجهوده ، فأما فى كتاب غيره فلم يعف عن سهو الكاتب عنه ؟ فسكت عنى لم يزد على ما ذكرته الا أنه كان

مقيما على تجويز ذلك اذا وثق المحدث بضبط الكاتب عنه و إتقانه و صدقه .

باب القول فى تلقين الضرير ما فى اصل كتابه و روايته

قد تقدم القوم منا ان بعض اهل العلم لا يجيز ذلك اذا لم يكن الضرير قد حفظه فى وقت سماعه ممن حدثه به ، و أجازه بعضهم اذا وثق الضرير بالملقن له .

اخبرنا ابو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن العباس العصمى املاء قال سمعت ابا الفضل يعقوب بن اسحاق الفقيه يقول انا صالح بن محمد البغدادى قال سمعت يحيى بن معين يقول : ما رأيت احفظ من وكيع ، فقال له رجل : و لا هشيما [1] ، قال : و أين يقع حديث هشيم [1] من حديث وكيع ! فقال له رجل : فانى سمعت على بن المدينى يقول : ما رأيت احفظ من يزيد بن هارون ، قال : كان يزيد بن هارون يحتفظ [2] من كتاب ، كانت له جارية تحفظه من كتاب ، [قلت - [3]] كان بصر يزيد بن هارون قد كف فلذلك كان يأمر جاريته بتلقينه و يحفظ عنها .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد السوسى قال ثنا عباس [4] بن محمد قال سمعت بعض

(١) صف : هشام ، خطأ - انظر ترجمة وكيع من تهذيب التهذيب - ح (٢) صف : يحفظ (٣) من صف (٤) هو الدورى ، و وقع فى قط : عياش ، خطأ - ح .

اصحابنا

اصحابنا يقول: كان موسى بن عبيدة اعمى و كانت له خريطة فيها كتبه و كان[1] اذا جاءه انسان دفع إليه الخريطة و قال: اكتب منها ما شئت، ثم يقرأ عليه.

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدى قال سمعت علي بن عبد الله يقول: قال لى ابو معاوية: ما سمعت من الشيخ و حفظته عنه قلت: حدثنا[2]، و ما قرئ على من الكتب قلت: ذكر فلان.

اخبرنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى قال انا محمد بن عبد الله ابن القاسم قال انا محمد بن احمد بن يعقوب قال ثنا جدى قال ثنا اسحاق بن أبى اسرائيل قال: كان اصحاب الحديث يلقنون عبد الرزاق من كتبهم فيختلفون فى الشيء فيقول لى: كيف فى كتابك؟ فاذا اخبرته صار اليه لما يعرف انى كنت اتعب فى تصحيحها.

باب القول فى القراءة على المحدث و ما يتعلق بها

ذهب بعض الناس الى كراهة العرض و هو القراءة على المحدث و رأوا أنه لا يعتد الا بما سمع من لفظه و قال جمهور الفقهاء و الكافة من أئمة العلم بالأثر إن القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه [فى الحكم - ٣]:

و الأصل فى ذلك ما اخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران الواعظ قال انا دعلج بن احمد المعدل قال ثنا عمر[4] بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم بن علـى قال ثنا ليث بن سعد عن سعيد بن

(١) تط: فكان (٢) صف: حدثت (٣) من تط (٤) صف: عمرو، خطأ - ح.

أبي سعيد المقبري (ح واخبرنا) ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي و اللفظ له قال سمعت [أبا القاسم - ١] الآبندونى٢ يقول: قرأت على علان يعني على بن احمد بن سليمان المصرى حدثكم عيسى هو ابن حماد قال انا الليث عن سعيد المقبرى عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر أنه سمع انس ابن مالك يقول: بينما نحن جلوس فى المسجد دخل رجل على جمل و أناخه - ٣ فى المسجد ثم عقله ثم قال لهم: ايكم محمد؟ و رسول الله صلى الله عليه و سلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا [له - ٤]: هذا الرجل الأبيض المتكئ . فقال له الرجل: يا ابن عبد المطلب! فقال [له - ٤] رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قد أجبتك ، قال٥ له الرجل: يا محمد! إنى سائلك فشدد عليك فى المسألة فلا تجدن على فى نفسك ، فقال [له - ١]: سل ما بدا لك ، فقال الرجل: نشدتك بربك و رب من قبلك آلله ارسلك الى الناس كلهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم نعم ، فقال: أنشدك الله آلله امرك ان نصلى الصلوات الخمس فى اليوم و الليلة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم نعم ، قال: فأنشدك الله آلله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم نعم ، قال: أنشدك الله آلله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم نعم ،

---

(١) من صف (٢) كذا ضبطه فى الأنساب ، و وقع فى الأصلين : الانبسدونى ، خطأ - ح (٣) قط : فأناخه (٤) من قط (٥) قط : فقال .

فقال

فقال الرجل: آمنت بالذى جئت به و أنا رسول من ورائى و أنا ضمام ابن ثعلبة اخو بنى سعد بن بكر .

اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل قال انا الحسن بن محمد ابن احمد بن شعبة المروزى قال ثنا محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا ابو عيسى الترمذى قال سمعت محمد بن اسماعيل يقول: قال بعض اهل العلم: فقه هذا الحديث ان القراءة على العالم و العرض عليه جائز مثل السماع، و احتج بأن الأعرابى عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فأقر به النبي صلى الله عليه و سلم .

اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن داود الرزاز قال سمعت القاضى ابا بكر محمد بن عمر ابن الجعابى يقول سمعت احمد بن محمد بن عبيدة النيسابورى يقول سمعت محمد بن اسماعيل البخارى يقول: ليس يروى عن النبي صلى الله عليه و سلم فى القراءة على العالم ـ او قال: المحدث ـ حديث اصح من حديث ضمام .

اخبرنا ابو عبد الرحمن اسماعيل بن احمد الحيرى و ابو سعد الحسين ابن عثمان الشيرازى قالا انا ابو الهيثم محمد بن المكى الكشميهنى (ح و اخبرنا) ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب قال انا ابو على اسماعيل بن محمد بن احمد بن حاجب الكشانى قالا ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال ثنا محمد بن اسماعيل البخارى قال: و رأى الحسن و الثورى و مالك القراءة جائزة، واحتج بعضهم فى القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة قال للنبي صلى الله عليه و آله و سلم: آلله امرك ان نصلى الصلوات؟ قال: نعم، قال: فهذه

قراءة على النبي صلى الله عليه وآله و سلم اخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه ، و احتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون: اشهدنا فلان ، و إنما ذلك قراءة عليهم و يقرأ على المقرئ فيقول القارئ: اقرأني فلان .

اخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ قال انا احمد بن اسحاق بن نيخاب الطيبي قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا بشر بن الوليد الكندي القاضي ببغداد في منزله سنة احدى عشرة و مائتين قال انا سلمة الأحمر عن عبد الكريم ابي امية[1] و هو ابن ابي المخارق البصري عن ابن بريدة عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اني لأعلم آية ما نزلت على نبي بعد سليمان غيري! قال قلت: اي آية هي يا رسول الله ؟ قال: انا مخبرك بها قبل ان اخرج[2] من المسجد ، قال: فمشي و مشيت معه حتى بلغ باب المسجد فأخرج رجلا و بقيت رجل قال فقلت نسي ؛ قال: فالتفت الي و قال: بأي آية تفتتح القرآن ؟ قال فقلت: ببسم الله الرحمن الرحيم ، قال فقال لي: هي هي ، فصار قوله: هي هي ، اخبارا و هذا بمنزلة الرجل يقرأ على الرجل الصك فيقول: أشهد عليك ؟ فيقول: نعم ، و يقرأ على الفقيه الحديث فيقول: أروي هذا عنك ؟ فيقول: نعم ، فجائز له ان يرويه عنه .

قلت[3]: و هذا الكلام أحسبه كلام بشر بن الوليد - و الله اعلم ، و ممن روي عنه من الصحابة أن القراءة على المحدث بمنزلة السماع من لفظه علي ابن ابي طالب و عبدالله بن عباس ، و هكذا قال جماعة من التابعين و الخالفين ، و نحن نسوق الروايات عنهم في ذلك ان شاء الله تعالى .

(١) صف : ابن امية ، خطأ - ح (٢) صف : تخرج (٣) قط : قال الخطيب .

باب ذكر الروايات عمن قال ان القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال حدثنى اسماعيل ابن على الخطبى قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا يحيى الحمانى قال ثنا سلم[1] بن سالم البلخى عن نوح بن ابى مريم عن ابى اسحاق عن الحارث عن على رضى الله تعالى عنه قال: قراءتك على العالم و قراءة العالم عليك سواء اذا اقر لك به.

اخبرنا ابو القاسم طلحة بن على بن الصقر الكتانى قال ثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحرانى املاء قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد ابن خلف قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت نوح بن ابى مريم يعنى ابا عصمة يذكر عن ابى اسحاق عن هبيرة بن يريم قال: سألنا عليا عن القراءة عليه فقال: القراءة عليه بمنزلة السماع منه.

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومى قال ثنا عثمان ابن احمد بن عبد الله الدقاق قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا نوح بن ابى مريم عن يزيد النحوى عن عكرمة قال: كان ابن عباس فى العلم بحرا ينشق له من الآمر الأمور[2]، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: اللهم ألهمه الحكمة و علمه التأويل!

(١) له ترجمة فى لسان الميزان و تاريخ المؤلف، و وقع فى صف: مسلم، خطأ - ح.
(٢) قط: امور.

فلما عمي اتاه ناس من اهل الطائف و معهم علم من عليه او كتب من كتبه فجعلوا يستقرئونه و جعل يقدم و يؤخر، فلما رأى ذلك قال : انى قد تلهت من مصيبتي هذه، فمن كان عنده علم من علمي او كتب من كتبي فليقرأ علي، فان اقراري له به كقراءتي عليه؟ قال: فقرأو عليه.

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا منصور بن محمد الأصبهاني (ح و اخبرنا) احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال قرئ على منصور بن محمد الأصبهاني و أنا اسمع قال ثنا اسحاق بن احمد بن زيرك قال ثنا محمد بن علي ابن شقيق قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابو عصمة عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: انى قد تلهت و ان اقراري لكم كقراءتي عليكم.

حدثني مسعود[1] بن ناصر السجزي قال: سمعت علي بن احمد السرخاباذي يقول سمعت ابا الحسين احمد بن فارس يقول: تله الرجل اذا تحير، و الأصل وله الا ان العرب قد تقلب الواو تاء فيقولون: تجاه، و الأصل وجاه.

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين[2] بن محمد بن [الحسين ـ ٣] الحراني المعدل قال انا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قال ثنا يحيي بن صاعد قال ثنا محمد بن سنان بن يزيد القزاز قال ثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن سلم[4] بن سالم البلخي عن زياد بن ابي مريم عن يزيد النحوي

---

(١) له ترجمة في لسان الميزان، و في صف: منصور، خطأ ـ ح (٢) ذكره المؤلف في تاريخه في الرواة عن عبيد الله الزهري، و وقع في صف: الحسن ـ ح (٣) من صف (٤) تقدم، آنفا، و وقع في صف: سلمة، خطأ ـ ح.

عن

عن عكرمة عن ابن عباس قال: قراءتك على العالم و قراءته عليك سواء ـ هكذا قال: عن زياد بن ابى مريم، و الصواب: نوح بن ابى مريم- قاله الخطيب .

اخبرنا طلحة بن علي بن الصقر قال ثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحرانى قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا اسحاق بن الضيف قال ثنا ابراهيم بن الحكم قال حدثنى ابى عن عكرمة قال قال ابن عباس: اقرأوا عليّ فان قراءتكم على كقراءتى عليكم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا دعلج بن احمد قال ثنا احمد بن علي الأبار قال ثنا صلت بن مسعود (ح و اخبرنا) عبيد الله بن ابى الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولى قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قالا ثنا داود بن عطاء عن هشام بن عروة عن ابيه قال: عرض الكتاب و الحديث سواء .

اخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال ثنا ابو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلى قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو قال حدثنى عبد الرحمن بن ابراهيم قال ثنا محمد بن شعيب قال اخبرنى الوليد بن ابى السائب قال: رأيت مكحولا و نافعا و عطاء يقرأ[1] عليهم الأحاديث .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا مروان بن معاوية عن عاصم الأحول قال: عرضت على الشعبى احاديث الفقه

(١) قط : تقرأ.

فأجازها .

و أخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الأبار قال حدثنى الحسن بن الصباح قال ثنا مروان عن عاصم قال: قرأت على الشعبى احاديث فأجازها لى .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا داود بن عطاء مولى الزبير قال ثنا جعفر بن محمد (ح و أخبرنا) عبيد الله بن ابى الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولى قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا داود بن عطاء المدينى عن جعفر بن محمد عن ابيه قال: عرض الكتاب و الحديث سواء .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثنى ابو عبدالله يعنى احمد بن حنبل قال ثنا محمد ابن الحسن الواسطى قال ثنا عوف ان رجلا سأل الحسن فقال[1]: يا ابا سعيد! منزلى نائى[2] و الاختلاف يشق علىّ و معى أحاديث ، فان لم تكن ترى بالقراءة بأسا قرأت عليك ؟ قال: ما أبالى قرأت على او قرأت عليك ، و أخبرتك انه حدثنى او حدثتك به ، قال: يا ابا سعيد! فأقول: حدثنى الحسن ؟ قال: نعم ، فقل[3]: حدثنى الحسن .

و أخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا احمد بن عبد الملك قال ثنا زهير قال: قرأت على عبد الملك بن ابى سليمان

(١) قط: قال (٢) كذا ، و فى قط: بادى (٣) قط: فقلت .

و قرأ عبد الملك على ابى الزبير و ذكر ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: ما كنا نعنى السبال الا فى حج او عمرة .

اخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق قال ثنا عيسى بن حامد الرُّخجى قال ثنا الهيثم بن خلف الدورى قال ثنا الحكم بن عمرو[1] قال ثنا ابو مسهر قال ثنا عبدالله بن العلاء بن زبر قال: رأيت عمرو[1] بن ابى الوليد يعرض على مكحول يعنى العلم .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى الفارسى قال انا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبد الرزاق قال انا عبدالله بن عمر قال: ما اخذنا عن ابن شهاب الا قراءة كان مالك بن انس يقرأ لنا: كان جيد القراءة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا زيد بن بشر قال اخبرنى [ابن وهب اخبرنى-٢] مالك قال: رأيت ابن شهاب يُقرأ عليه العلم .

اخبرنا عبيدالله بن ابى الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولى قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا داود بن عطاء المدينى عن ابن أبى ذئب عن الزهرى قال: عرض الكتاب و الحديث سواء .

قرأت على أبى بكر البرقانى عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال انا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا حاتم الجوهرى قال ثنا نوح بن يزيد المعلم قال: كنا عند ابراهيم بن سعد يوما فتذاكر اصحاب الحديث السماع فغضب

(١) صف: عمر (٢) من قط .

ابراهيم بن سعد قال: لا تدعون تنطعكم يا اهل العراق! العرض مثل السماع، كان ابن شهاب يُعرض عليه العلم فيجيزه .

اخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا اسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر قال: رأيت رجلا من بنى أمية يقال له ابراهيم بن الوليد [جاء الى الزهرى بكتاب فعرضه عليه ثم قال: احدث بهذا عنك يا ابا بكر؟ قال: إى لعمرى! فمن يحدثكموه غيرى!

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنى عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثنى ابو عبد الله حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر قال: سمعت ابراهيم بن الوليد رجلا من بنى امية - (١)] يسأل الزهرى وعرض عليه كتابا من علمه فقال: احدث بهذا عنك يا ابا بكر؟ قال: نعم، فمن يحدثكموه غيرى!

قال معمر: و رأيت ايوب يُعرض عليه العلم فيجيزه، قال معمر: وكان منصور بن المعتمر لا يرى بالعراضة بأسا .

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الأبار قال ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابى قال انا عبد الله - هو ابن المبارك - عن معمر قال: قرأت العلم على الزهرى فقلت: احدث به عنك؟ قال و من حدثك به غيرى؟

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال قال على - يعنى ابن المدينى: ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئا انما

(١) من قط

عرض له عليه .

اخبرنا محمد بن عمر النرسى قال نا ابو بكر الشافعى قال ثنا الهيثم بن مجاهد قال ثنا احمد بن الدورقى قال ثنا ابن مهدى عن بشر بن السرى قال قال ابن ابى ذئب: ما سمعت عن الزهرى شيئا ، قال و قال عبد العزيز ابن ابى سلمة : انما كنت اقول للزهرى : حدثك فلان بكذا وكذا ؟ فيقول : نعم .

اخبرنا ابن رزق قال انا عثمان[1] بن احمد قال ثنا حنبل قال حدثنى ابو عبد الله قال حدثنى يحيى بن سعيد عن شعبة قال: سألت منصورا و ايوب عن القراءة فقالا : جيد - يعنى فى الحديث .

اخبرنا القاضيان ابو بكر محمد بن عمر بن اسماعيل الداودى و على بن المحسن[2] التنوخى قال محمد أنا و قال على ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا على بن احمد بن سليمان قال ثنا احمد بن سعيد الفهرى قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن عبد الله الإسحاقى قال : رأيت موسى بن عقبة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دخل الروضة حتى جلس الى عبيد الله ابن عمر فتبعته حتى جلست معه فقال له عبيد الله بن عمر يغفر الله لك ! لم تعنيت الىّ؟ لو ارسلت الىّ لجئتك فى منزلك ! قال : انه بلغنى انك تحدث عن نافع احاديث لم اكن سمعتها منه ، احببت ان اعرضها عليك ، قال : فأخرج صحيفة من كمه فيها احاديث لنافع فقرأها على عبيد الله بن عمر .

(١) هو الدقاق ، و وقع فى صف : عمر ، خطأ — ح (٢) صف : الحسن ، خطأ — ح .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت المعتمر يقول: قرأت على فضيل عن ابى حريز[1]، و قال ابو موسى سمعت خالد بن الحارث يقول: قرأت على هشام بن عروة، و قال ايضا: سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول: قرأت على مالك، و قال سمعت حماد بن مسعدة يقول: قرأت على هشام.

اخبرنا ابن رزق و ابن الفضل قالا اخبرنا دعلج انا و فى حديث ابن رزق قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا احمد بن الدورقى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة بن الحجاج قال: القراءة عندى اثبت من السماع، وكان يقول: قرأت على منصور بن المعتمر و قرأت على هشام ابن عروة.

اخبرنا الحسين بن عثمان الشيرازى قال انا محمد بن المكى قال ثنا محمد ابن يوسف الفربرى قال ثنا محمد بن اسماعيل قال: سمعت ابا عاصم يذكر عن سفيان الثورى و مالك انهما كانا يريان القراءة و السماع جائزا.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى عبيد الله[2] بن موسى قال قال سفيان الثورى: قراءتك على العالم و قراءته عليك سواء، قال عبيد الله[2]: فذكرت ذلك لشريك ـ او سألت عن ذلك شريكا ـ فقال: و هل هو الا سواء.

(1) ضبطه فى قط بالتصغير، و الصواب مثل كريم، و وقع فى صف: جرير، خطأ ـ ح (2) صف: عبد الله، خطأ ـ ح.

اخبرنا محمد بن ابى القاسم الأزرق قال انا محمد بن جعفر بن الهيثم البندار قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا عبد الله بن المغيرة قال: سألت سفيان الثورى و مسعر بن كدام و مالك بن مغول عن قراءة الحديث على العالم فقالوا: القراءة عليه بمنزلة الحديث عنه.

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا ابراهيم ابن احمد الخطاب قال ثنا الحسن بن محمد البلخى قال ثنا حم[1] بن نوح قال ثنا مكى بن ابراهيم قال: كان ابو حنيفة يرى القراءة على العالم و قراءته عليك سواء.

اخبرنا عبيد الله قال ثنا ابى قال ثنا ابراهيم بن عبد الرحيم[2] قال ثنا محمد بن معاوية قال سمعت خارجة يقول: سألت ابا حنيفة عن الرجل يقرأ على العالم الحديث يحدث به عنه، قال: لا بأس بذلك.

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال: سمعت المعافى و هو ابن عمران يذكر عن ابى حنيفة انه كان يرى عرض الحديث مثل الصك يقرأ على الرجل فيشهد على ذلك.

اخبرنا ابن رزق و ابن الفضل قالا انا دعلج قال انا و فى حديث ابن رزق ثنا احمد بن على الآبار قال ثنا عيسى بن حماد زغبة قال: كنا نقرأ

(1) صف: حمر (2) ابن دنوقا ـ راجع المشتبه للذهبى ص ٢٨٢، وفى صف: عبد الرحمن؛ و الله اعلم ـ ح.

على ليث بن سعد ، يقرأ علينا و كان الأمر عنده واحداً .

اخبرنا ابو القاسم الأزهري و الحسن بن على الجوهري قالا ثنا محمد ابن العباس الخزاز قال ثنا ابو ايوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال ثنا الحارث بن محمد قال ثنا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال: سألت مالك ابن انس و عبد الله بن عمر العمرى و عبد الرحمن بن ابى الزناد و عبد الحكيم[1] ابن عبد الله بن ابى فروة و عبد الرحمن بن ثابت و ابا بكر بن عبد الله بن ابى سبرة عن قراءة الحديث على المحدث او حديثه هو به ، فقالوا: هو سواء و هو علم بلدنا ؛ (و قال ابن سعد) أنا محمد بن عمر قال سمعت مالك ابن انس يقول: عجبا لمن يريد المحدث على ان يحدثه مشافهة و ذلك انما اخذ حديثه عرضا ! فكيف جوز ذلك للمحدث و لا يجوز هو لنفسه ان يعرض عليه كما عرض هو .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان قال ثنا صالح بن احمد التميمي قال ثنا عبد الرحمن بن حمدان املاء قال ثنا محمد بن على قال ثنا ابو اليمان جاز الربيع بن سليمان ذكره عن ابيه قال: لما قدم امير المؤمنين -

---

(1) هكذا فى صف و الميزان ، و فى قط ولسان الميزان : عبد الحكم ، قال فى اللسان « من اسمه عبد الحكم » فذكرهم الى عبد الحكم بن ميسرة - ثم ذكر هذا الرجل ثم قال: من اسمه عبد الحكيم ... فذكر عبد الحكيم البصرى؛ و هذا يقتضى ان هذا الرجل عبد الحكم ، و لكن ترتيب الآباء يحملنا على خشية ان يكون العنوان الثانى : من اسمه عبد الحكيم ... ، تأخر عن محله على ان يكون محله قبل ترجمة هذا الرجل ؛ و الله اعلم - ح .

يعنى الرشيد ـ المدينة اتاه[1] مالك بن انس فسأله عن الحديث فقال: ان العلم و أهله لأهل ان يوقروا. فلا تكن يا امير المؤمنين لاول من اذل العلم، قال: نعم، ثم قال لبنيه: صيروا إليه، فصاروا إليه فسألوه ان يحدثهم، فقال: ان أهل هذه البلدة يقرأ عليهم العلم كما يقرأ الصبى على المعلم فاذا اخطأ اخذ عليه، فرجعوا الى أمير المؤمنين فأخبروه، فدعاه فقال: يا ابا عبد الله! اتوك فلم تحدثهم! فقال: يا امير المؤمنين! انا اخذنا هذا العلم عن رجال منهم سعيد بن المسيب ـ حتى ذكر ابن شهاب و جماعة ـ انما كان يقرأ عليهم العلم، فقال: ان [فى ـ[2]] هؤلاء لقدوة و كان مؤدبهم يقرأ عليه و هم يسمعون.

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفى و ابو على الحسن بن ابى بكر و ابو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالوا انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا اسماعيل بن اسحاق قال ثنا ابن ابى اويس قال: سئل مالك عن حديثه أ سماع هو، قال: منه سماع و منه عرض و ليس العرض عندنا بأدنى من السماع.

اخبرنا محمد بن الحسين بن ابى سليمان الحرانى و الحسن بن على بن محمد التيمى و احمد بن عمر بن روح[3] النهروانى قالوا انا ابو الفضل عبيدالله ابن عبد الرحمن الزهرى قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال انا ابن وهب قال: سمعت مالك بن انس يقول: قراءتك على العالم و قراءة العالم عليك واحد ـ أو قال: سواء.

---

(١) صف: أتى (٢) من صف (٣) له ترجمة فى تاريخ المؤلف، و وقع فى صف: نوح، خطأ ـ ح.

اخبرنى ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الأبار قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال [حدثنا عبد الرحمن بن مهدى - ح و اخبرنا محمد بن عمر النرسى .

اخبرنا ابو بكر الشافعى حدثنا الهيثم بن مجاهد حدثنا احمد بن الدورقى حدثنى -[1]] ابن مهدى قال : كنت أقرأ على مالك فأقول : أ تفهمه عنى؟ فيقول : نعم ، فحدث به عنى ان شئت .

حدثنى على بن ابى على البصرى قال : هذا كتاب ابى - ودفعه إلى فقرأت فيه : انا على بن اسحاق المادرائى[2] قال ثنا محمد بن احمد المكى عن الزبير بن ابى بكر قال حدثنى مطرف بن عبد الله قال : سمعت مالكا يأبى أشد الإباء على من يقول : انه لا يجزيه العرض و لا يجزيه إلا السماع ، و يقول مالك : اذا قرأت على القارئ فسئلت : من اقرأك ؟ أ ليس تقول : فلان ، و هو لم يقرأ عليك انما قرأت انت عليه و لا ترى ذلك يجزيك فى الحديث و ترى انه يجزيك فى القرآن و القرآن اعظم و كيف لا تأخذ الحديث عرضا و تريد ان لا تأخذ الا سماعا و ذلك[3] المحدث انما اخذه عرض ! فكيف جوز للمحدث ان يحدثك ما اخذه عرضا و لم تجوز لنفسك ان تعرض عليه كما عرض هو .

(١) من قط (٢) هكذا ضبطه فى الأنساب (نسبة إلى مادريا و صرح بأنه بالدال المهملة و لكن فى معجم البلدان انه بالذال المعجمة ، و وقع فى الأصلين هكذا : المادراى - ح (٣) قط : و كذلك - كذا .

اخبرني عبيد الله[1] بن يحيى السكرى قال انا محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال قال يحيى بن [معين-[2]] سمعت عبد الرزاق يقول: سمعنا و عرضنا، و كل سماع.

حدثني محمد بن ابي الحسن قال انا محمد بن احمد بن جميع قال انا محمد ابن مخلد قال سمعت احمد بن محمد[3] المقدمي يقول: كنا اذا قلنا لابن ابي اويس: اقرأ علينا، يقول: ما أعجبكم اهل[4] العراق! قراءتك على و قراءتي عليك سواء.

و قد كان بعض اهل العلم يستحب السماع من لفظ المحدث و يختاره على القراءة عليه، و بعضهم كان يختار العرض و القراءة، و يرى ذلك افضل من السماع من لفظ المحدث؛ و أنا اسوق عمن روى عنه ذلك ما تيسر في هذا الموضع ان شاء الله تعالى.

ذكر الرواية عمن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه

اخبرني القاضي ابو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازي اجازة شافهني بها قال انا علي بن محمد بن عمر القصار قال ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ثنا ابي قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت وكيعا [يقول-[2]] : ما

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف، ووقع في صف: عبد الله، خطأ - ح (٢) من قط.
(٣) له ترجمة في تاريخ المؤلف، ووقع في قط: محمد بن احمد، خطأ - ح
(٤) قط: بأهل.

اخذوه[1] حديثا قط عرضا. قلت: عندنا من اخذ عرضا، قال: من عرف ما عرض بما سمع فخذ منه - يعنى السماع.

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا الحسن ابن احمد الإصطخرى قال قرئ على العباس بن محمد قال سمعت احمد بن حنبل يقول: لما خرجت الى عبد الرزاق اخبرونى ان معاذ بن هشام على الطريق فلت اليه و معى ثلاث ظهور عليها من حديثه، فصادفته فقرأ علىّ شيئا و قال: انا عليل لا اقدر على اكثر من هذا و لكن اقرأها على، فأبيت و وددت و الله انى كنت قرأتها عليه.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قال لى ابو احمد الحافظ و هو محمد [بن محمد[2]] بن احمد بن اسحاق النيسابورى قال لنا ابو الحسين الغازى سمعت محمد بن يحيى يقول سمعت اسحاق بن عيسى الطباع يقول: لا اعد القراءة شيئا بعد ما رأيت مالكا يقرأ عليه و هو ينعس.

اخبرنى ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندى قال انا محمد بن سليمان البخارى الحافظ قال ثنا خلف بن محمد قال [سمعت ابا بكر محمد بن يعقوب ابن يوسف البيكندى يقول سمعت على بن الحسين يقول[3]] سمعت محمد بن سلام يقول: أدركت مالك بن انس فاذا الناس يقرؤن عليه فلم اسمع منه لذلك.

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال ثنا ابو الميمون البجلى قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال ثنا ابو مسهر

(1) صف: ما احدث (2) من قط و تذكرة الحفاظ و غيرها - ح (3) من قط.

قال

قال: قدم علينا ليث بن سعد و كان يجالس سعيد بن عبد العزيز فأتاه اصحابنا فعرضوا عليه فلم او أخذها عرضا حتى قدمت على مالك بن انس.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال: انا عبد الله بن جعفر قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: و قد كان قدم مطرف مكة معتمرا و كان منزله قريبا من منزل الحميدى فمضيت اليه و استقبلنى الحميدى فقال لى: إلى اين؟ قلت: الى مطرف نقرأ كتاب الموطأ، قال: و لم تسمع الموطأ من عبد الله ابن مسلمة بن قعنب؟ قلت: بلى قد سمعته، فقال لى: انصرف الى الطواف و لا تشتغل به، فمشيت معه منصرفا الى المسجد، فقال: ابن قعنب يختار السماع على القراءة، فلما لم يمكنه و لم يتهيأ له فأقل احواله انه تثبت فى العرض على مالك، و قلت ـ او قال لى: و هو الذى قرأ على مالك و أهل المدينة يرون العرض مثل السماع و يتهاونون بالعرض ايضا، قلت له: قد سمعت من وقف بابن ابى اويس [1]، فقال له: أرأيت ما تقول فيه حدثنى مالك سمعته منه؟ قال: لا و لكن كان يقرأ عليه و لقد كنت احيانا اكون داخل الحجرة و يقرأ على مالك خارجا من الحجرة و كان [2] ذلك يجزى، فقال الحميدى: هذا يدلك على ما قلت لك. فمنعنى سماع الموطأ [من مطرف ـ ٣] لهذا الذى ذكرت.

اخبرنى على بن احمد بن على المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى بالبصرة قال ثنا الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزى قال ثنا ابو خليفة قال سمعت عبد الرحمن بن سلام يقول: دخلت على مالك بن انس [و كان ـ ٣] على بابه من يحجبه و كان بين يديه ابن ابى اويس و هو يقول: حدثك

(١) صف: بن ابا دريس (٢) قط: فكان (٣) من قط.

نافع ، حدثك ابن شهاب ، حدثك فلان و فلان ؟ فيقول مالك : نعم نعم ، فلما فرغت قلت : يا ابا عبد الله ! عوضنى مما حدثته بثلاثة احاديث تقرؤها علىّ ، قال : أ عراقى انت ؟ أخرجوه عنى .

اخبرنى على قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الشطن البغدادى قال ثنا عبد الله بن شبيب قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنى عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون قال : حضرت مالكا و أتاه رجل من الصوفية فسأله عن ثلاثة احاديث يحدثه بها ، فقال مالك : اعرضها ان كانت لك حاجة ، فقال يا ابا عبد الله ! ان العرض لا يجوز عندنا ، فقال له مالك : فأنت اعلم ، فأتاه مرارا كل ذلك يقول : اعرضها ان كانت لك حاجة ، فيقول : العرض لا يجوز ، فلما اراد أن يقوم وثب اليه الصوفى فلزم مضربة كانت تحته ثم قال : و رب هذا القبر لا ادعها او تحدثنى بثلاثة احاديث ! فقال مالك لرجل من جلسائه [يكنى ابا طلحة ـ١] : ليتك يا ابا طلحة دخلت بينى و بين هذا الرجل فانى أرى به لمما ، فقال ابو طلحة : ما أرى بالرجل لمما يا ابا عبد الله ! إن رأيت أن تحدثه بهذه الثلاثة الأحاديث ! فقال مالك : هات ، فقال الصوفى : ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دخل مكة يوم الفتح و على رأسه المغفر ، [فقال مالك : حدثنى الزهرى عن انس ان النبي صلى الله عليه و سلم دخل مكة يوم الفتح و على رأسه المغفر ـ١] قال ابن شهاب : و لم يكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يومئذ محرما ، ثم قال الصوفى :

---

(١) من صف .

ان ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان ارضعت احداهما غلاما و الأخرى جارية ، فقال مالك : حدثنى ابن شهاب عن عمرو بن الشريد[1] ان ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان ارضعت احداهما غلاما و الأخرى جارية أ يتناكحان؟ قال : لا ، قال : يا ابا عبد الله ! ان ابن عمر سمع الإقامة و هو بالبقيع ، [فقال مالك : حدثنى نافع عن ابن عمر أنه سمع الإقامة و هو بالبقيع[2]] فأسرع المشى .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال سمعت ابى يقول : جئنا الى العباس بن محمد الدورى و قد اعتل - احسبه قال : علة الموت - و مع الوراقين اجزاء كثيرة فسئل فقال : اخرج الى اصحاب الحديث فان رضوا ان يقرؤا هم فعلت - او كما قال .

ذكر الرواية عمن كان يختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق و الحسن بن ابى بكر قالا انا القاضى ابو نصر احمد بن نصر بن محمد البخارى قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الزوزنى قاضى سجستان قال انا ابو سعيد المستملى سليمان بن داود المهرى[3] قال حدثنا ابو طالب هاشم بن الوليد قال ثنا ابو مقاتل السمرقندى حفص بن

(١) قط : الرشيد ، خطأ - ح (٢) من قط (٣) كذا فى الأصلين ، وظاهره ان ابا سعيد المستملى هو سليمان بن داود المهرى ، و فى التهذيب : سليمان بن داود بن حماد ابن سعد المهرى ابو الربيع ... و الله اعلم - ح .

سلم عن سفيان الثورى عن الأعمش عن ابى ظبيان عن على بن ابى طالب قال: القراءة على العالم اصح من قراءة العالم بعد ما اقرّ أنه حديثه.

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا محمد بن عبيد الله المنادى قال ثنا روح بن عبادة (ح و اخبرنا) على بن محمد بن على الإيادى قال ثنا احمد بن يوسف ابن خلاد النصيبى قال ثنا الحارث بن محمد التميمى قال ثنا السكن بن نافع و اللفظ لحديث روح قال ثنا عمران بن حدير عن ابى مجلز قال قال بشير ابن نهيك: كنت اكتب بعض ما اسمع من حديث ابى هريرة، فلما اردت فراقه أتيته بالكتب فقرأتها عليه فقلت: هذا سمعته منك؟ قال: نعم.

اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسى قال انا محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا الهيثم بن مجاهد قال ثنا احمد بن الدورقى قال ثنا ابن مهدى قال قال شعبة: القراءة اثبت عندى من السماع، وكان يقول: قرأت على منصور و قرأت على هشام بن عروة.

اخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافقى اجازة قال [انا احمد بن -[1]] كامل القاضى قال ثنا ابو احمد البربرى قال حدثنى علـى بن حماد (ح واخبرنى) الحسن بن ابى طالب قراءة قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن الحسن بن شقير[2] قال ثنا ابو احمد البربرى قال ثنا على بن

(1) من قط (2) هو احمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير، كما فى تاريخ المؤلف، و وقع فى صف: شتير - ح.

سهل

سهل[1] و هو ابن عفان قال سمعت عفان[2] يقول سمعت يحيي بن سعيد يقول اذا قرأت على المحدث كان أحب الي، لانه يصح لى كتابى .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازى قال انا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال ثنا العباس ابن يزيد البحرانى[3] قال كان يحيي بن سعيد القطان يقول: القراءة اشد علي من الإملاء، لأنى اذا قرئ علي جعلت ذهني كله فيه، [قال الخطيب -[4]] ذكرت هذه الحكاية لابى بكر البرقانى فأعجب بها و سألنى فكتبتها له .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا ابراهيم ابن احمد المقرئ قال ثنا الحسن بن محمد البلخى قال ثنا حم بن نوح قال ثنا مكى بن ابراهيم قال كان ابن ابى ذئب يرى القراءة على العالم أفضل من قراءة العالم عليك .

و أخبرنا عبيد الله قال ثنا ابى قال ثنا ابراهيم بن احمد بن عبد الله الرازى قاضى قزوين قال ثنا محمد بن ايوب الرازى قال ثنا محمد بن سعيد ابن سابق قال قال ابو يوسف قال ابو حنيفة: لأن أقرأ على المحدث احب الي من ان يقرأ علي .

أخبرنا على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن إسحاق النهاوندى قال انا ابن خلاد قال ثنا احمد بن اسحاق بن البهلول قال ثنا اسماعيل بن اسحاق

---

(1) صف : شهاب (2) قط : حماد، ولم نتحقق وجه الصواب و لكن فى تهذيب التهذيب : على بن سهل بن المغيرة البزار . . . المعروف بالعفانى . . . روى عن عفان و اكثر عنه حتى نسب اليه ؛ فالله اعلم - ح (3) هكذا ضبطه فى الأنساب وغيره ، و وقع فى صف : النحرانى، وفى قط : التجرانى - ح (4) من قط.

قال سمعت اسماعيل بن ابى أويس قال: سألت مالكا عن أصح السماع فقال: قراءتك على العالم - أو قال: على المحدث - ثم قراءة المحدث عليك، ثم ان يدفع إليك كتابه فيقول: ارو هذا عنى، قال فقلت لمالك: أقرأ عليك و اقول: حدثنى؟ قال: او لم يقل ابن عباس: أقرأنى ابى بن كعب، و انما قرأ على ابى.

و اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا د لج بن احمد قال انا احمد بن على الآبار قال ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: ما قرأت على بن أنس أثبت فى نفسى مما سمعت منه. قال: و ذلك انه كان يذكر مرة الكلام و مرة الإسناد.

اخبرنى عبيد الله بن ابى الفتح قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزوينى قال ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى قال سمعت عبد الله بن مسلمة القعنبى يقول: اختلفت الى مالك ثلاثين سنة و ما من حديث فى الموطأ الا و لوشئت قلت: سمعته مرارا من مالك، ولكنى اقتصرت بقراءتى عليه، لأن مالكا كان يذهب الى ان قراءة الرجل على العالم اثبت من قراءة العالم عليه.

أخبرنا احمد بن روح النهروانى قال انا المعافى بن زكريا الجريرى قال ثنا ابراهيم بن الفضل بن حيان الحلوانى قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس[1] السراج قال: سألت يحيى بن عبد الله بن بكير يحدثنا بحديث، فأبى فقال له جعفر بن عبد الواحد و كان الى جانبه: يا ابا زكريا! انه حديث حسن، فقال: ان كان حسنا فستقرؤه، فقال يا ابا زكريا! انى احب ان اسمعه

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف، و وقع فى قط: يوسف - ح.

منك فقال: والله و الله - و لا اعلمه الا قال ثلاثا - لقراءتك عليّ اثبت عندى من قراءتى عليك و عند من تعلمت منه - اعنى مالك بن أنس و الليث بن سعد و ابن لهيعة .

و العلة التى احتج بها من اختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه ظاهرة ، لأن الراوى ربما سها و غلط فيما يقروه بنفسه ، فلا يرد عليه السامع إما انه ليس من اهل المعرفة بذلك الشأن ، او لأن الغلط صادف موضع اختلاف بين اهل العلم فيه ، فيتوهم ذلك الغلط مذهبه [1] فيحمله عنه على وجه الصواب او لهيبة الراوى و جلالته ، فيكون ذلك مانعا من الرد عليه .

و اما اذا قرئ على المحدث و هو فارغ السر حاضر الذهن فمضى فى القراءة غلط ، فانه يرده بنفسه او يرده على القارئ بعض الحاضرين من اهل العلم ، لأنه لا يمنع من ذلك شيء فى معنى الخلال التى ذكرناها عند قراءة العالم بنفسه - و الله اعلم .

قرأت على أبى بكر البرقانى عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال انا محمد بن اسحاق الثقفى قال: سمعت الجوهرى - يعنى حاتم بن الليث - يقول: سمعت ابا الوليد و قرأ عليه رجل فقال له: تظن انك خففت عنى؟ لو قرأت انا كان احب إليّ ، انك لتقروه و انى لأتحفظ ما تقرأ لئلا يسقط على شيء ، قراءتك عليّ اشد من قراءتى عليك .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا

---

(1) قظ: مذهبا له .

الحسن بن على قراءة قال ثنا ابو الدرداء الخراسانى قال قال ابو الوليد: اذا قرئ على كان اصح، وذلك انى اجعل نهمتى فيه و قلبى، و اذا قرأت لم افهم ما اقرؤه ـ او كلمة غيره.

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن ابن عبد الرحمن بن خلاد قال ثنا عبد الله بن احمد الغزاء قال ثنا يوسف ابن مسلم قال قال لى موسى بن داود: القراءة أثبت من الحديث و ذلك إنك اذا قرأت على شغلت نفسى بالإنصات لك، و اذا حدثت[1] غفلت عنك.

اخبرنا احمد بن أبى جعفر القطيعى قال انا محمد بن عدى البصرى فى فى كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن على الآجرى قال قلت لأبى داود و هو سليمان بن الأشعث: العباس بن الوليد بن مزيد سمع من ابيه؟ فقال: قال العباس: سمعت من ابى، عرضت عليه و العرض اصح.

اخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت جعفر بن احمد يقول: سمعت ابا حاتم يقول: القراءة على الشيخ احب إلى من قراءة الشيخ، أ ما علمت أن القرآن يقرأ على المعلم [آخر الجزء الثامن ـ[2]].

(1) قط: حدثتك (2) من قط و فيها بعده: الحمد لله وحده و صلواته على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا و هو حسبنا ونعم الوكيل، و يتلوه ان شاء الله فى الذى يليه "اخبرنا احمد بن محمد بن غالب اخبرنا ابراهيم بن محمد المزكى" ولله الحمد والمنة.

[بسم الله الرحمن الرحيم]

رب سلم و سهل

اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الحافظ قال – (١)] اخبرنا احمد ابن محمد بن غالب قال انا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال ثنا محمد ابن عبد الرحمن الدغولى ابو العباس قال ثنا عبد المجيد بن ابراهيم ابو الحسين قال: كان ابو عبيد القاسم بن سلام يقول: القراة علىّ اثبت لى و أفهم من ان أتولى القراءة – انا او نحو هذا.

اخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد التميمى قال انا أبو عبد الله الحسين بن على قال: وجدت هذا الكلام فى كتاب احمد بن ضرار و أخبرنى من حضر معى انه قرأه فى المجلس، قال احمد بن ضرار: قرأت هذه الكتب على ابى عبيد القاسم بن سلام و اخبرنى انه حديثه و كلامه، و استؤذن فى روايتها عنه، قال: نعم ان شئتم، و قال: هو عندى بمنزلة السماع و لا يكون الحديث اشد من الشهادة فهو بمنزلة الشهادة و قد تقول للرجل: أشهد عليك بكذا و كذا؟ فيقول: نعم، فهو واسع لك ان تقول: أقرّ عندى فلان بكذا و كذا، و أنت لم تسمع منه الا نعم، و كذلك جاء كثير من السنن ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان يسأل عن الشيء فيأمر به او ينهى عنه و هو لم يلفظ به، انما تكلم بالجواب، فصار ذلك سنة عنه بمنزلة ما تكلم به سواء لا فرق بينهما؛ قال ابو عبيد: و كان حجاج عرض كتبا على ابن جريج – اظنه قال: الا المناسك فانه سمعه منه املاء – و قال الحجاج: قلت لابن جريج: هذه الكتب التى عرضتها عليك احدث بها عنك؟ قال: نعم؛ و قل: حدثنى ابن جريج، قال ابو عبيد:

---

(١) من ظ.

وأخبرنا ابو القاسم شيخ كان بمصر كان صديقا لنا كان سمع من الليث ابن سعد و ابن لهيعة انا عن الليث قال: العرض عندى اصح من السماع. انه اذا عرض علىّ تحفظت، و اذا حدثت فربما سهوت، قال ابو عبيد: و حدثونى بمصر أن نافعا قال لليث: سلنى حتى أحدثكم[1]، فقال: لا، ولكنى إعرضه عليك، فعرضه عليه، قال ابو عبيد: فحديث الليث عن نافع كله عرض، قال و قال الليث: انا اسهو فى السماع و لا اسهو فى العرض، قال: و سمعت ابا يوسف قال[2] سألت ابا حنيفة عن رجل عرض على رجل حديثا هل يجوز يحدث به عنه؟ قال: نعم، يجوز أن يقول: حدثنى فلان و سمعت فلانا: و هذا مثل قول الرجل يقرأ عليه[3] الصك فيقرّ به فيجوز لك ان تقول: اقر عندى فلان بجميع ما فى هذا الكتاب و انما سمعت "نعم"، قال ابو عبيد: وكذلك قول ابى يوسف و هو قولى، قال ابو عبيد: حدثونا عن مالك بن انس انه قال: كيف ينكر أهل العراق العرض وهم يأخذون حديثنا و نحن قد عرضنا، قال و قال لى ابن ابى ذئب: احملوا العرض علىّ، فما كان فيه من أثم ففى عنقى، قيل لأبى عبيد: أ ليس العرض عندك القراءة على المحدث؟ قال: نعم، قال و ثنا محمد بن كثير قال: سألت الأوزاعى عن العرض فقال: قبل كما كان هذا ــ يريد أن تقول: حدثنا، قال ابو عبيد: و كان اسماعيل بن جعفر ربما قال فى بعض حديثه: هذا عرض - ثم يقول: حدثنى، قال ابوعبيد: كنا نسمع ابن المبارك كثيرا يقول [اخبرنى ـ[4]] و كنت ارى انه سمعه وحده، حتى اخبرونى انه كان يقول: اذا قلت: حدثنا، فقد حدث كل واحد منا

(١) قط: احدثك (٢) قط: يقول (٣) قط: عليك ـ كذا (٤) من قط.

على خياله فلهذا استجاز أن يقول .

قلت[1] : قصد ابو عبيد فى آخر هذا الكلام البيان ان قول الراوى : حدثنا ، فيما سمعه عرضاً جائز ، و كذلك قوله : اخبرنى ، فيما سمعه مع الجماعة ، و فى ذلك خلاف بين السلف نحن نذكره بعد فى موضعه بمشيئة الله تعالى و معونته .

باب ما جاء فى اقرار المحدث بما قرئ عليه و سكوته و إنكاره

زعم بعض اصحاب الحديث و قوم من اهل الظاهر ان من قرأ على شيخ حديثا لم يجز له روايته عنه الا بعد أن يقرّ الشيخ به .

كما اخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال ثنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز املاء قال ثنا محمد بن يونس بن موسى قال قيل لأبي عاصم و أنا اسمع : حدثكم طلحة بن عمرو عن عطاء « و اصلحنا له زوجه[2] » قال : كان فى لسانها طول ؟ قال ابو عاصم : نعم ، قالوا : فأما اذا سكت الشيخ فلا يجوز للقارئ رواية ذلك الحديث .

و الذى نذهب اليه انه متى نصب نفسه للقراءة و انصت اليها مختارا لذلك غير مكره و كان متيقظا غير غافل جازت الرواية عنه لما قرئ عليه و يكون انصاته و استماعه قائما مقام اقراره ، فلو قال له القارئ عند الفراغ : كما قرأت عليك ؟ فأقرّ به كان احب الينا .

(۱) قط : قال الخطيب (۲) سورة ۲۱ آية ۹۰ .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال انا محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا احمد بن سلمة قال قال اسحاق يعني ابن راهويه: كنت أقرأ على ابي اسامة فاذا فرغت من كل حديث قلت له: كما قرأت عليك؟ فيقول: نعم، فقال لي ذات يوم: يا هذا! انك تريد [بهذا-ح[1]] أمرا.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: جاء رجل الى الربيع بن سليمان فقال له: كتب[2] الشافعي التي قرئ عليك أليس هو كما قرئ عليك وأخبرك به الشافعي؟ فاغتاظ منه وقال له: لا، وخلف بصدقة ماله في المساكين ان لا يقول له فانه قد كان قال له ولنا غير مرة: هو كما قرئ علي وأخبرنا به الشافعي، فجاءه الرجل من الغد واستشفع ببعض الناس عليه وطلبنا اليه وبعض من حضر مجلسه فقال الربيع: اقول لكم: كما قرئ علي وأنا به[3] الشافعي، فلم يرض بذلك الرجل حتى قال له: كما قرئ علي وأخبرنا به الشافعي.

فأما اذا قرئت عليه احاديث فأنكرها الشيخ فانه لا يجوز له روايتها عنه.

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة[4] [حدثنا العباس بن محمد حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد قال: كنا عند سفيان بن عيينة -[1]] فأتاه رجل فقال: يا ابا محمد! اقرأ عليه احاديث معي؟ قال: اقرأها، قال: فجعل يقرأ و يقرأ[5]، فلما فرغ قال: هذا احاديثك أرويها عنك؟ قال: لا، قال: أليس قد قلت لي: اقرأ؟ قال سفيان

(1) من قط (2) كذا (3) قط: وأخبر، (4) في الأصلين، مرابا، وقد مر تحقيقه ص 169 و 209 - ح (5) صف: و يقرأه، كذا - ح.

ابن

ابن عيينة: ما حدثتك انا بشيء، انت حدثت بها نفسك.

وهكذا لو لم يكن الشيخ منتصبا للحديث[1] فقرأ عليه بعض الطلبة حديثا وهو مشغول القلب غير مصيغ الى السماع فانه لا يجوز له روايته عنه.

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه قال: انا ابو الميمون البجلي ثنا ابو زرعة قال سمعت ابا مسهر يقول: رأيت اصحابنا يعرضون على سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج عن يزيد بن ابى مالك عن انس بن مالك فقلت: يا ابا محمد! أليس[2] حدثتنا عن يزيد بن ابى مالك؟ قال ثنا اصحابنا عن انس بن مالك؟ قال: نعم، انما يقرؤن على انفسهم.

حدثني ابو الفضل محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال: فان قيل: هل يقوم اقرار المحدث بما قرئ عليه مقام لفظه بالحديث؟ قيل: أجل، فانه[3] اذا ثبتت عدالته زالت التهمة عنه في اقراره، وانه لو جوزنا عليه في اقراره بأنه سمع ما لم يسمعه او لم يحدث به على وجه لخرج بهذه التهمة عن كونه عدلا ولاحتملت أمانته الكذب ووضع الحديث، فان قيل: فما قولكم لو سكت فلم يقرّ ولم ينكر؟ قيل: يجب قبول حديثه والعمل به ويجوز روايته عنه، لأن سكوته عما قرئ عليه مع علمه بأنه يحدث به عنه ويعمل به قائم مقام اقراره به، ولو علم ان بعض ما يقرأ عليه لم يسمعه ولا حدث به اوشك في ذلك اقتضت[4] العدالة والنصح في الدين انكار ذلك لئلا يغترّ بالعمل به والرواية له عنه، ولو احتملت امانته السكت عما قرئ عليه مع العلم انه لم يسمعه ولا حدث به لاحتمل

(١) قط: للتحديث (٢) قط: ألست (٣) قط: لأنه (٤) قط: لا تقتضت.

ان يقرّ بسماع ما لم يسمعه، و كل ذلك ناقض لعدالته، و انما يحصل اقراره به و سكته عن انكاره بمنزلة نطقه متى كانت الحال سليمة من اكراه له على ذلك و خوف، ومتى كان سكته عن غير غفلة بل مع العلم و التيقظ لما قرئ عليه و ان عرض شيء مما ذكرنا لم يكن الإقرار منه و السكت قائما مقام النطق، فأما انكاره ان يكون حدث بما قرئ عليه او سمعه فلا يجوز الرواية له عنه و لا العمل به .

فصل

و ذهب بعض الناس الى ان من سمع من شيخ حديثا لم يجز له ان يرويه عنه الا بعد إذن الشيخ له فى روايته - و هذا القول يروى عن بشير ابن نهيك .

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا الحسن بن مكرم قال ثنا ابو عاصم عن عمران بن حدير[1] عن ابى مجلز[2] عن بشير بن نهيك قال: كنت آتى ابا هريرة فأكتب عنه، فلما اردت فراقه اتيته فقلت: هذا حديثك احدث به عنك؟ قال: نعم .

و هذا غير لازم بل متى صح السماع و ثبت جازت الرواية له و لا يفتقر ذلك الى اذن مع سمع منه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال ثنا عبد الله و هو ابن المبارك

---

(١) صف : جرير، خطأ - ح (٢) قط : ابى مخلد، خطأ - ح .

قال قال معمر : قرأت العلم على الزهرى قال : فلما فرغت منه قلت : احدث بهذا عنك ؟ قال : و من حدثك بهذا غيرى .

باب ماجاء فى عبارة الرواية عما سمع من المحدث لفظا

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا العباس [بن محمد الدورى - و أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان اخبرنا حمزة بن محمد بن العباس -[1]] العقبى[2] قال ثنا عباس بن محمد الدورى قال ثنا قراد ابو نوح قال سمعت شعبة يقول : كل حديث ليس فيه انا و ثنا فهو خل و بقل .

اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى القصار قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا ابو داود الطيالسى قال سمعت شعبة يقول: كل حديث ليس فيه ثنا و انا فهو خل و بقل .

قلت : ما يسمع[3] من لفظ المحدث الراوى له بالخيار فيه بين قوله سمعت و ثنا و اخبرنا و أنبأنا . الا ان ارفع هذه العبارات سمعت و ربما اتصل ذلك بجميع رجال الإسناد فى حديث واحد فيسميه اصحاب الحديث المسلسل .

مثاله انى سمعت ابا الحسن على بن عبد العزيز الطاهرى يقول : سمعت

---

(١) من قط (٢) ضبطه فى الأنساب وغيره ، و وقع فى صف : القعنبى - ح (٣) قط : قال الخطيب رحمه الله : ما سمع .

أبا بكر احمد بن جعفر بن سلم الختلى يقول: سمعت الفضل بن الحساب الجمحى يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه و آله و سلم يقول: الولد للفراش و للعاهر الحجر.

و اخبرنا الحسن بن أبى بكر قال انا محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال قال سفيان: كان لفظ الزهرى إذا حدثنا عن أنس: سمعت.

و ليس يكاد أحد يقول: سمعت، فى أحاديث الإجازة و المكاتبة و لا فى تدليس ما لم يسمعه، فلذلك كانت هذه العبارة أرفع مما سواها.

ثم يتلوها قول: حدثنا و حدثنى، و قد يتصل ذلك فى الحديث الواحد بجميع الرجال المذكورين فى إسناده.

مثل ما حدثنا القاضى أبو بكر الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا بحر بن نصر بن سابق و احمد بن عيسى التنيسى قالا ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعى قال: حدثنى يحيى بن أبى كثير قال: حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من اقتنى كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو ماشية.

و إنما كان قول: حدثنا، أخفض فى الرتبة من قول: سمعت، لأن بعض أهل العلم كان يقول فيما أجيز له: حدثنا، و روى عن الحسن أنه كان يقول: ثنا أبو هريرة، و يتأول أنه حدث أهل البصرة و الحسن[1]

(1) قط: و إن الحسن.

منهم و كان الحسن إذ ذاك بالمدينة فلم يسمع[1] منه شيئا و لم يستعمل قول: سمعت، فى شيء من ذلك .

ثم قول: اخبرنا، و هو كثير فى الاستعمال حتى ان جماعة من أهل العلم لم يكونوا يخبرون عما سمعوه الا بهذه العبارة، منهم حماد بن سلمة و عبد الله بن المبارك و هشيم بن بشير و عبيد الله بن موسى و عبد الرزاق ابن همام و يزيد بن هارون و عمرو بن عون و يحيى بن يحيى التميمى و اسحاق ابن راهويه و ابو مسعود احمد بن الفرات و محمد بن ايوب الرازيان .

أخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد العنزى يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول سمعت نعيم بن حماد يقول: ما رأيت ابن المبارك يقول قط: حدثنا، كأنه يرى 'اخبرنا' أوسع و كان لا يرد على أحد حرفا اذا قرأ .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال: كتب الىّ محمد بن ابراهيم بن عمران الجورى من شيراز يذكر أن عبد الرحمن[2] بن احمد الهمذانى حدثهم قال سمعت ابا حاتم الرازى يقول: لم يسمع عبيد الله بن موسى يقول: ثنا، كان يقول: اخبرنا .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا ابو عبد الرحمن عبد الله[3] بن عمر بن احمد الجوهرى بمرو قال قال عبد الله بن احمد بن حنبل قال ابى: كنا عند عبدالرزاق و أنا عن يمينه و اسحاق بن راهويه عن يساره و كان كثيرا ما يقرأ: حدثنا حدثنا، علم انا نحب ذلك ثم يرجع الى عادته .

---

(١) صف: الا انه لم يسمع (٢) قط: عبدان (٣) صف: أبو عبدالرحمن بن عبد الله.

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق قال انا ابو بكر احمد بن سلمان[1] النجاد قال قال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لأبى: الناس يقولون عن عبد الرزاق: انا معمر، و انت تقول: حدثنا؟ قال: كان يعلم ان قوله: حدثنا، احب الينا و كان يقول لنا ذلك ثم يرجع فيقول: انا.

اخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال انا دعلج ابن احمد قال ثنا ابن خزيمة قال سمعت محمد بن رافع قال: كان عبد الرزاق يقول: اخبرنا، حتى قدم احمد بن حنبل و اسحاق بن راهويه فقالا له قل: حدثنا، فكل ما سمعت مع هؤلاء قال: حدثنا، و ما كان قبل ذلك قال: اخبرنا.

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال ثنا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن احمد بن معدان عن سلمة بن شبيب[2] قال سمعت احمد بن حنبل يقول: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا فلان، فقلت: يا ابا عبد الله! ان عبد الرزاق ما كان يقول: حدثنا، كان يقول: اخبرنا، فقال احمد بن حنبل: ثنا و أنا واحد.

---

(١) صف: سليمان، و قد كثر هذا التحريف فى هذا الاسم و هو فى اكثر المواضع من الكتب: سلمان ـ و هو الصواب، فقد قال المؤلف فى تاريخه «ذكر من اسمه احمد و اسم ابيه سليمان» فذكرهم ثم «احمد بن سعد» ثلاث تراجم ثم «احمد بن سهل» ثلاثا ثم قال «ذكر» مثانى الأسماء ومفاريدها» فذكر «احمد بن سلمة» ترجمتين ثم «احمد بن سندى» ترجمتين ثم ذكر المفاريد ـ يعنى من لا يوافقه احد فى اسمه و اسم ابيه فذكر فيهم احمد بن سلمان هذا؛ فعلمنا قطعا انه سلمان، اذ كان سليمان لما كان فردا ولذكره فى باب احمد بن سليمان مع اصحابه ـ ح (٢) قط: شبيب، كذا ـ ح.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابى بكر احمد بن على بن لال الهمذانى بها حدثكم عبد الرحمن بن حمدان الجلاب قال سمعت ابا حاتم يقول ما سمعت عمرو بن عون يقول: ثنا، وكان يقول: انا .

حدثنى على بن عبد الغالب بن جعفر الضراب قال سمعت محمد بن ابى الفوارس يقول: هشيم و يزيد بن هارون و عبد الرزاق لا يقولون الا: انا، فاذا رأيت 'حدثنا' فهو من خطأ الكاتب .

ثم 'نبأنا' و 'أنبأنا' و هى قليلة فى الاستعمال .

اخبرنا القاضى ابو بكر الحيرى قال ثنا محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا الحسن بن مكرم قال ثنا ابو النضر قال ثنا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال: انبأنى جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يخطب على المنبر قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب، فقد و الله صليت معه اكثر من الفى صلاة .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن مهدى قال ثنا حماد بن زيد قال: انبأنا هشام و حسبك بهشام .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال قرأت فى كتاب جدى احمد بن محمد بن شاهين قال ثنا ابن رشدين قال: سمعت احمد بن صالح و سئل عن حدثنا و أخبرنا و أنبأنا؟ فقال: حدثنا احسن شىء فى هذا، و أخبرنا دون حدثنا، و أنبأنا مثل اخبرنا .

و قد قال بعض اهل العلم بالعربية: هذه الألفاظ الثلاثة بمنزلة واحدة فى المعنى .

وقال غيره: حدثنا و نبأنا ادخل الى السلامة من التدليس من اخبرنا، و انما استعمل من استعمل اخبرنا ورعا و نزاهة لأماناتهم فلم يجعلوها للينها بمنزلة حدثنا و نبأنا و ان كانت نبأنا تحتمل ما تحتمله حدثنا و أخبرنا، و بالجملة فان النية هى الفارقة بين ذلك على الحقيقة، و كان شيخنا ابو بكر البرقانى يقول فيما رواه لنا عن أبى القاسم عبد الله بن ابراهيم الجرجانى المعروف بالآبندونى: سمعت و لا يقول: حدثنا و لا اخبرنا، فسألته عن ذلك فقال: كان الآبندونى عسرا فى الرواية جدا مع ثقته و صلاحه و زهده، وكنت امضى مع ابى منصور ابن الكرجى[1] إليه فيدخل ابو منصور عليه و اجلس انا بحيث لا يرانى الآبندونى و لا يعلم بحضورى فيقرأ هو الحديث على أبى منصور و أنا اسمع فلهذا اقول فيما ارويه عنه: سمعت و لا اقول: ثنا و لا اخبرنا، فان[2] قصده كان الرواية لأبى منصور وحده

حدثنى العلاء بن حزم الأندلسى قال انا محمد بن الحسين بن بقا الهمذانى[3] قال انا جدى عبد الغنى بن سعيد الأزدى قال ثنا ابو الطاهر هو القاضى الذهلى قال ثنا سهل بن احمد الواسطى قال ثنا الرياشى عن

(١) هو ابراهيم بن الحسين بن حكمان ابو منصور الصيرفى المعروف بابن الكرجى ـ كذا فى ترجمته من تاريخ المؤلف، و وقع فى صف: ابن الكرخى، و لم نجده فى مظانه من الأنساب الا انه ذكره عرضا فى موضعين، و كذلك لم نجده فى تبصير المنتبه و لكنه ذكر أنه اهمل جماعة يقال لهم «الكرجى» فلعل هذا منهم، والله اعلم ـ ح (٢) قط: لان (٣) صف: بريقا الهمدانى ـ كذا.

الأصمعى

الأصمعي قال سمعت معتمر بن سليمان يقول: سمعت اسهل على من حدثنا و أخبرنا و حدثني و أخبرني، لأن الرجل قد يسمع و لا يحدث .

قلت : و قد ورد اصل لهذا فى حديث .

إخبرنى احمد بن أبي جعفر القطيعى قال انا جعفر بن محمد بن على الطاهرى قال ثنا ابو بكر النيسابورى قال ثنا محمد بن يحيي قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال حدثني ابن أبي مليكة قال: حدثني عقبة بن الحارث، ثم قال : لم يحدثني و لكني سمعته يحدث ، قال : تزوجت ابنة أبي اهاب فجاءت امرأة سوداء فقالت : انى قد أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم فسألته فأعرض عنى ، ثم سألته فأعرض عنى ، ثم سألته فأعرض عني ، ثم قال فى الرابعة او الثالثة : كيف بك و قد قيل ؟ قال : و نهاه عنها .

كتب إلىّ ابو ذر عبد بن احمد الهروى من مكة يخبرني ان ابا العباس الوليد بن بكر الأندلسى حدثهم لفظا قال: سمعت عمر بن المؤمل الحافظ بمصر يقول : سمعت بعض الحفاظ - قال الوليد: انا نسيت اسمه - يقول: لا يختلف اصحاب الحديث ان اصح مراتب السماع قول الراوى : سمعت فلانا يقول : سمعت فلانا يقول، املاء كان من لفظ الراوى او قراءة او مذاكرة اذا كان الناقل ثقة متقنا ، لأنها سماعات من لفظه ، قال : و كذلك حتى هذا فى لسان العرب ، و مثله فى لسانها ايضا قول الراوى : حدثنا فلان قال : ثنا فلان ، و مثله فى لسانها ايضا قوله : اخبرنا فلان قال : اخبرنا فلان ، وكذلك قوله : انبأنا فلان قال: أنبأنا فلان ، و كذلك قوله : خبرنا فلان و نبأنا فلان ، وكذلك قال لنا فلان ، و كذلك قوله : ذكرلنا فلان قال: ذكر لنا فلان ، كل هذه الألفاظ عند علماء اللسان عبارة عن التحديث

مثل سمعت فلانا قال : سمعت فلانا ، و[انما - ١] الخلاف فيها بين علماء الشريعة فى استعمالها من جهة العرف و العادة لا من جهة الحكم .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالينى قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال : كتب الىّ محمد بن ايوب قال انا ابو غسان يعنى زنيجا قال : كان بهز ابن اسد يقول : لا تأخذوا الحديث عمن لا يقول : ثنا .

و قول المحدث : ثنا فلان قال : ثنا فلان ، اعلى منزلة من قوله : ثنا فلان عن فلان ، اذ كانت "عن" مستعملة كثيرة فى تدليس بسماع .

اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان قال انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن على بن المقرئ قال ثنا سلامة بن محمود القيسى بعسقلان قال ثنا احمد بن الفضل قال سمعت بشر بن بكر يقول : ذهب اهل العراق بحلاوة الحديث يقولون : عن فلان عن فلان ، و لا يقولون : ثنا و لا اخبرنا .

حدثنى محمد بن على الصورى قال سمعت عبد الغنى بن سعيد الحافظ يقول : حديث الأوزاعى و عمرو بن الحارث شهادات كله ، حدثنى قال : حدثنى .

و أما قول المحدث : قال فلان ، فان كان المعروف من حاله انه لا يروى الا ما سمعه جعل ذلك بمنزلة ما يقول فيه غيره : ثنا ، و ان كان [قد - ١] يروى سماعا و غير سماع لم يحتج من رواياته الا بما بين الخبر فيه .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا٢ ابو احمد الحسين بن على بن محمد بن يحي التميمى النيسابورى قال ثنا ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الإسفراينى

(١) من قط (٢) زاد فى صف هنا : فلان - كذا .

قال ثنا احمد بن محمد بن الحجاج ابو بكر المروزى بطرسوس ¹ قال قال احمد بن حنبل فى ابن وهب: كان بعض حديثه سماعا، و بعضه عرضا، و بعضه مناولة، و كان ما لم يسمعه يقول: قال حيوة قال فلان، و قال: قد رأيت ابن وهب و لم اكتب عنه ثم كتبت عن رجل عنه.

قلت: و الحكم الذى ذكرناه انما هو فيمن روى غير سماع و كان ممن يجوز عليه التدليس و أخذ الأحاديث من كل جهة؛ فأما من كان يروى ما لم يسمعه غير أنه اجيز له و عرف من حاله الاحتياط فى أخذ ذلك من الجهات الموثوق بها فان حديثه يحتج به و ان لم يبين الخبر فيه على الأصل فى تصحيح الإجازة.

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسن بن سلام السواق قال ثنا عفان بن مسلم قال قال همام: ما قلت: قال قتادة فأنا سمعته من قتادة.

اخبرنا ابو سعيد الحسين² بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهانى قال ثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ قال ثنا هيثم بن خلف قال ثنا ابو بجير³ محمد بن جابر المحاربى قال قال رجل لأبى أسامة قل: حدثنا، فقال: فقدتك و الله ان الحق ليثقل على⁴ فكيف اكذب لك.

و ممن كان لا يذكر الخبر فى اكثر حديثه حجاج بن محمد الأعور،

(١) فى ترجمة المروزى من تاريخ المؤلف انه خرج غازيا، و طرسوس من الثغور فى تلك الأيام، و وقع فى صف: بطوس (٢) قط: الحسن (٣) ضبطه فى التقريب و غيره، و وقع فى الأصلين: بحير - ح (٤) صف: ان اللحن انتقل الى - كذا.

فانه كان يروي عن ابن جريج كتبه و يقول فيها: قال ابن جريج، فحملها الناس عنه و احتجوا برواياته، لأنه قد كان عرف من حاله انه لا يروى الا ما سمعه.

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان قال انا ابو بكر المقرئ قال ثنا ابو بشر الدولابى قال ثنا محمد بن ابى رجاء المصيصى قال ثنا شعيب بن حرب قال قال شعبة: لأن ازني احبّ الىّ من ان اقول: قال فلان، و لم أسمع منه.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا سليمان بن حرب قال حدثنى ابو النعمان قال قال حماد: إنى اكره[1] اذا كنت لم اسمع من ايوب حديثا ان اقول: قال ايوب كذا وكذا، فيظن الناس انى قد سمعته منه.

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن القاضى قال قال بعض المتأخرين من الفقهاء: كل من روى من اخبار النبى صلى الله عليه و آله و سلم خبرا فلم يقل فيه: سمعته و لا حدثنا و لا انبأنا و لا اخبرنا، و لا لفظة توجب صحة الرواية إمّا بسماع او غيره مما يقوم مقامه، فغير واجب ان يحكم بخبره. و اذا قال: حدثنا اوأخبرنا فلان عن فلان، و لم يقل: حدثنا فلان ان فلانا حدثه، و لا ما يقوم مقام هذا من الألفاظ، احتمل ان يكون بين فلان الذى حدثه و بين فلان الثانى رجل آخر لم يسمه لأنه[2] ليس بمنكر أن يقول قائل: حدثنا عن

(1) قط: لأكره (2) قط: انه.

النبي

النبي صلى الله عليه و آله و سلم بكذا و كذا ، و فلان حدثنا عن مالك و الشافعي ، و سواء قيل ذلك فيمن علم ان المخاطب لم يره او فيمن لم يعلم ذلك منه ، لأن معنى قوله : عن ، انما هو أن رد الحديث اليه ، و هذا سائغ[1] في اللغة مستعمل بين الناس ، قال : و هذا هو العلة في المراسيل ، و قد نظم هذا المعنى بعض المتأخرين شعرا فقال :

يتأدى الى عنك مليح من حديث و بارع من بيان
[2]بين قول الفقيه حدثنا سفيان فرق و بين عن سفيان

قلت : و اهل العلم بالحديث مجمعون على ان قول المحدث : حدثنا فلان عن فلان ، صحيح معمول به اذا كان شيخه الذى ذكره يعرف انه قد ادرك الذى حدث عنه و لقيه و سمع منه و لم يكن هذا المحدث ممن يدلس و لا يعلم انه[3] يستجيز اذا حدثه احد شيوخه عن بعض من ادرك حديثا نازلا فسمى بينهما في الإسناد من حدثه به ان يسقط ذلك المسمى و يروى الحديث عاليا فيقول : حدثنا فلان عن فلان ، اعنى الذى لم يسمعه منه ، لأن الظاهر من الحديث السالم رواية مما وصفنا الاتصال و ان كانت العنعنة هي الغالبة على اسناده .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم الختلى قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح و اخبرنا) محمد بن عيسى الهمذاني

(1) صف : شائع (2) زاد في المحدث الفاصل بيتا و هو :

فلهذا اشتهت حديثك اذناى و ليس الاخبار مثل العيان

(3) قط : بأنه .

قال ثنا صالح بن احمد التميمى قال ثنا محمد[1] بن حمدان الطرائفي قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله حاكيا عمن سأله فقال: فما بالك قبلت ممن لا تعرفه بالتدليس ان يقول: عن، و قد يمكن فيه ان يكون لم يسمعه؟ فقلت: المسلمون العدول اصحاء الأمر في انفسهم و حالهم في انفسهم غير حالهم [في غيرهم - ٢] ألا ترى انى اذا عرفتهم بالعدل في انفسهم قبلت شهادتهم فاذا شهدوا على [شهادة - ٣] غيرهم لم اقبل شهادة غيرهم حتى اعرف حاله و لم تكن معرفتى عدلهم معرفتى عدل من شهدوا على شهادته، و قولهم عن خبر انفسهم و تسميتهم على الصحة حتى يستدل من فعلهم بما يخالف ذلك فيحترس منهم في الموضع الذى خالف فعلهم فيه ما يجب عليهم، و لم نعرف بالتدليس ببلدنا فيمن مضى و لا من ادركنا من اصحابنا الا حديثا فان منهم من قبله عمن لو تركه عليه كان خيرا له، و كان قول الرجل: سمعت فلانا يقول سمعت فلانا، و قوله: حدثنى فلان عن فلان، سواء عندهم، لا يحدث واحد[4] منهم عمن لقى الا ما سمع منه، فمن عرفناه بهذا الطريق قبلنا منه حدثنى فلان عن فلان اذا لم يكن مدلسا، و من عرفناه دلس مرة فقد ابان لنا عورته في روايته، و ليست تلك العورة بكذب فنرد بها حديثه، و لا النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من اهل النصيحة في الصدق، فقلنا: لا نقبل من مدلس حديثا حتى يقول

---

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف و ذكره في الأنساب، و وقع في صف: احمد، خطأ - ح (٢) من قط و الرسالة (٣) من الرسالة، و ليس في الأصلين، و لكن في هامش قط: لعله شهادة - ح (٤) في الرسالة: احد.

فيه: حدثني او سمعت. [قال الخطيب - ١] و اختلفوا فى المحدث اذا قال: حدثنا فلان قال اخبرنا فلان. هل يجوز للطالب ان يقول فى الرواية: حدثنا او حدثنى - بدل: اخبرنا، و اخبرنا او اخبرنى - بدل: حدثنا، ام لا؟ فنمع من ذلك من كان يذهب الى ان اتباع الألفاظ فى الرواية واجب، و أجازه من اباح التحديث على المعنى.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل ابن اسحاق قال ثنا على بن بحر٢ قال ثنا محمد بن الحسن الواسطى قال ثنا عوف قال: سألت الحسن قلت: أقرأ عليك فأقول: حدثنا الحسن؟ قال: نعم، قال حنبل: سألت ابا عبد الله عن ذلك، قال: لا، و لكن يقول: قرأت، و اذا قال الشيخ: حدثنا، قلت: حدثنا، و اذا قال: اخبرنا، قلت: اخبرنا - تتبع لفظ الشيخ فانما هو دين تؤديه عنه - و لا تقل٣ لأخبرنا: حدثنا، و لا لحدثنا: اخبرنا، الا على لفظ الشيخ و هو أحب الى، قال: و لا بأس بالقراءة و لكن تبين ذلك.

و أخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا على يعنى ابن المدينى (ح و أخبرنا) ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن عبد الله بن جعفر المدينى قال قلت ليحي - و هو ابن سعيد القطان: انك تقول: فلان قال حدثنى فلان. و قال: حدثنا فلان، فحدثنى و حدثنا عندك سواء؟ قال: لا، ما هما سواء، اذا قال: حدثنا، فلا يعجبنى أن أقول: حدثنى، و ربما قال: حدثنى، فأشك فأقول: قال: حدثنا. فأما اذا قال: حدثنا، فلا استجيز أن

(١) من قط (٢) من رجال التهذيب، و وقع فى صف: يحي، خطأ - ح (٣) قط: و لا تقول.

اقول: قال حدثنى؛ قال حنبل: سألت اباعبد الله عن هذا الكلام فقال ابوعبدالله: اتبع لفظ الشيخ فى قوله: حدثنا و حدثنى و سمعت و أخبرنا، و لا تعده، فاذا كانت قراءة بينت القراءة، و كذلك العرض، و لا تغير لفظ الشيخ، انما تريد أن تؤدى لفظه كما تلفظ به، هو أسلم لك ان شاء الله تعالى.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال قيل لأبى بكر - يعنى الحميدى - فى حديث الزهرى [قال حدثنى عروة سمع كرز بن علقمة - اخبرنى او حدثنى؟ فقال: لا اعرف من حديث الزهرى -] حدثنى الا فى حديثين: هذا وحديث الوسق، قال: و لم يكن من سفيان هذا تعمدا، كان يرى حدثنى و أخبرنى سواء.

اخبرنا اسماعيل بن احمد الحيرى و الحسين بن عثمان الشيرازى قالا انا محمد بن المكى الكشميهنى [ح و اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب اخبرنا اسماعيل بن محمد بن احمد بن حاجب - [1]] قالا ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال ثنا البخارى قال قال لنا الحميدى: كان عند ابن عيينة حدثنا و أخبرنا و أنبأنا و سمعت واحدا.

اخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح[2] بن احمد الحافظ قال

---

(1) من قط (2) صف: دعلج، وصالح بن احمد و دعلج بن احمد كلاهما حافظان من شيوخ مشايخ المؤلف، ولكل منهما ترجمة فى تاريخه و فى تذكرة الحفاظ، و لعل الصواب هنا: صالح، لأن فى ترجمة محمد بن عيسى الهمدانى: و هو محمد بن عيسى بن عبد العزيز ... - من تاريخ المؤلف انه يروى عن صالح، وأن المؤلف كتب عنه و الله اعلم - ح.

سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد يقول سمعت ابا الوليد[1] يقول: حدثنا و أخبرنا واحد.

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال انا محمد ابن صالح بن هانئ قال ثنا احمد بن سلمة قال سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول: انا و ثنا و أنبأنا، كله واحد.

سمعت احمد بن على البادا يقول سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت محمد بن الحسن بن مقسم يقول سمعت احمد بن يحيي ثعلبا يقول: حدثنا و اخبرنا و انبأنا فى اللغة سواء ـ او كما قال.

باب القول فيمن سمع حديثا وحده هل يجوز أن يقول فى روايته: حدثنا،

و من سمع مع جماعة هل يجوز أن يقول: حدثنى؟

قرأت على محمد بن ابى القاسم الأزرق عن دعلج بن احمد قال انا محمد ابن اسحاق يعنى ابن خزيمة قال سمعت احمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمى[2] يقول: انما هو اربعة، اذا قلت: حدثنى، فهو ما سمعته من العالم وحدى، و اذا قلت: حدثنا، فهو ما سمعته مع الجماعة، و اذا قلت: اخبرنى، فهو ما قرأت[3] على المحدث، و اذا قلت: اخبرنا، فهو ما قرئ على المحدث و انا اسمع.

قلت[4]: هذا هو المستحب و ليس بواجب عند كافة أهل العلم.

(١) هو الطيالسى، و وقع فى صف: ابا الدليل، كذا ـ ح (٢) صف: عبر، كذا؛ و عمه هو عبد الله بن وهب المصرى صاحب مالك ـ ح (٣) قط: ما قرأته. (٤) قط: قال الخطيب.

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال: قرأت فى كتاب جدى احمد بن محمد بن شاهين حدثنا ابن رشدين قال: سمعت احمد بن صالح وسئل عن الرجل يحدث عن الرجل وحده يقول: حدثنا؟ قال: نعم، جائز هذا فى كلام العرب فعلنا و انما هو الرجل وحده؛ قيل لأحمد: فسأله عن شيء وهو مع جماعة فحدثه به يقول: حدثنى؟ قال: نعم، جائز.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال انا سليمان بن الأشعث قال قلت لأبى عبد الله ـ يعنى احمد بن حنبل: اذا سمع الرجل وحده يقول: حدثنا فلان؟ قال: لا بأس.

اخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكى قال انا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق قال ثنا عمر بن محمد الجوهرى قال ثنا ابو بكر الأثرم قال قال ابو عبد الله و ذكر عبيدة بن حميد الحذاء فقال: كان يقول فى حديثه: حدثنى فلان، قيل له: أو ليس(1) هذا جائزا ان يقول: حدثنى، و هو ينوى انه قد حدثه فيمن حدث، و يقول: اشهدنى، و قد اشهد جماعة؟ فظننت انه سهل فى ذلك.

قرأت على ابى بكر البرقانى عن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت ابا يحيى ـ يعنى محمد بن عبد الرحيم ـ يقول سمعت على بن الحسن ـ هو ابن شقيق ـ قال قال عبد الله بن المبارك: اذا حدث الرجل القوم فليقل منهم: حدثنى.

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا الحسين بن احمد ابن صدقة قال ثنا ابن ابى خيثمة قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال

(1) قط: أفليس.

ثنا على بن الحسن بن شقيق قال قال عبد الله بن المبارك فى الرجل يسمع من المحدث فى جماعة : لا بأس ان يقول : اخبرنى و حدثنى ، لأن المحدث قد أراده فيمن اراد .

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو مزاحم موسى بن عبيد الله قال سمعت ابا يحيى الناقد يذكر عن ابن زنجويه ابى بكر عن معلى بن اسد (١) قال قال يحيى بن سعيد القطان : اذا كنت انت تسائل الشيخ و كان معك غيرك يسمع فلا بأس ان تقول : حدثنى - او كما قال .

اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا ابراهيم ابن محمد بن يحيى النيسابورى قال ثنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولى السرخسى قال ثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزى قال سمعت ابا حفص عمرو بن على يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول : اذا كان اصل الحديث على السماع فلا بأس ان يقول : حدثنى و حدثنا و سمعت و أخبرنى و اخبرنا .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن ابن عبد الرحمن الرامهرمزى قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا ابو حفص قال سمعت يحيى يقول : من سمع من الشيخ الحديث فلا يبالى ان يقول : حدثنا و حدثنى و أخبرنا و أخبرنى .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال قال لنا القاضى ابو بكر احمد بن كامل : حدثنا و أخبرنا وحدثنى و أخبرنى كله عندى سواء .

---

(١) قط . ,سيلد ، كذا — ح .

باب القول فى العبارة بالرواية عما سمع من المحدث قراءة عليه

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال : اختلف الناس فى قارئ الحديث على الشيخ اذا أقرّ له به او سكت عنه سكوتا يقوم مقام اقراره به هل يجوز أن يقول : سمعت فلانا يحدث بكذا ـ او حدثنى فلان بكذا ، ام لا يسوغ له ذلك ؟ فقال بعضهم : يجوز له بغير تقييد ، و قال آخرون : لا يجوز أن يقول : سمعت فلانا و لا حدثنى و لا اخبرنى ؛ و هذا هو الصحيح لأن ظاهر قوله : سمعت ، يفيد أن المحدث نطق[1] به و ان القائل : سمعته[2] ، يحكى لفظه و ذلك باطل و إخبار بالكذب . و كذلك ظاهر قوله : حدثنا و اخبرنا ، لأن ظاهر ذلك يفيد أنه نطق و تحدث[3] بما اخبر به ، و ذلك ما لا اصل له و ليس ببعيد عندنا جواز ذلك لمن علم [حاله ـ[4]] انه لا يقصد ايهام سماع لفظه[5] و اخباره و حديثه من لفظه و انه انما يستعمل ذلك على معنى انه قرئ عليه و هو يسمع و انه اقر به او سكت عنه سكوت مقر به اذا كان ثقة عدلا لا يقصد التمويه و الإلباس ، فأما ان عرف[6] بقصد ذلك لم يقبل حديثه و لم يسغ له ذلك .

---

(١) صف : قد يطلق ، كذا ـ ح (٢) هذه الكلمة « سمعته » مقول القول والمعنى و ان القائل لهذه الكلمة ، و فى صف : سمعه ، خطأ ـ ح (٣) صف : يطلق و يحدث (٤) من قط (٥) قط : لفظ المحدث (٦) قط : اذ عرف .

قال

فان قيل : فكيف يجب ان يقول [قارئ الحديث اذا اراد أن يحدث به عمن قرأ عليه ؟ قيل : يجب أن يقول -[1]] حدثنا و أخبرنا قراءة عليه، ليرفع[2] بذلك الإيهام لسماعه منه بلفظه .

و هذا الذى ذكر القاضى وجوبه هو مذهب خلق كثير من أصحاب الحديث .

و قد قال محمد بن ادريس الشافعى و غيره : يكفى الراوى ان يقول فيما سمعه قراءة : أخبرنا ، و لا يحتاج إلى أن يقول : قراءة ، و قال جماعة من الأئمة : البيان أولى ، فان كان سمع بقراءته يقول : قرأت ، و إن كان سمع بقراءة غيره يقول : قرئ و انا اسمع ، و لا يجوز ان يقول : حدثنا و لا اخبرنا ، و اجاز قوم قول ذلك و ان يقول أيضا : سمعت ؛ و نحن نذكر اسماء من حفظ عنهم الروايات فى ذلك سياقها على اختلافها إن شاء الله .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز أن يقول فيما عرضه : سمعت و لا حدثنا و لا أخبرنا

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا أبى قال : قرأت فى كتاب جدى احمد بن محمد بن شاهين ثنا ابن رشدين قال قيل لأحمد - يعنى ابن صالح - فان قال فى شيء قرأه : سمعت ؟ قال : لا يجوز أن يقول : سمعت ، قال و سمعت احمد بن صالح يقول فى أبى حفص التنيسى : كان حسن المذهب و كان عنده شيء سمعه من الأوزاعى و شيء عرضه عليه

(1) من قط (2) قط : ليرتفع .

و شيء أجازه له و كان يقول فيما سمع : حدثنا الأوزاعى ، و كان يقول فى الباقى : انا الأوزاعى .

أخبرنا محمد بن [عمر بن - [1]] بكير المقرئ قال انا احمد بن جعفر ابن محمد الختلى قال سمعت ابابكر جعفر بن محمد الفريابى[2] يقول سمعت قتيبة يقول : كنت عند مالك بن انس وكان حبيب يقرأ عليه فكلما فرغ من مجلس قمت اليه فقلت : يا ابا عبدالله ! هذا الذى قرئ عليك هو حديثك أعرفه تحدث[3] به عنك ؟ فيقول لى : نعم ؛ وكان قتيبة يقول : مالك ملك[4] الا شيئا سمعه من فيه .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق و محمد بن الحسين بن الفضل قالا انا دعلج ابن احمد قال انا و فى حديث ابن رزق ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا محمد ابن على قال ثنا ابى قال ثنا ابن المبارك عن عوف قال : اذا قرأ العالم على العالم فقال : حدثنى ، فهى كذبية[5] .

اخبرنا عبيدالله بن عمر قال ثنا ابى [حدثنى ابى - [6]] قال ثنا عبدالله بن الحسن[7] الحرانى قال ثنا خالد بن خداش قال : قرأ رجل على حماد بن زيد الظهر و البطن فلما فرغ منه قال : يا ابا اسماعيل اقول : ثنا حماد ابن زيد ؟ قال : لا .

---

(١) من قط (٢) قط : الفيريابى (٣) قط : احدث (٤) صف : ملك مالك (٥) قط : كذبته (٦) من قط . وأراه صوابا فان عبيد الله هو ابن عمر بن احمد بن عثمان و له ولأبيه وجده تراجم فى تاريخ المؤلف ، وابوه هو ابو حفص بن شاهين الحافظ المشهور ولد سنة ٢٩٦ ، و عبدالله بن الحسن الحرانى لعله ابو شعيب توفى سنة ٢٩٥ - و الله أعلم - ح (٧) قط : الحسين .

و أخبرنا عبيد الله بن عمر قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن ابي سعيد المقرئ قال ثنا الحسين بن ادريس الهروى قال : سألت عثمان بن ابي شيبة عن قراءة الحديث على العالم اذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه ، قال: حسن ، قلت : أيجوز الاستعمال بتلك الأحاديث ؟ قال: شديدا اذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه ، قلت : يقول : انا ؟ قال : كان ابن المبارك يقول : قرأت على ابن جريج بينه لا يقول : أخبرنا ، ثم قال : و لكن كان مخلد بن يزيد يحدثنا فيقول: حدثنا و أخبرنا و سمعت ، فقال: كلما قلت : اخبرنا ، فهو قراءة ، و كلما قلت : حدثنا ، فهو سماع و هو الآن عندى مكتوب هكذا فى الكتاب[1] .

باب ذكر الرواية عمن قال : يجب البيان عن السماع كيف كان

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت ابا عبد الله بن بليل[2] يقول سمعت عباس الدوري يقول سمعت يحيي بن معين يقول سمعت يحيي بن سعيد يقول: ينبغى للرجل ان يحدث الرجل كما سمع [فان سمع -[3]] يقول: ثنا ، و ان عرض يقول : عرضت ، و ان كان اجازة يقول: اجاز لى[4] .

(١) قط : هو مكتوب عندى هكذا على الكتاب (٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، له ترجمة فى تاريخ المؤلف ، ووقع فى نط : بلبل ، وكذا وقع فى تاريخ المؤلف فى ترجمة القاسم بن عبد الله اخى محمد هذا ، و الصواب : بليل ؛ كما يعلم من تبصير المنتبه – ح (٣) من قط (٤) قط : اجازة .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا محمد بن حميد المخرمى[1] قال ثنا على بن الحسين بن حبان قال: وجدت فى كتاب ابى عن يحيى بن معين قال سمعت محمد بن كثير المصيصى قال: سألت[2] الأوزاعى عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث يقول: حدثنا؟ قال: لا، يقول كما صنع: قرأت.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابى بكر بن سلم حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابى يقول: اذا سمعت من المحدث فقل: حدثنا، و إذا قرأت عليه فقل: قرأت، و إذا قرئ عليه فقل: قرئ عليه؛ و سمعت ابى يقول: و أحب الىّ ان تبين كما كان، اذا سمعت فقل: حدثنا؛ قال ابى: وكنت أقرأ على يحيى و عبد الرحمن، قال و قلت لعبد الرحمن ابن مهدى: حدثنى بحديث مالك، قال: احدثك بما سمعت و قرأت على مالك او قرئ عليه، قال ابى: فقلت: قد رضيت فحدثنى بما سمع من مالك و قرأت عليه ما قرأ و ما قرئ له على مالك.

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة[3] قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى ابن معين يقول: [ارى -[4]] اذا قرأ الرجل على الرجل ان يقول: قرأت على فلان، و لايقول: ثنا، و إذا قرئ على الرجل و هو شاهد فليقل: قرئ على فلان و أنا شاهد، يقول كما كان.

(١) ذكره فى الأنساب، و وقع فى صف: المخزومى - ح (٢) قط: سمعت (٣) فى الأصلين: مرابا، و قد مر تحقيقه على صفحة ١٦٩ و ٢٠٩ - ح (٤) من قط.

وكان

و كان شيخنا ابو بكر البرقانى يختار هذا المذهب و يعمل به و ربما يشك فى الحديث هل قرأه هو أو قرئ و هو يسمع فيقول فيه: قرأنا على فلان.

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال قرأت فى كتاب جدى احمد بن محمد بن شاهين قال ثنا ابن رشدين قال قيل لأحمد بن صالح: يسأل الرجل العالم عن المسألة و الرجل حاضر هل يقول من حضر: سألنا فلانا؟ قال احمد: لا بأس، و يبينه احب الىّ، قيل لأحمد: فيقرأ على العالم هل يقول من حضره: قرأنا على فلان؟ قال: نعم، لا بأس به و يبينه احب الىّ؛ قيل لأحمد: و قد قرئ على مالك فقال النفيلى: قرأنا على مالك، فتبسم احمد من ذلك و أعجبه(١)؛ قيل لأحمد: فمن قرأ على العالم كيف يقول؟ قال: يقول: قرأت، فقيل لأحمد: فان قال: حدثنا، فقال: لا ينبغى ان يقول الا كما قرئ، فان قال حدثنا فلم يكذب؛ قيل لأحمد: فان قال اخبرنا و أنبانا؟ قال: هو دون حدثنا.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرئ على ابى على ابن الصواف و أنا اسمع حدثكم جعفر بن محمد الفريابى قال سألت محمد بن عبد الله بن نمير فقلت: « جامع سفيان » له اصل؟ فقال: نعم، و لكنه قراءة على سفيان، قال: و كان وكيع يقول: ان عبيد الله بن موسى لم يسمع جامع سفيان [من سفيان - (٢)] قال: و كان عبيد الله يقول: ثنا سفيان، قال: و كان

(١) قط: فأعجبه (٢) من قط.

يعجب منه حتى كان بأخرة قال عبيد الله: لم اسمع من سفيان ولكن قرأنا عليه، قلت: وهذا يدل على ان مذهب وكيع فيما سمع قراءة أن لا يقال فيه: حدثنا، و مذهب عبيد الله اجازة ذلك.

اخبرنا عبيد الله بن عمر قال ثنا ابى قال ثنا الحسين بن صدقة قال ثنا احمد بن ابي خيثمة قال سمعت يحيي بن معين يقول: كان الأوزاعى يحدثه بالعرض فيبين.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابى بكر احمد بن جعفر ابن سلم حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا حجاج ابن محمد قال قلت لشعبة: ابن ابى ذئب يقول: انى قرأت على الزهرى، فما ترى فى ذلك؟ فقال: ما ابالى قرأت مرة واحدة او حدثنى به عشر مرات، انه عندى فى الفقه(١) سواء ولكن احب الىّ ان يبين.

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال: سألت الأنصارى عن الرجل يقرأ على الرجل يقول: حدثنى فلان؟ قال: لا، ولكن يقول: قرأت على فلان.

اخبرنا احمد بن محمد بن [محمد بن -٢] احمد الرويانى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال قلت لإبراهيم الحربى: انا نسمع هذه التفاسير الطوال فيقرأ الشيخ الإسناد ونقرأ نحن المتون فكيف ترى ان اقول: حدثنا؟ قال: لا، قل: قرأت، قلت له: فانه

(١) ظ: الثقة (٢) من ظ.

قد قرأ الإسناد و انما قرأت انا المتن، فقال: الكلام هو قرأه عليك او انت قرأته ؟ [قلت : انا قرأته -١] قال: فقل: قرأت ، قلت له: فاذا قرأت على الشيخ اقول: قرأت على فلان ؟ فقال لى: نعم، و لم تريد أن تقرأ على الشيخ اليوم بضرب جلوقهم و يقرؤن ٢ ؟ قال ابراهيم قال عبد الرزاق: قراءتى على الشيخ و قراءته على واحد .

حدثنا ابو بكر البرقانى قال كان ابو الفتح القواس لا يقول: ثنا فلان، انما يقول: قرئ على فلان و هو يسمع و أنا أسمع ، قال و كان ابو عبد الله ابن البغدادى لا يقول: قرئ على فلان و انا اسمع، انما يقول: قرئ على فلان وأنا حاضر، قلت لأبى بكر: تورعا ؟ قال: نعم .

باب ذكر الرواية عمن قال فى العرض: اخبرنا، و رأى أن ذلك كافية

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا اسماعيل ابن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنى من سمع ابن جريج يقول: قلت لعطاء: أقرأ عليك الحديث فأقول: اخبرنى عطاء ؟ قال: نعم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا على و هو ابن المدينى قال سمعت يحيى يعنى ابن سعيد القطان قال قال ابن جريج: طرح لى نافع حقبية فنها ما قرأت

(١) من قط (٢) كذا .

و منها ما نسألت، قال يحيى: فما قال: سألت و قلت فهو مما سأله، و القراءة اخبرني نافع، ثم قال يحيى: هو اثبت من مالك في نافع.

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال ثنا ابو محمد الغزاء قال ثنا جعفر بن عبد الواحد قال قال لنا يحيى بن سعيد القطان: كان ابن جريج صدوقا، اذا قال: حدثني فهو سماع، و اذا قال: اخبرنا او أخبرني، فهو قراءة، و اذا قال: قال، فهو شبه الريح.

اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه قال انا ابو الحسين عيسى بن حامد بن بشر القاضي قال ثنا العباس بن يوسف الشكلي قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال ثنا ابي قال: قلت لأبي عمرو الأوزاعي: كتبت عنك حديثا كثيرا فما اقول فيه؟ قال: ما قرأته عليك وحدك قل فيه: حدثني، و ما قرأته على جماعة انت فيهم فقل فيه: حدثنا، و ما قرأته عليّ وحدك فقل فيه: اخبرني، و ما قرئ على جماعة انت فيهم فقل فيه: اخبرنا، و ما اجزته لك وحدك فقل فيه: خبرني، و ما اجزته لجماعة انت فيهم فقل فيه: خبرنا.

اخبرنا محمد بن اسماعيل بن عمر البجلي[1] قال ثنا محمد بن محمد بن

(1) له ترجمة في تاريخ المؤلف، رفع نسبه الى جرير بن عبد الله الصحابي المشهور و لكن وقع في التاريخ: البلخي. و هو تحريف قطعا فان جريرا بجلي كما لا يخفى، و في الترجمة عن هذا الرجل «من اهل باب الأزج» و باب الأزج ببغداد. = = و وقع في قط: العجلي، و هو خطأ ايضا — ح

عبد الله المطوعى النيسابورى قال ثنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا عبد الله بن مخلد ابو محمد[1] قال ثنا على بن الحسن قال ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك عن ابى حنيفة قال: لا بأس اذا قرأ العلم على العلماء فأخبر به لا بأس ان يقول: اخبرنا.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال سمعت ابا بكر احمد بن على [بن محمد][2] القاضى[3] النيسابورى يقول سمعت غسان بن احمد يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول: اذا قرأت على العالم فقل: اخبرنا، واذا قرأ عليك فقل: حدثنا.

حدثنى ابو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى لفظا بحلوان قال انا ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمى بجرجان قال سمعت عبد الملك بن محمد يعنى ابا نعيم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول: اذا قرأت على العالم فقل: اخبرنا، و اذا قرأ عليك العالم فقل: حدثنا؛ قال ابو نعيم: قلت للربيع بن سليمان هكذا: يقول الشافعى و به تقول انت؟ قال: نعم، اذا قرأت على العالم فقل، اخبرنا، و اذا قرأ عليك فقل: حدثنا.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى و سئل: كيف تقول فى الذى يقرأ عليك؟ فقال: قل: اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد

(١) من رجال التهذيب، و فى صف: ابن محمد، خطأ - ح (٢) من قط (٣) له ترجمة فى تاريخ المؤلف، و وقع فى صف: القاضى، خطأ - ح.

اليبروتي .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا سليمان بن الأشعث قال قلت لأبي عبد الله ـ يعني احمد بن حنبل : كأن اخبرنا أسهل من حدثنا ؟ قال : نعم ، هو أسهل ، حدثنا شديد .

ذكر لنا ابو بكر البرقاني ان ابا حاتم محمد بن يعقوب الهروى قرأ على بعض الشيوخ عن الفربري صحيح البخاري و كان يقول له في كل حديث : حدثكم الفربري ، فلما فرغ من الكتاب قال له : أليس حدثكم الفربري بهذا الكتاب من لفظه ؟ فقال الشيخ : لا ، انما سمعناه منه قراءة عليه ، فقال : تسمعني اقول : حدثكم الفربري ، فلا تنكر عليّ ؟ ثم اعاد قراءة الكتاب كله و قال له في جميعه : اخبركم الفربري .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال : و قد يفرق بين حدثنا و اخبرنا بأن يقال : جاءني زيد فحدثني ، فيكون هذا كلاما كافيا قائما بنفسه و فائدته مجيء زيد اليك و كونه للحديث عندك ، فاذا قلت : جاءني زيد فأخبرني لم يكتف هذا الكلام بنفسه و كان محتاجا الى مخبر عنه يتعلق به و يروى هذا البيت باللفظين جميعا :

و خبرتماني انما الموت بالقرى فكيف و هاتا (1) رملة و كثيب

قال : و فرق محمد بن الحسن بين قوله : حدثنا ، و بين قوله : اخبرنا ؛ فقال : اذا حلف الرجل فقال : ايّ غلام لي اخبرني بكذا و كذا و أعلمني

(1) قط : و هاذا .

بكذا و كذا فهو حر ـ و لا نية له ، فأخبره غلام له بذلك بكتاب او كلام او رسول ١ فقال: ان فلانا يقول لك كذا و كذا ، فان الغلام يعتق لأن هذا خبر ، و إن اخبره بعد ذلك غلام له عتق لأنه قال: اىّ غلام لى اخبرنى فهو حر ، و لو أخبروه كلهم عتقوا ، و إن كان عنى حين حلف ٢ بالخبر كلام مشافهة لم يعتق واحد منهم الا ان يخبره بكلام يشافهه بذلك الخبر ؛ قال: و إذا قال: اىّ غلام لى حدثنى ، فهذا على المشافهة لا يعتق واحد منهم ؛ قال: و اذا حلف رجل لآخر ليخبرنه بكذا و كذا و لا نية له فأخبره بكتاب او ارسل اليه بذلك رسولا فقال: ان فلانا يخبرك بكذا و كذا كان قد بر و كان هذا خبرا ، قال ابن خلاد و حكى الطحاوى فى رجل حلف لا يخبر فلانا بمكان فلان او بما اسرّ اليه فلان فأومأ بذلك برأسه او قال لفلان: تعال حتى اخبرك بمكانه ، فذهب به فوقفه عليه انه لا يحنث حتى يخبره بكتاب او برسالة الا إن نوى أن لا يوقى له فيكون على ما نوى ؛ قال: و الإشارة مثل الخبر .

باب ذكر الرواية عمن اجاز ان يقال فى احاديث العرض: حدثنا ، و لا يفرق ٣ بين

سمعت و حدثنا و أخبرنا

اخبرنى عبدالله بن يحيى السكرى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا يحيى بن معين قال انا محمد بن الحسن الواسطى قال انا عوف ان رجلا اتى الحسن فقال: يا ابا سعيد ! إن منزلى ناء و إن الاختلاف يشق علىّ و معى احاديث من احاديثك

(١) قط : برسول (٢) قط : الحلف (٣) قط : و لم يفرق .

فان لم تكن ترى بالقراءة بأسا قرأت؟ قال: ما ابالى أ قرأت على فأخبرتك انه حدثني أو حدثتك به ، قال : فأقول : حدثني الحسن؟ قال : نعم، قل : حدثني الحسن .

اخبرني القاضي ابو عبد الله الحسين بن على الصيمرى قال ثنا محمد ابن عمران المرزباني قال ثنا محمد بن مخلد العطار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا يحيى بن معين و نعيم بن حماد قالا ثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف قال : قلت للحسن : أقرأ عليك الحديث فأقول : حدثني الحسن ؟ قال : إي لعمرى فمن حدثك غيرى !

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا على بن إبراهيم المستملى قال ثنا محمد بن سليمان بن فارس قال ثنا محمد بن إسماعيل البخارى قال قال لى محمد بن سلام ثنا محمد هو ابن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال : إذا قرأ على الرجل فلا بأس ان يقول : حدثنا .

أخبرني على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابن خلاد قال ثنا عبد الله بن احمد الغزاء قال ثنا محمد بن عبد الله بن حميد المكى قال ثنا بشر بن عبيد قال ثنا عيسى بن شعيب عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهرى انه كان لا يرى بأسا ان يقرأ الكتب على المحدث فاذا اقر بها قال : حدثني فلان عن فلان بكذا و كذا .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر الأشعرى و احمد بن عبد الله بن الحسين المحاملى قالا انا محمد بن احمد بن مالك الإسكافى قال ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى قال حدثني ابو الوليد الطيالسى (ح و اخبرنا) ابن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان

قال

قال ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك (ح و اخبرنا) أبو القاسم الأزهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا إبراهيم بن محمد الكندى قال ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال حدثنى أبو الوليد قال ثنا شعبة قال: قرأت على منصور فقلت: أقول: حدثنى منصور؟ قال: نعم.

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان قال انا أبو بكر بن المقرئ قال ثنا أبو القاسم سلامة بن محمود بن عيسى بن قرعة المعروف بابن أبي نعيم بعسقلان قال ثنا محمد بن حماد الطهرانى[1] قال انا عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء: أقرأ عليك فكيف أقول؟ قال: قل: حدثنا عطاء.

و قال حدثنا الطهرانى قال سمعت عبيد الله بن موسى يقول سمعت سفيان الثورى يقول: إذا قرأت على العالم فلا بأس ان تقول: حدثنا.

اخبرنا طلحة بن على بن الصقر الكتانى قال ثنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحرانى قال ثنا بشر بن موسى نغزة قال ثنا محمد بن مهران قال سمعت عبيد الله بن موسى يقول سمعت سفيان الثورى يقول: إذا قرأت على العالم فلا بأس ان تقول: حدثنا.

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن إسحاق قال انا ابن خلاد قال ثنا عبد الله بن احمد بن معدان الغزاء قال ثنا احمد بن حرب الموصلى قال ثنا زيد بن أبي الزرقاء قال سمعت سفيان الثورى يقول فى

---

(١) بكسر الطاء المهملة نسبة إلى طهران الرى كما فى الأنساب لابن السمعانى و كذا فى التقريب و التبصير مضبوطا فيها كلها بالعبارة، و قال فى الخلاصة: بكسر المعجمة، و أراه سهوا؛ و وقع فى صف: بالمعجمة - ح.

الرجل يقرأ على المحدث عشرة أحاديث أو أكثر أو أقل أو مسائل أ يقول: سمعت فلانا؟ قال: نعم، قلت: فهل يسع السامع ان يعترض حديثا من وسطها فيقول: سألت سفيان عن كذا و كذا - أو قال: كذا و كذا؟ قال: نعم، إنما هى بمنزلة الشهادة.

اخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى قال انا محمد بن جعفر التميمى بالكوفة قال انا أبو بكر الصولى قال ثنا أبو العيناء قال قال أبو عاصم: سألت مالك بن أنس و ابن جريج و سفيان الثورى و أبا حنيفة عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث فيقول: حدثنا، قالوا: لا بأس به.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا إسماعيل بن إسحاق (ح و اخبرنا) الحسن بن أبى بكر قال انا أبو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال ثنا يعقوب بن احمد بن أسد قال ثنا أبو عاصم قال: سألت مالكا و ابن جريج و سفيان الثورى [و أبا حنيفة - (١)] عن الرجل يقرأ الحديث على المحدث فيقول فيه: حدثنا فلان؟ فقالوا: نعم، قال أبو عاصم: هذان حجازيان و هذان عراقيان.

أخبرنا احمد بن عمر بن روح النهروانى قال انا المعافى بن زكريا قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى قال ثنا الحسن بن محمد ابن الصباح الزعفرانى (ح و حدثنى) أبو طالب يحيى بن على الدسكرى قال انا يوسف بن ابراهيم السهمى بجرجان قال ثنا أبو نعيم بن عدى

---

(١) من قط و لا بد منه كما يقتضيه بقية الأثر - ح.

قال ثنا أبو على الزعفرانى قال ثنا أبو قطن [قال قال لى مالك: اقرأ علىّ و قل: حدثنا - زاد ابن روح قال أبو قطن - [1]] و قال لى أبو حنيفة: اقرأ على و قل: حدثنا.

اخبرنى القاضى أبو عبد الله الصيمرى قال ثنا على بن الحسن الرازى قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى (ح و اخبرنا) عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا أبى قال ثنا الحسين بن احمد بن صدقة قالا ثنا احمد ابن أبى خيثمة قال ثنا يحيى بن أيوب قال سمعت أبا قطن قال قال أبو حنيفة: اقرأ على و قل: حدثنى، لو رأيت عليك فى هذا شيئا ما امرتك به.

اخبرنا القاضى ابو العلاء الواسطى قال انا محمد بن احمد المفيد قراءة عليه قال ثنا محمد بن الحسن يعنى الحارثى قال ثنا ابو ثور عن أبى قطن عمرو بن الهيثم قال قال ابو حنيفة: اقرأ على و قل: حدثنا، [و قال لى شعبة: اقرأ على و قل: حدثنا - [1]].

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا ابن مهدى قال: كان الرجل يقرأ على مالك فيقول: اقول: ثنا ؟ فيقول: نعم، ان شاء الله.

اخبرنا ابن رزق [و محمد بن الحسين بن الفضل قالا اخبرنا دعلج ابن احمد اخبرنا - [1]] و فى حديث ابن رزق: حدثنا احمد بن على الأبار

---

(1) من قط.

قال ثنا ابو طاهر عن ابن وهب قال : سمعت مالكا و سئل عن الكتب التي تعرض عليك ، أيقول الرجل : حدثني ؟ قال : نعم ، وكذلك القرآن أليس الرجل يقرأ على الرجل القرآن فيقول : أقرأني فلان ؟ فقيل له : كنت تقرأ أنت العلم على أحد ؟ قال : لا ، قال مالك : ولا كتبت فى هذه الألواح قط .

اخبرنا عبيدالله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي قال ثنا اسحاق بن سويد الرملى قال ثنا ابن ابي أويس قال : سألت مالكا فقلت : يا ابا عبدالله ! ان الكتاب يعرض عليك فيحضر عرضه غير واحد فيجوز لى و لمن حضر عرضه ان اقول : حدثنى مالك ولم اسمع منك شيئا و انما عرض عليك و أنا حاضر ؟ فقال : نعم ، أو لست اسمعه اذا مر الخطأ رددته ! ثم قال لى مالك : على من قرأت [القرآن؟ فقلت : على نافع بن ابى نعيم ، فقال : انت قرأت عليه او هو قرأ عليك ؟ فقلت : بل أنا قرأت ـ ١] عليه فاذا اخطأت رد علىّ ، فقال لى : أليس تحدث القراءة ٢ عنه ولم تسمعها منه ؟ فقلت : بلى ، فقال : ذاك جائز .

اخبرنا ابو بكر محمد بن المؤمل الأنبارى قال انا محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهرى قال ثنا عبيدالله ٣ بن الحسين الصابونى قال ثنا مالك بن عبدالله بن سيف التجيبى بمصر قال ثنا عبدالله بن عبد الحكم قال و قال ابن وهب و ابن القاسم : سئل مالك فقيل له : أرايت ما عرضنا عليك أتقول : ثنا ؟ قال : نعم ، قد يقول الرجل يقرأ على الرجل : اقرأنى فلان ،

(١) من قط (٢) كذا (٣) هكذا فى قط و الأنساب ، و وقع فى صف : عبدالله ـ ح .

و انما

وانما قرأ عليه، ولقد قال ابن عباس: كنت اقرأ على عبد الرحمن بن عوف؛ فقيل له: أفيعرض الرجل احب اليك ام تحدثه؟ قال: بل يعرضه اذا كان يتثبت في قراءته، وربما غلط الذى يحدث اوسها وان الذى يعرض اعجبها الى في كل ذلك.

حدثنى محمد بن على بن مخلد بن الحسين الوراق لفظا قال ثنا ابو سعيد الحسن بن جعفر الحرقى[1] قال سمعت الفريابى[2] قال سمعت قتيبة يقول: كنت في كل مجلس اقوم الى مالك فأقول: هذا الذى قرأ عليك حبيب كما قرأ؟ فيقول: نعم، فأقول: اقول: ثنا مالك؟ فيقول: نعم.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابن بكير قال: لما عرضنا الموطأ على مالك قال له رجل من اهل المغرب: يا ابا عبد الله! احدث بهذا عنك؟ فقال: نعم، قال: واقول: حدثنى مالك؟ قال: نعم، أما رأيتنى فرغت نفسى لكم وتسمعت الى عرضكم واقمت سقطه وزلله! فمن حدثكم غيرى! نعم حدث بها عنى، وقل: حدثنى مالك.

حدثت عن عبد العزيز [بن جعفر ـ[4]] الحنبلى قال ثنا ابو بكر

---

(١) كذا (٣) هكذا فى تاريخ المؤلف وكذلك ضبطه فى التبصير والأنساب ولكن سماه فى الأنساب: الحسين، خطأ؛ ووقع فى الأصلين ـ الخرقى ـ ح.

(٢) زاد فى صف: اباسعيد، وهو سبق قلم فان الفريابى هذا هو جعفر بن محمد لأنه هو الذى يروى عن قتيبة ويروى عنه الحرقى، وكنية جعفر ابو بكر كما فى تاريخ المؤلف وغيره ـ ح (٤) من قط.

الخلال قال اخبرني الميموني قال قال لي ابو عبد الله : كان اذا حدثنا يعني يحيى القطان من عبيد الله قال : اخبرني نافع - او حدثني نافع ، كأن الأمر عنده واحد في حدثنا و أخبرنا ، قلت لأبي عبد الله : قال هو حدثكم عن رجل بعينه كان يقول : حدثني و أخبرني ؟ قال : هو [في - ١] نفسه لا ادري .

كتب الى ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن خيثمة ابن سليمان الطرابلسي اخبرهم قال ثنا محمد بن هشام مستملي ابن عرفة قال ثنا احمد بن الدورقي قال ثنا ابو خيثمة عن يحيى بن سعيد القطان قال : اخبرنا و حدثنا و سمعت واحد اذا اراد به السماع .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على ابي عمرو محمد بن الحسن الجوهري بهراة قال سمعت محمد بن عبد الرحمن السامي٢ يقول سمعت احمد ابن سعيد الدارمي٣ قال سمعت يزيد بن هارون و النضر بن شميل و أبا عاصم النبيل و وهب بن جرير يقولون ' حدثنا و اخبرنا ' شيء واحد .

و اخبرنا البرقاني ايضا قال انا ابو عمرو محمد بن محمد بن الحسن الجوهري بمرو قال سمعت محمد بن عبد الرحمن السامي يقول سمعت احمد بن سعيد - فذكر مثله سواء .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت اباعمرو احمد بن الحسن يقول سمعت ابراهيم بن احمد يقول قال احمد بن حنبل ' حدثنا و اخبرنا ' شيء واحد .

---

(١) من قط (٢) قط : الشامي - و قد تقدم ما فيه بهامش صفحة ٢٩٨ - ح (٣) قط : الرومي .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر بن شاذان قال ثنا ابو بكر محمد ابن الحسن بن مقسم المقرئ قال سمعت ثعلبا يقول : أخبرنا و حدثنا و أنبانا سواء .

حدثنى محمد بن ابى الحسن الساحلى قال انا يحيى بن عيسى بن محمد الحضرمى قال ثنا محمد بن الحسن[1] بن خالد الصدفى قال : قال لنا ابو جعفر الطحاوى فى معنى حدثنا و اخبرنا انه واحد قال الله تعالى : " يومئذ تحدث اخبارها[2] " قال تخبر بأحاديثها .

باب فيمن قرأ على المحدث اسناد حديث و بعض متنه ثم قال : و ذكر الحديث ،

هل يجوز له رواية ذلك الحديث بطوله عنه ؟

حدثنى القاضى ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى قال سمعت ابا على الزجاجى الطبرى يقول : اذا كان الحديث طويلا فقرأ اسناده و بعض متنه ثم قال : و ذكر الحديث بطوله ، اجزأ .

اخبرنا ابو بكر احمد بن [محمد بن – ٣] غالب الفقيه قال : سألت ابا بكر الإسماعيلى عمن قرأ اسناد الحديث [على الشيخ ثم قال : و ذكر الحديث ، هل يجوز أن يحدث بجميع الحديث – ٣] فقال لى : البيان اولى و لكن اذا عرف المحدث و القارئ ذلك الحديث [بطوله – ٤] فأرجو أن يجوز ذلك و البيان اولى ان يقول كما كان .

---

(١) صف : الحسين (٢) سورة ٩٩ آية ٤ (٣) من قط (٤) من صف .

كتب الى ابو ذر عبد بن احمد الهروى من مكة يخبر أن ابا العباس الوليد بن بكر الأندلسى حدثه و ذكر قراءة المحدث بأسانيد عدة احاديث[1] حتى اذا بلغ صدور المتون قرأ منها مقدار ما يعرف به الحديث ثم امسك عن قراءة باقيه و يقول : و ذكر الحديث بطوله ـ قال الوليد : و هذا انما يصلح اذا كان الراوى و الطالب ممن يعرف الأحاديث و كان الفرع مقابلا بالأصل او كان مشهورا من الحديث لا يختلف لفظه[2] و ينبغى فى مثل هذا ان يقول : و ذكر الحديث الى موضع كذا ، استظهارا من ان يكون فيه زيادة فى بعض الروايات و لا يكون فى بعضها .

باب الكلام فى الإجازة و أحكامها و تصحيح العمل بها

اختلف الناس فى الإجازة للأحاديث فذهب بعضهم الى صحتها و دفع ذلك بعضهم و الذين قبلوها اكثر ، ثم اختلف من قبلها فى وجوب العمل بما تضمنت الأحاديث من الأحكام فقال اهل الظاهر و بعض المتأخرين ممن تابعهم : لا يجب العمل بها لأنها جارية مجرى المراسيل و الرواية عن المجاهيل ، و قال الدهماء من العلماء : انه يجب العمل بها : و نحن نسوق ما تيسر من الروايات عنهم فيها و ما يتعلق بأحكامها و نذكر الأقرب الى الصواب عندنا ان شاء الله .

---

(١) قط : قراءة المحدث اسانيد الحديث (٢) صف : بلفظ .

حدثنى

حدثنى ابو سعيد مسعود بن ناصر السجزى قال سمعت ابا الحسن على بن احمد بن ابراهيم السرخاباذى يقول: سمعت ابا الحسين احمد بن فارس بن حبيب يقول: معنى الإجازة فى كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذى يسقاه المال من الماشية و الحرث، يقال منه: استجزت فلانا فأجازنى - إذا أسقاك[1] ماء لأرضك و لماشيتك.

قال القطامى:

و قالوا فقيم قيّم الماء فاستجز عبادة ان المستجيز على قتر -

كذلك طالب العلم يسأل العالم ان يجيزه علمه فيجيزه اياه، و الطالب[2] مستجيز و العالم مجيز.

و يقال: ان الأصل فى صحة الإجازة حديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم المذكور فى المغازى حيث كتب لعبد الله بن جحش كتابا و ختمه و دفعه اليه و وجهه فى طائفة من اصحابه الى ناحية نخلة و قال له: لا تنظر فى الكتاب حتى تسير يومين ثم انظر فيه.

اخبرنا بذلك القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم (ح و قرأنا) على ابى سعيد محمد بن موسى الصيرفى عن ابى العباس الأصم ايضا قال ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردى قال ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال حدثنى يزيد بن رومان[3] عن عروة بن الزبير قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عبد الله بن جحش إلى نخلة فقال له: كن بها حتى تأتينا بخبر من

---

(١) قط: إذا سقاك (٢) قط: فالطالب (٣) صف: هارون، خطأ - ح.

اخبار قريش، و لم يأمره بقتال و ذلك فى الشهر الحرام و كتب له كتابا قبل ان يعلمه ابن يسير فقال: اخرج انت و أصحابك حتى إذا سرت يومين فافتح كتابك و انظر فيه فما امرتك به فامض له و لا تستكرهن احدا من اصحابك على الذهاب معك، فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه: ان امض حتى تنزل نخلة فتأتينا من اخبار قريش بما يصل اليك منهم، فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب: سمعا و طاعة! من كان منكم له رغبة فى الشهادة فلينطلق معي فاني ماض لأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و من كره منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد نهاني ان استكره منكم احدا، فمضى معه القوم - و ساق بقية الحديث بطوله.

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى البزاز و ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن العطار قالا ثنا عثمان ابن احمد بن عبد الله الدقاق قال ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشى قال ثنا ابى قال ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابى يحدث عن الحضرمى عن ابي السوار عن جندب بن عبد الله قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رهطا و استعمل عليهم عبيدة بن الحارث، قال: فلما انطلق ليتوجه لكنه بكى صبابة الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مكانه رجلا يقال له عبد الله بن جحش و كتب له كتابا و أمره ان لا يقرأه الا بمكان كذا و كذا و قال: لا تكرهن احدا من اصحابك على المسير معك، فلما صار ذلك الموضع قرأ الكتاب و استرجع فقال: سمعا و طاعة لله و لرسوله - و ذكر

بقية الحديث .

و احتج بعض اهل العلم ممن كان يرى وجوب العمل بحديث الإجازة بما اشتهر نقله ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم كتب سورة براءة فى صحيفة و دفعها الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه ثم بعث على ابن ابى طالب رضى الله عنه فأخذها منه و لم يقرأها عليه و لا هو ايضا قرأها حتى وصل الى مكة ففتحها و قرأها على الناس ، فصار ذلك كالسماع فى ثبوت الحكم و وجوب العمل به .

سألت ابا نعيم احمد بن عبدالله الحافظ قلت له: ما ترى فى الإجازة؟ فقال: الإجازة صحيحة يحتج بها ، و استشهد بحديث عبد الله بن عكيم قال: كتب الينا رسول الله صلى الله عليه و سلم - قال ابو نعيم ما ادركت احدا من شيوخنا الا و هو يرى الاجازة و يستعملها سوى ابى شيخ فانه كان لا يعدها شيئا .

قلت[1] : ابو شيخ هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهانى ، و ممن سمى لنا انه كان يصحح العمل بأحاديث الإجازة و يرى قبولها من المتقدمين الحسن البصرى ، و نافع مولى عبد الله بن عمر ، و ابن شهاب الزهرى ، و ربيعة بن ابى عبد الرحمن ، و يحيى بن سعيد الأنصارى . و قتادة ابن دعامة ، و مكحول الشامى ، و ابان بن ابى عياش ، و ايوب السختيانى ، و عبيد الله بن عمر بن حفص ، و هشام بن عروة ، و يحيى بن ابى كثير ، و منصور بن المعتمر ، و عبيد الله بن ابى جعفر ، و حيوة بن شريح ، و شعيب

(1) قط . قال الخطيب .

ابن ابى حمزة ، و ابو عمرو الأوزاعى ، و ابن ابى ذئب ، و مالك بن انس ، و عبد العزيز [ابن - ١] الماجشون ، و عبد الملك بن جريج ، و سفيان الثورى ، و الليث بن سعد ، و معاوية بن سلام ، و سفيان بن عيينة ، و ابو بكر بن عياش ، و ابو ضمرة انس بن عياض ، و محمد بن شعيب بن شابور ، و عبد الله بن وهب ، و عبد الرحمن بن القاسم ، و اشهب بن عبد العزيز ، و محمد بن ادريس الشافعى ، و ابو اليمان الحكم بن نافع ، و احمد بن حنبل ، و الحسين بن على الكرابيسى ، و محمد بن بشار بندار ، و محمد بن يحيى الذهلى ، و محمد بن اسماعيل البخارى ، و مسلم بن الحجاج النيسابورى ، و العباس بن الوليد البيروتى ، و ابو زرعة الدمشقى ، و اسماعيل ابن اسحاق القاضى ، و الحارث بن ابى اسامة ، و عبد الله بن احمد بن حنبل ، و محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابورى . [آخر الجزء التاسع - ٢] .

[بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدنى علما

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى قا - ٣] .

فأما من كان ينكر الإجازة و لا يعدها شيئا فانا ذاكرون من سمى لنا منهم برواية ما حفظنا فى ذلك عنهم .

اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن على بن عبد الله ٤ بن ابراهيم بن

---

(١) من صف (٢) من قط ، و فيها بعده ما لفظه « و يتلوه فى الذى يليه « فأما من كان ينكر الإجازة » و الحمد لله وحده و صلواته على خير خلقه محمد و آله و صحبه و سلم و هو حسبنا و نعم الوكيل (٣) من قط (٤) قط : عبيد الله

مصعب بن محمد بن شيبان الأصبهانى بها قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا ابو معمر القطيعى قال ثنا ابن يمان عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال: ان العلم سماع - اراد عطاء والله اعلم ان العلم الذى يجب قبوله و يلزم العمل بحكمه هو المسموع دون غيره - و ظاهر هذا القول يدل على انه كان لا يعتد بالإجازة لخروجها عن حيز السماع و الله اعلم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا على قال و سألت يحيى (ح و أخبرنا) ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا محمد بن عثمان ابن ابى شيبة قال حدثنى على بن عبد الله المدينى قال و سألته يعنى يحيى بن سعيد عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراسانى ؟ فقال : ضعيف ، قلت ليحيى : انه يقول : اخبرنى ، قال : لا شىء ، كله ضعيف ، انما هو كتاب دفعه اليه .

اخبرنى على بن احمد بن على المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن احمد بن معدان قال ثنا يوسف بن مسلم قال ثنا خلف بن تميم قال: اتيت حيوة بن شريح فسألته فأخرج الى كتابا قال : اذهب فانسخ هذا و اروه عنى ، قلت : لا تقبله الا سماعا - قال: هكذا نفعل (١) بغيرك ، فان اردته و الا فذره ! قال: فتركته .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال

---

(١) قط : كذا فعل .

سمعت ابا النضر محمد بن محمد الفقيه يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول: الإجازة ليست بشيء.

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار بأصبهان قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال ثنا الحسن بن محمد.. قلت[1] انا لعله الداركى[2] قال قال ابو زرعة و سئل عن اجازة الحديث و الكتب؟ فقال: ما رأيت احدا يفعله، فان[3] تساهلنا فى هذا يذهب العلم و لم يكن للطلب معنى وليس هذا من مذهب اهل العلم.

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق بن ابراهيم بن الخليل الجلاب قال: سئل ابراهيم بن اسحاق الحربى عن المحدث يجيز للرجل الحديث يجوز أن يقال[4]: حدثنا فلان؟ قال: الإجازة ليس هى عندنا شيئا اذا قال "ثنا" فقد كذب - قال سليمان و سأل ابى ابا اسحاق فقال له: دفع الىّ الحسن بن عبد العزيز جزءا فقال لى: هذا الجزء نسخه ابن اختى و هو من حديثى فاروه عنى، فقال ابراهيم لأبى: لا ترو عنه شيئا. قال ابو ايوب و سمعت ابراهيم يقول: الإجازة و المناولة لا تجوز و ليس هى شيئا.

حدثنا ابو طالب يحيي بن على بن الطيب الدسكرى[5] لفظا بحلوان قال انا ابو بكر ابن المقرئ بأصبهان قال ثنا لاحق بن الحسين قال ثنا

(١) تط : قال الخطيب (٢) هكذا فى تط وكذلك ضبطه فى الأنساب ، و وقع فى صف : الدارمى - ح (٣) تط : و ان (٤) تط : يقول (٥) صف : السكرى .

عمر بن العباس الكاتب قال ثنا عباس[1] بن محمد الدورى قال حدثنا قراد ابو نوح قال سمعت شعبة يقول: لو صحت الإجازة بطلت الرحلة .

اخبرنى ابو القاسم الأزهرى قال انا محمد بن عبيد الله بن الفتح الصيرفى قال انا عبد الوهاب بن ابى حية قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا ابو نوح عبد الرحمن بن غزوان مرارا قال سمعت شعبة يقول: كل حديث ليس فيه: سمعت قال سمعت، فهو خل وبقل .

اخبرنا محمد بن المؤمل الأنبارى قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهرى قال ثنا عبيد الله بن الحسين الصابونى قال ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبى قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال ابن وهب و ابن القاسم: سئل مالك عن الرجل يقول له العالم: هذا كتابى فاحمله عنى و حدث بما فيه؟ قال: لا ارى هذا يجوز و لا يعجبنى ناس يفعلون ذلك، و انما يريد هذا الحمل، يريد بذلك الحمل الكثير بالإقامة اليسيرة و ما يعجبنى ذلك .

حدثنى محمد بن على بن عبد الله قال حدثنى عبد الغنى بن سعيد الحافظ و كتب لى بخطه قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن المسور قال ثنا الفضل ابن جعفر بن همام قال ثنا الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم قال: سألت مالك بن انس عن الإجازة؟ فقال: لا ارى ذلك و انما يريد أحدهم ان يقيم المقام اليسير و يحمل العلم الكثير .

---

(١) قط: عياش، خطأ — ح .

قد ثبت عن مالك رحمه الله انه كان يحكم بصحة الرواية لأحاديث الإجازة ، فأما الذى حكيناه عنه آنفا فانما قاله على وجه الكراهة ان يجيز[1] علم لمن ليس من أهله ولا خدمه و عانى التعب فيه ، فكان يقول اذا امتنع من اعطاء الإجازة لمن هذه صفته ، يحب أحدهم ان يدعى قسا ولم يخدم الكنيسة ، فضرب ذلك مثلا يعنى ان الرجل يحب ان يكون فقيه بلده و محدث مصره من غير أن يقاسى عناء الطلب و مشقة الرحلة اتكالا على الإجازة كمن احب من رذال النصارى ان يكون قسا و مرتبته لا ينالها الواحد منهم الا بعد استدراج طويل و تعب شديد .

و كان مالك رحمه الله يشترط فى الإجازة ان يكون فرع الطالب معارضا بأصل الراوى حتى كأنه هو ، و ان يكون المجيز عالما بما يجيز به معروفا بذلك ثقة فى دينه و روايته ، و ان يكون المستجيز من أهل العلم و عليه سمته[2] حتى لا يوضع العلم الا عند أهله .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال سمعت ابا العباس محمد ابن يعقوب الأصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول : فاتنى من البيوع من كتاب الشافعى ثلاث ورقات فقلت له : اجزها لى ، فقال لى : ما قرئ علىّ كما قرئ علىّ — و رددها غير مرة ، حتى اذن الله فى جلوسه فجلس فقرئ عليه ؛ و هذا الفعل من الشافعى محمول على الكراهة للاتكال على الإجازة بدلا من السماع لأنه قد حفظ عنه الإجازة لبعض اصحابه ما لم يسمعه من كتبه ، و سنذكر الخبر بذلك فى موضعه .

(١) قط : يخبر — كذا (٢) صف : سمعته — كذا .

فأما

فأما اعتلال من لم يقبل احاديث الإجازة بأنها تجرى مجرى المراسيل و الرواية عن المجاهيل فغير صحيح لأنه يعرف[1] المجيز بعينه و امانته و عدالته فكيف يكون بمنزلة من لا يعرفه[2]! و هذا واضح لا شبهة فيه.

باب ذكر بعض اخبار من كان يقول بالإجازة و يستعملها

اخبرنى القاضى ابو عبد الله الحسين بن على الصيمرى قال ثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب قال ثنا محمد بن مخلد العطار قال ثنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الحسانى قال سمعت محمد بن الحسن المزنى الواسطى عن عوف الأعرابى قال قال رجل للحسن: ان عندى كتابك[3] فأرويه عنك؟ قال: نعم.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا ابو ضمرة عن عبيد الله بن عمر بن حفص قال: أشهد على ابن شهاب انه كان يؤتى بالكتاب من كتبه فيتصفحه و ينظر فيه ثم يقول: هذا حديثى أعرفه خذه عنى.

اخبرنا ابوسعيد الصيرفى قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول ثنا ابو ضمرة ثنا عبيد الله بن عمر قال: كنت ارى الزهرى يؤتى بالكتاب ما قرأه

---

(1) قط: لأنا نعرف (2) صف: لا نعرفه (3) قط: كتابا من علمك.

و لا قرئ عليه فيقال له: نروى هذا عنك ؟ فيقول: نعم .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا [احمد ابن محمد - ١] بن شيبة٢ قال سمعت على بن شعيب يقول سمعت ابا ضمرة يقول: أشهد على عبيد الله بن عمر أنه قال: كان الزهرى يؤتى بالكتاب فيقال: نرويه عنك ؟ فيقول: نعم ، ما قرأه و لا قرئ عليه .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى و على بن ابى على البصرى قالا حدثنا اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان قال ثنا جدى قال ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفيان و هو ابن عيينة قال: رأيت رجلا جاء الى ابن شهاب بكتاب فيه احاديث [عن ابن شهاب - ١] فقال له: احدث بهذا عنك ؟ فقال له ابن شهاب: نعم ، و لم يقرأه عليه .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق و محمد بن الحسين بن الفضل قالا انا دعلج بن احمد قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا محمد بن عباد عن ابن عيينة قال: ابن جريج جاء الى الزهرى بأحاديث فقال: اريد أن اعرضها عليك ؟ فقال: كيف أصنع بشغلى ؟ قال: فأرويها عنك ؟ قال: نعم - و اللفظ لابن رزق .

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمى قال ثنا ابو قلابة قال ثنا عمى٣ قال ثنا

---

(١) من قط (٢) صف: ثنا حماد بن شيبة ، كذا ، و فى تاريخ المؤلف «احمد بن محمد بن شبيب يعرف بابن ابى شيبة و ربما قيل ابن شيبة ، روى عنه... و ابو حفص ابن شاهين» و ابو حفص هو والد عبيد الله شيخ الخطيب هنا ؛ والله اعلم - ح .
(٣) كذا ، و فى صف: عمر ، و الله اعلم - ح .

ابن عيينة قال: كنت عند ابن شهاب فجاء ابن جريج و معه ثلاث قرطاس فيه حديث ظهرا و بطنا فقال: يا ابا بكر أروى هذا عنك؟ قال: نعم، قال ابن عيينة: و الله ما ادرى ايهما اعجب! ابن شهاب او ابن جريج يقول له: اروى هذا عنك؟ فيقول: نعم.

[قلت - ١] عجب سفيان كيف لم ينظر ابن شهاب الى المكتوب فى القرطاس أهو من حديثه ام لا وكيف استجاز ابن جريج ان يسأله اجازة ذلك، و لعل ابن شهاب كان قد عرف القرطاس بل عساه ان يكون هو كتبه فأغناه ذلك عن النظر فيه او كان يعتقد أن ابن جريج لا يستجيزه الا ما كان من حديثه لأمانة ابن جريج عنده - و الله اعلم.

اخبرنا ابو بكر محمد بن على بن احمد المطرز قال انا محمد بن احمد بن اسماعيل الواعظ قال ثنا محمد بن محمد بن ابى حذيفة الدمشقى قال ثنا ابو اسامة الحلبى قال حدثنى ابى قال ثنا ابو سعد عمر بن حفص الأنصارى عن عبد الملك ابن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن ابن شهاب الزهرى دفع الى بعض اصحابه احاديث من احاديثه فى طومار فقال: هذه احاديثى خذها فحدث بها، فقبل ذلك منه.

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا ابو حاتم محمد بن يعقوب بن اسحاق ابن محمود الهروى قال ثنا الحسين بن ادريس (ح و اخبرنى) ابو يعلى احمد ابن عبد الواحد الوكيل قال انا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قالا ثنا المسيب بن واضح قال ثنا ابن عياش

(١) من صف.

عن عبيد الله[1] بن عبيد الكلاعى قال: اعطانى مكحول دفترا فيه حلال و حرام فقال: خذ هذا الدفتر فاروه وحدث به عنى، [قلت له: كيف اورويه و أحدث به عنك و أنا لم أسمعه منك؟ قال: بلى، انا اقول: اروه و حدث به عنى، و تقول: لم اسمعه منك ٢] و اللفظ للباغندى .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى (ح و أخبرنا) عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال انا محمد بن عبد الله [بن ابراهيم-[2]] الشافعى قال عبد الله ثنا و قال محمد حدثنى جعفر بن كزال[3] قال ثنا خالد بن خداش[4] قال ثنا يزيد بن زريع قال: رأيت ابن جريج جاء الى ابان بن ابى عياش بكراسة مطبقة فقال: اروى هذه عنك؟ قال: نعم .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا سليمان بن حرب قال: حدثنى من رأى ابن جريج جاء الى ابان بن ابى عياش بكتاب فقال: هذا حديثك فأجزه لى! قال: نعم، فأخذ الكتاب و ذهب .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا محمد بن احمد بن الحسن[5] قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن عبد الله المدينى قال قال يحيى بن سعيد قال هشام بن عروة: جاء ابن جريج بكتاب فقال: هذا حديثك اورويه عنك؟ قال: قلت: نعم، قال يحيى: فقلت فى نفسى ما ادرى ايهما اعجب .

(١) من رجال التهذيب، و وقع فى قط : عبد الله، خطأ ـ ح (٢) من قط .
(٣) هو جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال حدث عن . . . و خالد بن خداش، هكذا فى تاريخ المؤلف، و وقع فى صف : كراز ـ ح (٤) صف : حديش، خطأ ـ ح (٥) هو ابن الصواف، له ترجمة فى تاريخ المؤلف، و وقع فى صف : الحسين، خطأ ـ ح .

اخبرنا

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال حدثنا يعقوب قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال ثنا شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة قال: جاء ابن جريج بصحيفة مكتوبة فقال لى: يا ابا المنذر هذه احاديث ارويها عنك ؟ قلت: نعم. فذهب فما سألنى عن شيء غيرها.

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله قال ثنا يعقوب قال ثنا ابراهيم ابن المنذر قال ثنا يحيى بن الزبير بن[1] عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير قال: طلبت من هشام بن عروة احاديث ابيه، قال: فأخرج الىّ دفترا فقال: فى هـــذا احاديث ابى صححته و عرفت ما فيه فخذه عنى و لا تقل كما يقول هؤلاء حتى اعرضه.

اخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال انا ابو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلى قال انا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى[2] قال ثنا صفوان بن صالح[3] قال ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعى قال: دفع الى يحيى بن ابى كثير صحيفة فقال: اروها عنى، و دفع[4] الى الزهرى صحيفة فقال: اروها عنى.

(١) صف: عن، و أراه خطأ فان عباد بن حمزة متقدم، سمع من عائشة و هو من شيوخ هشام بن عروة كما فى التهذيب ـ و لم اجد ليحيى بن الزبير ترجمة و لكن فى اتباع التابعين من ثقات ابن حبان « الزبير بن عباد بن حمزة بن الزبير بن العوام يروى عن المدنيين، روى عنه ابنه يحيى بن الزبير » ح (٢) ضبطه فى الأنساب و مشتبه الذهبى و التبصير، و وقع فى صف: النضرى، خطأ ـ ح (٣) من رجال التهذيب، و وقع فى صف: صفوان بن عبدالله بن صالح « كذا » ـ ح (٤) صف: او دفع.

اخبرنا القاضى ابو عبد الله الصيمرى قال ثنا على بن الحسن الرازى قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا الحزامى قال ثنا عبدالله بن وهب عن ليث بن سعد أن عبيد الله بن ابى جعفر كتب لى كتبا فحدثتها عنه و لم أعرضها عليه .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد[1] بن مرابه[2] قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيي ابن معين يقول: حديث ابن ابى ذئب عن الزهرى فى مناولة[3] .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال ثنا الحسن بن عبد الرحمن القاضى قال ثنا الساجى يعنى زكريا بن يحيي قال ثنا هارون الأيلى[4] قال ثنا عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد أن الليث بن سعد كان يجيز كتب العلم لكل من سأله ذلك و لا يمتنع، و يراها جائزة واسعة لمن اخذه و حدث به .

كُتب الىّ عبد الرحمن بن عثمان يذكر أن ابا الميمون البجلى اخبرهم قال ثنا ابو زرعة قال حدثنى صفوان بن صالح قال ثنا عمر بن عبد الواحد قال: دفع الىّ الأوزاعى كتابا[5] بعد ما نظر فيه فقال: اروه عنى .

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى و أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن عبدالله السراج قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال

(١) صف : حميد بن سعد، خطأ ـ ح (٢) فى قط : مرابا، و فى صف : مرايا ، و قد تقدم تحقيقه بصفحة ١٦٩ و ٢٠٩ ـ ح (٣) قط : هى مناولة (٤) ضبطه فى التقريب وغيره ، و وقع فى قط : الابلى ، خطأ ـ ح (٥) قط : كتابى .

سمعت العباس بن الوليد بن مزيد يقول سمعت ابن شعيب يقول: لقيت الأوزاعى و معى كتاب كنت كتبته من احاديثه فقلت: يا ابا عمرو هذا كتاب كتبته من احاديثك ، قال: هاته، قال: و أخذه[1] و انصرف الى منزله و انصرفت انا ، فلما كان بعد ايام لقيني به ـ لم يقل السراج: به ـ فقال: هذا كتابك قد عرضته و صححته ، قلت: يا ابا عمرو فأروى عنك؟ قال: نعم، فقلت: أذهب فأقول: اخبرنى الأوزاعى؟ قال: نعم، قال ابو الفضل[2] العباس: و أنا اقول كما قال الأوزاعى .

اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشى بأصبهان قال انا سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى قال ثنا ابو زرعة الدمشقى قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال: كان شعيب بن ابى حمزة عسرا فى الحديث فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة فقال: هذه كتبى قد صححتها، فمن اراد أن يأخذها فليأخذها، و من اراد أن يعرض فليعرض، و من أراد أن يسمعها من ابنى فليسمعها فانه قد سمعها منى .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال ثنا يعقوب بن موسى الأردبيلى قال ثنا احمد بن طاهر بن النجم قال ثنا سعيد بن عمرو البرذعى قال سمعت ابا زرعة يقول: لم يسمع ابو اليمان من شعيب بن ابى حمزة الا حديثا واحدا و الباقى اجازة .

---

(١) قط : فأخذه، (٢) ابو الفضل كنية العباس بن الوليد ، كما فى التهذيب وغيره ، ووقع فى قط : ابن الفضل العباس، خطأ ـ ح .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي املاء قال ثنا ابو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: كنا عند مالك بن انس فأتاه صالح بن يوسف او صالح بن عبد الله فقال: يا ابا عبد الله الصحيفة التي دفعتها اليك نظرت فيها؟ فقام مالك فدخل ثم خرج فدفعها اليه و قال: قد نظرت فيها و هي من حديثي فاروها عني.

اخبرنا ابو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال ثنا ابو العباس الوليد بن بكر الأندلسي قال سمعت ابا نصر محمد بن احمد الملاحمي ببخارا يقول سمعت الوزان يعني ابا بكر محمد بن حامد يقول سمعت سهل بن المتوكل يقول سمعت اسماعيل بن أبي اويس يقول سمعت مالك بن انس يقول: السماع عندنا على ثلاثة اضرب: اولها قراءتك على العالم، و الثاني قراءة العالم عليك، و الثالث ان يدفع اليك العالم كتابا قد عرفه فيقول لك: اروه عني.

حدثني ابو طالب يحيى بن علي الدسكري قال انا ابو يعقوب يوسف[1] ابن ابراهيم بن موسى السهمي بجرجان قال ثنا ابو نعيم[2] بن عدي قال ثنا عباس ابن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول: ان عبد الله بن وهب قال لسفيان بن عيينة: يا ابا محمد! الذي عرض عليك امس فلان اجزتها لي؟ قال: نعم.

---

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف ذكر فيها روايته عن ابي نعيم بن عدي و رواية المؤلف عنه، و وقع في صف: انا يعقوب بن يوسف، خطأ - ح (٢) صف: ابراهيم، خطأ - و راجع ما كتبناه بحاشية صفحة ١٥٣ - ح.

اخبرنا

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت الحميدى يقول: كنت ارى ابن وهب يجيء الى سفيان و كان يسكن فى دار كراء و له درجة طويلة فكنت ارى ابن وهب يقف عند الدرجة فيقول لسفيان: يا ابا محمد! هذا ما سمع ابن اخى منك فأجزه لى، فيقول سفيان: نعم.

اخبرنا محمد بن العلاء الدلال قال ثنا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا محمد ابن ابى سعيد الموصلى قال ثنا الحسين بن ادريس قال ثنا يعيش بن الجهم قال سمعت انس بن عياض يقول: يا اهل العراق! انا و اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين - يعنى المناولة و الإجازة.

اخبرنى ابو محمد الحسن بن احمد الخطيب الحربى قال ثنا احمد بن جعفر ابن حمدان ان العباس بن يوسف الشكلى حدثهم قال ثنا جعفر بن محمد الشاشى قال ثنا محمد بن يوسف اليمانى قال ثنا يزيد بن ابى حكيم العدلى قال: كنا عند سفيان الثورى بمكة فاختصم اليه المكيون و العراقيون فى الإجازة فقضى للمكيين على العراقيين بالإجازة فقالوا له: يا ابا عبد الله كيف نقول؟ قال: قولوا: ثنا.

اخبرنا ابو طالب(١) عمر بن ابراهيم الفقيه قال انا عياش بن الحسين(٢) قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال انا ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجى قال حدثنى داود بن على قال قال لى حسين بن على [يعنى -(٣)] الكرابيسى:

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف، ووقع فى صف: ابو غالب، خطأ - ح (٢) له ترجمة فى تاريخ المؤلف، و وقع فى قط: الحسين - ح (٣) من قط.

لما كانت قدمة الشافعي الثانية اتيته فقلت له: تأذن لي ان اقرأ عليك الكتب؟ فأبى و قال: خذ كتب الزعفراني فانسخها فقد أجزتها لك، فأخذتها اجازة.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا احمد بن يحيى الانطاكي قال ثنا حميد بن زنجويه قال: لما رجعنا من مصر دخلنا على احمد بن حنبل فقال: مررتم بأبي حفص عمرو بن ابي سلمة؟ قال: فقلنا له: و ما كان عند ابي حفص! اما كانت عنده خمسون حديثا للأوزاعي و الباقي مناولة، فقال: و المناولة كنتم تأخذون منها و تنظرون فيها.

قرأت على الحسين بن محمد اخي الخلال عن ابي سعد الإدريسي قال حدثني محمد بن ابي سعيد[1] قال ثنا محمد بن زكريا بن الحسين النسفي بسمرقند قال سمعت ابا سعد[2] احمد بن عمر بن هارون البخاري يقول: كنت عند احمد بن حنبل فناوله رجل مصري كتابا و قال له: يا ابا عبد الله! هذه احاديثك اورويها عنك؟ فنظر في الكتاب و قال: إن كان عنى فاروه.

اخبرنا ابو على الحسين بن يوسف بن محمد القصابي[4] قال ثنا عمر بن احمد ابن هارون المقرئ قال ثنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قال لي عبد الله بن احمد بن حنبل: ما اجاز احمد لأحد شيئا الا جزءين لعباس المديني فجعل ينظر فيهما ثم اجازهما له.

حدثنا ابو حازم الأعرج عمر بن احمد بن ابراهيم املاء بنيسابور قال

(١) صف: ابي سعيد، كذا ــ ح (٢) صف: سعد (٣) صف: سعيد (٤) قط: العتابي.

سمعت عبد الرحمن بن محمد الإدريسى يقول سمعت ابا الحسن محمد بن عبد الله الكاغذى يقول سمعت ابا طلحة منصور بن محمد الفقيه المروزى يقول: سألت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة الإجازة لما بقى عليّ من تصانيفه، فأجازها لى؛ و قال: الإجازة و المناولة عندى كالسماع الصحيح.

اخبرنا ابو الحسن احمد بن على بن الحسن الباذا[1] قال سمعت ابا بكر بن شاذان يقول: سمعت ابا بكر بن أبى داود سئل عن الإجازة فقال: قد أجزت لك و لأولادك ولحبل الحبلة الذى لم يولد [يعنى الذين لم يولدوا بعد -[2]].

فصل

سألت القاضى ابا الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى عن الإجازة للطفل الصغير هل يعتبر فى صحتها سنه او تمييزه كما يعتبر ذلك فى صحة سماعه؟ فقال: لا يعتبر ذلك و القياس يقتضى على هذا صحة الإجازة لمن لم يكن مولودا فى الحال مثل ان يقول الراوى للطالب: اجزت لك و لمن يولد لك، فقلت له: ان بعض اصحابنا قال: لا تصح الإجازة لمن لا يصح سماعه، فقال: قد يصح ان يجيز للغائب عنه و لا يصح السماع منه لمن غاب عنه - او كلاما هذا معناه.

قلت[3] و الإجازة انما هى اباحة المجيز للمجاز له رواية ما يصح عنده انه حديثه و الإباحة تصح للعاقل و غير العاقل و ليس تريد بقولك[4] الإباحة الإعلام و إنما تريد[5] به ما يضاد الحظر و المنع و على هذا رأينا كافة شيوخنا

---

(١) قط: البـاذا (٢) من قط (٣) قط: قال الخطيب (٤) قط: و ليس تريد بقولنـا (٥) قط: تريد.

يجيزون للاطفال الغيب عنهم من غير أن يسألوا عن مبلغ اسنانهم و حال تمييزهم و لم نرهم اجازوا لمن لم يكن مولودا فى الحال و لو فعله فاعل يصح [1] لمقتضى القياس اياه و الله اعلم.

باب فى وصف انواع الإجازة وضروبها

فأولها المناولة و هى ارفع ضروب الإجازة وأعلاها و صفتها ان يدفع المحدث الى الطالب اصلا من اصول كتبه او فرعا قد كتبه بيده و يقول له : هذا الكتاب سماعى من فلان و أنا عالم بما فيه فحدث به عنى ، فانه يجوز للطالب روايته عنه و تحل تلك الإجازة محل السماع عند جماعة من أئمة اصحاب الحديث.

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن عيسى بن عبد الله يعرف بابن ابى ايوب قال ثنا زياد بن يونس عن عثمان بن مكتل عن عبيد الله [2] بن عمر أنه قال: دفع إلىّ ابن شهاب صحيفة فقال: نسخ ما فيها و حدث [3] به عنى ، قلت : أو يجوز ذلك ؟ قال : نعم ، ألم تر الرجل يشهد على الوصية ولا يفتحها فيجوز ذلك و يؤخذ به.

اخبرنى عبد الله بن يحيى السكرى قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا

(١) قط : لصح (٢) هكذا فى قط و هكذا فى ترجمة عثمان بن مكتل من ثقات ابن حبان ، ذكره فى الطبقة الرابعة و اسند عنه هذا الأثر ، ووقع فى صف : عبد الله ــ ح (٣) قط : اوحدث.

يحيى

يحيى بن معين سمعت ابا مسهر و ذكر اصحاب الزهرى فقال : احسن اهل الشام حالا من عرض ، قال: يريد أنها مناولة .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن على [الواسطى اخبرنا ابو مسلم - ١] ابن مهران قال انا عبد المؤمن بن خلف النسفى قال قال ابو على صالح ابن محمد : سماع ابن جريج عن الزهرى كله عرض و مناولة .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا أبى قال : سمعت احمد ابن اسحاق بن بهلول القاضى يقول: تذاكرنا بحضرة اسماعيل بن اسحاق السماع فقال اسماعيل بن اسحاق قال اسماعيل بن ابى اويس: السماع على ثلاثة اوجه : القراءة على المحدث و هو أصحها ، و قراءة المحدث ، والمناولة و هو قوله « ارويه عنك و أقول ثنا » ، و ذكر عن مالك مثل ذلك .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا المروزى قال قال ابو عبد الله : اذا اعطيتك كتابى و قلت [٢] لك : اروه عنى و هو من حديثى ، فما تبالى أ سمعته او لم تسمعه؛ فأعطانا المسند و لأبى طالب مناولة [قال الخطيب -٣] بمثابة ما ذكرنا ان يحمل الطالب الى المحدث جزءا قد كتب [٤] من اصله او من فرع نقل من اصله فيدفعه اليه و يستجيزه اياه فيقول: قد أجزته لك - و يرده اليه ، الا انه يجب على الراوى ان ينظر فيه و يصححه ان كان يحفظ ما فيه و إلا قابل به أصل كتابه .

اخبرنى الحسن بن محمد بن الخلال قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا أبو بكر الباغندى قال ثنا ابو نعيم الحلبى قال : كنا عند مالك بن

(١) من قط ،وكان موضعه فى صف بياضا (٢) قط: فقلت (٣) من قط (٤) قط: كتبه.

انس فأتاه عثمان بن صالح او صالح بن عثمان فقال له : يا ابا عبد الله ! الرقعة ، فأخرج رقعة فقال : قد نظرت فيها و هي من حديثي فاروها عني .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قرأت على أبي بكر [احمد - [1]] ابن سلم حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل قال : و رأيت عبد الرحمن الطبيب جاء أبي بجزءين فقال له : اجزها [2] ، فقال له : ضعه ، فلما خرج قال لعبد الرحمن : آتي غدا ، فأخذ الكتابين فعرض بهما كتابه فأصلح له بخطه فلما صلح [3] قال : ان احببت أن تروى عني هذا فافعل - او كما قال او على هذا المعنى .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال [قرأت - [1]] بخط محمد بن يحيى يعني الذهلي اجازة كتبها للأصبهانيين : بسم الله الرحمن الرحيم اتاني سعيد بن عمر و ابو عثمان البرذعي بهذه الأحاديث المتضمنة هذه الرقعة و سألني [ان اجيزها ليوسف - [4]] بن زياد و محمد بن مهدي و محمد بن يحيى بن منده و محمد بن هارون و احمد ابن علي [5] بن الجارود و محمد بن عبد الله بن ممك و علي بن الحسن بن سلم و هذه احاديثي قد سمعتها من هؤلاء الرهط المسمين في هذه الرقعة فقد أجزتها لهم فليرووها عني ان أحبّوا ذلك و احب كل واحد منهم على الإنفراد فقد أبحت لهم ذلك - وكتبه محمد بن يحيى بخطه .

فأما اذا رد المحدث إلى الطالب كتابه من غير أن ينظر فيه و أجاز له روايته عنه فان ذلك لا يصح لجواز أن لا يكون من حديثه او يكون

---

(١) من قط (٢) قط : احزها (٣) قط : فلما جاء (٤) من قط ، وكان موضعه في صف بياضا (٥) صف : يزيد .

من حديثه الا انه غير صحيح قد أسقط فى النقل بعض اسانيده [1] او متونه .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال : سألت ابا عبد الله عن القراءة ؟ فقال : لا بأس بها اذا كان رجل يعرف و يفهم ، قلت له : فالمناولة ؟ قال : ما ادرى ما هذا حتى يعرف المحدث حديثه ، و ما يدريه ما فى الكتاب ؟ و كان ابو عبد الله ربما جاءه الرجل بالرقعة من الحديث فيأخذها فيعارض [2] بها كتابه ثم يقرؤها على صاحبها ، قال ابو عبد الله : و أهل مصر يذهبون إلى هذا و أنا لا يعجبنى ، فأما القراءة فقد فعله قوم و رأوه جائزا و أنا أراه حسنا جائزا قال : و سى [3] يقول : حدثنا و اخبرنا وقرأت ، قلت [4] : و أراه فى قوله : و أهل مصر يذهبون الى هذا ، اعنى المناولة للكتاب و إجازة روايته من غير أن يعلم الراوى هل ما فيه من حديثه ام لا - و الله اعلم .

و لو قال الراوى للمستجيز: حدث بما فى الكتاب عنى ان كان من حديثى مع براءتى من الغلط و الوهم كان ذلك جائزا حسنا .

اخبرنى الحسن بن احمد الحربى [5] قال انا احمد بن جعفر بن حمدان ان العباس بن يوسف الشكلى حدثهم قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت عبد الله [6] بن وهب يقول: كنا عند مالك بن انس فجاءه رجل بكتب هكذا على يديه - و أشار الربيع بيده - فقال : يا ابا عبد الله ! هذه الكتب من حديثك احدث بها عنك ؟ فقال له مالك : ان كان من حديثى فحدث بها عنى .

(١) قط : الأسانيد (٢) صف : فيعرض (٣) قط: و يبين (٤) قط : قال الخطيب .
(٥) هو ابو محمد المؤدب ، و وقع فى صف: اخبرنى القاضى احمد بن الحسن بن احمد الحيرى ، كذا - ح (٦) صف: عبد الرحمن - كذا .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا أبى قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال ثنا اسحاق بن سويد الرملى قال ثنا ابن أبى أويس عن مالك بن أنس قال: كان ابن شهاب يؤتى بالصحيفة و أشار باصبعيه الإبهام و التى تليها فيها أحاديث ابن شهاب [فيقال له - [1]] و هى مطوية: هذه أحاديثك؟ فيقول: نعم، فيقال له: أنحدث بها عنك فنقول: ثنا ابن شهاب؟ فيقول: نعم، قال مالك: و ما فتحها [2] ابن شهاب و لا [قرأها و لا - [1]] قرئت عليه، قال مالك: و يرى ذلك ابن شهاب جائزا.

قلت [3]: قد يحتمل ان يكون قد تقدم نظر ابن شهاب فى الصحيفة و عرف صحتها و أنها من حديثه و جاء بها بعد إليه من يثق به فلذلك استجاز الأذن فى روايتها من غير أن ينشرها و ينظر فيها - و الله أعلم.

و لو قال المحدث للطالب و قد أدخله إلى خزانة كتبه: ارو جميع هذه الكتب عنى فانها سماعاتى [4] من الشيوخ المكتوبة عنهم، و أحاله على تراجمها و نبهه على طرق أوائلها كان ذلك بمثابة ما قدمنا ذكره فى الصحة، لأنه أحاله على أعيان مسماة مشاهدة و هو عالم بما فيها و أمره برواية ما تضمنت من سماعاته فهو بمنزلة ما لو قال [رجل - [1]] لرجل: قد تصدقت عليك بما فى هذا الصندوق أو بما اشتملت عليه هذه الصرة - و القائل صحيح العقد تام الملك لا دين عليه عالم بجميع ما ذكرناه مجملا و مفصلا عارف بقيمته، فقال المتصدق عليه: قد قبلت ذلك منك. فأمره أن يحوزه إلى ملكه ففعل فان ذلك جائز صحيح لا شبهة فيه.

(1) من قط (2) صف: و ما فتح (3) قط: قال الخطيب (4) قط: سماعى.

اخبرنا

اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدى قال ثنا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله يعنى احمد بن حنبل يسأل عن أبى اليمان و كان الذى سأله عنه قد سمع منه فقال له: أى شيء تنبش على نفسك[1]، ثم قال أبو عبد الله هو يقول: انا شعيب و استحل ذلك لشيء عجيب[2]، قال أبو عبد الله: كان أمر شعيب فى الحديث عسرا جدا و كان على بن عياش سمع منه - و ذكر قصة لأهل حمص أراها أنهم سألوه أن يأذن لهم أن يرووا عنه فقال لهم: لا ترووا هذه الأحاديث عنى! قال أبو عبد الله: ثم كلموه و حضر ذلك أبو اليمان فقال لهم: ارووا تلك الأحاديث عنى، قلت لأبى عبد الله: مناولة؟ فقال: لو كان مناولة كان، لم يعطهم كتبا و لا شيئا إنما سمع هذا فقط، فكان ابن شعيب يقول: ان أبا اليمان جاءنى فأخذ كتب شعيب منى بعد و هو يقول: اخبرنا، فكأنه استحل ذلك بأن سمع شعيبا يقول لهم: ارووه عنى.

ذكر كيفية العبارة عن الرواية[3]
عن المناولة

اخبرنى أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه إلىّ و حدثنيه محمد بن يوسف النيسابورى عنه قال انا أبو الميمون البجلى قال انا أبو زرعة قال حدثنى عبد الرحمن بن إبراهيم عن عمرو بن أبى سلمة قال قلت للاوزاعى

---

(١) قط: روحك، و على هامشها: نفسك (٢) قط: ذاك بشيء عجب.
(٣) قط: بالرواية.

فى المناولة اقول فيها: ثنا؟ قال: ان كنت حدثتك فقل، فقلت اقول: اخبرنا؟ فقال: لا، قلت: فكيف اقول؟ قال قل: قال ابو عمرو، وعن ابى عمرو.

وقد كان غير واحد من السلف يقول فى المناولة: اعطانى فلان او دفع الىّ كتابه - وشبيها بهذا القول، وهو الذى نستحسنه[1].

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق عن شيبة بن نصاح مولى ام سلمة عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: دفع الىّ ابو رافع[2] كتابا فيه استفتاح الصلاة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام فى الصلاة كبر فقال "وجهت وجهى للذى فطر السموٰت والارض حنيفا وما انا من المشركين[3]" وذكر بقية الحديث.

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج قال ثنا محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا ابو بكر الصغانى قال ثنا ابراهيم بن عرعرة قال: دفع الينا معاذ بن هشام كتابا فقال: هذا ما سمعت من أبى وكان فيه: عن قتادة عن انس ان[4] النبى صلى الله عليه وآله وسلم أحرم فى دبر صلاتى العشى.

اخبرنى ابو الحسن[5] محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال انا على

---

(١) بهامش قط: نستحبه (٢) صف: ابو ثور (٣) سورة ٦ آية ٧٩ (٤) صف: عن. (٥) له ترجمة فى تاريخ المؤلف، ووقع فى صف: ابو الحسين - ح.

ابن عمر الحافظ قال ثنا ابو الطيب يزيد بن الحسن بن يزيد البزاز قال ثنا محمد بن مسلم بن وارة قال ثنا سعيد بن ابى مريم قال: ثنا نافع بن يزيد اعطانيه و أنا شاك ان اكون عرضته عليه ام لا قال حدثنى ابن غزية و هو عمارة بن غزية [عن محمد بن -[1]] عبد الله بن عمرو بن عثمان ان امه فاطمة بنت حسين حدثته ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تقول: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى مرضه الذى مات[2] فيه قال لفاطمة: يا فاطمة! احنى علىّ، فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت و هى تبكى و عائشة حاضرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد ذلك بساعة: احنى علىّ يا بنية! فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك - و ذكر تمام الحديث.

اخبرنا ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن[3] الشاهد بالبصرة قال ثنا على بن اسحاق المادرائى[4] قال ثنا محمد بن عبيد الله المنادى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة قال: اخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبيد الله ابن انس - و ساق حديث الصدقات بطوله.

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال وجدت فى كتاب جدى ثنا ابن رشدين قال: سمعت احمد بن صالح و سئل عن الإجازة فقال: لا تجوز الإجازة البتة الا ان يقول: اعطانى فلان كتابا، كما قال حماد بن سلمة: اخذت عن ثمامة بن عبد الله بن انس، فيقول هذا: أعطانى فلان -

(١) من قط (٢) قط: قبض (٣) تقدم مرارا، و وقع فى صف ههنا: الحسين - ح.
(٤) صف: المادرانى، قط: الماذرائى - راجع ما كتبنا بحاشية صفحة ٣٦٠.

او أجاز لى فلان، و لا يقول فيه : ثنا و لا اخبرنا، قيل لأحمد : فان اعطاه كتابا لم ينظر فيه ؟ قال : لا يجوز الا ان يعطيه كتابا قد رآه و نظر فيه و عرفه، قال احمد : أجاز مالك الإجازة مرة و كرهها مرة و لم يجزها .

قلت ! : فمذهب احمد بن صالح ان المحدث اذا قال للطالب : اجزت لك ان تروى عنى ما شئت من حديثى، لا يصح ذلك دون ان يدفع اليه اصوله او فروعا كتبت منها و نظر فيها و صححها .

و قد أجاز غير واحد من الأئمة ان يقال فى المناولة : اخبرنا و حدثنا .

اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال ثنا ابو العباس الوليد بن بكير الأندلسى قال : العلماء من اصحاب الحديث مجتمعون ٢ على تصحيح الإجازة و وقوع الحكم بها و اختلفوا فى العبارة بالتحديث بها، فقال مالك : قل فى ذلك ما شئت من حدثنا او أخبرنا، و قال غيره : قل : انبأنا، و هو مذهب الأوزاعى، و روينا مثله عن شعبة، و قال آخرون : يقول : اجاز لى و أطلق لى التحديث، لا غير .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن احمد بن معدان قال ثنا محمد ابن عبدالله بن حميد المكى قال حدثنى ٣ بشر بن عبيد الدارسى ٤ قال ثنا صالح ابن عمرو عن الحسن انه كان لا يرى بأسا ان يدفع المحدث كتابه و يقول : اروعنى جميع ما فيه، يسعه ان يقول : حدثنى فلان عن فلان .

---

(١) قط : قال الخطيب (٢) قط : مجمعون (٣) قط : حدثنا (٤) ذكره فى لسان الميزان و الأنساب، و وقع فى صف : بشير بن عبيد الفارسى، خطأ - ح .

اخبرنا

اخبرنا على بن ابى على البصرى قال ثنا على بن عمرو بن سهل الحريرى قال ثنا محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمى قال حدثنى جدى احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال ثنا يحيى بن صالح قال: كنت عند مالك بن انس جالسا فسأله رجل فقال: يا ابا عبد الله! الكتاب تقرؤه علىّ او أقرؤه عليك او تجيزه لى فكيف اقول؟ فقال له: قل فى ذلك كله ان شئت: حدثنا مالك بن انس .

اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر قال ثنا الوليد بن بكر قال ثنا ابوالعباس تميم بن محمد بن تميم التميمى الزاهد بالقيروان قال ثنا ابو الغصن يعيش السوسى افريقى ثقة قال سمعت عون بن يوسف مغربى ثقة يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول: كنت عند مالك بن أنس جالسا فجاءه رجل قد كتب الموطأ يحمله فى كسائه فقال له: يا ابا عبد الله! هذا موطؤك قد كتبته و قابلته فأجزه لى، فقال: قد فعلت ، قال: فكيف اقول: اخبرنا مالك او حدثنا مالك؟ قال له مالك: قل ايهما شئت

اخبرنى ابو القاسم الأزهرى قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا محمد بن محمد الباغندى قال ثنا ابو نعيم يعنى الحلبى قال: دخلت على مالك ابن أنس و معى اسماعيل بن صالح فأخرج كتابا مشدودا فقال: هذا كتابى قد نظرت فيه فاروه عنى فانى قد صححته ، فقال له اسماعيل فنقول: ثنا مالك ابن أنس؟ قال: نعم .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن ابن عبد الرحمن قال ثنا الساجى يعنى زكريا بن يحيى قال ثنا هارون بن

سعيد الأيلى[1] قال ثنا ابو زيد بن ابى الغمر قال: اجتمع ابن وهب و ابن القاسم و أشهب بن عبد العزيز انى إذا أخذت الكتاب من المحدث ان اقول فيه: اخبرنى .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت القاسم بن ابى صالح يقول سمعت ابراهيم بن الحسين يقول سمعت ابا اليمان الحكم بن نافع يقول قال لى أحمد بن حنبل: كيف سمعت الكتب من شعيب بن ابى حمزة؟ قلت: قرأت عليه بعضه و بعضه قرأه علىّ و بعضه اجازه لى و بعضه مناولة، فقال: قل فى كله: اخبرنا شعيب .

اخبرنا ابو بكر محمد بن على بن ابراهيم الدينورى قال سمعت ابا الحسن على بن احمد البيع [الهمذانى - ٢] بها يقول سمعت عبد الرحمن الجلاب يقول سمعت ابراهيم بن الحسين - فذكر نحوه و قال فى آخره: قل فى كله: ثنا ثنا٣ .

ذكر النوع الثانى من انواع الإجازة

و هو أن يدفع الطالب الى الراوى صحيفة قد كتب فيها إن رأى الشيخ ان يجيز لى [جميع - ٢] ما يصح عندى من حديثه فعل، فيقول له الراوى بلفظه: قد أجزت لك كل ما سألت، او يكتب له ذلك تحت خطه فى الصحيفة فيقرؤه[4] عليه، فهذا النوع دون المناولة فى المرتبة لأنه لم ينص

(١) قط: الابلى، خطأ - ح (٢) من قط (٣) قط: فى كله حدثنا (٤) قط: و يقرؤه .

فى الإجازة على شيء بعينه و لا احاله على تراجم كتب بأعيانها من اصوله و لا من الفروع المقروءة عليه و إنما احاله على ما يصح عنده عنه و هو فى تصحيح ما روى الناس عنه على خطر لأنه لا يقطع على صحة ما روى عنه الا بتواتر من الخبر و انتشار يقوم فى الظاهر مقام التواتر ، و فى باب المناولة التى قدمنا ذكرها يقطع على صحة رواياته فيها ، فيجب على الطالب الذى اطلقت له الإجازة ان يتفحص عن اصول الراوى من جهة العدول الأثبات فما صح عنده من ذلك جاز له ان يحدث به و يكون مثال ما ذكرناه من قول الرجل : قد وكلتك فى جميع ما صح عندك انه ملك لى ان تنظر فيه على وجه الوكالة المفروضة ، فان هذا و نحوه عند الفقهاء من أئمة [1] المدينة صحيح و متى صح عنده وجوب الملك للوكل كان [2] له التصرف فيه ، و كذلك هذه الإجازة المطلقة متى صح عنده فى الشيء انه من حديثه جاز له ان يحدث به عنه .

سألت ابا بكر البرقانى عن الإجازة المطلقة و المكاتبة ؟ قال : هما شيء واحد فى ترك الاحتجاج بهما الا ان يدفع الى الشيخ جزء من حديثه او كتاب من كتبه فينظر فيه فاذا عرفه و صح عنده ما فيه اجازه لصاحبه و اذن له فى روايته عنه ، فأما ان يقول له : قد اجزت لك حديثى فاروه عنى ـ و يطلق ذلك من غير تعيين له ، فليس بشيء [قال ابو بكر ـ ٣] و كذلك اذا بعث اليه الشيخ كتابا قد نظر فيه و صححه و كاتبه بأن يرويه عنه جاز ذلك ، و إذا كاتبه بأن يروى عنه حديثه من غير تعيين له فليس

(١) تط : اهل (٢) صف : فأجاز (٣) من صف .

عنه و نحن بآذربيجان مع عتبة بن فرقد : أما بعد ، فآتزروا و ارتدوا و انتعلوا و قابلوا النعال و ارموا بالخفاف و السراويلات ، و عليكم بلبس ابيكم اسماعيل ! و إياكم و زى العجم ! و اخشوشنوا و اقطعوا الركب و انزوا على الخيل نزوا و ارموا الأغراض، و إن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن الحرير و أشار بأصبعه ١ فما عتمنا انها الأعلام .

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا محمد بن احمد بن النضر قال ثنا معاوية بن عمرو عن أبى اسحاق الفزارى عن موسى بن عقبة عن سالم ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال: كتب اليه عبد الله بن أبى اوفى حين خرج الى الحرورية فقرأته فاذا فيه : ان رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بعض ايامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس فقال: يا ايها الناس! لا تتمنوا لقاء العدو و اسألوا الله العافية ، فاذا لقيتموهم فاصبروا و اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ، ثم قال: اللهم! منزل الكتاب و مجرى السحاب ، و هازم الأحزاب ، اهزمهم و انصرنا عليهم .

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الأشنانى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا محمد بن الحسين بن أبى الحنين٢ قال ثنا الحسن بن بشر قال حدثنى ابى عن اسماعيل بن أبى خالد عن عامر قال : كتبت سبيعة الأسلمية الى عبد الله بن عتبة تروى عن النبى صلى الله عليه و سلم انه امرها بالنكاح بعد قليل من وفاة زوجها بعد ما وضعت .

(١) قط : باصبعيه (٢) صف : الحسين، خطأ — ح .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على اسحاق النعالى اخبركم عبد الله ابن اسحاق المدائنى قال ثنا الحسن هو ابن احمد بن ابى شعيب قال ثنا مسكين ابن بكير عن شعبة قال: كتب الىّ منصور بحديث ثم لقيته فقلت: احدث به عنك؟ قال: أو ليس اذا كتبت اليك فقد حدثتك، قال: ثم لقيت ايوب السختيانى فسألته فقال مثل ذلك.

[قال الخطيب -١] و أستحب ان يكون الكتاب بخط الراوى ولا يلزمه ذلك بل ان امر غيره ان يكتب عنه و يقول فى الكتاب: و كتابى هذا اليك بخط فلان و يسميه جاز، و هذا كله من باب الاستيثاق فان فعل كان اثبت، و إن لم يذكر فى الكتاب اسم الكاتب له جاز. و المقصود أن يثبت عند المكاتب ان ذلك الكتاب هو من الراوى [المجيز -١] تولاه بنفسه او أمر غيره بكتبه عنه.

اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال انا ابو على اسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى قال ثنا يعلى ابن عبيد قال ثنا محمد بن سوقة عن محمد بن عبيد الله ٢ الثقفى عن وراد قال: كتب المغيرة بن شعبة الى معاوية و زعم و زاد أنه كتبه بيده: انى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إن الله حرم ثلاثا و نهى عن ثلاث: عقوق الوالدة، وابذ٣ البنات و لا وهات؛ و نهى عن ثلاث: قيل و قال، و إضاعة المال، و الحاف السؤال.

---

(١) من قط (٢) من رجال التهذيب، وفى صف: عبد الله، خطأ - ح. (٣) كذا فى قط، و وقع فى صف: وابد؛ و الذى فى البخارى و غيره: و وأد - ح.

و إذا كان الكتاب بخط الراوى فانه يبدأ فيه بنفسه فيقول: من فلان بن فلان الى فلان بن فلان .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن [محمد بن -١] عبد الله بن مهدى البزاز قال ثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال ثنا سليمان٢ بن توبة قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء عن العلاء يعنى ابن الحضرمى انه كتب الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فبدأ بنفسه .

حدثنى محمد بن احمد بن على الدقاق قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال ثنا ابو محمد بن خلاد قال سمعت الحسن بن المثنى يقول سمعت سليمان ابن حرب يقول سمعت حماد بن زيد يقول: كان الناس يكتبون: من فلان ابن فلان الى فلان بن فلان أما بعد .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا سريج٣ قال ثنا حماد بن سلمة قال قال حميد وكان بكر بن عبد الله يقول: يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم الى فلان بن فلان، و لا يكتب: لفلان بن فلان .

اخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل و هلال بن محمد بن جعفر الحفار - قال ابراهيم: ثنا، و قال هلال: انا - الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا ابو الأشعث احمد بن المقدام قال ثنا سليم بن اخضر قال ثنا ابن عون عن محمد قال: ذكروا عند ابن عمر أن رجلا كتب: بسم الله الرحمن الرحيم

(١) من قط (٢) قط : سلمان، و فى التقريب : سليمان و يقال سلمان - ح .
(٣) لعله ابن النعمان الجوهرى، و وقع فى صف : شريح، كذا - ح .

لفلان فقال ابن عمر: مه! اسماء الله له.

[قال الخطيب-[1]] وإن بدأ الكاتب[2] باسم المكتوب اليه فقد كره ذلك غير واحد من السلف وأجازه بعضهم، وكان احمد بن حنبل يستحب اذا كتب الصغير الى الكبير أن يقدم اسم المكتوب اليه، وكان هو رحمه الله يبدأ باسم من يكاتبه صغيرا كان او كبيرا.

اخبرنا عبدالكريم بن احمد الضبي قال ثنا خال ابي على الحسين بن اسماعيل المحاملي قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن محمد بن عون قال ثنا معاذ بن معاذ قال: كتبت الى شعبة فبدأت باسمه فكتب الىّ ينهاني وزعم ان الحكم كان يكرهه.

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا دعلج بن احمد بن دعلج قال ثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك[3] قال سمعت ابا جعفر احمد بن سعيد الدارمي يقول: كتب الىّ ابو عبد الله احمد بن حنبل: لأبي جعفر اكرمه الله من احمد بن حنبل.

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال انا اسماعيل بن علي الخطبي قال ثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال: رأيت ابي اذا كتب يكتب: الى ابي فلان بن فلان من احمد بن محمد بن حنبل.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان[4] بن احمد قال ثنا حنبل

---

(1) من قط (2) قط: المكاتب (3) كذا في الأصلين، والمحفوظ: جعفر بن محمد بن الحسين الترك، فالترك لقب لجعفر؛ وقد ذكر المؤلف هذه الحكاية بهذا السند في ترجمة احمد بن سعيد الدارمي من تاريخه وفيها «ابن البرك» وذكرها بسند آخر وفيه «جعفر بن محمد البركي» ولكن ذكر في ترجمة دعلج في الرواة عنه «جعفر بن محمد الترك» وهو المحفوظ - ح (4) صف: محمد - كذا.

قال ثنا ابو عمر الحوضى قال ثنا حماد بن زيد قال: رأيت ايوب يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، الى عبد الله بن القاسم من ايوب بن ابى تميمة .

قال حنبل: سألت ابا عبد الله عن ذلك وكانت كتبه التى يكتب بها: الى فلان بن فلان، فقلت له و سألته فقال: النبى صلى الله عليه و آله و سلم حيث كتب الى كسرى و قيصر و كتب كلما كتب على ذلك و أصحاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم و عمر كتب الى عتبة بن فرقد، فهذه السنة و هذا الذى يكتب اليوم: لفلان. محدث لا اعرفه. قلت: فالرجل يبدأ بنفسه؟ قال: اما الأب فلا أحب الا ان يقدمه باسمه فلا[1] يبدأ ولد باسمه على والده، و الكبير السن كذلك يوقره به[2] و غير ذلك لا بأس .

و قد اختلفت الفاظ اهل العلم فى حكاية المكاتبة، فمن احسن ذلك ما حدثناه ابو الحسن احمد بن على بن الحسن البادا بلفظه قال ثنا ابو عبد الله احمد بن قانع[3] بن مرزوق القاضى قال ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال ثنا عمى عبيد الله[4] بن معاذ قال: كتب زكريا بن ابى زائدة و هو قاضى الكوفة الى ابى و هو قاضى البصرة: من زكريا بن ابى زائدة الى معاذ بن معاذ، سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا إله الا هو و أسأله ان يصلى على محمد عبده. اما بعد اصلحنا الله و اياك بما اصلح به الصالحين فانه هو أصلحهم حدثنا العباس بن ذريح عن الشعبي قال: كتبت عائشة رضى الله عنها الى معاوية رضى الله عنه: اما بعد فانه من يعمل بمعاصى الله يعد حامده

---

(١) قط: ولا (٢) قط: يوقر به (٣) له ترجمة فى تاريخ المؤلف، و وقع فى قط: تابع. خطأ - ح (٤) من رجال التهذيب، و وقع فى قط: عبد الله، خطأ - ح .

من الناس له ذاما و السلام ، قال حسن بن المثنى : و أنا رأيت الكتاب الذى كتبه ابن ابى زائدة إلى ابى .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال حدثنى ابو أحمد الحافظ [1] قال ثنا احمد بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال : هذه نسخة كتاب ابى بكر بن عياش الى يحيى بن يحيى : بسم الله الرحمن الرحيم ، من ابى بكر بن عياش الى يحيى بن يحيى ، سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا إله الا هو ، اما بعد عصمنا الله و إياك بالتوفيق و السداد الذى يرضى لعباده الصالحين و سلمنا و إياك من جميع الآفات ! جاءنا ابو أسامة فذكر أنك أحببت ان اكتب اليك بهذه الأحاديث فقد كتبها ابنى املاء منى بها اليك فهى حديث منى لك عمن سميت لك فى كتابنا هذا فاروها و حدث بها عنى فانى قد عرفت انك هويت ذاك وكان يكفيك ان تسمع عمن سمعها منى و لكن النفس تطلع الى ما هويت ، فبارك الله لنا و لك فى جميع الأمور و جعلنا ممن يهوى طاعته و رضوانه - و السلام عليك .

و يجب اذا كتب الراوى الكتاب ان يشده و يختمه قبل انفاذه لئلا يتغير شىء فيه و ذلك احوط و قد كان غير واحد من السلف يفعله .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا عبد الله بن الحارث المخزومى قال : كتب ابن جريج الى ابن ابى سبرة و كتب اليه بأحاديث من احاديثه

---

(1) هو أبو أحمد الحاكم صاحب الكنى . و وقع فى صف : الواعظ .

و ختم عليها .

اخبرنا ابو الفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاص[1] قال انا محمد بن احمد ابن الحسن الصواف قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال: كتب الىّ قتيبة ابن سعيد قال: كتبت اليك بخطى و ختمت الكتاب بخاتمى و نقشه : الله ولى سعيد ، و هو خاتم ابى ، يذكر أن الليث بن سعد حدثهم عن عقيل عن الزهرى عن على بن الحسين ان الحسين بن على حدثه عن على بن ابى طالب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم طرقه و فاطمة فقال: ألا تصلون ؟ قلت: يا رسول الله ! انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا ، قال: فانصرف رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم حين قلت له ذلك، ثم سمعته و هو مار يضرب فخذه ويقول "وكان الانسان اكثر شىء جدلا "[2].

اخبرنا القاضى ابو نصر احمد بن الحسين الدينورى بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى الحافظ قال اخبرنى جعفر بن عيسى الحلوانى قال ثنا محمد بن عبد الله المخرمى[3] قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع قال: كتب الىّ مالك بن انس جواب كتابى اليه: بلغنى كتابك تذكر حديثا سقط عليك تسألنى عنه حديث عبد الله بن عمرو تسأل ان اكتب به إليك و ما أحب الىّ حفظك و قضاء حاجتك و إرشادك إلى كل خير فانك ممن احب حفظه من اخوانى و بقاء الود بينى و بينه و أرجو وفاءه و استقامة سريرته[4] و ذلك حديث قد عرفته ، حدثنى نافع مولى عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر بال

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف و ضبطه فى الأنساب ، و وقع فى قط : الحصاص، خطأ — ح (٢) سورة ١٨ آية ٥٤ (٣) من رجال التهذيب، و وقع فى صف: الحربى — ح (٤) قط : سودته .

وهو بالسوق ثم توضأ و غسل وجهه و يديه و مسح رأسه ثم رجع الى المسجد فدعى الى جنازة ليصلى عليها فدعا بماء فمسح على خفيه ثم صلى على الجنازة ؛ قال اسحاق : ثم لقيت مالكا[1] بعد فسألته عن الحديث فحدثنى به كما كتب به الىّ وكان نقش خاتمه : حسبى الله و نعم الوكيل .

و لو لم يكتب الراوى الى الطالب شيئا من حديثه لكنه كتب اليه : قد أجزت لك ان تروى عنى الكتاب الفلانى او الحديث الفلانى ؛ كان فى الصحة بمنزلة ما ذكرناه آنفا .

قرأت بخط اسماعيل بن اسحاق [القاضى - [2]] اجازة قد كتبها لأحمد ابن اسحاق بن البهلول التنوخى نسختها : بسم الله الرحمن الرحيم ، من اسماعيل ابن اسحاق الى احمد بن اسحاق بن بهلول ، سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا إله الا هو و أسأله ان يصلى على محمد عبده و رسوله ، أما بعد فقد أجزت لك كتاب الناسخ و المنسوخ عن ابن زيد[3] بن اسلم وكتاب العلل عن على بن المدينى ، وكتاب الرد على محمد بن الحسن وكتاب احكام القرآن و مسائل ابن ابى اويس عن مالك ، و المسائل المبسوطة عن مالك فاحمل ذلك عنى ؛ و كتب اسماعيل بيده .

ذكر كيفية العبارة بالرواية عن المكاتبة

اخبرنى على بن أحمد المؤدب قال ثنا أحمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال قال لى الحسين بن محمد "شريكى[4] :

---

(1) قط : مالك بن انس (2) من صف (3) صف : عن يزيد - كذا (4) كذا فى الأصلين ، و فى المحدث الفاصل : الشويكى - كذا .

سألت احمد بن منصور عن ذلك يعنى الاخبار عن المكاتبة فقال: احبه إلىّ أن يقول: كتب الىّ فلان حدثنا فلان، و هذا هو مذهب أهل الورع و النزاهة و التحرى فى الرواية و كان جماعة من السلف يفعلونه[1].

اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا جعفر بن هاشم قال ثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا أيوب السختيانى قال: كتب إلىّ و الله نافع أن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه.

اخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبدا لحكم المصرى قال انا اسحاق بن بكر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة أن هشام بن عروة كتب إليه يذكر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن الصلاة أول ما فرضت ركعتين[2] فزيد فى صلاة الحضر و أقرت صلاة السفر ركعتين - هكذا قال و لم يذكر بين عائشة و بين هشام أباه عروة.

اخبرنا الحسن بن أبى بكر قال انا عبد الله بن اسحاق البغوى قال انا احمد بن الهيثم قال ثنا سعيد بن داود الزنبرى[3] قال ثنا مالك قال: كتب إلىّ كثير بن عبد الله المزنى يحدث عن ابيه عن جده عن مالك بن الحارث انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من أحيا

---

(١) صف: يقبلونه (٢) صف: ركعتان (٣) ضبطه فى المشتبه، و وقع فى صف: الزبيرى، خطأ - ح.

سنة من سنتى قد أميتت بعدى فان له من الآجر مثل من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا. و من ابتدع بدعة لا ترضى الله و رسوله فان عليه أثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئا.

و ذهب غير واحد من علماء المحدثين الى ان قول: ثنا، فى الرواية عن المكاتبة جائز.

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس [محمد بن يعقوب - ١] الأصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغانى قال ثنا سلم بن قادم قال ثنا بقية قال حدثنى شعبة قال قلت لمنصور: اذا كتبت الىّ اقول: حدثنى؟ فقال: اذا كتبت اليك أليس قد حدثتك.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى محمد بن وهب الحرانى قال حدثنى سكين بن عبد العزيز قال ثنا شعبة قال: كتب الىّ منصور بحديث [فلقيته - ١] فقلت: احدث به عنك؟ قال: أو ليس إن كتبت به اليك[٢] فقد حدثتك، قال: و سألت ايوب السختيانى عن ذلك فقال مثل ذلك، و قال يعقوب حدثنا محمد بن مصفى قال ثنا بقية عن شعبة عن ايوب و غيره قال: اذا كتب اليك العالم فقد حدثك.

اخبرنا على بن ابى على البصرى قال انا عبد العزيز بن جعفر الخرقى قال ثنا ابو عمران موسى بن سهل الجونى قال ثنا عيسى بن حماد زغبة قال ثنا الليث قال ثنا عبد الله بن عمر قال حدثنى نافع مولى عبد الله بن

---

(١) من قط (٢) قط: اذا كتبت اليك.

عمر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : بينا ثلاثة [نفر -[1]] يمشون اخذهم المطر فأووا الى غار فى جبل - و ذكر الحديث بطوله .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى الفارسى قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن اسحاق المصرى الجوهرى قال سمعت ابا زكريا يحيى بن عثمان يقول سمعت ابا صالح يقول سمعت الليث بن سعد يقول انبأنى[2] ابو عثمان عبد الحكم بن أعين[3] بهذا الكتاب عن عبد الله بن عمر العمرى مختوما بخاتمه و لم يسمع الليث من عبد الله بن عمر و إنما روايته عنه كتابة .

قلت[4]: و حدث الليث ايضا عن بكير بن عبد الله بن الأشج عدة احاديث قال فى كل واحد منها: حدثنى بكير ، و ذكر أنه لم يسمع منه شيئا و إنما كتب اليه بتلك الأحاديث و قد أوردنا بعضها فى كتاب التفصيل لمبهم المراسيل ، و سقنا الخبر عن الليث بذلك .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب قال ثنا يزيد[5] بن بشر قال اخبرنى ابن وهب قال: اخبرنى الليث قال: اخذت من خالد بن يزيد كتبا لم اعرضها عليه فأنا احدث بها عنه . قال ابن وهب: و لقد كان يحيى بن سعيد يكتب الى الليث بن سعد فيقول: حدثنى يحيى ابن سعيد ، وكان هشام بن عروة يكتب اليه فيقول: حدثنى هشام .

---

(1) من قط (2) قط : اتانى (3) له ترجمة فى لسان الميزان لكن وقع هناك : عبد الحكم بن احمد - كذا ، و وقع فى صف : ابو عثمان بن عبد الحكم (4) قط : قال الخطيب (5) قط : زيد .

اخبرنى

اخبرنى احمد بن على البادا قال انا مخلد بن جعفر اجازة قال قال لنا ابوحفص[1] عمر بن الحسن قال لوين: كتب الىّ وحدثنى واحد، و إن كتب النبي صلى الله عليه و آله و سلم قد صارت دينا يدان بها و العمل بها لازم للخلق، و كذلك ما كتب به ابو بكر و عمر و غيرهما من الخلفاء الراشدين فهو معمول بـــه، و من ذلك كتاب القاضى [الى القاضى - [2]] يحكم به و يعمل به -

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن ابن عبد الرحمن عن بعض أهل العلم قال: و أما الكتاب من المحدث الى آخر بأحاديث يذكر أنها أحاديثه سمعها من فلان كما رسمها فى الكتاب فان المكاتب لا يخلو من أن يكون على يقين من ان المحدث كتب بها إليه او يكون شاكا فيه، فان كان شاكا فيه لم يجز له روايته عنه، و إن كان متيقنا له فهو و سماعه الإقرار منه سواء لأن الغرض من القول باللسان فيما تقع العبارة فيه باللفظ انما هو تعبير اللسان عن ضمير القلب فاذا وقعت العبارة عن الضمير بأى سبب كانت من اسباب العبارة إما بكتاب و إما باشارة و إما بغير ذلك مما يقوم مقامه فان ذلك كله سواء. فقد روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ما يدل على انه اقام الإشارة مقام القول فى باب العبارة و هو حديث الرجل الذى اخبره ان عليه عتق رقبة و أحضره جاريته و قال: إنها أعجمية، فقال لها النبي صلى الله عليه و آله و سلم: اين ربك؟ فأشارت الى السماء، قال: من انا؟ قالت: انت رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ قال: أعتقها .

(١) قط: ابو حفيص (٢) من قط .

ذكر النوع الرابع من انواع الإجازة

و هو أن يكتب المحدث الى الطالب: قد أجزت لك جميع ما صح و يصح عندك من حديثى، و لا يعين له شيئا كما عين فى الإجازة المذكورة فى النوع الثالث. فهذا النوع اخفض مرتبة من الإجازة بشىء مسمى، وعلى المكتوب اليه فيه امران: أحدهما وجوب تصحيح ما يسمى حديثا للكاتب اليه بالإجازة كوجوب تصحيح الوكيل توكيل التفويض ما يسمى ملكا للوكل. فاذا صح له ذلك احتاج الى امر آخر و هو أن يثبت عنده من الوجه الذى يعتمد عليه ان ذلك المحدث كتب اليه تلك الإجازة، و مثال ما ذكرناه شهادة الشهود باشهاد القاضى على كتابه الى القاضى، ثم يصح للطالب التحديث كما يصح للقاضى الإنفاذ و للوكل النظر؛ فهذا كله فى القياس واحد و حكمه غير مختلف.

ذكر النوع الخامس من انواع الإجازة

و هو أن يأتى الطالب الى الراوى بخبر فيدفعه اليه و يقول له: أهذا من حديثك؟ فيتصفح الراوى اوراقه و ينظر فيما تضمن ثم يقول له: نعم هو من حديثى و يرده اليه، او يدفع اليه الراوى ابتداء بعض اصوله و يقول له: هذا من سماعاتى، فيذهب به الطالب فيحدث به عنه من غير أن يستجيز منه فى الوجهين جميعا و من غير أن يقول له الراوى: حدث به عنى، فهذا يكون صحيحا عند طائفة من أهل العلم لو فعل غير أنا لم نر أحدا فعله،

وهكذا لو رأى الطالب في يد الراوي جزءا ينظر فيه فقال له: ما في هذا؟ فقال له الراوي: احاديث من سماعي عن بعض شيوخي، فاستنسخه الطالب بعد من غير علم الراوي ثم حدث به عنه من غير استئذان له في ذلك، فهذا في الحكم بمثابة الذي قبله، وقد مثله من قال إنه صحيح برجل جاء إلى رجل بصك فيه ذكر حق فقال له: أ تعرف هذا الصك؟ [فيقول: نعم، هذا الصك - ١] دين عليّ لفلان ما أديته بعد، أو يقول له ابتداء: في هذا الصك ذكر دين لفلان عليّ، أو يجد في يده صكا يقرؤه فيقول له: ما في هذا الصك؟ فيقول: ذكر حق لفلان عليّ وهو كذا وكذا ما أديته بعد، والقائل مجدّ غير هازل صحيح العقد ٢ ثم يسمعه الآخر بعد ذلك ينكر ذلك الصك في مخاصمته فلانا الذي اقر له، فان له ان يشهد على المنكر باقراره على نفسه بما في الصك لفلان المذكور دينا عليه؛ وهذا مذهب مالك بن انس وغيره من اهل الحجاز وبه قال اصحاب الشافعي، وفي نحو هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خيركم الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها، فاذا جاز له أن يشهد بما سمع الإقرار به من غير أن يأذن له [المقر - ١] في ادائه والشهادات آكد من الروايات فلأن يشهد على المقر بما يرويه من غير استئذانه في ذلك أولى.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن منذر قال ثنا عبد الله بن وهب ومطرف قالا ثنا مالك بن انس قال قال [لي - ١] يحيى بن سعيد: اكتب لي احاديث

---

(١) من قط (٢) قط: العقل.

الأقضية من احاديث ابن شهاب ، قال: فكتبت ذلك له ، قال: فكأنى انظر اليه فى صحيفة صفراء ، فقيل لمالك: يا ابا عبد الله! أعرض ذلك عليك؟ قال: هو أفقه من ذلك .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر بن شاذان (ح و أخبرنى) عبد الله بن ابى الحسين بن بشران قال الحسن ثنا و قال الآخر انا عبد الله بن ابراهيم ابن ايوب بن ماسى البزاز قال ثنا ابو برزة الفضل بن محمد الحاسب قال ثنا ابو الأصبغ محمد بن سماعة الرملى قال ثنا مهدى بن ابراهيم قال ثنا مالك قال قال لى يحيي بن سعيد الأنصارى: اكتب لى ما سمعت من ابن شهاب ، قال: فكتبته فى رق اصفر فأتيته به فى المسجد فيما بين المغرب و العشاء فدفعته اليه ، فقال رجل لمالك: ما قرأته و لا قرأه عليك؟ قال: هو كان افقه من ذلك .

اخبرنى عبد الله بن يحيي بن عبد الجبار السكرى قال انا محمد بن عبد الله ابن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا ابو زكريا يحيي بن معين قال: قدم معاوية بن سلام على يحيي بن ابى كثير فأعطاه كتابا فيه احاديث زيد بن ابى سلام فرواه و لم يسمعه منه .

اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد البزاز الكرخى قال ثنا محمد ابن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى قال انا ابو بكر احمد بن اسحاق العطار قال ثنا قاسم بن يزيد المقرئ الوراق قال سمعت وكيعا يقول: لو أن رجلا دفع الى رجل كتابا فقال له: قد حدثتك بما فيه ، كان قد حدثه . [آخر الجزء العاشر -[1]] .

---

(1) من قط وفيها بعده : ويتلوه فى الذى يليه ان شاء الله تعالى «اخبرنا ابو العلاء =

بسم

[بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدنى علما

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب لفظا قال - [1]]

اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد بن على[2] الواسطى قال انا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران قال انا عبد المؤمن بن خلف النسفى قال: سألت ابا على صالح بن محمد البغدادى عن احاديث ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى فقال: يقال: لم يسمع ابو اليمان من شعيب و لا شعيب من الزهرى و لكنه كان كتاب، فقلت لأبى على: يصحح الحديث من هذا الوجه؟ فقال: نعم.

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال ثنا ابن خلاد قال و قال بعض المتأخرين ممن يقول بالظاهر: اذا دفع المحدث الى الذى يسأله ان يحدثه كتابا ثم قال: قد قرأته و وقفت على ما فيه و قد حدثنى بجميعه فلان بن فلان على ما فى هذا الكتاب سواء حرفا بحرف، فان للقول له ما وصفنا ان يرويه عنه فيقول: حدثنى او أخبرنى فلان ان فلانا حدثه، و لا يقول: حدثنى فلان ان فلانا قال حدثنا فلان - ثم يسوق الحديث الى آخره، لأن قوله: حدثنى فلان ان فلانا قال حدثنا، حكاية توجب سماع الألفاظ و هو لم يسمع الألفاظ، و سواء

= الواسطى » والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا و هو حسبنا و نعم الوكيل.

(1) من قط (2) له ترجمة فى تاريخ المؤلف، ووقع فى صف: الحسين، خطأ - ح.

اذا اعترف له بما وصفنا ان يقول له: قد أجزت لك ان ترويه، او لا يقول ذلك، لأن الغرض انما هو سماع الخبر الإقرار من المخبر فهو إذا سمعه لم يحتج الى ان يأذن له في ان يرويه عنه، ألا ترى ان رجلا لو سمع من رجل حديثا ثم قال له المحدث: لا اجيز لك ان ترويه عني، كان ذلك لغوا وللسامع ان يرويه اجازه المحدث له او لم يجزه، فكذا أيضا اذا اخبر أنه قد قرأه ووقف على ما فيه وأنه قد سمع من فلان كما في كتابه لم يحتج ان يقول: اروه عني، ولا: قد أجزته لك. ولا يضره ان يقول: لا تروه عني، ولا: ان يقول: لست أجيزه لك، بل روايته في كلتا الحالتين جائزة.

[قال الخطيب ـ ١] وقد قال بعض اهل العلم: لا يجوز لأحد أن يروي عن المحدث ما لم يسمعه منه او يجزه له وإن ناوله اياه مثل ما ذكرناه ومثلناه في اول النوع الخامس، وصحة الرواية لما نوول موقوفة على الإجازة.

وممن ذهب الى هذا المذهب القاضي ابو بكر محمد بن الطيب فان محمد بن عبيد الله المالكي حدثني عنه، قال: فان قال: ما وجه قول المحدث: قد أجزت لك ان تحدث بما صح عندك من حديثي وحدث عني بما في كتابي هذا، وما الفرق بين ان يقول٢ ذلك وبين ان لا يقوله٣؟ قيل: الفرق بين ذلك وفائدة المناولة والإجازة ان العدل الثقة اذا قال: حدث عني بما في هذا الكتاب من حديثي، وحدث بما صح عندك من حديثي فقد اجزت لك التحديث به، لم يجز في صفته ان يقول ذلك وهو شاك فيما في كتابه ومرتاب به، فلا٤ يقول: حدث بما صح عندك من حديثي، إلا وهو

---

(١) من قط (٢) قط: تقول (٣) قط: لا تقوله (٤) قط: ولا.

فى نفسه على صفة يجوز أن يحدث به عنه، فاذا لم يقل ذلك لم يجز التحديث لما ناوله[1] و لم يجزه تناول الكتاب الذى يشك فيما فيه، و قد يصح عند الغير من حديثه ما يعتقد فى كثير منه انه لا يحدث به لعلل فى حديثه هو أعرف بها كما انه قد يشهد بالشهادة من لا يجوز عنده ان يقيمها و لا أن يشهد شاهد عليها و إذا شهد على شهادته كان ذلك بمثابة ادائه لها و علم انها فى نفسه على صفة يجوز إقامتها فكذلك سبيل الإجازة و المناولة من العدل الثقة .

باب الرواية اجازة عن اجازة

اذا دفع المحدث الى الطالب كتابا و قال له : هذا من حديث فلان و هو إجازة لى منه و قد أجزت لك ان ترويه عنى، فانه يجوز له روايته عنه كما يجوز ذلك فيما كان سماعا للمحدث فأجازه له، و قد كان ابو أحمد محمد ابن سليمان بن فارس النيسابورى سمع من محمد بن اسماعيل البخارى « كتاب التاريخ الكبير» غير اجزاء يسيرة من آخره فانه لم يسمعها و أجازها البخارى له ثم روى ابن فارس [الكتاب و سمعه منه ابو الحسن على بن ابراهيم المستملى المعروف بالنجاد سوى ذلك القدر الذى لم يسمعه ابن فارس من البخارى فان المستملى اخذه عن ابن فارس[1]] اجازة ايضا؛ ثم روى المستملى ببغداد جميع الكتاب و سمعه منه كافة اهل العلم من اصحاب الحديث و كتبه عنه ابو الحسن الدارقطنى و غيره بكماله و قرئ عليه ما فى آخره اجازة عن ابن فارس عن اجازة البخارى له ذلك .

---

(١) من قط .

و قرأت بخط ابى العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الحافظ المعروف بابن عقدة اجازة قد كتبها لأبى محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى الحافظ المعروف بابن السقاء نسختها: بسم الله الرحمن الرحيم من احمد بن محمد بن سعيد الى ابى محمد عبد الله بن محمد بن عثمان ، سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو و أسأله ان يصلى على محمد و على آله ، اما بعد فان احمد بن عبد الله بن آدم سألنى ان اجيز لك ما سمعه من حديثى و ما صح عندك من حديثى و قد أجزت ذلك لك و كل ما اجيز لى او قول قلته او شيء قرأته في كتاب و كتبت اليك بدلك فاروه عن كتابى ان أحببت ذلك ـ و كتب احمد بن محمد بن سعيد بخطه فى شوال سنة خمس و عشرين[1] و ثلاثمائة .

ذكر الخبر عمن نظم الإجازة شعرا

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا احمد الغطريفى يقول سمعت عمران ابن موسى السختيانى يقول: كتبت الى احمد بن المقدام بأحاديث و كتبت فى آخر الكتاب شعرا:

كتابى اليكم فافهموه فانه رسولى اليكم و الكتاب رسول
فهذا سماعى من رجال لقيتهم لهم ورع فى دينهم و عقول
فان شئتم فاروه عنى فانما يقولون ما قد قلته و أقول
الا فاحذروا التصحيف فيه فانما يحول من تصحيفه المعقول

كذا رواه لنا ابو نعيم على فساد الشعر ، و قد حدثنى عبيد الله بن ابى الفتح

(1) صف : خمسة عشر.

الفارسى قال ثنا احمد بن ابراهيم [يعنى ابن شاذان ـ ١] قال ثنا حبشون الخلال قال ثنا عمر بن الحسن بطريق مكة قال: سألت ابا الأشعث احمد بن المقدام العجلى ان يجيز لبعض اخوانه ٢ شيئا من حديثه ، قال: فكتب اليهم على ظهر الكتاب :

كتابى اليكم فافهموه فانه　　رسولى اليكم و الكتاب رسول
فهذا سماعى من رجال لقيتهم　　لهم ورع مع فهمهم و عقول
سماعى الا فاحكوه عنى فانكم　　تقولون ما قد قلته و أقول
ألا فاحذروا التصحيف فيه فربما　　تغير عن تصحيفه فيحول

حدثنى ابو جعفر محمد بن على بن جعفر الوفراوندى بالكرج٣ قال انشدنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينورى الثقفى قال انشدنا ابو على الحسين بن محمد المقرئ قال انشدنى ابو بكر بن مجاهد قال انشدنى محمد بن الجهم السمرى :

اتانى اناس يسألون اجازة　　كتاب المعانى و المجول مغفل
فقلت لهم فيه من النحو غامض　　و همز و إدغام خفىّ و مشكل
و ما فيه جمع الساكنين كليهما　　و نبر إليه قد يشار و ينقل
و لا يؤمن التحريف فيه بطوله　　و تصحيف اشباه بأخرى تبدل
و أكره فيما قد سألتم غروركم　　و لست عما عندى من العلم ابخل
فمن يروه فليروه بصوابه　　كما قاله الفراء فالصدق اجمل

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا ابو محمد٤ الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد القاضى قال: كتب الىّ بعض وزراء الملوك يسألنى اجازة كتاب ألفه فكتبت الكتاب اليه٥ و وقعت عليه :

(١) من قط (٢) قط : اخوانا (٣) صف : بالكرخ، و الكرخ ببغداد ، ولم أرف تاريخ المؤلف ترجمة لهذا الرجل ـ ح (٤) صف : ابو بكر ، خطأ ـ ح (٥) قط : له .

يا ابا القاسم الكريم المحيا زانك الله بالتقى و الرشاد
و تولاك بالكفاية و العز و طول البقاء و الإسعاد
إرو عنى هذا الكتاب فقد هذ بت ما قد حواه من مستفاد
و شكلت الحروف منه فقامت لك بالشكل فى نظام السداد
جاء مستخلصا لسبك المعانى كالدنانير من يد النقاد
نظم شعر و نثر قول يروقا ن كنور الرياض غب العهاد
لا يعنيك بالهجاء و لا يشكل فى الخط بين صاد و ضاد
وكأن السطور منه سموط بل عقود يلحن فى اجياد
فتحفظ ما فيه من ملح الآ داب و اضبط طرائق الإسناد
و احذر اللحن فى الرواية و التحريف فيها و الكسر فى الإنشاد
و القياس الجلى يوجدك الاخبار فى نشره على الأفراد

باب القول فى الرواية عن الوصية بالكتب

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال حدثنا حنبل بن اسحاق قال حدثنى ابو عبد الله يعنى احمد بن حنبل قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم قال ثنا ايوب قال: اوصى لى ابو قلابة بكتب فأتيت بها من الشام فأعطيت كراءها بضعة عشر درهما .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد قال: مات ابو قلابة بالشام فأوصى بكتبه لأيوب ، فأرسل ايوب فجيء بها عدل راحلة ؛ قال

ايوب: فلما جاءنى قلت لمحمد: جاءنى كتب ابى قلابة فأحدث منها؟ قال: نعم، ثم قال: لا آمرك و لا انهاك.

اخبرنا ابن رزق قال انا اسماعيل بن على الخطبى و أبو على ابن الصواف و احمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ايوب قال قلت لمحمد: ما ترى فى كتب ابى قلابة قد جاءت ارويها؟ قال: نعم، قال: ثم قال بعد ذلك: لا آمرك و لا انهاك.

قلت(١): يقال إن ايوب كان قد سمع تلك الكتب غير أنه لم يحفظها فلذلك استفتى محمد بن سيرين عن التحديث منها، و لا فرق بين ان يوصى العالم لرجل بكتبه و بين ان يشتريها ذلك الرجل بعد موته فى انه لا يجوز له الرواية منها الا على سبيل الوجادة؛ و على ذلك أدركنا كافة اهل العلم، اللهم الا ان يكون تقدمت من العالم اجازة لهذا الذى صارت الكتب له بأن يروى عنه ما يصح عنده من سماعاته فيجوز أن يقول فيما يرويه من الكتب: اخبرنا او حدثنا، على مذهب من اجاز أن يقال ذلك فى احاديث الإجازة. مع انه قد كره الرواية عن الصحف التى ليست مسموعة غير واحد من السلف.

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال انا احمد بن محمود قراءة ثنا محمد بن ابى هارون قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا محمد بن مخلد الحمصى قال ثنا سويد عن حصين بن عبد الرحمن عن أبى عبد الرحمن السلمى قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: اذا وجد

(١) قط: قال الخطيب.

أحدكم كتابا فيه علم لم يسمعه من عالم فليدع باناء وماء فلينقعه فيه حتى يختلط سواده مع بياضه .

اخبرنا محمد قال ثنا صالح قال ثنا ابو على الحسن بن يزيد الدقيق قال ثنا عمر بن جعفر الطبرى قال ثنا عبدالرحمن بن موسى قال ثنا الخليل ابن سعيد قال ثنا سليمان بن عيشى عن ابن عون قال قلت لابن سيرين: ما تقول فى رجل يجد الكتاب يقرؤه او ينظر فيه ؟ قال : لا ، حتى يسمعه من ثقة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن ابى عمر قال ثنا سفيان قال سمعت عاصما يقول : أردت أن اضع عند ابن سيرين كتاباً من كتب العلم فأبى ان يقبل وقال : لا يبيت عندى كتاب .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الأبار قال حدثنى ابو عمار يعنى الحسين بن حريث قال : سمعت وكيعا [يقول - ١] لا ينظر فى كتاب لم يسمعه لا يامن ان يعلق قلبه منه ، وأجاز جماعة الرواية عن الوجادة فى الكتب .

ذكر بعض اخبار من كان من المتقدمين يروى عن الصحف وجادة ما ليس بسماع له ولا اجازة

اخبرنا الحسن بن ابى بكر بن شاذان قال انا احمد بن سلمان النجاد

---

(١) من قط .

الفقيه قال ثنا إسماعيل بن اسحاق قال ثنا اسحاق بن محمد[1] الفروى قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه وجد فى قائم سيف عمر بن الخطاب رضى الله عنه صحيفة فيها: [ليس فيما - [2]] دون خمس من الإبل صدقة، فاذا كانت خمسا ففيها شاة ، و فى عشر شاتان ، و فى خمس عشرة ثلاث شياه، و فى عشرين أربع شياه ، فاذا بلغت خمسا و عشرين ففيها ابنة مخاض - و ذكر الحديث بطوله .

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا عبد الله بن جعفر قال انا يعقوب بن سفيان قال حدثنى أبو بكر الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا مساور يعنى الوراق عن أخيه سيار قال قيل للحسن: يا أبا سعيد ! عمن هذه الأحاديث التى تحدثنا ؟ قال: صحيفة وجدناها .

اخبرنا ابن رزق قال اخبرنا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا على يعنى ابن المدينى قال سمعت يحيى هو ابن سعيد يقول قال التيمى: ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها - أو قال: فأخذها ، و أتونى بها فلم أروها ؛ قلت ليحيى : سمعت هذا من التيمى ؟ فقال برأسه أى نعم .

اخبرنى ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الأبار قال ثنا الحسن يعنى ابن على الحلوانى قال ثنا عفان قال قال لى همام بن يحيى : قدمت أم سليمان اليشكرى بكتاب سليمان فقرئ على ثابت و قتادة و أبى بشر و الحسن و مطرف فرووها كلها ، و أما ثابت فروى منها حديثا واحدا .

اخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا

---

(1) من رجال التهذيب ، و وقع فى قط : أحمد - ح (2) من قط .

محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن عبد الله المدينى قال قال يحيى: رأيت فى كتاب عندى عتيق لسفيان حدثنى عبد الله[1] بن ذكوان ابو الزناد قال حدثنى ابن سعيد قال حدثنى ابو صالح مولى السفاح حديث زيد «عجل لى و أضع لك» قال هذا يحيى من اجل توصيل اسناده حدثنى قال حدثنى.

اخبرنا الحسين بن على الطناجيرى قال انا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا محمد بن جعفر العسكرى قال ثنا جعفر بن ابى عثمان قال سمعت على ابن المدينى يقول: وائل بن داود لم يسمع من ابنه[2]، انما كانت له صحيفة فى بيته.

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا احمد بن سعيد السوسى قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ثنا وكيع قال سمعت شعبة يقول: حديث [أبى-[3]] سفيان عن جابر انما هى صحيفة.

اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد بن على الواسطى قال انا ابو مسلم بن مهران قال انا عبد المؤمن بن خلف النسفى قال: سألت ابا على صالح بن مسلم البغدادى عن عمرو بن شعيب فقال: ثقة، و لكن احاديثه لا ادرى كيف هى، و أحاديثه صحيفة ورثوها.

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى قال انا

(1) قط: عبيد الله، خطا - ح (2) ابنه هو بكر بن وائل مات قبل ابيه فكان ابوه ربما روى عنه، و وقع فى صف: ابيه، خطأ - ح (3) من صف.

ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدى قال سمعت سليمان ابن حرب (ح و اخبرنى) عبد الله بن يحيي السكرى قال انا محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابى و اللفظ لحديثه قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن قبيصة بن مروان بن المهلب عن ابى عمران الجونى قال: كنا نسمع بالصحيفة فيها علم فنتأبها كما يتتاب الرجل الفقيه حتى قدم علينا ههنا آل الزبير و معهم قوم فقهاء.

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج انا احمد بن على الأبار قال ثنا ابو عبد الله ابن اخى ابن وهب قال ثنا عمى قال ثنا حيوة بن شريح عن يزيد بن ابى حبيب قال: أودعنى فلان كتابا - او كلمة تشبه هذه - فوجدت فيه عن الأعرج، قال: و كان يحدثنا بأشياء مما فى الكتاب و لا يقول: اخبرنا و لا ثنا.

باب الكلام فى التدليس و أحكامه

التدليس للحديث مكروه عند اكثر اهل العلم و قد عظم بعضهم الشأن فى ذمه و تبجح بعضهم بالبراءة منه فمما حفظنا عمن كان يكرهه و يذمه:

ما اخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص قال سمعت ابى يقول سمعت الشافعى يقول قال شعبة بن الحجاج: التدليس اخو الكذب.

اخبرنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدى قال ثنا الحسن بن على قال ثنا بندار قال ثنا غندر

قال سمعت شعبة يقول: التدليس فى الحديث أشد من الزنا، و لأن أسقط من السماء أجب الىّ من ان ادلس .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال سمعت المعافى يقول سمعت شعبة يقول: لأن أزنى أحب الىّ من ادلس، فقلت له: يا ابا مسعود! ما تقول انت فى التدليس؟ قال: ادنى ما فيه التزين .

اخبرنى ابو القاسم الأزهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدى قال سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت جرير بن حازم يقول و ذكر التدليس و المدلسين فعابه و قال: ادنى ما يكون فيه انه يري الناس انه سمع ما لم يسمع؛ و قال ثنا جدى قال سمعت الحسن بن على يقول سمعت ابا اسامة يقول: خرب الله بيوت المدلسين! ما هم عندى إلا كذابون .

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان الأصبهانى المؤدب قال انا ابو بكر ابن المقرئ قال ثنا على بن محمد الرقى قال ثنا الميمونى قال ثنا خالد بن خداش قال قال سمعت حماد بن زيد يقول: التدليس كذب - ثم ذكر حديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم: المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور . قال حماد: و لا اعلم المدلس الا متشبعا بما لم يعط .

حدثنى عبيد الله بن ابى الفتح قال ثنا احمد بن محمد بن عمران قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابو الربيع الزهرانى قال كان ابن المبارك يقول: لأن نخرّ[1] من السماء احب الىّ من ان ندلس[2] حديثا .

---

(1) قط : يخر (2) قط : يدلس .

اخبرنا

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال لنا ابو بكر الإسماعيلى قال اخبرنى عبد الله بن محمد الفرهيانى قال سمعت هاشم بن زهير اخا الفياض قال: كان وكيع ربما قال فى الحديث: حدثنا، و ربما لم يقل، قال: فقلنا لجار لنا يقال له ابو الوفاء [كان -١] لا يحسن شيئا: سله لم يقول فى بعضه: حدثنا، و لا يقول فى بعضه؟ قال: فتقدم اليه فسأله، قال [فقال -١] له وكيع: أما وجد القوم خطيبا غيرك؟ نحن لا نستحل التدليس فى الثياب فكيف فى الحديث.

اخبرنا ابو سعد المالينى قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم امام مسجد ابى خليفة يقول سمعت محمد بن موسى السواق يقول قال ابن الشاذكونى لما حضرته الوفاة: اللهم! ما اعتذرت فانى لا أعتذر أنى قذفت[٢] محصنة، و لا دلست حديثا؛ قال عبد الرحمن: و ذكر خصلة أخرى فنسيتها.

اخبرنى الحسن بن ابى طالب قال انا [احمد بن -٣] محمد بن عمران قال ثنا احمد بن محمد بن ابى حامد صاحب بيت المال قال سمعت عباسا الدورى يقول حدثنى بعض اصحابنا قال قال عبد الرزاق: قدمت مكة فمكثت ثلاثة ايام لا يجيئنى اصحاب الحديث فمضيت و طفت و تعلقت بأستار[٤] الكعبة و قلت: يا رب! ما لى أ كذاب انا؟ أمدلس انا؟ قال: فرجعت الى البيت فجاؤنى. [قال ابو بكر الخطيب -١] و التدليس على ضربين قد أفردنا

---

(١) من قط (٢) صف: لا اعتذر اليك ما قذفت، كذا - ح (٣) من قط، و هو الصواب، له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ح (٤) قط: و تعلقت فى استار.

فى ذكر كل واحد منهما بشرحه و بيانه كتابا الا انا نورد فى هذا الكتاب شيئا منه اذ قد كان مقتضيا له :

الضرب الأول تدليس الحديث الذى لم يسمعه الراوى عمن دلسه عنه بروايته اياه على وجه يوهم انه سمعه منه و يعدل عن البيان بذلك ، و لو بين انه لم يسمعه من الشيخ الذى دلسه عنه فكشف ذلك لصار ببيانه مرسلا للحديث غير مدلس فيه لأن الإرسال للحديث ليس بايهام من المرسل كونه سامعا ممن لم يسمع منه و ملاقيا لمن لم يلقه الا ان التدليس الذي ذكرناه متضمن للارسال لا محالة من حيث كان المدلس ممسكا عن ذكر من بينه و بين من دلس عنه و إنما يفارق حاله حال المرسل بايهامه السماع ممن لم يسمع منه فقط و هو الموهن لأمره، فوجب كون هذا التدليس متضمنا للارسال و الإرسال لا يتضمن التدليس لأنه لا يقتضى ايهام السماع ممن لم يسمع منه ، و لهذا المعنى لم يذم العلماء من أرسل الحديث و ذموا من دلسه، و التدليس يشتمل على ثلاثة احوال تقتضى ذم المدلس و توهينه ، فأحدها[1] ما ذكرناه من ايهامه السماع ممن لم يسمع منه و ذلك مقارب الاخبار بالسماع ممن لم يسمع منه ، و الثانية عدوله عن الكشف الى الاحتمال و ذلك خلاف موجب الورع و الأمانة ، و الثالثة ان المدلس انما لم يبين من بينه و بين من روى عنه لعلمه بأنه لو ذكره لم يكن مرضيا مقبولا عند اهل النقل فلذلك عدل عن ذكره، و فيه ايضا انه انما لا يذكر من بينه و بين من دلس عنه

(١) كذا .

طلبا لتوهيم علو الإسناد و الأنفة من الرواية عمن حدثه و ذلك خلاف موجب العدالة و مقتضى الديانة من التواضع فى طلب العلم و ترك الحمية فى الإخبار بأخذ العلم عمن أخذه ، و المرسل المبين برىء من جميع ذلك .

ذكر شيء من اخبار بعض المدلسين

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال: لم يسمع سعيد بن ابى عروبة من الحكم بن عتيبة شيئا ولا من حماد ولا من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة ولا من اسماعيل بن ابى خالد ولا من عبيد الله بن عمر ولا من ابى بشر ولا من زيد بن اسلم ولا من ابى الزناد . قال ابى: وقد حدث عن هؤلاء كلهم ولم يسمع منهم شيئا .

اخبرنا على بن محمد بن الحسن الحربى قال انا عبد الله بن عثمان الصفار قال انا محمد بن عمران بن موسى الصيرفى قال ثنا عبد الله بن على بن المدينى قال: سألت ابى عن حديث رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى رواد عن ابن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عرضت على اجور أمتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد - قال: ابن جريج لم يسمع من المطلب بن عبد الله بن حنطب . كان يأخذ [احاديثه - ١] عن ابن أبى يحيى عنه .

(١) من قط .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه قال انا الحسين بن ادريس قال سمعت ابن عمار يقول: كان ابو معاوية اذا ذهب فى حاجة اوصى من يترك عند الأعمش ان يتحفظ عليه ما يمر بعده، قال: فكان يجيء فيسأله عما مر بعده، قال: فجئت يوما فذكروا لى انه ذكر عن مجاهد «من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان» قال: فسألته عنه، قال فقال: أ ليس انت حدثتنى به عن هشام عن سعيد العلاف عن مجاهد؟ قال فقلت له: حدثنى به؛ قال ابن عمار: فألقى الأعمش ابا معاوية و هشاما و سعيدا و قال: مجاهد، ثم قال ابن عمار: حدثنا ابو معاوية عن هشام بن حسان عن سعيد العلاف عن مجاهد قال: من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان.

اخبرنا محمد بن يوسف القطان النيسابورى قال انا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الطيب محمد بن احمد الكرابيسى قال ثنا ابراهيم بن محمد المروزى قال ثنا على بن خشرم قال: كنا عند سفيان بن عيينة فى مجلسه فقال: الزهرى، فقيل له: حدثكم الزهرى؟ فسكت، ثم قال: الزهرى، فقيل له: سمعته من الزهرى؟ فقال: لا، لم اسمعه من الزهرى و لا ممن سمعه من الزهرى، حدثنى عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى.

حدثنى عبيد الله بن ابى الفتح قال انا عمر بن محمد بن على الناقد (1) قال

(1) له ترجمة فى تاريخ المؤلف، ولد سنة ٢٨٦ و توفى سنة ٣٧٥، فأما عمرو بن محمد بن بكر الناقد شيخ البخارى فقديم توفى سنة ٢٣٢، نبهت على هذا لأنه اشتبه على =

ثنا

ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا ابو رفاعة عبد الله ١ بن محمد بن حبيب القاضي قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاءه مال لم يبيته ولم يقيله ، قال فقال له رجل: يا ابا محمد! سماع من عمرو بن دينار؟ قال: دعه لا تفسده ، قال: يا ابا محمد: سماع من عمرو بن دينار؟ قال: ويحك! لا تفسده ، ابن جريج عن عمرو بن دينار؛ قال: يا ابا محمد! سماع من ابن جريج؟ قال: ويحك لم ٢ تفسده ، الضحاك بن مخلد ابو عاصم عن ابن جريج؛ قال: يا ابا محمد! سماع من أبي عاصم؟ قال: ويحك! لم تفسده ، حدثني علي بن المديني عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار؛ قال ابن عيينة: تلوموني على علي بن المديني، لما أتعلم منه اكثر مما يتعلم مني .

اخبرني ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي قال انا محمد بن احمد ابن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا قال انا علي بن محمد بن جعفر بن حرب الكناني السراج قال ثنا محمد بن علي بن الحسين ٣ البلخي قال ثنا ابو بكر

=بعض الأفاضل — ح .

(١) هو عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب كما في تاريخ المؤلف ، ووقع في صف : عبيد الله — ح (٢) قط : كم ، وكذا في الموضع الآتي — ح (٣) هكذا في قط ، وفي الميزان ولسانه : محمد بن علي بن الحسين البلخي .... لعله هو ، ووقع في صف : الحسن .

محمد بن سعيد بن قتيبة ، بخارى الأصل قال ثنا محمد بن سهل بن طرخان يعرف بالكاتب قال ثنا محمد بن سلام البيكندى قال ثنا عبدالله بن المبارك قال قلت لشريك بن عبدالله النخعى: تعرف ابا سعد[1] البقال؟ قال: اى و الله اعرفه عالى الإسناد ، انا حدثته عن عبد الكريم الجزرى عن زياد ابن ابى مريم عن عبدالله بن معقل[2] عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الندم توبة ، فتركنى و ترك عبد الكريم و ترك زياد بن ابى مريم ، و حدث عن عبدالله بن معقل[2] عن عبدالله ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد ابن على الأبار قال ثنا ابو هشام قال ثنا يحيى بن آدم قال: حدثت شابا من اهل الحديث عن سفيان عن مجالد عن الشعبى [عن شريح قال: لا يقضى على الغائب ، قال: فسمعت هشام يذكره عن مجالد عن الشعبى، قال: فلقيت الشاب فقلت: اربح[3] الشاب حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبى -[4]] ، فقال الشاب: هشيم و الله عنى عنك عن سفيان عن مجالد

---

(١) ذكره الدولابى فى الكنى فيمن كنيته ، ابو سعد ، و كذا فى التهذيب والخلاصة ، و وقع فى الأصلين : ابا سعيد – ح (٢) من رجال التهذيب و فى التهذيب فى ترجمة زياد : زياد بن ابى مريم الجزرى عن عبد الله بن معقل بن مقرن عن ابن مسعود بحديث ، الندم توبة ؛ و وقع فى صف : منغفل ، خطأ – ح (٣) كذا .
(٤) من قط .

عن الشعبى ، [و قال الأبار - ١] ثنا ابو عمار الحسين بن حريث قال سمعت الفضل يعنى ابن موسى يقول: قيل لهشيم: ما يحملك على هذا - يعنى التدليس قال: انه اشهى شيء .

اخبرنى ابو القاسم الأزهرى قال ثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال ثنا عبد الله بن محمد البغوى قال حدثنى احمد بن زهير قال سمعت يحيي يقول: الثورى امير المؤمنين فى الحديث ، و كان يدلس .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الحافظ قال ثنا الحسن بن على قال ثنا محمد بن يحيي الأزدى قال سمعت يزيد بن هارون يقول: قدمت الكوفة فما رأيت بها احدا الا و هو يدلس الا مسعر بن كدام و شريكا . و اخبار المدلسين تتسع و قد ذكرت اسماءهم و سقت كثيرا من رواياتهم المدلسة فى «كتاب التبيين لأسماء المدلسين» فغنيت عن اعادتها فى هذا الموضع . و قال فريق من الفقهاء و أصحاب الحديث ان خبر المدلس غير مقبول لأجل ما قدمنا ذكره من ان التدليس يتضمن الإيهام لما لا اصل له و ترك تسمية من لعله غير مرضى و لا ثقة و طلب توهم علو الإسناد و ان لم يكن الأمر كذلك .

و قال خلق كثير من اهل العلم: خبر المدلس مقبول، لأنهم لم يجعلوه بمثابة الكذاب ولم يروا التدليس ناقضا لعدالته. و ذهب الى ذلك جمهور من قبل المراسيل من الأحاديث و زعموا أن نهاية ٢ أمره ان يكون التدليس بمعنى الإرسال .

---

(١) من صف (٢) قط : غاية .

و قال بعض اهل العلم : اذا دلس المحدث عمن لم يسمع منه ولم يلقه وكان ذلك الغالب على حديثه لم تقبل رواياته ، و اما اذا كان تدليسه عمن قد لقيه و سمع منه فيدلس عنه رواية مالم يسمعه منه فذلك مقبول بشرط ان يكون الذى يدلس عنه ثقة .

و قال آخرون : خبر المدلس لا يقبل الا ان يورده على وجه مبين غير محتمل للايهام ، فان أورده على ذلك قبل ، و هذا هو الصحيح عندنا ، و سنذكر كيفية اللفظ الذى يزيل عنه الإيهام فيما بعد إن شاء الله تعالى .

اخبرنى ابو بكر احمد بن سليمان بن على المقرئ الواسطى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدى قال : التدليس جماعة من المحدثين لا يرون به بأسا ، وكرهه جماعة منهم و نحن نكرهه ، و من رأى التدليس منهم فانما يجوزه عن الرجل الذى قد سمع منه و يسمع(1) من غيره عنه ما لم يسمعه منه فيدلسه يرى انه قد سمعه منه ، و لا يكون ذلك ايضا عندهم الا عن ثقة ، فأما من دلس عن غير ثقة و عمن لم يسمع هو منه فقد جاوز حد التدليس الذى رخص فيه من رخص من العلماء .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال قال لنا ابو الفتح الأزدى الحافظ : قد كره اهل العلم بالحديث مثل شعبة و غيره التدليس فى الحديث و هو قبيح و مهانة ، و التدليس على ضربين : فان كان تدليسا عن ثقة لم يحتج ان يوقف على شيء و قبل منه ، و من كان يدلس عن غير ثقة

(1) قط : فيسمع .

لم يقبل

لم يقبل منه الحديث اذا ارسله حتى يقول : حدثنى فلان او سمعت ، فنحن نقبل تدليس ابن عيينة و نظرائه ، لأنه يحيل على ملىء ثقة ، و لا نقبل من الأعمش تدليسه ، لأنه يحيل على غير ملىء ، و الأعمش اذا سألته عمن هذا ؟ قال : عن موسى بن طريف و عباية بن ربعى ، و ابن عيينة اذا وقفته قال : عن ابن جريج و معمر و نظرائهما ؛ فهذا الفرق بين التدليسين .

حدثنى ابو القاسم الأزهرى قال ثنا عبدالرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب قال ثنا جدى قال : سألت يحيى بن معين عن التدليس ، فكرهه و عابه ، قلت له : أ فيكون المدلس حجة فيما روى او حتى يقول : حدثنا و اخبرنا ؟ فقال : لا يكون حجة فيما دلس . و قال جدى : سألت على بن المدينى عن الرجل يدلس أ يكون حجة فيما لم يقل : حدثنا ؟ قال : اذا كان الغالب عليه التدليس فلا حتى يقول : حدثنا . قال على : و الناس يحتاجون فى حديث سفيان الى يحيى القطان لحال الأخبار - يعنى على ان سفيان كان يدلس و ان يحيى القطان كان يوقفه على ما سمع مما لم يسمع .

قلت[١] : اللفظ الذى يرتفع به الإيهام و يزول به الإشكال فى رواية المدلس ان يقول : سمعت فلانا يقول و يحدث و يخبر - أو : قال لى فلان او ذكر لى او حدثنى و أخبرنى[٢] من لفظه - او : حدث و انا اسمع - او : قرئ عليه و انا حاضر - و ما يجرى مجرى هذه الألفاظ مما لا يحتمل غير السماع و ما كان بسبيله .

---

(١) قط : قال الخطيب (٢) كذا .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثنى ابو عبد الله قال ثنا ابو داود قال قال شعبة: كنت اعرف اذا حدثنا قتادة ما سمع مما لم يسمع، كان اذا جاء ما سمع قال: ثنا انس و ثنا الحسن و ثنا مطرف و ثنا سعيد، و اذا جاء ما لم يسمع يقول: قال سعيد ابن جبير و قال ابو قلابة.

أخبرنا ابو الحسين[1] بن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الأبار قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة قال: كنت انظر الى فم قتادة، فاذا قال: ثنا، كتبت، و اذا قال: حدث، لم اكتب.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد ابن عثمان بن أبى شيبة قال على بن المدينى قال قال يحيي بن سعيد: لم أكن اهتم لسفيان ان يقول لمن فوقه: قال سمعت فلانا، و لكن كان يهمنى ان يقول هو: سمعت فلانا و حدثنى فلان.

فان قيل: يجب ان لا تقبلوا قول المدلس: اخبرنى فلان، لأن ذلك لفظ يستعمل فى السماع و فى غيره، فيقال: اخبرنى على معنى المناولة و الإجازة و المكاتبة، يقال: لا يلزم هذا لأنا قد بينا فيما تقدم ان قول: حدثنى و اخبرنى فلان، لفظ موضوع ظاهره للخاطبة[2] و ان استعمل ذلك فيما قرئ على المحدث و الطالب يسمع، و انما يستعمل اخبرنى فى المناولة و الإجازة و المكاتبة اتساعا و مجازا، فان كان كذلك وجب حمل الكلام على ظاهره المفيد للسماع و رفع اللبس و الإشكال، على ان المدلس اذا قال: اخبرنى

(١) قط: ابوالحسن، خطأ ـ ح (٢) قط: المخاطبة

فلان، وهو يرى استعمال ذلك جائزا فى احاديث الإجازة والمكاتبة والمناولة وجب ان يقبل خبره، لأن اقصى حاله ان يكون قوله: اخبرنى فلان، انما هو اجازة مشافهة او مكاتبة، وكل ذلك مقبول.

فان قيل: لم اذا عرف تدليسه فى بعض حديثه وجب حمل جميع حديثه على ذلك مع جواز أن لا يكون كذلك؟ قلنا[1]: لأن تدليسه الذى بان لنا صير ذلك هو الظاهر من حاله، كما ان من عرف بالكذب فى حديث واحد صار الكذب هو الظاهر من حاله، وسقط العمل بجميع احاديثه مع جواز كونه صادقا فى بعضها، فكذلك حال من عرف بالتدليس ولو بحديث[2] واحد، فان وافقه ثقة على روايته وجب العمل به لأجل رواية الثقة له خاصة دون غيره.

وربما لم يسقط المدلس اسم شيخه الذى حدثه لكنه يسقط ممن[3] بعده فى الإسناد رجلا يكون ضعيفا فى الرواية او صغير السن ويحسن الحديث بذلك، وكان سليمان الأعمش وسفيان الثورى وبقية بن الوليد يفعلون مثل هذا.

(اخبرنا) ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان الثورى يوما حديثا ترك فيه رجلا، فقيل له: يا ابا عبد الله! فيه رجل؟ قال: هذا اسهل الطريق[4].

قرأت فى كتاب ابى مسعود ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقى اخبرنا

---

(1) صف: يقال (2) قط: لحديث (3) قط. مما (4) قط: للطرائق.

محمد بن احمد بن الفضل بن شهريار قال انا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت ابي و ذكر الحديث الذى رواه اسحاق بن راهويه عن بقية قال: حدثني ابو وهب الأسدي قال: ثنا نافع عن ابن عمر قال: لا تحمدوا اسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه، قال ابي: هذا الحديث له علة قلّ من يفهمها، روى هذا الحديث عبيدالله بن عمرو عن اسحاق بن ابي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم؛ و عبيدالله بن عمرو وكنيته ابو وهب هو أسدي، وكان بقية بن الوليد كنى عبيدالله ونسبه الى بنى اسد لكيلا يفطن له، حتى اذا ترك اسحاق بن ابي فروة من الوسط لا يهتدى، وكان بقية من افعل الناس لهذا.

و اما ما قال اسحاق فى روايته: عن بقية عن ابى وهب حدثنا نافع، فهو وهم، غير أن وجهه عندى ان اسحاق لعله حفظ عن بقية هذا الحديث ولم يفطن لما عمل بقية من تركه اسحاق من الوسط و تكنيته عبيد الله بن عمرو، فلم يفتقد لفظ: او عن نافع، بقية فى قوله: ثنا نافع؛ [قال الخطيب-[1]] و قول ابى حاتم كله فى هذا الحديث صحيح و قد روى الحديث عن بقية كما شرح قبل ان يغيره و يدلسه لإسحاق.

أخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا الحسين بن على التميمى قال ثنا محمد ابن المسيب ابو عبدالله قال ثنا موسى بن سليمان قال ثنا بقية قال: ثنا عبيد الله بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فروة عن نافع عن ابن عمر

---

(1) من قط.

قال

قال قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم لا تعجبوا لإسلام[1] امرئ حتى تعرفوا عقدة عقله .

و يقال: ان ما رواه مالك بن انس عن ثور بن زيد عن ابن عباس، كان ثور يرويه عن عكرمة عن ابن عباس، و كان مالك يكره الرواية عن عكرمة فأسقط اسمه من الحديث و ارسله و هذا لا يجوز، و ان كان مالك يرى الاحتجاج بالمراسيل لأنه قد علم ان الحديث [عمن - [2]] ليس بحجة عنده، و اما المرسل فهو احسن حالة من هذا، لأنه لم يثبت من حال من ارسل[3] عنه انه ليس بحجة .

أخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الأشنانى بنيسابور قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى يقول سمعت ابا سعيد عثمان ابن سعيد الدارمى يقول: سمعت يحيي بن معين و سئل عن الرجل يلقى الرجل الضعيف من بين ثقتين فيوصل الحديث ثقة عن ثقة و يقول: أنقص [من - [4]] الحديث و أصل ثقة عن ثقة، يحسن الحديث بذلك ؟ فقال: لا يفعل لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء فاذا هو قد حسنه و ثبته و لكن يحدث به كما روى، قال ابو سعيد: كان الأعمش ربما فعل ذا[5] .

و اما الضرب الثانى من التدليس فهو أن يروى المحدث عن شيخ سمع منه حديثا فغير اسمه او كنيته او نسبه او حاله المشهور من امره لئلا يعرف، و العلة فى فعله ذلك كون شيخه غير ثقة فى اعتقاده او فى امانته

---

(1) قط: باسلام (2) ليس فى قط (3) قط: ارسله (4) من قط (5) قط: هذا .

او يكون متأخر الوفاة قد شارك الراوى عنه [جماعة دونه فى السماع منه او يكون اصغر من الراوى عنه - ١] سنا او تكون احاديثه التى عنده عنه كثيرة فلا يحب تكرار الرواية عنه فيغير حاله لبعض هذه الأمور ؛ و انا اسوق من أخبار من كان يفعل ذلك بعض ما تيسر إن شاء الله تعالى .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابى قال : بلغنى ان عطية كان يأتى الكلبى فيأخذ عنه التفسير فكان يكنيه بأبى سعيد فيقول : قال ابو سعيد ، و كان هشيم يضعف حديث عطية ؛ قلت ٢ : الكلبى يكنى ابا النضر و انما غير عطية كنيته ليوهم الناس انه يروى عن ابى سعيد الخدرى التفسير الذى كان يأخذه عنه .

اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا ابو محمد على بن [عبد الله - ١] بن المغيرة الجوهرى قال ثنا احمد بن سعيد الدمشقى قال حدثنى الزبير بن بكار قال حدثنى رجل ثقة قال قال لى ابو الحسن المدائنى : ابو اليقظان هو سحيم بن حفص و سحيم لقب و اسمه عامر بن حفص ، وكان لحفص ابن يقال له محمد وكان اكبر اولاده ٣ فكنيته انا به ولم يكن يكنى به ، وكان حفص اسود شديد السواد يعرف بالأسود ، قال لى ابو اليقظان : سمتنى امى خمسة عشر يوما عبد الله ، فاذا قلت : حدثنا ابو اليقظان فهو ابو اليقظان ، و اذا قلت : سحيم بن حفص و عامر بن حفص و عامر بن

---

(١) من قط (٢) قط : قال الخطيب (٣) قط : ولده .

ابى محمد و عامر بن الاسود و سحيم بن الاسود و عبد الله بن فائد و ابواسحاق المالكى، فهو ابو اليقظان .

حدثنى القاضى ابو عبد الله الصيمرى قال ثنا على بن الحسن الرازى قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال ثنا احمد بن زهير قال سمعت يحيي ابن معين يقول : كان مروان بن معاوية يغير الأسماء يعمى على الناس يحدثنا عن الحكم بن ابى خالد و انما هو الحكم بن ظهير .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال ثنا يوسف بن احمد بن يوسف الصيدلانى بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلى قال : محمد بن سعيد المصلوب يغيرون اسمه اذا حدثوا عنه ، فروان الفزارى يقول : محمد بن حسان ، و يقول ايضا : محمد بن محمد بن ابى قيس ، و يقول : محمد بن ابى زينب ، و يقول : محمد بن ابى زكريا ، و يقول : محمد بن ابى الحسن ، و قال ابن عجلان و عبد الرحيم بن سليمان : محمد بن سعيد بن حسان بن قيس ، و بعضهم يقول : عن ابى عبد الرحمن الشامى - و لا يسميه ، و يقولون[1] : محمد بن حسان الطبرى[2] ؛ و هذا كله محمد بن سعيد المصلوب .

اخبرنى على بن ابى الحسين الدقاق قال قرأت[3] على الحسين بن

---

(1) قط : و يقول (2) فى كتاب العقيلى زيادة لفظها : و ربما قالوا : عبد الله و عبد الرحمن و عبد الكريم - وغير ذلك على معنى التعبيد . وينسبونه الى جده ويكنون فيه الجد حتى يتسع الأمر جدا فى هذا ، و قد بلغنى عن بعض أصحاب الحديث انه قال : يقلب اسمه على نحو من مائة اسم ، و ما أبعد ان يكون كما قال (3) قط : قرأنا .

هارون الضبي عن ابى العباس احمد بن محمد بن سعيد قال سمعت عبد الله ابن احمد بن سوادة ابا طالب يقول: قلب اهل الشام اسم محمد بن سعيد الزنديق على مائة اسم و كذا وكذا اسما قد جمعتها فى كتاب، و هو الذى افسد كثيرا من حديثهم. قال ابو العباس بن سعيد: محمد بن سعيد الأسدى ابو عبد الله الشامى، و يقال: ابو عبد الرحمن المصلوب فى الزندقة؛ و قال عبد الرحيم يعنى ابن سليمان: محمد[1] بن غانم، قال ابو معاوية: ابو قيس محمد ابن عبد الرحمن - و ربما قال: عبد الرحيم ابن[2] ابى قيس، و يقال: الربضى، و يقال: الطبرى، و يقال: محمد بن حسان، و يقال: محمد بن عبد الرحمن؛ روى عنه الثورى و الحسن بن صالح، و قال المقرئ عن سعيد بن ابى ايوب عن ابن عجلان: عن محمد بن سعيد بن حسان بن قيس، و هو هذا.

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال ثنا يعقوب بن موسى الأردبيلى قال ثنا احمد بن طاهر الميانجى قال ثنا سعيد بن عمرو البرذعى قال قال ابو زرعة قلت لابن نمير: شيخ يحدث عنه الحمانى يقال له: علـى بن سويد، فقال: لم تفطن من هذا؟ قلت: لا، قال: هذا معلى بن هلال، جعل الحمانى معلى عليا و نسبه الى جده و هو معلى بن هلال بن سويد.

و قد اخبرنا بحديث الحمانى عنه ابو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدى قال انا ابو العباس احمد بن ابراهيم الإمام ببلد[3] قال ثنا على بن

(1) صف: ابن سليمان بن محمد (2) قط: عبد الرحيم بن محمد بن - كذا (3) بلد علم لبلدة فوق الموصل، و ربما قيل لها: بلط - انظر معجم البلدان - ح.

حرب قال ثنا يحيي بن عبد الحميد قال ثنا على بن سويد عن نفيع ابي داود عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: يغفر للمؤذن مد صوته، و يشهد له يوم القيامة كل من سمع صوته من شجر[1] او حجر او مدر او بشر او رطب او يابس. و يكتب له مثل اجر من صلى بأذانه- و ساق حديثا طويلا.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال سمعت ابا العباس محمد ابن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيي بن معين يقول: حديث: من مات مريضا مات شهيدا، كان ابن جريج يقول: فيه ابراهيم بن ابى عطاء يكنى عن اسمه و هو ابراهيم بن ابى يحيى، و كان قدريا رافضيا.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد ابن على الأبار قال ثنا ابن ابى سكينة الحلبي قال سمعت ابراهيم بن ابى يحيي يقول: حكم الله بينى و بين مالك بن انس هو سمانى قدريا. و اما ابن جريج فانى حدثته: من مات مرابطا مات شهيدا، فحدث عنى: من مات مريضا مات شهيدا، و نسبنى الى جدى من قبل امى ابراهيم ابن ابى عطاء؛ قلت[2]: هو ابراهيم ابن محمد بن ابى يحيي الأسلمى و اسم ابى يحيي سمعان مولى عمرو بن[3] عبد نهم، و يقال: ان ابن جريج ايضا روى عنه فقال: ثنا ابو الذئب، و روى عنه محمد ابن عمر الواقدى احاديث كثيرة قال فى بعضها: ثنا ابو اسحاق بن محمد، وقال فى موضع آخر: ثنا ابو اسحاق الأسلمى، و فى موضع آخر: ابو اسحاق

---

(١) قط: بحر - كذا (٢) قط: قال الخطيب (٣) قط: من.

ابن ابى عبد الله، و روى عنه عبد الرزاق بن همام فقال: ثنا الأسلمى بن محمد، و روى عنه سعيد بن سليمان بن سعيد الأسلمى شيخ ليعقوب بن محمد الزهرى فقال: حدثنى ابو اسحاق بن سمعان، و روى عنه مروان بن معاوية فسماه عبد الوهاب المغربى؛ و قد ذكرنا روايات هؤلاء المذكورين عنه فى كتابنا «الموضح لأوهام الجمع و التفريق» و ذكرنا ايضا فيه روايات خلق كثير عن قوم غيروا أسماءهم و أنسابهم المشهورة.

فنهم محمد بن محمد بن سليمان الباغندى كان يروى عن يحيى بن ابى طالب فيقول: ثنا عبد الله بن الزبرقان، و عن محمد بن غالب التمتام فيقول: ثنا عبد الله بن غالب التمار.

و محمد بن المظفر الحافظ كان يروى عن ابى الحسين عمر بن الحسن الأشنانى فيقول: ثنا عبد الله بن الحسن الشيبانى، و عن عبد الباقى بن قانع القاضى فيقول: ثنا عبد الله بن مرزوق.

و أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى كان يروى عن محمد بن خلف بن المرزبان فيقول: ثنا عبد الله بن خلف.

و أبو عبيد الله المرزبانى كان يروى عن محمد بن يحيى الصولى فيقول: ثنا ابو بكر الجرجانى.

و الحارث بن ابى اسامة حدث عن ابى بكر بن ابى الدنيا المصنف و قال: ثنا ابو بكر الأموى. و قال فى موضع آخر: ثنا عبد الله بن عبيد، و فى موضع آخر: ثنا عبد الله بن سفيان[1] الأموى، و فى موضع آخر: ثنا ابو بكر بن سفيان الكوفى.

---

(١) قط: شقير – خطأ، و ابن ابى الدنيا هو عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سفيان ابن قيس ابو بكر القرشى مولى لبنى امية، كما فى تاريخ المؤلف – ح.

و ابراهيم الحربى حدث عن على بن داود القنطرى فقال: ثنا على بن ابى سليمان، و حدث الحارث بن ابى اسامة عن اخيه محمد فقال: ثنا محمد بن ابى سليمان .

و حدث ابو معاوية الضرير عن الحسن بن عمارة فقال: ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن شيخ كان فى بجيلة .

و بكار بن بشر الفزارى حدث عن على بن غراب فقال: ثنا على بن عبد العزيز، و حدث عنه مروان بن معاوية فقال: ثنا على بن ابى الوليد .

و حدث ابو بكر بن مجاهد عن ابى بكر بن ابى داود السجستانى فقال: ثنا عبد الله بن ابى عبد الله، و حدث ايضا عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش فقال: ثنا محمد بن سند. وروى ابو جعفر بن شاهين عن النقاش فقال: ثنا محمد بن ابى سعيد الموصلى .

و حدث مروان بن معاوية الفزارى عن ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث [الفزارى - ١] فقال: ثنا ابراهيم بن ابى حصن٢ .

و حدث ابو بكر بن ابى الدنيا عن ابراهيم بن سعيد الجوهرى فقال: ثنا ابراهيم بن [ابى - ١] عثمان، و فى موضع آخر فقال: ثنا ابو اسحاق الجزرى .

و حدث محمد بن محمد بن سليمان الباغندى عن اسحاق بن شاهين الواسطى فقال: ثنا اسحاق بن ابى عمران .

و حدث عبد الله بن احمد بن حنبل عن اسحاق بن منصور الكوسج ٣

(١) من قط (٢) قط: ابى حصين (٣) قط: اسحاق بن موسى الأنصارى ولكل منهما ترجمة فى تاريخ المؤلف و فى التهذيب، و فى ترجمة الكوسج رواية عبد الله =

فقال: حدثنا اسحاق بن [ابى - ١] عيسى ، و حدث ايضا عن زهير بن محمد بن قمير فقال: ثنا زهير بن ابى زهير ، و عن الحكم بن موسى فقال: ثنا الحكم بن ابى زهير .

حدث يعقوب بن شيبة عن احمد بن محمد بن حنبل فقال: ثنا احمد بن هلال .

و روى قيس بن الربيع عن ابى خالد [عمرو بن خالد - ٢] الواسطى فقال: ثنا عمير مولى عنبسة بن سعيد .

و روى عبد الله بن عمر المعروف بمشكدانه عن اسيد بن زيد الجمال[٣] عن عمرو بن شمر فقال ثنا ابو محمد مولى بنى هاشم: عن عمرو بن ابى عمرو .

و استيفا ما ورد فى هذا المعنى يطول فمن احب الوقوف عليه بكماله فلينظر فى كتابنا الذى قدمنا ذكره .

حدثنى العلاء بن حزم الأندلسى قال انا محمد بن الحسين بن بقاء الهمذانى قال انا جدى عبد الغنى بن سعيد الأزدى قال ثنا ابو بكر الدارع[٤] قال ثنا علان قال ثنا قُبَيْطَة[٥] - قال ثنا أبوسعيد الحداد احمد[٦] بن داود قال

= ابن احمد عنه و ليس فى ترجمة الأنصارى رواية عبد الله عنه و لا فى ترجمة عبد الله روايته عن الأنصارى - فالله اعلم - ح .

(١) من صف (٢) من قط (٣) ضبطه فى التبصير و غيره ، و وقع فى صف: الحمال - ح (٤) اراه احمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح ، له ترجمة فى تاريخ المؤلف و فى لسان الميزان و ضبطه فى التبصير ، و وقع فى قط: الدراع ، والله اعلم - ح . (٥) اراه الحسن بن سليمان بن سلام ، له ترجمة فى لسان الميزان وضبطه فى التاج - و وقع فى صف: قبيصة - والله اعلم - ح (٦) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ، ووقع فى صف . . . الحداد و احمد . . . خطأ - ح .

سمعت

سمعت وكيعا يقول : من كنى من يعرف بالاسم أو سمى من يعرف بالكنية فقد جهل العلم .

قال الخطيب : و فى الجملة فان كل من روى عن شيخ شيئا سمعه منه و عدل عن تعريفه بما اشتهر من أمره فخفى ذلك على سامعه لم يصح الاحتجاج بذلك الحديث للسامع لكون الذى حدث عنه فى حاله ثابت الجهالة معدوم العدالة ، و من كان هذا صفته فحديثه ساقط و العمل به غير لازم - على الأصل الذى ذكرناه فيما تقدم و الله أعلم .

باب القول فى الرجلين يشتركان فى الاسم و النسب فتجىء الرواية عن أحدهما من غير بيان

و أحدهما عدل و الآخر فاسق

مثال ما ذكرناه ان اسماعيل بن ابان الغنوى شيخ كان بالكوفة غير ثقة ، و اسماعيل بن ابان الوراق كان بها أيضا ثابت العدالة ، و عصرهما متقارب ، و قد ذكرهما يحيى بن معين فقال فيما حدثنى عبيد الله بن أبى الفتح قال ثنا [احمد بن - [1]] ابراهيم بن شاذان قال ثنا عثمان بن اسماعيل السكرى قال سمعت عباس [2] بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول : اسماعيل بن ابان الغنوى كذاب لا يكتب حديثه ، و اسماعيل بن ابان الوراق ثقة .

---

(١) من قط (٢) هو الدورى . و وقع فى قط : عياش - ح .

و كان يعقوب بن شيبة بن الصلت قد كتب عنهما جميعا ، فلو ورد حديث ليعقوب عن اسماعيل بن ابان لم يبين فى الرواية أي الرجلين هو و لا عرف السامع ما تميز ذلك من جهة العلم بشيوخهما و الاستدلال بروايتهما وجب التوقف فيه و ترك العمل به لأنه لا يؤمن ان يكون رواية الغنوي الذى ثبت جرحه - و قد بينا فيما سلف انه لا يجوز العمل بخبر من لا يعرف عدالته و لا يؤمن ان يكون مجروحا. اللهم الا ان يكون يعقوب قد قال : انما اخبركم عن الثقة العدل الذى له هذا الاسم و النسب و لا أروى لكم عن الآخر شيئا ، فأما إذا لم يبين ذلك بوجه من الوجوه و لا كان للسامع سبيل إلى التميز فلا سبيل إلى العمل بالخبر لأجل ما ذكرناه .

و مما يضاهى أمر اسماعيل بن ابان أن فى رواة الحديث اثنين يقال لكل واحد منهما اسماعيل بن مسلم و هما بصريان فى طبقة واحدة و حدثا جميعا عن الحسن البصرى ، نزل أحدهما مكة فنسب إليها و كنيته أبو ربيعة و كان متروك الحديث ، و الآخر يكنى أبا محمد و هو ثقة ، و قد ذكرهما أيضا يحي بن معين فقال فيما اخبرنا أبو بكر احمد بن محمد [1] بن ابراهيم الأشنانى قال سمعت أبا الحسن [2] احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول : و سألته يعنى يحي بن معين عن اسماعيل ابن مسلم المكى فقال : ليس بشيء ، قلت : فاسماعيل بن مسلم العبدى ؟ فقال : ثقة .

(١) زاد فى قط : ابن محمد (٢) هكذا فى صف و الأنساب و هكذا تكرر فى المستدرك و سنن البيهقى . و وقع فى قط : أبا الحسين - ح .

و يميز بينهما بأن المتروك يعرف بالمكى ، و الآخر يعرف بالبصرى و العبدى ، و بأن الضعيف يروى عنه سفيان الثورى و يزيد بن هارون و أبو عاصم النبيل ، و الثقة يروى عنه يحيي بن سعيد القطان و عبد الرحمن ابن مهدى و وكيع و أبو نعيم ؛ فمن اشكل عليه أمرهما فى حديث و روى له عن احدهما فليميزه ببعض ما ذكرناه ، و الا وجب عليه التوقف عن العمل بذلك الخبر حتى يتضح له .

باب القول فى الرجل يروى الحديث يتقن [1] سماعه إلا أنه لا يدرى ممن سمعه

اخبرنا عبيد الله بن أبى الفتح الفارسى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال انا أبو موسى محمد بن المثنى قال حدثنى سهل يعنى ابن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد قال : كنت أحدث الحسن بالحديث فأسمعه يحدث به فأقول : من حدثك ؟ فيقول : لا أدرى إلا انه ثقة .

[قال الخطيب - [2]] قول على بن زيد : كنت احدث الحسن ، يعنى انه كان يذاكره بالحديث فيرويه الحسن بعد ، و لعل الحسن قد كان تقدم سماعه إياه من بعض الرواة الا انه لا يصح الاحتجاج بما هذه حاله ، لأن الراوى للحسن مجهول .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه

---

(1) قط : يتيقن (2) من قط .

قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبى شيبة قال ثنا ابن إدريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال: ثلاثة كانوا يصدقون من حدثهم: أنس و أبو العالية و الحسن البصرى؛ أراد ابن سيرين أنهم كانوا يأخذون الحديث عن كل احد و لا يبحثون عن حاله لحسن ظنهم به، و هذا الكلام قاله ابن سيرين على سبيل التعجب منهم فى فعلهم و كراهته لهم ذلك - و الله أعلم.

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب [بن سفيان - [1]] قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن ابن عون عن محمد قال: كان ههنا ثلاثة يصدقون كل من حدثهم، قال سليمان: كأنه كره ذلك منهم.

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى أبى بكر محمد ابن الطيب قال: و لا يقبل خبر من جهلت عينه و صفته، لأنه حينئذ لا سبيل إلى معرفة عدالته، هذا قول كل من شرط العدالة و لم يقبل المرسل. فأما من قال: ان العدالة هى ظاهر الإسلام فانه يقبل خبر من جهلت عينه لأنه لا يكون الا مسلما، و يجب عليهم ان لا يقبلوا خبره حتى يعلموا مع اسلامه انه برىء من الفسق المسقط للعدالة و مع الجهل بعينه لا يؤمن ان يكون ممن أصاب فسقا إذا ذكر عرفوه به.

فصل

و لو قال الراوى: حدثنا الثقة، و هو يعرفه بعينه و اسمه و صفته الا أنه لم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر لأن شيخ الراوى مجهول

(1) من قط.

عنده

عنده، و وصفه أياه بالثقة غير معمول بـه و لا معتمد عليه فى حق السامع لجواز أن يعرف إذا سماه الراوى بخلاف الثقة و الآمانة .

باب فى قول الراوى: حدثت عن فلان، و قوله: حدثنا شيخ لنا

لا يصح الاحتجاج بما كان على هذه الصفة لأن الذى يحدث عنه مجهول عند السامع و قد ذكرنا انه لو قال: حدثنا الثقة، و لم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر مع تزكية الراوى و توثيقه لمن روى عنه فبأن لا يلزم الخبر عن المجهول الذى لم يزكه الراوى اولى .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدى و إن كان رجل معروفا بصحبة رجل و السماع منه مثل ابن جريج عن عطاء او هشام بن عروة عن ابيه و عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير و من كان مثل هؤلاء فى ثقتهم ممن يكون الغالب عليه السماع ممن حدث عنه فأدرك عليه [انه ادخل بينه و بين من حدث رجلا غير مسمى او أسقطه ترك ذلك الحديث الذى ادرك عليه - [1]] فيه انه لم يسمعه، و لم يضره ذلك فى غيره حتى يدرك عليه فيه مثل ما ادرك عليه فى هذا فيكون مثل المقطوع .

قلت [2]: و قل من يروى عن شيخ فلا يسميه بل يكنى عنه الا لضعفه و سوء حاله .

مثل ما اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال ثنا

---

(1) من قط (2) قط : قال الخطيب .

الحسين بن عمر الضراب قال ثنا حامد بن محمد بن شعيب قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا مروان بن معاوية قال اخبرنى شيخ عن حميد بن هلال العدوى عن عبد الله بن مطرف قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من اقل الناس غفلة و كان اذا امسى يقول: امسينا و أمسى الملك لله و العزة لله رب العالمين، أسألك من خير هذه الليلة نورها و بركتها و طهورها و هداها و معافاتها، و إذا اصبح قال: اصبحنا و اصبح الملك لله [و الحمد لله -١] و العزة لله رب العالمين، أسألك من خير هذا اليوم من نوره و بركته و طهوره و هداه و معافاته [و اذا رأى الهلال قال: هلال خير! الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا و كذا و جاء بشهر كذا و كذا، أسألك من خير هذا الشهر نوره و بركته و هداه و طهوره و معافاته -١] قال سريج: قيل لمروان: سم الشيخ. قال: قد أخذنا حاجتنا منه و نغطيه بهواه.

باب الاحتجاج بخبر من عرفت عينه و عدالته و جهل اسمه و نسبه

اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا وكيع قال ثنا القاسم بن الفضل قال حدثنى ثمامة بن حزن القشيرى قال: سألت عائشة عن النبيذ فقالت: هذه خادم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم - لجارية حبشية - فاسألها٢، فقالت: كنت انبذ لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

(١) من: قط (٢) قط: فسلها.

في سقاء عشاء فأوكيه عشاء فإذا اصبح شرب منه .

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي عن القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال : و من جهل اسمه و نسبه و عرف انه عدل رضا وجب قبول خبره لأن الجهل باسمه لا يخل [بالعلم - ١] بعدالته .

باب في الراوي يقول : ثنا فلان او فلان ، هل يصح الاحتجاج بحديثه ذلك ؟

ان كان كل واحد من الرجلين اللذين سماهما عدلا فان الحديث ثابت و الاحتجاج به جائز لأنه قد عينهما و تحقيق سماع ذلك الحديث من احدهما و كلاهما ثابت العدالة .

و مثال ذلك ما اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال ثنا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان النيسابوري بخوارزم قال املى علينا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي قال ثنا ابو صالح الفراء محبوب بن موسى قال انا ابو اسحاق الفزاري قال ثنا شعبة عن سلمة ابن كهيل عن ابي الزعراء او عن زيد بن وهب : ان سويد بن غفلة الجعفي دخل على علي بن ابي طالب رضي الله عنه في امارته فقال : يا امير المؤمنين ! اني مررت بنفر يذكرون ابا بكر و عمر بغير الذي هما له اهل من الإسلام لأنهم يرون انك تضمر لهما على مثل ذلك و إنهم لم يجترئوا على ذلك الا و هم يرون ان ذلك موافق لك - و ذكر حديث

(١) من : قط .

خطبة علىّ و كلامه فى ابى بكر و عمر رضى الله عنهم، و قوله فى آخره: ألا! و لن [1] يبلغنى عن احد يفضلني عليهما الا جلدته حد المفترى.

قال ابو عبد الله البوشنجي: هذا الحديث الذى سقناه و رويناه من الأخبار الثابتة لأمانة حاله و ثقة رجاله و إتقان آثريه [2] و شهرتهم بالعلم فى كل عصر من اعصارهم إلى حيث بلغ من نقله الى الإمام الهادى على بن أبى طالب رضى الله عنه حتى كأنك شاهد حول المنبر و علىّ فوقه و ليس مما يدخل اسناده وهن و لا ضعف لقول الراوى: عن ابى الزعراء او عن زيد ابن وهب، لما لعله توهمه شكا فيه، و ليس مثل هذا الشك يوهن الخبر و لا يضعف به الأثر لأنه حكاه عن احد الرجلين وكل منهما ثقة مأمون و بالعلم مشهور إنما لو كان الشك فيه ان يقول: عن أبى الزعراء او عن غيره، كان الوهن يدخله اذ لا يعلم [3] الغير من هو، فأما اذا صرح الراوى و أفصح بالناقلين انه عن احدهما فليس هذا بموضع ارتياب؛ تفهموا [4] رحمكم الله.

قال ابو بكر: قد مثل ابو عبد الله البوشنجي الشك الذى يوهن الخبر بما أغنى عن كلامنا فيه و بمشابهته بل اشد وهنا منه أن يكون شك الراوى فى سماعه الحديث من زيد أو عمرو بعينهما و احدهما ثقة و الآخر ثابت الجرح.

مثل ما أخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا العباس بن الوليد قال انا

(1) قط: و لا (2) قط: آثرته (3) قط: لا نعلم (4) قط: فتفهموا.

ابن

ابن شعيب[1] قال اخبرنى روح بن جناح عن عبد الملك بن حسين النخعى انه اخبرهم عن قزعة او عن عطية العرفى عن ابى سعيد الخدرى انه قال: اصبنا سبى اوطاس و هو سبى حنين فأردنا ان نتمتع بهن و قد كان بأيدى الناس منهن[2] سبايا فسألنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ذلك فسكت ثم قال: لستبرئوهن بحيضة.

و إنما كان هذا اشد وهنا من الحديث الذى يعين فيه احد الرجلين و هو ثقة ثم يقال[3] او غيره لأن الغير الذى لم يسم لا يعرف أ هو عدل ام لا، مع احتمال حاله الأمرين معا، و الحديث الذى ذكرناه آنفا سمى فيه رجلان احدهما ثقة و هو قزعة و الآخر ثابت الجرح و هو عطية، فقد ارتفعت الجهالة بعدالته و ثبت العلم بجرحه فحاله لا يحتمل الا الجرح و هو أسوأ حالا ممن احتمل الجرح و غيره.

باب فى المحدث يروى حديثا عن الرجلين احدهما مجروح هل يجوز للطالب ان يسقط اسم المجروح

و يقتصر على حمل الحديث عن الثقة وحده؟

مثال ذلك ما اخبرنا القاضى ابو بكر الحيرى قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب

(1) هو محمد بن شعيب بن شابور ابوعبد الله، وفى ترجمته من التهذيب رواية العباس عنه وكذا فى ترجمة العباس، وفى ترجمة روح بن جناح رواية محمد بن شعيب عنه؛ و وقع فى صف: ابو شعيب — ح (2) قط: منهم (3) قط: قال.

الأصم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرنى ابن لهيعة و ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رمى جمرة العقبة اول يوم ضحى و هى واحدة و أما بعد ذلك فبعد زوال الشمس.

و هكذا لو كان الحديث عن الليث بن سعد و ابن لهيعة او عن عمرو بن الحارث و ابن لهيعة فان ابن لهيعة مجروح و من عداه كلهم ثقة، و لا [1] يستحب للطالب ان يسقط المجروح و يجعل الحديث عن الثقة وحده خوفا من ان يكون فى حديث المجروح ما ليس فى حديث الثقة، و ربما كان الراوى قد أدخل احد اللفظين فى الآخر او حمله [2] عليه.

و قد سئل احمد بن حنبل عن مثل هذا فى الحديث يروى عن ثابت البنانى و ابان بن أبى عياش عن انس فقال فيه نحوا مما ذكرنا.

قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكى عن عبد العزيز بن جعفر ثنا ابو بكر الخلال قال اخبرنى حرب بن اسماعيل ان ابا عبد الله قيل له: فاذا كان الحديث عن ثابت و ابان عن انس يجوز أن اسمى ثابتا و اترك ابانا؟ قال: لا، لعل فى حديث ابان شيئا ليس فى حديث ثابت، و قال: ان كان هكذا فأحب ان يسميهما. و كان مسلم بن الحجاج فى مثل هذا ربما يسقط [3] المجروح من الإسناد و يذكر الثقة ثم يقول: و آخر، كناية [يكنى — [4]] به عن المجروح؛ و هذا القول لا فائدة فيه، لأنه ان كان ذكر الآخر لأجل ما اعتللنا به فان خبر المجهول لا يتعلق [5] به الأحكام،

---

(١) قط: فلا (٢) قط: وحمله (٣) قط: اسقط (٤) من صف (٥) قط: لا تتعلق.

و إثبات

و إثبات ذكره و إسقاطه سواء اذ ليس بمعروف، و إن كان عول على معرفته هو به فلم ١ ذكره بالكناية عنه و ليس بمحل الأمانة عنده و لا احسب الا استجاز إسقاط ذكره و الاقتصار على الثقة لأن الظاهر اتفاق الروايتين على ان لفظ الحديث غير مختلف و احتاط مع ذلك بذكر الكناية عنه مع الثقة تورعا و ان كان لا حاجة به اليه ـ و الله اعلم . [آخر الجزء الحادى عشر ـ ٢] .

[بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدنى علما

قال اخبرنا الإمام ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب قال ـ ٣] .

باب فيمن سمع حديثا من رجلين فحفظه عنهما و اختلط عليه لفظ احدهما بالآخر

انه لا يجوز له افراد روايته عن احدهما

اخبرنا عبد العزيز بن على الوراق قال انا ابو بكر محمد بن احمد قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد المفيد قال ثنا الحسن بن على بن شبيب المعمرى قال ثنا على بن عبد الله بن جعفر قال ثنا سفيان قال سمعت من

(١) قط : فلماذا (٢) من قط ، و فيها بعده : و يتلوه فى الذى يليه « باب فيمن سمع حديثين من رجلين فحفظ عنهما » والحمد لله وحده و صلواته على محمد و آله وهو حسبنا و نعم الوكيل (٣) من قط .

عبدة بن ابي لبابة وسمعته من عبد الملك بن عمير سمعاه من وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية الى المغيرة: اخبرنى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ وقد قال سفيان مرة: لاى شيء كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قضى صلاته ـ قال: كان يقول اذا قضى [الصلاة ـ ١]: لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم! لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، قال سفيان: سمعته من عبدة منذ تسع وستين سنة، وسمعته من عبد الملك فاختلط عليّ هذا من هذا.

واستحب لمن اصابه مثل هذا ان يبينه خوفا من ان يفرق الطالب روايته عنه فى موضعين يفرده فى كل واحد منهما عن احد الشيخين ظنا منه انهما اتفقا فى روايته على لفظ واحد.

باب القول فيمن روى حديثا ثم نسيه هل يجب العمل به أم لا؟

مثال ذلك ما اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن ٢ الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال انا الربيع بن سليمان قال انا الشافعى قال انا ابن عيينة عن عمرو [بن دينار ـ ١] عن ابي معبد عن ابن عباس قال: كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتكبير، قال عمرو بن دينار: ثم ذكرته لأبي معبد بعد فقال:

---

(١) من قط (٢) قط: الحسين، خطأ ـ ح.

لم احدثكه ، قال عمرو: قد حدثتنيه ، قال: و كان من أصدق موالي ابن عباس ، قال الشافعي: كأنه نسيه بعد ما قد حدثه اياه .

اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال ثنا ابو عبد الله الحسين بن يحيي بن عياش المتوثى قال ثنا على بن مسلم الطوسي قال ثنا وهب يعني ابن جرير قال اخبرنا شعبة قال سمعت عبد الرحمن ابن القاسم قال: كان زوج بريرة عبدا - قال شعبة: لقيته بواسط فسألته عنه فلم يعرفه .

و قد اختلف الناس فى العمل بمثل هذا و شبهه فقال اهل الحديث و عامة الفقهاء من اصحاب مالك و الشافعي و غيرهما و جمهور المتكلمين: ان العمل به واجب اذا كان سامعه حافظا و الناسي له بعد روايته عدلا ، و هو القول الصحيح .

و زعم المتأخرون من أصحاب أبي حنيفة أنه لا يجب قبول الخبر على هذا السبيل و لا العمل به ، قالوا: و لهذا لزم اطراح حديث الزهري فى المرأة تنكح بغير اذن وليها ، و حديث سهيل بن أبي صالح فى القضاء باليمين مع الشاهد لأنهما لم يعترفا به لما ذكرناه ، و اعتلوا لذلك بما سنذكره بعد إن شاء الله .

و قد أخبرنا بحديث الزهري أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا أبو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان [حدثنا أبو اسماعيل الترمذي حدثنا زياد بن أيوب أبو هاشم حدثنا إسماعيل ابن علية - (1)] قال ثنا ابن جريج قال اخبرني سليمان بن موسى عن الزهري

---

(1) من قط .

عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذ انكحت المرأة بغير إذن وليها فنكاحها باطل . فان أصابها فلها مهرها بما أصاب منها ، فان إشتجروا فالسلطان ولى من لا ولى له . و قال ابن جريج : فلقيت الزهرى فسألته عن هدا الحديث فلم يعرفه ، و قال زياد بن أيوب دلويه : سقط علىّ فى الحديث « عروة » لم أفهم من اسماعيل [و عروة - [1]] فيه ثابت .

و أما حديث سهيل فأخبرناه الحسن بن أبى بكر قال انا أبو سهل ابن زياد القطان قال ثنا اسماعيل بن اسحاق قال ثنا يحيى الحمانى قال ثنا عبد العزيز بن محمد و سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قضى بشاهد و يمين ؛ قال عبد العزيز : فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه .

و الذى يدل على صحة ما ذهبنا اليه اذا كان راوى الخبر الذى نسيه عدلا و الذى حفظه عنه عدلا [2] فانهما لم يحدثا الا بما سمعاه و لو احتملت حالهما غير ذلك لخرجا عن حكم العدالة [و كان السهو - [1]] و النسيان غير مأمون على الإنسان و لا يستحيل ان يحدثه و ينسى انه قد حدثه و ذلك غير قادح فى أمانته و لا تكذيب لمن يروى عنه .

و لهذا كان سهيل بعد أن نسى حدثه و ذكره له ربيعة يقول : حدثنى ربيعة عنى عن أبى - و يسوق الحديث .

اخبرناه عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهى بمكة قال ثنا ابو يحيى بن

(1) من قط (2) قط : عدل.

ابى مسرة قال ثنا احمد بن محمد الأزرقى قال ثنا الدراوردى عن ربيعة عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قضى باليمين مع الشاهد - قال الدراوردى: ثم اتيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث، فقال: حدثنى ربيعة عنى عن ابى ثم ذكره لى.

و قد روى جماعة من اهل العلم احاديث ثم نسوها و ذكروا بها فكتبوها عمن حفظها عنهم و كانوا يروونها و يقول كل واحد منهم: حدثنى فلان عنى عن فلان بكذا وكذا، و يسوقون تلك الأحاديث، و قد جمعناه فى كتاب افردناه لها.

و هذا كله يدل على انهم كانوا يجوزون نسيانهم تلك الأخبار و انه(١) كان غير مستحيل عليهم فلا يوجبون لأجله رد خبر العدل و لا القدح فيه.

اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومى قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدى قال ثنا ابو بكر الأثرم قال قلت لأبى عبد الله احمد بن حنبل: يضعف الحديث عندك بمثل هذا، أن يحدث الرجل الثقة بالحديث عن الرجل فيسأله عنه فينكره و لا يعرفه؟ فقال: لا، ما يضعف عندى بهذا، فقلت: مثل حديث الولى، و مثل حديث اليمين مع الشاهد؟ فقال: قد كان معتمر يروى عن ابيه عن نفسه عن عبيد الله بن عمر، قلت لأبى عبد الله: من روى هذا عن معتمر؟ قال: بعض اصحابنا بلغنى عنه.

اخبرنا القاضى ابو بكر محمد بن عمر الداودى قال انا على بن عمر

---

(١) قط: وان ذلك.

الحافظ قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن احمد بن سام قال قلت لأبي عبد الله حبيش بن مبشر الفقيه: حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم لا نكاح الا بولى؟ قال يحيي بن معين: يصححه فان اشتجروا فان السلطان ولى من لا ولى له، فقلت هذا من كلام عائشة؟ فقال: لا، هذا من كلام النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و لو لم يكن هذا الحديث ما كان السطان ولى من لا ولى له عند الناس كلهم، فقلت: فابن جريج يقول: سألت الزهرى فلم يعرفه؟ فقال: نسى الزهرى هذا الحديث كما نسى ابن عمر حديث صلاة القنوت، وكما نسى سمرة حديث العقيقة، و لم يقل هذا عن الزهرى غير ابن علية عن ابن جريج، كذا قال يحيي بن معين.

و يدل على صحة ما ذكرناه ايضا انه ليس من شرط العمل بالخبر ذكر راويه له و علمه بأنه قد حدث به لأنه لو كان كذلك لم يجب العمل بخبر المريض و المغلوب على عقله و الميت بعد روايته لأنه ليس احد من هؤلاء يعلم انه روى ما يروي عنه، فالسهو و النسيان دون هذه الأمور، و ايضا فان اهل العلم كافة اتفقوا على العمل باللفظ الزائد فى الحديث اذا قال راويه: لا أحفظ هذه اللفظة و أحفظ انى رويت ما عداها، و كذلك سبيل نسيانه لرواية جميع الحديث لأنه غير معصوم من النسيان و الراوى عنه ضابط عدل فوجب قبول خبره.

فان قال المخالف: قولنا فى اللفظ الزائد كقولنا فى جميع الحديث! قيل: هذا شيء لا نعلم احدا قال به فركوبه باطل، و لو جاز ركوب ذلك لوجب جواز مثله اذا قال الراوى لا اذكر أنى رويت هذا الحديث على هذا الإعراب متى روى عنه باعراب يوجب حكما، و لو اسقط[1] لم يوجب

(1) قط: و لو اسقطه.

ذلك

ذلك الحكم فلا خلاف في أن نسيانه لإعراب لفظ الخبر لا يوجب رد الخبر.

فان قال: الفرق بين نسيان اللفظ من الحديث ونسيان اعرابه وبين نسيان الحديث بأسره [ان مثل نسيان اللفظة والإعراب يجوز في العادة ولا يجوز نسيان الحديث بأسره -[1]].

قيل: اى عادة في ذلك بل المعتاد كون ذلك اجمع على طريقة واحدة وإنما يختلف بأن نسيان جملة الحديث اقل من نسيان اللفظة منه، واذا كان الأمر كذلك ثبت ما قلناه.

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال انا عبد الله بن اسحاق البغوى قال ثنا ابو زيد بن طريف قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سمعت ابا خالد الأحمر يقول سمعت الأعمش يقول: سمعت من ابي صالح الف حديث ثم مرضت فنسيت بعضها.

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو بكر يعنى الحميدى قال ثنا ابو معاوية الضرير قال ثنا سفيان ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى "يوم تمور السماء مورا[2]" قال: تدور دورا، فسألنا سفيان عنه؟ فقال: لا احفظه.

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت رباح ابن خالد يقول لسفيان بن عيينة في مسجد الحرام سنة احدى و تسعين:

(١) من قط (٢) سورة ٥٢ آية ٩.

يا ابا محمد! ابو معاوية يحدث عنك بشيء ليس تحفظه و وكيع يحدث عنك بشيء ليس تحفظه! فقال: صدقهم، فانى كنت قبل اليوم احفظ منى اليوم.

و قد اعتل المخالف بأن كمال العقل يمنع من نسيان جميع الحديث اذا ذكر أنه حدث به فى مجلس كذا فى موضع كذا فى وقت كذا، و هذا باطل لأن كل عاقل يعلم بمستقر العادة ان كامل العقل ينسى ما هو اكثر من ذلك فلا يعتبر بهذه الدعوى، و اعتل ايضا بأن الراوى اذا نسى الخبر و لم يذكر انه من سماعه حرم عليه العمل بموجبه و عمل غيره تبع لعمله به فاذا حرم عليه ذلك حرم على غيره؟ فيقال له: و من الذى يسلم لك ما ذكرته بل ما انكرت من وجوب عمله اذا نسيه و أخبره به العدل عنه فان هذا هو الواجب عليه، على ان ما ذكره لو كان صحيحا لوجب اذا حرم على العالم العمل بما كان افتى العامى به اذا غلب على ظنه ان الحق فى غير ما افتاه ان يحرم على العامى العمل بما افتاه به، و اذا حرم على الحاكم العمل بشهادة الواحد حرم على الشاهد اقامتها و ذلك باطل، فسقط ما قاله.

باب الكلام فى ارسال الحديث و معناه و هل يجب العمل بالمرسل ام لا؟

لا خلاف بين اهل العلم ان ارسال الحديث الذى ليس بمدلس هو رواية الراوى عمن لم يعاصره او لم يلقه نحو رواية سعيد بن المسيب و ابى سلمة بن عبد الرحمن و عروة بن الزبير و محمد بن المنكدر و الحسن

البصرى

البصرى و محمد بن سيرين و قتادة و غيرهم من التابعين عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و بمثابته فى غير التابعين نحو رواية ابن جريج عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة ، و رواية مالك بن انس عن القاسم بن محمد ابن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ، و رواية حماد بن ابى سليمان عن علقمة ، فهذه كلها روايات ممن سمينا عمن لم يعاصروه . و أما رواية الراوى عمن عاصره و لم يلقه فمثاله رواية الحجاج بن أرطاة و سفيان الثورى و شعبة عن الزهرى ، و ما كان نحو ذلك مما لم نذكره ؛ و الحكم فى الجميع عندنا واحد ، و كذلك الحكم فيمن ارسل حديثا عن شيخ لقيه الا انه لم يسمع ذلك الحديث منه و سمع ما عداه .

و قد اختلف العلماء فى وجوب العمل بما هذه حاله فقال بعضهم انه مقبول و يجب العمل به اذا كان المرسل ثقة عدلا ، و هذا قول مالك و اهل المدينة و ابى حنيفة و اهل العراق و غيرهم ؛ و قال محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه و غيره من اهل العلم لا يجب العمل به ، و على ذلك اكثر الأئمة من حفاظ الحديث و نقاد الأثر ؛ و اختلف مسقطو العمل بالمرسل فى قبول رواية الصحابى خبرا عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم لم يسمعه منه .

مثل ما اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن محمد الأصبهانى الحافظ بنيسابور قال انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان قال انا عمران بن موسى ابن مجاشع قال ثنا محمد بن خلاد قال ثنا معتمر عن ابيه قال حدثنا انس قال: ذكر لى ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال لمعاذ: من لقى الله تعالى

لا يشرك - يعنى به: شيئا - دخل الجنة ، فقال: يا نبي الله! أفلا أبشر الناس؟ قال: لا ، اني أتخوف ان يتكلوا .

فقال بعضهم: لا تقبل مراسيل الصحابة لا للشك في عدالتهم و لا لان فيهم من خرج عنها بجرم كان منه و لكن لأنه قد يروى الراوي منهم عن تابعي و عن اعرابي لا تعرف صحبته و لا عدالته فلذلك يجب العمل بترك مرسله ، و لو قال: لست اروى لكم الا عن سماعي من الرسول صلى الله عليه و سلم او من صحابي ، لوجب علينا قبول مرسله .

و قال آخرون: مراسيل الصحابة كلهم مقبولة لكون جميعهم عدولا مرضيين و ان الظاهر فيما ارسله الصحابي و لم يبين السماع فيه انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم او من صحابي سمعه عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و أما من روى منهم عن غير الصحابة فقد بين فى روايته عمن سمعه ، و هو أيضا قليل نادر فلا اعتبار به و هذا هو الأشبه بالصواب عندنا .

لما اخبرنا محمد بن ابى عمرو الصوفى بنيسابور قال ثنا ابو عبد الله محمد ابن يعقوب الشيباني الحافظ قال ثنا ابراهيم بن ابى طالب و محمد بن اسماعيل قالا ثنا ابو كريب قال ثنا اسحاق بن منصور قال ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول: ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كانت لنا ضيعة و اشغال و كان الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب .

و أخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد ابن

ابن يعقوب الأصم قال ثنا يحي بن جعفر قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن انس بن مالك انه قال: ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سمعناه منه، و لكن حدثنا اصحابنا و نحن قوم لا يكذب بعضهم بعضا.

و من القائلين بقبول المراسيل من يقدم ما ارسله الأئمة من الصحابة و التابعين و من بعدهم على مسند من ليس فى درجتهم اعتلالا بأنهم لا يرسلون الا ما ظهر و بان و اشتهر و حصل لهم العلم بصحته، قال: و انتشاره و ظهوره اقوى من مسند الواحد و من جرى مجراه، و منهم من يعمل بمراسيل كبار التابعين [دون مراسيل من قصر عنهم، و منهم من يقبل مراسيل جميع التابعين -[1]] اذا استووا فى العدالة و كذلك مراسيل من بعد التابعين، و منهم من يقبل مراسيل من عرف منه النظر فى احوال شيوخه و التحرى فى الرواية عنهم دون من لم يعرف بذلك.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت [جعفر -] بن عبد الواحد الهاشمى يقول لأحمد بن صالح قال يحي بن سعيد: مرسل الزهرى شبه[2] لا شيء، فغضب احمد و قال: ما ليحي و معرفة علم الزهرى، ليس كما قال يحي.

اخبرنى عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفى قال انا على بن عمر الحافظ قال ثنا ابو عبيد القاسم بن اسماعيل الضبي المحاملى قال ثنا احمد بن عبد الله بن ابى عتاب قال ثنا احمد بن ابى شريح الرازى قال سمعت ابا عبد الله

(١) من قط (٢) قط: شبيه.

محمد بن ادريس الشافعي الذاب عن اهل السنة و المنكر على اهل البدعة يقول : ارسال الزهري [عندنا - [1]] ليس بشيء و ذلك انا نجده يروى عن سليمان بن ارقم .

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب قال حدثني الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبد الله و هو احمد بن حنبل يقول : مرسلات ابراهيم النخعي لا بأس بها ، و ليس في المرسلات شيء اضعف من مرسلات الحسن و عطاء بن ابي رباح فانهما يأخذان عن كل احد .

و أخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب قال قال ابن المديني سمعت يحيي بن سعيد يقول : مرسل مالك احب الىّ من مرسل سفيان .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن [2] قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا علي بن عبد الله ابن المديني قال قال يحيي ابن سعيد : مرسلات مجاهد احب الىّ من مرسلات عطاء بكثير ، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب ، و قال يحيي : مرسلات ابن ابي خالد ليس بشيء و مرسلات عمرو بن دينار احب الىّ ، قال يحيي : و كان شعبة يضعف ابراهيم عن علي ، قال يحيي : ابراهيم عن علي احب الىّ من مجاهد عن علي - قال ابن المديني : و سمعته يقول : أول ما طلبت في الحديث وقع في يدي كتاب فيه مرسلات عن ابي مجلز فجعلت لا اشتهيها و أنا يومئذ غلام ،

(1) من قط (2) هو ابن الصواف ، له ترجمة في تاريخ المؤلف ، و وقع في صف : الحسين ، خطأ - ح .

و سمعته يقول: مالك عن سعيد بن المسيب احب الىّ من سفيان عن ابراهيم، قال: و كل ضعيف، قال: و سمعته يقول: سفيان عن ابراهيم شبه لا شيء لأنه لو كان فيه انسان صاح به - و قال يحيي: مرسلات سعيد بن جبير احب الىّ من مرسلات عطاء، قلت ليحيي: فمرسلات مجاهد؟ قال: سعيد احب الىّ؛ قلت ليحيي: فمرسلات مجاهد احب اليك ام مرسلات طاوس؟ قال: ما اقربهما .

و سمعت يحيي يقول: مرسلات ابى اسحاق عندى شبه لا شيء و الأعمش و التيمى و يحيي بن ابى كثير، و قال يحيي: مرسلات ابن عيينة شبه الريح ثم قال يحيي: اى و الله و سفيان بن سعيد. قلت ليحيي: فمرسلات مالك ابن انس؟ قال: هى احب الىّ، ثم قال يحيي: ليس فى القوم أصح حديثا من مالك .

[قال الخطيب - ١] و الذى نختاره من هذه الجملة سقوط فرض العمل بالمراسيل و ان المرسل غير مقبول - و الذى يدل على ذلك ان ارسال الحديث يؤدى الى الجهل بعين راويه و يستحيل العلم بعدالته مع الجهل بعينه و قد بينا من قبل انه لا يجوز قبول الخبر الا عمن عرفت عدالته فوجب لذلك كونه غير مقبول، و ايضا فان العدل لو سئل عمن ارسل عنه فلم يعدله لم يجب العمل بخبره اذا لم يكن معروف العدالة من جهة غيره و كذلك حاله اذا ابتدأ الإمساك عن ذكره و تعديله لأنه مع الإمساك عن ذكره غير معدل له، فوجب ان لا يقبل الخبر عنه .

---

(١) من قعذ .

فان قيل: ليس الأمر على هذا لأن ارسال الثقة تعديل منه لمن ارسل عنه و بمثابة نطقه بتزكيته.

قلنا: هذا باطل من وجوه، اولها انه قد علم من حال العدول انهم يمسكون عن تعديل الراوي و جرحه، فاذا سئلوا عنه جرحوه تارة و عدلوه اخرى، فعلم ان امساكهم عن الجرح ليس بتعديل، و كذلك امساكهم عن التعديل ليس بجرح.

و يدل على ذلك ايضا انه لو ساغ ان يقال: ان الإمساك عن الجرح تعديل، لساغ ان يقال: ان الإمساك عن التعديل جرح.

و يدل على [فساد -[1]] ذلك ايضا انه قد اتفق على انه لا يقنع من المعدل للشهود اذا سئل عنهم بالإمساك عن جرحهم و لا يقنع في حرحهم بالإمساك عن تعديلهم، دون ايراد لفظ يقع به ذلك.

و يدل على ان الإمساك عن المرسل عنه ليس تعديل له انه قد يمكن ان يكون الممسك غير عالم بحاله من عدالة أو جرح فيمسك عن الأمرين للجهل بهما.

و هذا مقتضى ظاهر الحال في الإمساك عن جرحه و تعديله فسقط ما قالوه. و جميع ما ذكرناه يدل على فساد قول المخالف: ان رواية العدل عمن ارسل عنه تعديل له، و لأنه لو كان الأمر على ما ذكر لوجب إذا ترك المحدث الرواية عمن يعلم انه سمع منه مع علمه بثقته و ذكره سماعه ان يكون ذلك جرحا و لما اتفق على فساد هذا و أنه قد يترك العدل الرواية

(1) من صف.

عمن

عمن يعرف عدالته جاز و صح ايضا ان روى عمن تعرف جرحه او عمن لا يعرفه عدلا و لا مجروحا و لا انتقل من هذه الرتبة فدل على صحة ما ذكرناه، على انا لو سلمنا للمخالف ما ادعاه من أن رواية العدل عمن ارسل عنه تمسكا عن جرحه تعديل له و بمثابة لفظه بتزكيته و انه لم يرو عنه الا هو مرضي عنده لم يجب علينا تقليده في ذلك لأنه يجوز أن نعرفه[1] بالفسق و ما يبطل العدالة لو ذكره لنا و انما نقبل تعديله اذا ذكر لنا الذي ارسل عنه و عرفنا عينه و لم نعرفه نحن و لا غيرنا بجرح يسقط العدالة فأما ان نقبل تعديل من لا نعرف عينه فذلك باطل ، فلو قال المرسل: حدثني العدل الثقة عندي بكذا ، لم يقبل ذلك منه حتى يذكر اسمه فلعلنا او غيرنا نعرفه عند تسميته بخلاف العدالة فاذا لم يقبل النطق بتزكية من لم يذكر عينه فان[2] الإمساك عن جرحه اوهى و أضعف .

و يدل على ذلك ايضا ان شهادة شهود الفرع على شهادة شهود الأصل في الحقوق لا تكفي في تعديل شهود الأصل ، و كان يجب على ما ذكره المخالف ان تكفي لأن شهود الفرع اذا كانوا عدولا فلن يشهدوا عند الحاكم الا على شهادة عدول عندهم يجب الحكم بشهادتهم ، و لما اتفق على ان ذلك لا يكفي بل يجب ان يعينوا للحاكم شهود الأصل حتى يجتهد في عدالتهم لجواز أن يعرفهم الحاكم او غيره بخلاف العدالة لزم مثله فيما ذكرناه .

فان قال: فرق بين ارسال الخبر و بين الشهادة و هو أنه قد اقتصر في

---

(١) في الأصلين : يعرفه ، و هو خطأ واضح — ح (٢) قط : كان .

الخبر على اخبرنا فلان عن فلان [عن فلان -[1]] و لم يجز مثل ذلك فى الشهادة [فلما جاز ان يقبل خبر المخبر عمن يجوز أن يكون سمع منه و يجوز أن يكون حدث عنه و لم يقبل مثل ذلك فى الشهادة -[2]] وجب افتراق الحكم فى وجوب ذكر شهود الأصل و من ارسل الثقة عنه.

قلنا: لا يجب ما قلت من وجوه، احدها انه لو وجب افتراقهما لوجب افتراقهما فى وجوب معرفة كونهما عدلين حتى لا يجب تعديل المخبر عنه بلفظ و لا برواية عنه و ترك جرح له و إن كان لا بد من تزكية الشاهد.

و لما لم يجب ذلك و كان من امسك عن ذكره مجهول العين و العدالة سقط ما ذكرت، و لأن قول القائل المعاصر لغيره الذى قد علم لقاؤه له و سماعه منه: حدثنا فلان عن فلان [عن فلان -[1]]، قول ظاهر يقتضى أن شيخه الذى يحدث عنه قد سمع ممن بعده بلا واسطة، فان جاز أن يقول: ثنا فلان عن فلان، و بينهما رجل لم يذكره غير أن ذلك يكون تجوزا و توسعا و حذفا فى الكلام و ليس يجوز صرف الكلام عن ظاهره بغير دليل فوجب لذلك حمله على ظاهره و ارسال العدل عن غيره مع الإمساك عن ذكره ليس بجرح له و لا تعديل فى جملة و لا تفصيل بل ظاهر الحال فى ذلك انه لا يعرف حاله بشىء مما بيناه قبل فبان فساد قول المخالف.

و انما استجاز كتبة الحديث الاقتصار على العنعنة لكثرة تكررها و لحاجتهم الى كتب الأحاديث المجملة باسناد واحد فتكرار القول من

---

(1) من صف (2) من قط.

المحدث : ثنا فلان ، عن سماعه من فلان يشق و يصعب لأنه لو قال : احدثكم عن سماعي من فلان و روى فلان عن سماعه من فلان و فلان عن سماعه من فلان حتى يأتي على اسماء جميع مسندي الخبر الى ان يرفع الى النبي صلى الله عليه و سلم و في كل حديث يرد مثل ذلك الإسناد لطال و أضجر و ربما كثر رجال الإسناد حتى يبلغوا عشرة و زيادة على ذلك ، و فيه اضرار بكتبة الحديث و خاصة المقلين منهم و الحاملين لحديثهم في الأسفار و يذهب بذكر ما مثلنا مدة من الزمان ، فساغ لهم لأجل هذه الضرورة استعمال: عن فلان ، و ليس بالعلماء و الحكام ضرورة في ترك تزكية الرواة و الشهود بل ذلك فرضهم و سهل متأت منهم .

و اذا كان الأمر على ما ذكرناه وضح صحة ما ذهبنا اليه و فساد قول مخالفينا[1] .

اخبرنا محمد بن الحسين انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن ابراهيم دحيما قال ثنا الوليد قال : كان الأوزاعي اذا حدثنا يقول: ثنا يحيى قال ثنا فلان قال ثنا فلان -- حتى ينتهي ، قال الوليد: فربما حدثت كما حدثني و ربما قلت : عن عن [عن -[2]] تخففنا من الاخبار .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر ابن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدي : فان قال قائل : فما الحجة

---

(1) قط : من خالفنا (2) من قط .

فى ترك الحديث المقطوع و الذى يكون فى اسناده رجل ساقط و أكثر من ذلك ولم يزل الناس يحدثون بالمقطوع وما كان فى اسناده رجل ساقط و أكثر.

قال عبد الله : قلت : لأن الموصول و إن لم يقل فيه : سمعت ـ حتى ينتهى الحديث الى النبي صلي الله عليه و سلم فان ظاهره كظاهر السامع المدرك حتي يتبين فيه غير ذلك كظاهر الشاهد الذي يشهد علي الأمر المدرك له فيكون ذلك عندى كما يشهد لإدراكه من شهد عليه و ما شهد فيه حتى اعلم[1] منه غير ذلك و المقطوع العلم يحيط بأنه لم يدرك من حدث عنه فلا يثبت عندى حديثه لما احطت به علما ، و ذلك كشاهد شهد عندى علي رجل لم يدركه انه تصدق بداره او اعتق عبده فلا اجيز شهادته على من لم يدركه .

باب ذكر ما احتج به من ذهب الى قبول المراسيل و ايجاب العمل بها ، و الرد عليه

قال بعض من احتج بصحة المراسيل : لو كان حكم المتصل و المنقطع مختلفا لبينه علماء السلف و لألزموا انفسهم التحفظ من رواية كل مرسل عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بينوا ذلك لأتباعهم بل كان المنقطع عند اهل النظر ابين حجة و أظهر قوة من المتصل ، فان من وصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالإسناد اذا كان لما سمع

---

(١) صف ـ نعلم .

مؤدبا و الى الأمة ما حمل مسلما ، و إذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان للشهادة قاطعا و لصدق من رواه له ضامنا ، و لا يظن بثقة عدل ان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الا لتلقيه خبرا متواطئا ، و هذا الكلام غير صحيح ، فأما قوله : لو كان حكم المتصل و المنقطع مختلفا لبينه علماء السلف و لألزموا اقتبسهم التحفظ من رواية كل مرسل عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بينوا ذلك لأتباعهم ، فانا نقول : انهم قد بينوا اختلاف المتصل و المنقطع ، هذا ابن شهاب الزهري يقول لإسحاق بن عبدالله بن ابى فروة ما اخبرنيه محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا على بن حجر عن عتبة ابن ابى حكيم قال : جلس اسحاق بن ابى فروة الى الزهري فجعل يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، فقال له الزهري : ما لك قاتلك الله ؟ تحدث بأحاديث ليس لها ازمة ، و روى عن غير ابن شهاب شيه بهذا المعنى .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني معاذ بن شعبة البصري قال ثنا معتمر[1] عن كهمس عن داود بن ابى هند عن الشعبي قال : لو لقيت هذا ـ يعنى الحسن ـ لنهيته عن قوله : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، صحبت ابن عمر ستة اشهر فلم اسمعه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، الا فى حديث واحد .

اخبرنا ابن الفضل قال ثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان

(1) قط : معمر .

قال ثنا عثمان يعني ابن ابي شيبة قال ثنا جرير عن رجل عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال : لا تحدثني عن الحسن و لا عن ابي العالية بشيء فانهما لا يباليان عمن اخذا الحديث .

حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري الأعرج قال انا محمد بن عبدالله ابن محمد الحافظ قال انا علي بن حمشاذ العدل قال سمعت محمد بن شاذان يقول سمعت احمد بن سعيد بن صخر يقول سمعت ابا اسحاق الطالقاني يقول : سألت ابن المبارك قلت : الحديث الذي يروى « من صلى عن أبويه » فقال : من رواه ؟ قلت : شهاب بن خراش ، فقال : ثقة ؟ عمن ؟ قلت : عن الحجاج ابن دينار ، فقال : ثقة ؟ عمن ؟ فقلت : عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم ، فقال : ان ما بين الحجاج بن دينار و بين النبي صلى الله عليه و آله و سلم مفازة تنقطع فيها اعناق الإبل .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي [حدثنا ابو حنيفة الواسطي - (1)] قال سمعت احمد بن الفرج يقول سمعت مالك بن اسماعيل النهدي يقول : سمعت ابن المبارك يقول : طلب الإسناد المتصل من الدين .

و قد كان احمد بن حنبل يختار الأحاديث الموقوفات عن الصحابة على المرسلات عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لذلك .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال انا ابو بكر الخلال قال اخبرني محمد بن موسى ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم قال : قلت لأبي عبد الله : حديث

(1) من قط .

مرسل عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم برجال ثبت احب اليك او حديث عن بعض الصحابة و التابعين متصل برجال ثبت ؟ قال ابو عبد الله : عن الصحابة اعجب الىّ .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا ابو عبيدة[1] السرى بن يحيي ابن أخي هناد قال ثنا جعفر ابن محمد بن عمار القاضى قال: حدث ابن السماك و سأله انسان عن اسناد حديث فقال: هذا من المرسلات عرفا .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذانى قال ثنا صلاح بن احمد الحافظ قال ثنا عبد الرحمن بن حمدان قال ثنا هلال بن العلاء قال سمعت أبي يقول : حمل أصحاب الحديث على ابن عيينة يوما فصعد فوق غرفة فقال له أخوه : تريد أن يتفرقوا عنك ؟ حدثهم بغير اسناد ، فقال : انظروا إلى هذا ! يأمرنى أن أصعد فوق البيت بغير درجة ، قال صالح : يعنى أن الحديث بلا اسناد ليس بشيء و أن الإسناد درج المتون به يوصل إليها .

اخبرنى أبو بكر محمد بن المظفر الدينورى قال ثنا إبراهيم بن محمد ابن يحيي المزكى قال ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت احمد بن نصر المقرئ يقول سمعت إبراهيم بن معدان يقول قال ابن المبارك : مثل الذى يطلب أمر دينه بلا اسناد كمثل الذى يرتقى السطح

(1) صف : ابو عبيد .

بلا سلم .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال ثنا أبو عيسى احمد ابن يحيى بن محمد بن شاذان الجوهرى قال ثنا جدى قال: سألت على بن المديني عن إسناد حديث سقط على فقال: تدرى ما قال أبو سعيد الحداد ؟ قال: الإسناد مثل الدرج و مثل المراقى فاذا زلت رجلك عن المرقاة سقطت ، و الرأى مثل المرج .

اخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال انا عبيد الله بن محمد النوري قال ثنا محمد بن حمدويه المروزي ثنا أبو الموجه (ح و اخبرنا) محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا إبراهيم بن محمد البخاري قال انا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه قال انا عبدان قال سمعت عبد الله - هو ابن المبارك - يقول: الإسناد عندي من الدين ، لو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء ، و لكن إذا قيل له: من حدثك ؟ بقى .

اخبرنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن احمد قال حدثني أبو احمد القاسم بن أبى صالح[1] قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا محمد بن اسماعيل

(1) القاسم بن أبي صالح يروى عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ، و روى عنه صالح ابن أحمد الهمذانى الحافظ ، كما في ترجمة إبراهيم من لسان الميزان و في مواضع اخرى ، و لم اقف على ترجمة للقاسم هذا و كنت ظننت انه القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن زياد بن بليل ابو احمد الزعفرانى المترجم في تاريخ المؤلف فان صالح بن احمد يروى عنه ، ثم ضعف هذا الظن لأمور منها ان في ترجمة محمد بن عبد الله اخى القاسم في تاريخ المؤلف ذكر الرواة عنه و فيهم القاسم بن ابى صالح و لم يذكر أنه اخوه ـ فالله اعلم ، و وقع في صف « ابو عبد الله احمد بن القاسم بن ابى صالح » ح .

الجيفري[1] قال حدثني عبد الله بن سلمة بن أسلم قال: ما كنا نتهم أن أحدا يكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متعمدا حتى جاءنا قوم من [أهل - [2]] المشرق فحدثوا عن أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم الذين كانوا عندهم بأحاديث لا نعرفها فالتقيت انا و مالك بن أنس فقلت: يا أبا عبد الله! و الله انه لينبغي لنا أن نعرف حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ممن هو و عمن اخذناه، فقال: صدقت يا أبا سلمة! فكنت لا أقبل حديثا حتى يسند لي و تحفظ مالك بن أنس الحديث من أيامئذ فجئت عبد الله بن الحسن في السويقة فقال لي: يا ابن سلمة بن أسلم! ما بلغني انك تحدث تقول: حدثني فلان عن فلان؟ قلت: بلى، خلط علينا شيعتكم من أهل العراق و جاؤنا بأحاديث عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم فحدثته بعض ما حفظت، فعجب له و قال: أصبت يا ابن أخي! فزادني في ذلك رغبا.

اخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان[3] قال انا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال ثنا عبد الملك ابن أبي عبد الرحمن [حدثنا عبد الرحمن - [4]] بن الحكم بن بشير قال

(١) هكذا في قط و الأنساب و كتاب ابن ابي حاتم، و وقع في صف: الجوهري - ح.
(٢) من قط (٣) هو الحافظ المشهور ابو الشيخ الأصبهاني، ذكره السمعاني في الحياني، قال: نسبة إلى جده، و كذا ذكره في التبصير بهذا الضبط، فاستفدنا من ذلك ضبط اسم جده؛ و وقع في قط: حبان - ح (٤) من قط، و هو الصواب، ففي كتاب ابن ابي حاتم ترجمة لعبد الرحمن بن الحكم و ذكر في الرواة عنه عبد الملك ابن ابي عبد الرحمن المقرئ: و في التهذيب ترجمة لوالده و لجده بشير بن سليمان =

حدثنى أبى قال سمعت عمرو[1] بن قيس يقول: ينبغى لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفى الذى ينقد[2] الدراهم فان الدراهم فيها الزيف والبهرج، وكذلك الحديث.

وأما كتب أصحاب الحديث المراسيل والرواية لها فانه على ضروب، أحدها لاستعمال ما تضمنت من الأحكام عند من رأى قبولها ووجوب العمل بها مع اجماعهم على الفرق بينهما وبين المسندات [فى الصحة والثبات، ومنهم من يكتبها على معنى المعرفة لعلل المسندات -[3]] بها لأن فى الرواة من يسند حديثا يرسله غيره ويكون الذى أرسله أحفظ وأضبط فيجعل الحكم له.

وقد قال احمد بن حنبل بمثل هذا فيما حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر الخلال قال اخبرنى الميمونى قال: تعجب إلى أبو عبد الله ممن يكتب الإسناد ويدع المنقطع ثم قال: وربما كان المنقطع أقوى اسنادا وأكثر[4]، قلت: بينه لى كيف؟ قال: يكتب الإسناد متصلا وهو ضعيف ويكون المنقطع أقوى اسنادا منه وهو يرفعه ثم يسنده وقد كتبه هو على انه متصل وهو يزعم انه لا يكتب إلا ما جاء عن

= النهدى ولكن وقع خبط فى التهذيب والتقريب والخلاصة تارة: بشير، وتارة: بشر، ومرة: سلمان، ومرة: سليمان، وتارة: النهدى، واخرى: الكندى؛ والصواب: بشير بن سليمان النهدى، كما فى النسخ القلمية من التاريخ الكبير وكتاب ابن ابى حاتم فى مواضع - ح.

(1) هو الملائى كما فى التهذيب وغيره، ووقع فى صف: عمر، خطأ - ح (2) قط: ينتقد (3) من قط (4) قط: واكبر.

النبي صلى الله عليه و آله و سلم - معناه لو كتب الإسنادين جميعا عرف المتصل من المنقطع يعني ضعف ذا و قوة ذا .

و منهم من يكتبها مسندة و يرويها مرسلة على معنى المذاكرة و التنبيه ليطلب اسنادها المتصل و يسأل عنه ، و ربما أرسلوها اقتصارا و تقريبا على المتعلم لمعرفة احكامها كما يفعل الفقهاء الآن في تدريسهم ، فاذا أريد الاستعمال احتيج إلى بيان الإسناد ، ألا ترى إلى عروة بن الزبير لما انكر على عمر بن عبد العزيز تأخير الصلاة و أرسل له بخبر أبي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم في صلاة جبريل استثبته عمر بن عبد العزيز لحاجته إلى استعمال الخبر و قال له : أعلم ما تقول يا عروة ! فأبان له اسناده ليقطع بذلك عذره ، و كان ابتداء عروة [عمر [1]] بالخبر على سبيل المذاكرة و التنبيه ليسأل عمر عنه فلما احتيج إلى استعماله استثبته عمر فيه فأسنده له .

اخبرنا بذلك أبو الحسن محمد بن عمر الخطراني قال ثنا أبو العباس عمرو بن هشام بن عمرو البلدي [ببلد - [1]] قال نا أبو محمد بكر بن سهل ابن إسماعيل القرشي قال ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي (ح و اخبرنا) بشرى بن عبد الله الرومي قال انا محمد بن بدر قال انا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف قال : انا مالك عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز آخر الصلاة يوما و هو بالكوفة فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره ان

---

(1) من قط .

المغيرة بن شعبة اخر الصلاة يوما و هو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال: ما هذا يا مغيرة؟ أليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، [ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم -(١)] و لم يذكر محمد بن بدر هذه المرة الأخيرة و اتفقا فيما بعد ثم قال: بهذا امرت؟ فقال عمر لعروة: اعلم ما تحدث يا عروة أو ان جبرئيل هو أقام لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وقت الصلاة؟ قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه، قال عروة: و لقد حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يصلي العصر و الشمس في حجرتها قبل أن تظهر.

و قول المخالف «إن المنقطع عند أهل النظر أبين حجة و أظهر قوة من المتصل» دعوى باطلة لأن أهل العلم لم يختلفوا في صحة الاحتجاج بالمسانيد و اختلفوا في المراسيل أو لو كان القول الذي قاله المخالف صحيحا لوجب أن تكون القصة بالعكس في ذلك، و قد اختلف أئمة أهل الأثر في أصح الأسانيد و أرضاها و إليهم المرجع في ذلك، و قولهم هو الحجة على من سواهم فكل قال على قدر اجتهاده و ذكر ما هو الأولى عنده و نص على المسند دون المرسل فدل ذلك على تنافيها و اختلاف الأمر فيها.

---

(١) من قط.

ذكر المحفوظ عن أئمة اصحاب الحديث في اصح الاسانيد

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا ابو حامد بن جبلة الصائغ النيسابوري قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت سليمان بن حرب يقول: أصح الأسانيد[1]: ايوب عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه.

وأخبرنا ابو نعيم قال ثنا ابو حامد قال حدثنا السراج قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: سألت عبد الرزاق: أي الإسناد اصح؟ فقال: الزهري عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي رضي الله تعالى عنه

اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الواحد المروروذي قال ثنا محمد ابن عبد الله بن نعيم الضبي بنيسابور قال سمعت ابا الوليد الفقيه غير مرة يقول سمعت محمد بن سليمان بن خالد الميداني يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول: اصح الأسانيد كلها: الزهري عن سالم عن ابيه.

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي حدثكم ابو منصور يحيي بن احمد بن زياد قال: سألت يحيي بن معين قلت: الإفراد احب اليك او التمتع او القران؟ قال: الإفراد ـ و ذكر اسناد عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة، و قال: ليس اسناد أثبت من هذا.

(1) قط: الاسناد.

و أخبرنا البرقاني قال قرأت على ابي العباس بن حمدان حدثكم ابو العباس السراج قال: سمعت محمد بن اسماعيل يقول: اصح الإسناد: مالك عن نافع عن ابن عمر .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال: سألت محمد بن اسماعيل البخاري عن اصح اسناد؟ فقال: مالك عن نافع عن ابن عمر .

اخبرنا البرقاني قال قرأت على ابي العباس بن حمدان حدثكم تميم بن محمد قال ثنا ابراهيم بن محمد الشافعي قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثل هذه السارية .

اخبرنا الحسن بن على الطناجيري قال انا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا الحسين (١) بن محمد الطيالسي قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن ابي خالد قال سمعت ابن المبارك يقول: اذا جاءك سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الله فكأنك تسمعه - يعني من النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

اخبرني على بن محمد بن الحسين الدقاق قال انا على بن الحسين بن هارون القاضي عن ابي العباس بن سعيد قال ثنا عبد الله بن محمد بن احمد ابن نوح البلخي قال سمعت ابي يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول: ما اجمع الناس على شيء اجماعهم على هذا الإسناد: سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال انا ابو بكر الخلال قال

(١) قط: الحسن .

انا محمد بن زيد الهمذانى قال سمعت عبد الله بن حمدان الدينورى قال قال علىّ بن المدينى لأصحابه: [تعالوا حتى تذكر اسنادا -١] من يذكر اسنادا من اليوم الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم لم يختلف فيه؟ قال قلنا: انت عن [سفيان عن -١] الزهرى، قال: لا انا و لا سفيان و لا الزهرى، قلنا: فمن؟ ليس ندرى، قال: و لكنى ادرى، حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابى هريرة.

اخبرنى محمد بن محمد بن عبد الواحد قال ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابورى قال انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن بطة الأصبهانى عن بعض شيوخه قال سمعت سليمان بن داود يقول: اصح الأسانيد كلها: يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة.

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه قال انا الحسين[٢] بن ادريس قال قال ابن عمار قال وكيع: لا اعلم فى الحديث شيئا احسن اسنادا من هذا: شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابى موسى، فقلنا: منصور عن ابراهيم، و ايوب عن ابن سيرين، و مالك عن نافع عن ابن عمر؟ فقال: لم تصنعوا شيئا، [فقال يعنى وكيع -٣] منصور كان يأخذ العطاء، قال: و شعبة لم يكن يرى السيف، و عمرو بن مرة كذلك و مرة كذلك، قال: و علقمة خرج مع على، و الإسناد هو شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابى موسى الأشعرى.

---

(١) من قط (٢) له ترجمة فى لسان الميزان، و وقع فى الأصلين: الحسن -ح.

(٣) من صف.

اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قال ثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال ثنا ابو جعفر احمد بن اسماعيل بن عاصم المصري بمصر املاء قال سمعت عبيد بن رجال[1] يقول سمعت ابن بكير[2] يقول لأبي زرعة الرازي: يا ابا زرعة ليس ذا زعزعة عن زوبعة، إنما ترفع الستر فتنظر الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و اصحابه بين يديه: ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر.

وقول المخالف ان المرسل للحديث عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قاطع للشهادة و ضامن لصدق من حدثه غير صحيح لأنه قد يعني بقوله: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيما روى له، و قد يعتقد ايضا القطع على قول من روى له بوجه لا يوجب القطع، و نحن غير متعبدين بتقليده في تحقيق القول بل يجب ان نسأله من اين علم ذلك - هذا قولنا في تابعي الصحابة، فأما من بعد التابعين و تابعي التابعين اذا قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فالغلط اليهم فيما يستدلون به على قولهم أسرع فلا يجب تقليدهم - و قد بينا فيما تقدم ان خلقا من اهل العلم حدثوا عمن لا ترتضى احوالهم و غيروا اسماءهم و انسابهم تدليسا للرواية عنهم، و مثل ذلك غير مأمون على المرسل و ان يكون قصد اسقاط ذكر الذي ارسل عنه خوفا من ان لا يكتب حديثه اذا سماه لضعف روايته و سقوط عدالته.

---

(1) في المشتبه: وعبيد بن رجال شيخ الطبراني، سمع يحيى بن بكير؛ قال في التبصير: قلت: اسمه محمد بن محمد بن موسى البزاز المؤذن، و عبيد لقبه؛ و وقع في قط: عبيد الله بن رجال — ح (2) في صف: ابن بكر، خطأ — ح.

اخبرنا

نخ (أخبرنا) أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان قال ثنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد السمسار قال ثنا عمر بن احمد بن السني قال ثنا محمد بن غالب ابو يحيي العطار: (ح و أخبرني) القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال ثنا ابو القاسم عبد الله بن عتاب بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عتاب العبدي قال انا علي ابن عبد الله بن مبشر قال ثنا ابو يحيي محمد بن سعيد العطار و اللفظ لابن السني عن ابي يحيي قال نصر بن حماد الوراق قال: كنا قعودا على باب شعبة نتذاكر، قال فقلت: حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال: كنا نتناوب رعاية الابل على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فجئت ذات يوم و النبي صلى الله عليه و آله و سلم جالس و حوله اصحابه فسمعته يقول. من توضأ فأحسن الوضوء ثم دخل مسجدا فصلى ركعتين و استغفر الله غفر الله له، قال: فقلت: بخ بخ! قال: فجذبني رجل من خلفي فالتفت فاذا هو عمر بن الخطاب فقال: الذي قال قبل أحسن، قال: من شهد أن لا اله إلا الله و أني رسول الله قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة شئت ـ قال: فخرج إلى شعبة فلطمني ثم دخل ثم خرج فقال: ما له قعد (١) يبكي؟ فقال له عبد الله بن ادريس: انك اسأت اليه، فقال: أ ما تنظر ما يحدث عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة؟ انا قلت لأبي اسحاق: من حدثك؟ قال: حدثني عبد الله بن عطاء عن عقبة، [قلت: سمع عبد الله بن عطاء من عقبة ـ (٢)] قال: فغضب و مسعر بن

(١) قط: بعد (٢) من قط.

كدام حاضر فقال: أغضبت الشيخ! فقال مسعر: عبد الله بن عطاء بمكة، فرحلت الى مكة لم ارد الحج اردت الحديث فلقيت عبد الله بن عطاء فسألته، فقال: سعد بن ابراهيم حدثني، فقال لي مالك بن انس: سعد بالمدينة لم يحج العام، فرحلت إلى المدينة فلقيت سعدا فقال: الحديث من عندكم زياد بن مخراق حدثني، قال شعبة فقلت: ايش هذا الحديث؟ بينا هو كوفي اذ صار مدنيا اذ رجع الى البصرة ـ قال ابو يحيى هذا الكلام او نحوه ـ قال: فرجعت الى البصرة فلقيت زياد بن مخراق فسألته فقال: ليس هو من بابتك! قلت: حدثني به، قال: لا تريده، قلت: حدثني [به، قال: حدثني ـ [1]] شهر بن حوشب عن ابي ريحانة عن عقبة، قال شعبة: فلما ذكر شهرا قلت: دمر علي هذا الحديث، لو صح لي مثل هذا الحديث كان احب الي من اهلي و مالي و من الناس اجمعين.

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم بن خلف (ح و أخبرنا) القاضي ابو العلاء الواسطي و اللفظ له قال ثنا ابو بكر [محمد ـ 1] بن احمد بن محمد المفيد قال ثنا الهيثم بن خلف الدوري قال ثنا محمود بن غيلان قال: سمعت المؤمل ذكر عنده الحديث الذي يروى عن ابي عن النبي صلى الله عليه و سلم في فضل القرآن فقال: لقد حدثني رجل ثقة سماه [قال حدثني رجل ثقة سماه [1]] قال: اتيت المدائن فلقيت الرجل الذي روى هذا الحديث فقلت له: حدثني فاني اريد أن آتي البصرة، فقال: هذا الرجل الذي سمعناه منه هو بواسط في اصحاب القصب، قال: فأتيت واسطا فلقيت الشيخ فقلت: اني كنت بالمدائن

(1) من قط.

فدلني عليك الشيخ و إني اريد أن آتي البصرة ، قال : ان هذا الذي سمعت منه هو بالكلاء ، فأتيت البصرة فلقيت الشيخ بالكلاء فقلت له : حدثني فاني اريد أن آتي عبادان ، فقال : ان الشيخ الذي سمعناه منه هو بعبادان ، فأتيت عبادان فلقيت الشيخ فقلت له : اتق الله ما حال هذا الحديث ؟ أتيت المدائن ـ فقصصت عليه ـ ثم واسطا ثم البصرة فدللت عليك و ما ظننت الا ان هؤلاء كلهم قد ماتوا فأخبرني بقصة هذا الحديث فقال : انا اجتمعنا هنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن و زهدوا فيه و أخذوا في هذه الأحاديث فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه .

و استدل من اوجب قبول المراسيل و العمل بها بأنه لو لم يجب ذلك فيها لم يكن لروايتها وجه و هذا خطأ ظاهر لأنه قد يروى من الأخبار و يسمع ما لا يعمل به عند بعض العلماء و يعمل به عند غيره ، و يكتب ايضا ما العمل عند الكل على خلافه للمعرفة به و قد يروى عن الضعفاء و المتروكين الذين لا يصح الاحتجاج بأحاديثهم و التعلق بما ذكر المخالف لا وجه له .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني قال ثنا ابراهيم بن محمد بن عوف قال ثنا محمد بن مصفى قال ثنا بقية قال قال لي الأوزاعي : تعلم من العلم ما لا يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني قال انا يوسف بن احمد بن يوسف الصيدلاني بمكة قال ثنا محمد بن عمر بن موسى العقيلي قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا نعيم بن حماد قال حدثني حاتم القاص و كان ثقة قال سمعت سفيان الثوري يقول : اني لأروي الحديث على ثلاثة اوجه ، أسمع الحديث من

الرجل أتخذه ديناء و أسمع من الرجل اقف بحديثه، و أسمع من الرجل لا أعبأ بحديثه و أحب معرفته .

اخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ قال ثنا دعلج ن احمد قال ثنا محمد بن نعيم قال حدثنى ابو احمد محمود بن غيلان قال سمعت ابن المبارك يقول : انى لأسمع الحديث فأكتبه و ما من رأيى ان اعمل به و لا ان احدث به ، و لكن(1) أتخذه عدة لبعض اصحابى ان عمل به اقول : عمل بالحديث .

و لو كان حكم المتصل و المرسل واحدا لما ارتحل كتبة الحديث و تكلفوا مشاق الأسفار الى ما بعد من الأقطار للقاء العلماء و السماع منهم فى سائر الآفاق، و من قبل قد سلك غير واحد من الصحابة هذه الطريقة فى الرحلة للسماع حتى قال عبد الله بن مسعود : لو أعلم احدا اعلم بكتاب الله تعالى منى تبلغه الإبل لأتيته ، و رحل ابو ايوب الأنصارى [الى مصر - ٢] فى سبب حديث واحد ، و كذلك جابر بن عبد الله رحل الى مصر ايضا فى حديث حتى سمعه من عبد الله بن انيس ، و قال سعيد بن المسيب : ان كنت لأسير فى طلب الحديث الواحد مسيرة الليالى و الأيام ، و رحل الحسن من البصرة الى الكوفة فى مسألة .

و قال الشعبي فى حديث رواه : ان كان الراكب ليركب الى المدينة فيما دونه ، و قال ابو العالية : كنا نسمع الرواية عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و نحن بالبصرة فما نرضى حتى نركب الى المدينة فنسمعها من افواههم .

و استيعاب ما ورد فى هذا المعنى يطول ، و قد ذكرناه فى كتاب آخر

(1) قط : و لكنى (2) من قط .

بالأسانيد

بالأسانيد التي ادته الينا، فلو كان المرسل يغني عن المتصل اذ هو بمثابته لما تعب القوم هذا التعب كله و لا اعملوا المطى بالرحل و ادخلوا المشاق على انفسهم و تشددوا على من سمعوا منه التشدد المأثور عنهم ، و النظر يدل على انهم انما فعلوا ذلك لافتراق الحكم في الرواية بين الاتصال و الإرسال - و الله اعلم .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا بكر احمد بن إسحاق بن ايوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح الفقيه الإمام يقول: لو أن المرسل من الأخبار و المتصل سيان لما تكلف العلماء طلب الحديث بالسماع و لما ارتحلوا[1] فى جمعه مسموعا و لا التمسوا صحته و لكان اهل كل عصر اذا سمعوا حديثا من عالمهم و هو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كذا و كذا ، لم يسألوه عن اسناده ، و قد روينا عن جماعة من التابعين و أتباع التابعين كانوا يسألون عن السنة ثم يقولون للتابعين: هل من أثر؟ و إذا ذكر الأثر قالوا: هل من قدوة؟ و إنما يعنون بذلك الإسناد المتصل و لم يقتصروا على قول الزهرى و ابراهيم: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، فكيف يقتصر من مالك و النعمان اذا قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال حدثنى ابن نمير قال ثنا ابن ادريس قال سمعت الأعمش يقول : جالست اياس بن معاوية فحدث بحديث فقلت: عمن تذكر هذا؟ فضرب لى مثل رجل من الخوارج فقلت: أنى تضرب[2] هذا المثل؟ تريد

(1) قط : رحلوا (2) قط : يضرب .

أن اكنس الطريق بثوبى فلا ادع بعرة و لا خنفساء الا حملتها .

حدثنى الحسن بن ابى طالب قال ثنا على بن عمرو الحريرى قال ثنا ابو صالح عبد الرحمن بن سعيد الأصبهانى قال ثنا رستة يعنى عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت الأصمعى يقول: حضرت ابن عيينة و أتاه اعرابى فقال: كيف اصبح الشيخ يرحمه الله ؟ فقال سفيان: بخير نحمد الله ، قال: ما تقول فى امرأة من الحاج حاضت قبل ان تطوف بالبيت ؟ فقال: تفعل ما يفعل الحاج غير أنها لا تطوف بالبيت ، فقال: هل من قدوة ؟ قال: نعم . عائشة حاضت قبل ان تطوف بالبيت فأمرها النبى صلى الله عليه و آله و سلم ان تفعل ما يفعل الحاج غير الطواف ، قال: هل من بلاغ عنها ؟ قال: نعم ، حدثنى عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة بذلك ، قال الأعرابى: لقد استسمنت القدوة و أحسنت البلاغ و الله لك بالرشاد .

باب فى مراسيل سعيد بن المسيب و من يلحق به من كبار التابعين

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم فى كتابه قال سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول: اصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال حدثنى الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبد الله يعنى احمد بن حنبل يقول: مرسلات سعيد بن المسيب اصح المراسيل[1] .

(1) قط : المراسلات .

اخبرنا القاضى طاهر بن عبد الله الطبرى قال انا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال ثنا ابو بكر احمد بن عبد الله بن سيف قال حدثنا المزنى قال قال الشافعى ، و إرسال ابن المسيب عندنا حسن .

[قال الخطيب – ١] اختلف الفقهاء من اصحاب الشافعى فى قوله هذا ، منهم من قال : اراد الشافعى به ان مرسل سعيد بن المسيب حجة لأنه روى حديثه المرسل فى النهى عن بيع اللحم بالحيوان و أتبعه بهذا الكلام و جعل الحديث اصلا اذ لم يذكر غيره فيجعل ترجيحا له و انما فعل ذلك لأن مراسيل سعد تتبعت فوجدت كلها مسانيد عن الصحابة من جهة غيره .

و منهم من قال : لا فرق بين مرسل سعيد بن المسيب و بين مرسل غيره من التابعين و إنما رجح الشافعى به والترجيح بالمرسل صحيح و ان كان لايجوز أن يحتج به على اثبات الحكم ، و هذا هو الصحيح من القولين عندنا لأن فى مراسيل سعيد ما لم يوجد مسندا بحال من وجه يصح و قد جعل الشافعى لمراسيل كبار التابعين مزية على من دونهم كما استحسن مرسل سعيد بن المسيب على من سواه .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن محمد بن سلم قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح و أخبرنا) محمد بن عيسى ابن عبد العزيز الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفى قال ثنا ربيع بن سليمان قال قال الشافعى : المنقطع مختلف فمن شاهد

(١) من قط .

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من التابعين فحدث حديثا منقطعا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعتبر عليه بأمور، منها أن ينظر إلى ما ارسل من الحديث فان شركه فيه الحفاظ المأمونون فأسندوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه وحفظه، وإن انفرد بارسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ويعتبر عليه بأن ينظر هل يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبل عنهم. فان وجد ذلك كانت دلالة تقوى له مرسله وهى اضعف من الأولى وإن لم يوجد ذلك نظر الى بعض ما يروى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قولا له، فان وجد يوافق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت هذه دلالة على انه لم يأخذ مرسله الا عن اصل يصح ان شاء الله تعالى.

قال الشافعى رحمه الله: وكذلك ان وجد عوام من اهل العلم يفتون بمثل [معنى ـ ١] ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يعتبر عليه بأن يكون اذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيما يروى عنه.

قال الشافعى: [ويكون ـ ١] اذا شرك احدا من الحفاظ فى حديث لم يخالفه؛ فان خالفه ووجد حديثه انقص كانت فى هذه دلائل[٢] على صحة مخرج حديثه؛ ومتى خالف ما وصفت أضرّ بحديثه حتى لا يسع احدا منهم

(١) من قط والرسالة (٢) فى الرسالة: دلالة.

قبول

قبول مرسله ، و إذا وجدت الدلالة [1] لصحة حديثه بما وصفت أحببنا ان يقبل مرسله ، و لا نستطيع ان نزعم [2] ان الحجة تثبت به ثبوتها بالمتصل ، و ذلك أن معنى المنقطع مغيب يحتمل ان يكون حمل عمن يرغب عن الرواية عنه اذا سمى ، و ان بعض المنقطعات و إن وافقه مرسل مثله فقد يحتمل ان يكون مخرجها واحدا من حديث من لو سمى لم يقبل ، و إن بعض قول اصحاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم إذا قال برأيه لو وافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية إذا نظر فيها [3] ، و يمكن ان يكون انما غلط به حين سمع قول بعض اصحاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم يوافقه و يحتمل مثل هذا فيمن يوافقه [4] من بعض الفقهاء .

فأما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض اصحاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم فلا اعلم منهم واحدا يقبل مرسله لامور ، احدها انهم اشد تجوزا فيمن يروون عنه ، و الآخر أنهم يوجد عليهم الدلائل فيها ارسلوا بضعف مخرجه ، و الآخر كثرة الإحالة فى الاخبار ، و إذا كثرت الإحالة كان امكن للوهم و ضعف من يقبل منه .

باب ذكر الفرق بين قول الراوى « عن فلان و ان فلانا » فيما يوجب الاتصال والإرسال

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حامد بن سهل الثغرى ابو جعفر قال ثنا معلى بن اسد قال ثنا وهيب [5]

(١) فى الرسالة : الدلائل (٢) قط : و لا يستطيع ان يزعم (٣) قط : فيها (٤) قط : وافقه (٥) هو ابن خالد ، و وقع فى صف : وهب ، خطأ - ح .

عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه سأل النبي صلى الله عليه و آله و سلم أينام احدنا و هو جنب؟ قال: ليتوضأ ثم لينم.

و أخبر عبد الله بن يحيي بن عبد الجبار السكرى قال انا جعفر بن محمد ابن احمد بن الحكم الواسطى قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا ابن نمير قال ثنا ابى قال ثنا عبيد الله عن نافع ان ابن عمر قال: يا رسول الله صلى الله عليك! أيرقد أحدنا و هو جنب؟ قال: نعم، اذا توضأ ـ ظاهر الرواية الأولى يوجب ان يكون من مسند عمر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و ظاهر الرواية الثانية يوجب ان يكون من مسند عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

و نظير ما ذكرناه حديث جابر فى دخول سليك المسجد و النبي صلى الله عليه و آله و سلم يخطب فأمره ان يصلى ركعتين.

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيرى قال ثنا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسى قال ثنا محمد بن حماد قال ثنا ابو معاوية عن الأعمش عن ابى سفيان عن جابر قال: جاء سليك الغطفانى يوم الجمعة و هو يخطب ـ يعنى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ـ فجلس فقال النبي صلى الله عليه و سلم: اذا جاء احدكم يوم الجمعة و الإمام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين ثم ليجلس.

و أخبرنى ابو محمد عبد الله بن أبى الحسين بن بشران المعدل قال انا محمد بن الحسن بن على اليقطينى قال حدثنى ابو محمد عبد الله بن ابراهيم ابن اسماعيل البجلى برأس العين قال ثنا اسحاق بن زريق حدثنا ابراهيم بن

خالد المؤذن قال ثنا الثورى عن الأعمش عن ابى سفيان عن جابر عن السليك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : اذا جاء احدكم يوم[1] الجمعة و الإمام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين [ثم ليجلس-[2]] .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا سليمان ابن الأشعث قال سمعت ابا عبد الله يعنى احمد بن حنبل قال: كان مالك زعموا يرى «عن فلان و ان فلانا» سواء .

و ذكر احمد مثل حديث جابر أن سليكا جاء و النبي صلى الله عليه و آله و سلم يخطب ، و عن جابر عن سليك انه جاء و النبي صلى الله عليه و آله و سلم يخطب .

قال و سمعت احمد قيل له : ان رجلا قال: عروة ان عائشة قالت يا رسول الله ، و عن عروة عن عائشة ، سواء . قال : كيف هذا سواء ؟ ليس هذا بسواء .

قلت[3] و تأثير الخلاف بين اللفظين انما يتبين فى رواية غير الصحابى[4] مثل ما ذكره احمد من رواية عروة عن عائشة و ان عائشة .

و مثله ايضا ما اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالينى قال ثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبدة السليطى بنيسابور قال ثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن الحسن بن الترك[5] قال ثنا يحيي بن يحيي قال ثنا سليمان ابن بلال عن يحيي بن سعيد عن القاسم عن عائشة قالت: قلت وا رأساه!

(1) قط : الى (2) من صف (3) قط : قال الخطيب (4) قط : رواية التابعى عن الصحابى (5) قد تقدم ما فيه بحاشية صفحة 451 .

[وا رأساه -١] فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ذاك لو كان و أنا حى فأستغفر لك و أدعو لك ، فقالت عائشة: وا ثكلاه! و الله انى لأظنك تحب موتى! و لو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك! فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: بل انا وا رأساه ، لقد هممت او أردت ان ارسل الى ابى بكر و ابنه فأعهد أن يقول القائلون او يتمنى المتمنون ، ثم قال: يأبى الله و يدفع المؤمنون - او: يدفع الله و يأبى المؤمنون .

و أخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور قال انا بشر بن احمد بن بشر الإسفرايينى قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن على الذهلى و ابو زكريا يحيى بن محمد بن غالب النسوى قالا ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول قالت عائشة: وا رأساه! فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ذاك لو كان و أنا حى - ثم ساق الحديث مثل ما تقدم سواء الا ان فيه ثم قلت: يا نبى الله؟ ، و ذكر بشر أن الحديث على لفظ ابراهيم بن على ، فلفظ الحديث الأول يوجب لإسناده الاتصال و الثانى يوجب الإرسال [آخر الجزء الثانى عشر -٣]

---

(١) من قط (٢) قط ، يأبى الله (٣) من قط و فيها بعده: و يتلوه فى الذى يليه ان شاء الله « باب القول فيما روى من الأخبار مرسلا و متصلا » والحمد لله وحده و صلواته على خير خلقه محمد وأهله وصحبه و سلم تسليما كثيرا وهو حسبنا و نعم الوكيل .

[بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل و سلم

قال الإمام الحافظ ابو بكر احمد بن على الخطيب رحمه الله تعالى - [1]] .

باب القول فيما روى من الأخبار مرسلا و متصلا هل يثبت و يجب العمل به أم لا ؟

مثال ذلك ما اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يوسف الصياد قال ثنا احمد بن يوسف بن خلاد قال ثنا الحارث بن محمد التميمى قال ثنا الحسن ابن قتيبة قال ثنا يونس بن ابى اسحاق عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم : لا نكاح الا بولى .

اخبرناه ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى قال ثنا احمد ابن خالد الوهبى قال ثنا اسرائيل (ح و أخبرنا) ابو سعيد ايضا و ابو الحسن على بن محمد بن محمد بن عثمان الطرازى قالا ثنا ابو العباس الأصم قال ثنا احمد بن عبد الحميد الحارثى قال ثنا طلق بن غنام قال ثنا اسرائيل بن يونس عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لا نكاح الا بولى .

و قال طلق ثنا قيس بن الربيع عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وآله و سلم مثله .

(1) من قط .

اخبرنا ابو الفرج عبد الواحد[1] بن محمد بن عبدالله البزانى[2] بأصبهان

(١) وقع فى انساب السمعانى و معجم البلدان لياقوت « عبد الوهـاب » قال السمعانى « روى لى عنه احفاده ست العراق و عين الشمس بأصبهان و أبو سعد احمد بن محمد الحافظ ببغداد و توفى فى حدود سنة ثمانين و اربعمائة ، قال ابن ماكولا : و ولده العميد نصر عبد الواحد بن المطهر . . . . قلت سمعت من بنته ست العراق » فراجعنا الإكمال فاذا فيه « عبد الوهاب » ايضا .

و قال بعده « و ابو المطهر بن عبد الواحد البزانى و ولده العميد ابو مضر عبد الواحد بن المطهر البزانى »

و كأنه كان بعد « ابو » بياض للكنية اذ المطهر اسم الرجل كما علمت .

ثم راجعنا المشتبه للذهبى فاذا به ذكر المطهر بن عبد الواحد ثم قال « و أبوه من شيوخ الخطيب » فراجعنا تبصير المنتبه فاذا فيه من زيـادته « و مثل المطهر ولده عبد الواحد بن المطهر . . . . و عبد الوهاب بن محمد . . . كذا قال الأمير و تعقبه ابن نقطة بأن الصواب انه عبد الواحد ، قال : و هو والد المطهر و عين الشمس بنت الفضل بن المطهر المذكور » اقول : كأنه سقط من نسخة الأنساب ذكر المطهر و قوله « روى لى عنه - الخ » اراها من صفة المطهر ، و مما يشهد لذلك ان الخطيب توفى سنة ٤٦٣ فيبعد أن يتأخر شيخه الى حدود سنة ٤٨٠ و الله اعلم ، و وقع فى نسخة الأنساب تحريف يعلم بالمقابلة ، و فى القـاموس « المظفر بن عبد الواحد و ابو الفرج البزانيان » و نبه شارحه ان الصواب : المطهر ، و قال فى نسبه : ابن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الأصبهانى .

و قال بعد « - ابو الفرج - عبد الوهـاب بن محمد بن عبد الله الأصبهانى » و الحاصل انـه يحتمل خطأ الأمير كما قال ابن نقطة ، و يحتمل ان يكونا رجلين و ربما يؤيد هذا متابعة السمعانى مع روايتـه عن احفـاد المطهر - و على كل حال فشيخ الخطيب هو عبد الواحد حتما و الله اعلم - ح (٢) ضبطه فى الكتب السابقة ، و وقع فى صف : البرانى - ح .

قال انا عبد الله بن الحسن[1] بن بندار المديني قال ثنا اسيد بن عاصم قال حدثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا نكاح الا بولي .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق قال انا احمد ابن سلمان النجاد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر غندر قال ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا نكاح الا بولي .

و كان يونس بن ابي اسحاق السبيعي و ابنه اسرائيل و قيس بن الربيع يروون هذا الحديث عن ابي اسحاق مسندا متصلا ، و كان سفيان الثوري و شعبة بن الحجاج يرويانه عن ابي اسحاق مرسلا .

فقال اكثر اصحاب الحديث: ان الحكم في هذا او ما[2] كان بسبيله للمرسل .

و قال بعضهم: ان كان عدد الذين ارسلوه اكثر من الذين وصلوه فالحكم لهم ، و قال بعضهم ان كان من ارسله احفظ من الذي وصله فالحكم للمرسل .

و لا يقدح ذلك في عدالة الذي وصله .

و منهم من قال: لا يجوز أن يقال في مسند الحديث الذي يرسله الحفاظ انه عدل لأن ارسالهم له يقدح في مسنده فيقدح في عدالته .

---

(١) هكذا في قط و في التبصير و التاج ، و وقع في صف: عبد الله نا الحسن ، و في الأنساب: الحسين — ح (٢) قط: و فيما .

و منهم من قال: الحكم للمسند اذا كان ثابت العدالة ضابطا للرواية فيجب قبول خبره و يلزم العمل به و ان خالفه غيره ، و سواء كان المخالف له واحدا او جماعة .

و هذا القول هو الصحيح عندنا لأن ارسال الراوي للحديث ليس بجرح لمن وصله و لا تكذيب له و لعله ايضا مسند عند الذين رووه مرسلا او عند بعضهم الا انهم ارسلوه لغرض او نسيان و الناسي لا يقضي له على الذاكر ، و كذلك حال راوي الخبر اذا ارسله مرة و وصله اخرى لا يضعف ذلك ايضا له لأنه قد ينسى فيرسله ثم يذكر بعده فيسنده او يفعل الأمرين معا عن قصد منه لغرض له فيه .

اخبرني الحسن بن ابي طالب قال ثنا طاهر بن محمد بن سهلويه [1] النيسابوري قال ثنا ابو حامد الشرقي قال ثنا حاتم بن يونس الجرجرائي قال قلت لأبي الوليد الطيالسي ما تقول في النكاح بلا ولي؟ قال: لا يجوز ، قلت: ما الحجة في ذلك؟ قال قال ثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا نكاح الا بولي ، قلت لأبي الوليد: إن شعبة و الثوري يرسلانه ، قال: فاسرائيل تابع قيسا .

اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد الوكيل قال انا ابو علي الحسن بن محمد بن احمد بن شعبة المروزي قال ثنا محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا ابو عيسى الترمذي قال: حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: لا نكاح الا بولي ، حديث فيه اختلاف ، رواه اسرائيل و شريك

(1) ضبطه في الأنساب في السهلوي ، و وقع في قط : سهلويه — ح .

ابن

الدينورى بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى قال انا عبد الرحمن النسائى قال انا عيسى بن حماد زغبة قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عراك انه بلغه ان نوفل بن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: من الصلاة صلاة من فاته فكأنما وتر أهله و ماله - قال ابن عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: هى صلاة العصر .

و قد خالف الليث جعفر بن ربيعة فرواه عن عراك كذلك ان نوفلا حدثه به . و تابعه محمد بن اسحاق فرواه عن يزيد بن ابى حبيب عن عراك كذلك .

اما حديث جعفر فأخبرناه محمد بن الحسين القطان قال انا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا محمود بن محمد - يعنى المروزى - قال ثنا ابراهيم بن عبد الله - هو الخلال قال انا عبد الله قال ثنا حيوة بن شريح (ح و اخبرنا) القاضى ابو نصر احمد بن الحسن الدينورى قال انا ابو بكر ابن السنى قال انا ابو عبد الرحمن النسائى قال انا سويد بن نصر قال انا عبد الله - هو ابن المبارك - عن حيوة بن شريح قال انا جعفر بن ربيعة ان عراك بن مالك حدثه ان نوفل بن معاوية حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من فاته صلاة العصر فكأنما وتر أهله و ماله. هذا آخر حديث سويد و زاد ابراهيم: قال عراك و أخبرنى عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من فاته صلاة العصر فكأنما وتر أهله و ماله .

(و أما حديث) ابن اسحاق فأخبرناه القاضى ابو نصر احمد بن الحسين قال انا احمد بن محمد بن اسحاق قال انا ابو عبد الرحمن النسائى قال انا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال ثنا عمى قال ثنا ابى عن محمد بن اسحاق قال حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية يقول : صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله و ماله، قال ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : هى العصر .

و الحكم يوجب القضاء فى هذا الحديث لجعفر بن ربيعة بثبوت ايصاله الحديث لثقته و ضبطه و رواية الليث ليست تكذيبا له لجواز أن يكون عراك بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية ثم سمعه منه بعد فرواه على الوجهين جميعا ـ و الله اعلم .

باب قول التابعى «حدثنى رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه و اله و سلم» و لم يسم هل يكون ذلك حجة ؟

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال انا محمد بن على بن محمود قال ثنا ابو بكر الأثرم قال قلت لأبى عبد الله يعنى احمد بن حنبل : اذا قال رجل من التابعين : حدثنى رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، فالحديث صحيح ؟ قال : نعم .

(اخبرنا) ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه

الهروى

الهروى قال انا الحسين بن ادريس قال : و سألته يعنى محمد بن عبد الله بن عمار : اذا كان الحديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيكون ذلك حجة ؟ قال : نعم وإن لم يسمه . فان جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلهم حجة .

باب فى قول التابعى عن الصحابى « يرفع الحديث ، و ينميه و يبلغ به ، و رواية »

اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابرهيم العبدوى املاء بنيسابور قال انا ابو احمد الحافظ قال انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز [البغوى -[1]] قال ثنا جدى احمد بن منيع قال ثنا مروان بن شجاع الخصيفى[2] عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الشفاء فى ثلاثة : شرطة محجم ، و لعقة من عسل ، وكية من نار ، و أنهى امتى عن الكى - رفع الحديث .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا ابو بكر الخلال قال اخبرنى محمد بن على بن محمود قال ثنا الأثرم ان ابا عبد الله قيل له : فاذا قال : يرفع الحديث ، فهو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : فأى شيء ؟

اخبرنا بشرى بن عبد الله قال انا محمد بن بدر[3] قال ثنا بكر[4] بن سهل

---

(١) من صف (٢) قط : الخصفى ، وهو منسوب الى خصيف لكثرة روايته عنه ، كما فى التهذيب فيقال فى النسبة : الخصيفى - على الأصل ، و الخصفى - بحذف الياء على القياس كما تقرر - ح (٣) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ، و وقع فى صف : ابن يزيد - ح (٤) له ترجمة فى لسان الميزان ، و وقع فى صف : بكير - ح .

قال ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك بن انس عن ابى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى انه قال: كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسري فى الصلاة – قال ابو حازم: لا اعلم الا انه ينمى ذلك، قال مالك: يرفع ذلك.

اخبرنا ابو عثمان سعيد[1] بن العباس بن محمد القرشى الهروى قال انا ابى قال ثنا ابو يزيد حاتم بن محبوب السامى[2] قال ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة يبلغ به قال: الناس تبع لقريش فى هذا الشأن، مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم.

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا على يعنى ابن المدينى قال حدثنا سفيان عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة رواية: تقاتلون قوما صغار الأعين ذلف يعنى الأنف كأن وجوههم المجان المطرقة، قلت لسفيان عن ابى[3] الزناد: و نعالهم الشعر، قال: اراه قد قاله.

كل هذه الألفاظ كناية عن رفع الصحابى الحديث[4] و روايته اياه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ولا يختلف اهل العلم ان الحكم فى هذه الأخبار و فيما صرح برفعه

---

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف، و وقع فى صف: سعد – ح (٢) ضبطه فى التبصير، و وقع فى صف: الشامى – ح (٣) قط: فى حديث (٤) قط: للحديث.

سواء فى وجوب القبول و التزام العمل .

باب فى الحديث يرفعه الراوى تارة و يقفه اخرى، ما حكمه؟

حدثنا أبو طالب يحيي بن على بن الطيب الدسكرى لفظا بحلوان قال انا ابو بكر بن المقرئ بأصبهان قال اخبرنا أبو يعلى احمد بن على بن المثنى قال ثنا محمد بن سهل هو ابن عسكر ـ قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن زيد بن اسلم [عن أبيه ـ [1]] عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ائتدموا بالزيت و ادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة ، قال ابن عسكر: فقال له فتى من أهل مرو يقال له احمد بن سعيد: هذا الحديث كنت لا ترفعه ؟ قال: ذلك على ما حدثنا و هذا عنى ما تحدث .

اختلاف الروايتين فى الرفع و الوقف لا يؤثر فى الحديث ضعفا لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث مرة و يرفعه الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و يذكره مرة اخرى على سبيل الفتوى و لا يرفعه، فحفظ [2] الحديث عنه على الوجهين جميعا و قد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيرا فى حديثه فيرويه تارة مسندا مرفوعا و يقفه مرة اخرى قصدا و اعتمادا. و انما لم يكن هذا مؤثرا فى الحديث ضعفا مع ما بيناه لأن احدى الروايتين ليست مكذبة للأخرى و الأخذ بالمرفوع اولى لأنه ازيد كما ذكرنا فى الحديث الذى يروى موصولا و مقطوعا ، و كما قلنا فى الحديث الذى ينفرد

(١) من قط (٢) قط : فيحفظ .

راويه بزيادة لفظ يوجب[1] حكما لا يذكره غيره ان ذلك مقبول و العمل به لازم - و الله أعلم .

أخبرنى أبو عبد الله الحسين بن عمر بن محمد بن عبد الله القصاب قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان املاء قال ثنا الفضل بن الحباب الجمحى بالبصرة قال ثنا بندار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا شعبة عن السدى عن مرة عن عبد الله قال " و ان منكم الا واردها [2] " قال: يردونها ثم يصدرون بأعمالهم - قال عبد الرحمن فقلت لشعبة: ان اسرائيل حدثنى عن السدى عن مرة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه و سلم؟ فقال شعبة: قد سمعته من السدى مرفوعا و لكنى عمدا أدعه .

باب فى الحديث يروى عن الصحابى قال قال هل يكون مرفوعا؟

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى قال ثنا شاذان قال انا شعبة قال اخبرنى ادريس الأودى عن ابيه عن ابى هريرة قال قال: لا يصلى أحدكم و هو يجد الخبث - هكذا قال شاذان .

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز قال ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان قال انا زيد بن الحباب قال انا ابو المنيب العتكى عن ابن بريدة عن ابيه قال قال: الوتر حق، فمن لم يوتر

(١) قط : توجب (٢) سورة ١٩ آية ٧١ .

فليس

فليس منا .

[أخبرنا محمد بن عمر النجار أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر ابن محمد الخرقى حدثنا محمد بن - ١] عبدة بن حرب القاضى قال ثنا ازهر بن مروان قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ايوب عن محمد عن ابى هريرة قال قال: اذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة ، فان شدة الحر من فيح جهنم .

قرأت فى اصل كتاب دعلج بن احمد ثم اخبرنى ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقانى قال انا ابو الحسن بن صغيرة قال حدثنا دعلج قال ثنا موسى بن هارون بحديث حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابى هريرة قال قال: الملائكة تصلى على احدكم ما دام فى مصلاه . قال موسى اذا قال حماد بن زيد و البصريون: قال قال ، فهو مرفوع .

قلت ٢ للبرقانى: أحسب ان موسى عنى بهذا القول احاديث ابن سيرين خاصة ، فقال: كذا تحسب٣ .

قلت ٢: و يحقق قول موسى هذا ما اخبرناه ابن الفضل قال انا عبد الله ابن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا يحيى بن خلف قال ثنا بشر بن المفضل عن خالد قال قال محمد بن سيرين: كل شىء حدثت عن ابى هريرة فهو مرفوع .

فالحديث الاول الذى عن ابى هريرة و الحديث الذى بعده عن بريدة على ما ذكره موسى بن هارون ليسا مما يعد مرفوعا و إنما شبه فيهما بالرفع و قد وردا من غير الطريقين اللذين ذكرناهما مرفوعين .

(١) من قط (٢) قط : قال الخطيب (٣) قط : يجب .

باب فى حكم قول الصحابى امر رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم بكذا و نهى عن كذا

هل يجب حمله على انه سمع ذلك منه او يجوز كونه رواية عن غيره عنه ؟

اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال انا ابو عبد الله الحسين بن يحيي بن عياش القطان قال ثنا زهير بن محمد قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عامر بن سعد عن ابيه قال: أمر النبى صلى الله عليه و سلم بقتل الوزغ و سماه فويسقا .

اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب الدلال قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا محمد بن يونس[1] قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يزيد الرقاشى عن انس بن مالك قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن صيام ايام التشريق .

اختلف الناس فيما ذكرناه و ما هو مثله[2] فقال اكثر العلماء: الواجب فى ذلك حمله على ان الصحابى سمعه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و قال قوم: يجوز أن يكون سمعه منه و يجوز كونه راويا له عن غيره ، و الأظهر هو القول الأول، وكذلك قول الصحابى: حدث - او: اخبر - او: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، فهو بمثابة قوله: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأمر بكذا و ينهى عن كذا ، و الدليل عليه انه اذا قال هذه الأقاويل من عرفت معاصرته لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سماعه منه و تلقيه

(١) هو الكديمى ، و وقع فى قط : محمد بن نوانس ، كذا - ح (٢) قط : بسبيله .

عنه وجب ان يكون ظاهر قوله مقتضيا لسماع ذلك منه وإن جاز أن يكون قد حدث عنه، و من حمل ذلك على انه روى له عنه يحتاج الى دليل لأنه خلاف ظاهر الحال، و يدل عليه ايضا ان الذى يقتضيه ظاهر العدالة ان لا يقول الراوى من الصحابة: امر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بكذا - او: قال كذا، الا و هو عالم متحقق لقول ما اضاف اليه، و اذا روى له الواحد و الاثنان ذلك لم يكن عالما و لا متحققا لأمره و قوله بل يجوز التوهم و الظن فيه، فلا يجوز اضافة امر الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم بغلبة ظن، فصار الظاهر من قول الصحابي: امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا، علمه بأنه أمر، و ذلك لا يحصل له بخبر الواحد، الا انه يلزم على هذا تجويز تواتر الأخبار عليه فيحصل عالما بأنه امر له من جهة التواتر و إن لم يكن سمع الأمر منه. و لا شك فى ان بين قوله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [يأمر بكذا. و بين قوله: امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا - (1)] فرقا و إن ذكره للسماع لا يحتمل سواه، و قوله: امر بكذا، يحتمل اخباره بالأمر كما يحتمل سماعه و إن كان الظاهر ما قلناه من السماع.

باب فى حكم قول الصحابى: امرنا بكذا، و نهينا عن كذا، و من كذا

هل يجب حمله على امر الرسول صلى الله عليه و سلم و نهيه او يجوز كونه امرا و نهيا له و لغيره؟.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا ابن عون عن حميد بن زاذويه عن انس بن مالك قال: امرنا - او قال: نهينا -

(1) من قط.

ان لا نزيد اهل الكتاب على : وعليكم .

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغانى قال انا عبد الوهاب قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين ان انس بن مالك قال : نهينا ان يبيع حاضر لباد .

اخبرنا عبد الله بن يحيي بن عبد الجبار السكرى قال انا عبد الخالق بن الحسن المعدل قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث قال ثنا مسلم بن ابراهيم الأزدى قال ثنا شعبة بن الحجاج عن مسعر بن كدام عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال: ان من السنة الغسل يوم الجمعة .

قال اكثر اهل العلم : يجب ان يحمل قول الصحابى : امرنا بكذا ، على انه امر الله و رسوله ، و قال فريق منهم : يجب الوقف فى ذلك لأنه لا يؤمن ان يعنى بذلك امر الأئمة و العلماء كما انه يعنى بذلك امر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و القول الأول اولى بالصواب .

و الدليل عليه ان الصحابى اذا قال : امرنا بكذا ، فانما يقصد الاحتجاج لإثبات شرع و تحليل و تحريم و حكم يجب كونه مشروعا .

و قد ثبت انه لا يجب بأمر الأئمة و العلماء و تحليل و لا تحريم اذا لم يكن ذلك امرا عن الله و رسوله ، و ثبت ان التقليد لهم غير صحيح ، و اذا كان كذلك لم يجز ان يقول الصحابى : امرنا بكذا ـ أو : نهينا عن كذا ، ليخبر باثبات شرع و لزوم حكم فى الدين و هو يريد امر غير الرسول و من لا يجب طاعته ولا يثبت شرع بقوله ، و انه متى اراد امر من هذه حاله وجب تقييده له بما يدل على انه لم يرد امر من يثبت بأمره شرع ،

و هذه

و هذه الدلالة بعينها توجب حمل قوله : من السنة كذا ، على انها سنة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم .

فان قيل : هل تفصلون بين قول الصحابى ذلك فى زمن النبى صلى الله عليه و آله و سلم و بين قوله بعد وفاته ؟ قيل : لا ، لأنا لا نعرف احدا فصل بين ذلك ، فأما اذا قال ذلك من بعد الصحابة فلا يمتنع ان يعنى بذلك امر الأئمة بذلك الشيء و امرهم حجة يجب اتباعها و يحرم مخالفتها و ان كان قد قالوه رأيا و اجتهادا و لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله و سلم فيه شيء فاجماع الأئمة(1) على التحليل و التحريم يثبت به الحكم كأمر النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، و قد يفصل بين القائل لذلك من الصحابة و بين القائل له عن بعدهم بأن القائل له من الصحابة و قد جعل له بحق معاصرة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تلقيه عنه و السماع منه ، و من بعده فليس كذلك فيحتمل ان يريد به امر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يحتمل ان يريد به أمر غيره من أئمة الدين ، و ايضا فانه اذا حمل قول القائل : امرنا بكذا ، على انه امر من الأئمة بذلك الشيء فانه قد تضمن ذلك كون النبي صلى الله عليه و آله و سلم آمرا به لأنه قد ثبت أنه قد امر بفعل ما اجتمعت(2) الأمة على الأمر به و نهى عما نهت عنه - و انما يمنع(3) من حمل ظاهر الرواية على انه امر من لا يثبت بأمره و نهيه حكم من شرع و لا يجب به العمل و ليس هذه حال امر الأئمة بالشيء .

---

(1) قط : الامة (2) قط : اجمعت (3) قط : نمنع .

باب فى حكم قول الصحابي: كنا نقول كذا و نفعل كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، هل يكون شرعا؟

اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عمر المقرئ قال انا اسماعيل بن على الخطبى قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا بشر بن شعيب بن ابى حمزة ابو القاسم قال حدثنى ابى عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال: انا قد كنا نقول و رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم حى: افضل امة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا سعيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم - يعنى العزل.

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن على بن ابى عمران البيع بالدينور قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى الحافظ قال انا ابو عبد الرحمن النسائى قال انا عيسى بن حماد قال انا الليث عن يزيد عن عبد الله [بن عبد الله - ١] بن عثمان ان عياض بن عبد الله بن سعد ٢

(١) من صف (٢) من رجال التهذيب، و وقع فى قط: سعيد - ح.

حدثه ان ابا سعيد الخدرى قال: كنا نخرج فى عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاع اقط ، لا نخرج غيره .

قول الصحابى: كنا نقول كذا و نفعل كذا ، من الفاظ التكثير و مما يفيد تكرار الفعل و القول و استمرارهم عليه ، فمتى اضاف ذلك الى زمن النبي صلى الله عليه و آله و سلم على وجه كان يعلم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلا ينكره وجب القضاء بكونه شرعا و قام اقراره له مقام نطقه بالأمر به . و يبعد فيما كان يتكرر قول الصحابة له و فعلهم اياه ان يخفى على [عهد – ١] رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وقوعه و لا يعلم به ، و لا يجوز فى صفة الصحابى ان يعلم انكارا كان من النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى ذلك فلا يرويه ، لأن الشرع و الحجة فى انكاره لا فى فعلهم لما ينكره ، و راوى ذلك انما يحتج بمثل هذه الرواية فى جعل الفعل شرعا ، ولا يمكن فى صفته رواية الفعل الذى ليس بشرع و تركه رواية انكاره له الذى هو الشرع ، فوجب ان يكون المتكرر فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم مع اقراره شرعا ثابتا لما قلناه .

و مما يدل على ذلك ما اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن عمرو بن دينار قال ابن عمر: كنا لا نرى بكراء الأرض بأسا حتى [حدثنا رافع بن خديج

(١) من صف .

إن النبي صلى الله عليه و آله و سلم نهى عن كراء الأرض فكان ابن عمر - [1]
يقول: لقد نهى ابن خديج عن امر نافع لنا.

أفلا ترى ان ابن عمر لم يستجز أن يذكر ما كانوا يفعلونه من استكراء الأرض الا بالجمع بينه و بين حديث رافع عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم فى النهى عنه.

و متى جاءت رواية عن الصحابة بأنهم كانوا يقولون او يفعلون شيئا و لم يكن فى الرواية ما يقتضى اضافة وقوع ذلك الى زمن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يكن حجة، فلا دلالة على انه حق الا ان يعلم جواز ذلك من جهة الاجتهاد فيحكم به، و إن علم انه مذهب لجميع الأئمة[2] وجب القطع على انه شرع ثابت يحرم مخالفته و يجب المصير اليه.

باب القول فى حكم الخبر يرويه المحدث تارة زائدا و اخرى ناقصا

اذا كان المحدث قد روى خبرا فحفظ عنه ثم اعاد روايته على النقصان من الرواية المتقدمة و حذف بعض منه فان الاعتماد على روايته الأولى و العمل بما تقتضيه الزم و أولى.

اخبرنا محمد بن على بن الفتح الحربى قال انا عمر بن ابراهيم المقرئ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا حفص بن غياث قال ثنا عاصم عن ابى عثمان قال قلت له: انك تحدثنا بالحديث فربما

(١) من صف (٢) قط: الامة.

حدثناه

حدثتناه كذلك و ربما نقصته؟ قال: عليك بالسماع الاول .

و إن كان لما اعاد روايته ـ زاد فى متنه و ذكر ما لم يورده فى الدفعة الأولى فالحكم يتعلق بالرواية المتأخرة دون المتقدمة و العلة فى الموضعين [جميعا ـ ١] ان الزيادة مقبولة من العدل ، و يحتمل ان يكون تعمد اختصار الحديث و الحذف منه لما رواه ناقصا و أورده فى الدفعة الأخرى بكماله ، فلا تكون احدى الروايتين مكذبة للأخرى كما ذكرناه فى رواية الحديث مرفوعا تارة و موقوفا اخرى أن ذلك لا يؤثر ضعفا فيه .

باب القول فى حكم خبر العدل اذا انفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره

قال الجمهور من الفقهاء و اصحاب الحديث « زيادة الثقة مقبولة اذا انفرد بها » و لم يفرقوا بين زيادة يتعلق بها حكم شرعى أو لا يتعلق بها حكم و بين زيادة توجب نقصانا من احكام تثبت بخبر ليست فيه تلك الزيادة ، و بين زيادة توجب تغيير الحكم الثابت او زيادة لا توجب ذلك و سواء كانت الزيادة فى خبر رواه راويه مرة ناقصا ثم رواه بعد و فيه تلك الزيادة ، او كانت الزيادة قد رواها غيره و لم يروها هو .

و قال فريق ممن قبل زيادة العدل الذى ينفرد بها: انما يجب قبولها اذا أفادت حكما يتعلق بها ، و أما اذا لم يتعلق بها حكم فلا .

و قال آخرون: يجب قبول الزيادة من جهة اللفظ دون المعنى .

---

(١) من قط .

وحكى عن فرقة ممن ينتحل مذهب الشافعى انها قالت: تقبل الزيادة من الثقة اذا كانت من جهة غير الراوى، فأما إن كان ١ هو الذى روى الناقص ثم روى الزيادة بعد فانها لا تقبل.

وقال قوم من اصحاب الحديث: زيادة الثقة اذا انفرد بها غير مقبولة ما لم يروها معه الحفاظ وترك الحفاظ لنقلها وذهابهم عن معرفتها يوهنها ويضعف امرها ويكون معارضا لها.

والذى نختاره من هذه الأقوال ان الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه ومعمول بها اذا كان راويها عدلا حافظا ومتقنا ضابطا.

والدليل على صحة ذلك امور: احدها اتفاق جميع اهل العلم على انه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواة لنقله ان كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا له ولا قادحا فى عدالة راويه ولا مبطلا له، وكذلك ٢ سبيل الانفراد بالزيادة.

فان قيل: ما انكرت ان يكون الفرق بين الأمرين انه غير ممتنع سماع الواحد الحديث من الراوى وحده وانفراده به ويمتنع فى العادة سماع الجماعة لحديث واحد وذهاب زيادة فيه عليهم ونسيانها الا الواحد بل هو اقرب الى الغلط والسهو منهم فافترق الأمران؟ قلت: هذا باطل من وجوه غير ممتنعة:

احدها ان يكون الراوى حدث بالحديث فى وقتين وكانت الزيادة فى احدهما دون الوقت الآخر ويحتمل ايضا ان يكون قد كرر الراوى

---

(١) قط: يكون (٢) قط فكذلك.

الحديث فرواه اولا بالزيادة وسمعه الواحد ثم اعاده بغير زيادة اقتصارا على انه قد كان أتمه من قبل وضبطه عنه من يجب العمل بخبره اذا رواه عنه وذلك غير ممتنع، وربما كان الراوى قد سها عن ذكر تلك الزيادة لما كرر الحديث وتركها غير متعمد لحذفها، ويجوز أن يكون ابتدأ بذكر ذلك الحديث وفى اوله الزيادة ثم دخل [داخل –[1]] فأدرك بقية الحديث ولم يسمع الزيادة فنقل ما سمعه فيكون السامع الأول قد وعاه بتمامه.

وقد روى مثل هذا فى خبر جرى الكلام فيه بين الزبير بن العوام وبين بعض الصحابة.

اخبرناه ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا على بن اسحاق المادرائى قال ثنا جنيد بن حكيم قال حدثنا مصعب يعنى ابن عبد الله الزبيرى قال ثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن ابيه قال: سمع الزبير رجلا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ الرجل من حديثه قال له الزبير: هل سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، قال: صدقت ولكنك كنت يومئذ غائبا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث عن رجال[2] من اهل الكتاب فجئت فى آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث فحسبت انه يحدث عن نفسه – هذا ومثله يمنعنا من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وكذلك روى عن زيد بن ثابت انه قال لرافع بن خديج فى روايته

---

(١) من قط (٢) قط: رجل.

عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم النهى عن كراء المزارع :

أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل و أبو الفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفار قال ابراهيم حدثنا و قال هلال انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال حدثنا ابو الأشعث احمد بن المقدام العجلى قال ثنا يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن اسحاق (ح و أخبرنا) القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال ثنا ابو على محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى قال ثنا ابو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا ابو بكر ابن ابى شيبة قال ثنا ابن علية (قال ابو داود) و ثنا مسدد قال ثنا بشر يعنى ابن المفضل المعنى عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابى عبيدة بن محمد بن عمار عن الوليد بن ابى الوليد عن عروة بن الزبير قال قال زيد بن ثابت: يغفر الله لرافع بن خديج أنا و الله اعلم بالحديث منه انما أتاه رجلان - قال مسدد: من الأنصار، ثم اتفقا - قد اقتتلا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع - زاد مسدد: فسمع قوله: لا تكروا المزارع - و اللفظ لحديث ابى داود.

و يجوز أن يسمع من الراوى الاثنان و الثلاثة فينسى اثنان منهما الزيادة و يحفظها الواحد و يرويها، و يجوز أن يحضر الجماعة سماع الحديث فيتطاول حتى يغشى النوم بعضهم او يشغله خاطر نفس و فكر قلب فى امر آخر فيقتطعه عما سمعه غيره، و ربما عرض لبعض سامعى الحديث أمر يوجب القيام و يضطره الى ترك استتمام الحديث، و إذا كان ما ذكرناه جائزا فسد ما قاله المخالف.

اخبرنا

اخبرنا ابو الحسن على بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان قال ثنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم (قال سليمان) و ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن جامع بن شداد ابى صخرة(1) المحاربى عن صفوان بن محرز المازنى عن عمران بن حصين قال: اتى نفر من بنى تميم النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال: اقبلوا البشرى يا بنى تميم! فقالوا: قد بشرتنا فأعطنا! فرئى ذلك فى وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فجاء نفر من اهل اليمن فقال: اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم! قالوا: قد قبلنا يا رسول الله! فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحدث بدء الخلق و العرش، فجاء رجل فقال: يا عمران! راحلتك، فقمت فليتنى لم اقم.

و يدل ايضا على صحة ما ذكرناه ان الثقة العدل يقول: سمعت و حفظت ما لم يسمعه الباقون، و هم يقولون: ما سمعنا و لا حفظنا، و ليس ذلك تكذيبا له و إنما هو اخبار عن عدم علمهم بما علمه؛ و ذلك لا يمنع علمه به.

و لهذا المعنى وجب قبول الخبر اذا انفرد به دونهم، و لأجله ايضا قبلت الزيادة فى الشهادة إذا شهدوا جميعا بثبوت الحق و شهد بعضهم بزيادة حق آخر و بالبراءة منه و لم يشهد الآخرون.

و أما علة من اعتل فى ترك قبولها ببعد ذهابها عن الجماعة و حفظ الواحد لها فقد بينا فسادها فيما تقدم و جواز ذلك من غير وجه.

و أما فصل من فصل بين ان تكون الزيادة موجبة لحكم او غير

(1) قط: ابى صخر، خطأ — ح.

موجبة له فلا وجه له لأنه اذا وجب قبولها مع ايجابها حكما زائدا فبأن تقبل اذا لم توجب زيادة حكم اولى، لأن ما يثبت بسه الحكم اشد فى هذا الباب .

و من الأحاديث التى تفرد بعض رواتها بزيادة فيها توجب زيادة حكم:

ما اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن محمد الأصبهانى الحافظ بنيسابور قال انا ابو عمرو بن حمدان قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن ابى زائدة[1] عن سعد بن طارق[2] قال حدثنى ربعى ابن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، و جعلت لنا الأرض مسجدا و جعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء - و ذكر خصلة اخرى؛ قوله: و جعلت تربتها لنا طهورا زيادة، لم يروها فيما اعلم غير سعد ابن طارق[2] عن ربعى بن حراش - فكل الأحاديث لفظها: وجعلت لنا الأرض مسجدا و طهورا .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسن بن مكرم بن حسان قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن ابى عمرو الشيبانى عن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اى العمل افضل؟ قال: الصلاة فى اول وقتها، قلت: ثم اى؟ قال: الجهاد فى سبيل الله، قلت: ثم اى؟ قال: بر الوالدين .

(١) هو يحيى بن زكريا، و وقع فى صف: ابن ابى زياد، كذا - ح (٢) فى صف: سعيد بن ابى طارق، خطأ - ح .

قوله: فى اول وقتها، زيادة لا نعلم رواها فى حديث ابن مسعود الا عثمان بن عمر عن مالك بن مغول، و كل الرواة قالوا عن مالك: الصلاة لوقتها.

و أما فصل من فصل بين ان تكون الزيادة فى الخبر من رواية راويه بغير زيادة و بين ان تكون من رواية غيره فانه لا وجه له لانه قد يسمع الحديث متكررا تارة بزيادة و تارة بغير زيادة كما يسمعه على الوجهين من راويين، و قد ينسى الزيادة تارة فيرويه بحذفها مع النسيان لها و الشك فيها و يذكرها فيرويها مع الذكر و اليقين، و كما انه لو روى الحديث و نسيه فقال: لا اذكر أنى رويته، و قد حفظ عنه ثقة وجب قبوله برواية الثقة عنه فكذلك هذا، و كما لو روى حديثا مثبتا لحكم و حديثا ناسخا له وجب قبولهما فكذلك حكم خبره اذا رواه تارة زائـــدا و تارة ناقصا، و هذه جملة كافية.

باب فى وجوب اطراح المنكر و المستحيل من الأحاديث

اخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا يحيى بن ايوب العلاف قال سمعت يحيى بن بكير يقول حدثنى زين[1] بن شعيب المعافرى عن أبى شريح عن شراحيل بن يزيد عن مسلم بن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله

(1) ضبطه فى التبصير و غيره، و وقع فى صف: زيد، خطأ – ح.

صلى الله عليه و آله و سلم: يكون[1] دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تعرفوا انتم و لا آباؤكم فاياكم و إياهم إن يضلوكم[2] او يفتنوكم — قال يحيى بن بكير و كان مالك بن انس يعجب بزين[3] بن شعيب المعافرى.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا ابراهيم بن منقذ الخولانى بمصر قال حدثنى إدريس بن يحيى عن بكر بن مضر عن عمارة بن غزية عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن ابى اسيد أو عن ابى حميد أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: اذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم و تلين له اشعاركم و أبشاركم و ترون انه منكم قريب فأنا اولاكم به، و إذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم و تنفر منه اشعاركم و أبشاركم و ترون انه منكم بعيد فأنا ابعدكم منه.

اخبرنى عبيد الله بن ابى الفتح الفارسى قال ثنا ابو العباس محمد بن نصر بن مكرم المعدل و احمد بن ابراهيم بن شاذان قالا ثنا ابو بكر بن ابى داود قال ثنا المسيب بن واضح[4] قال ثنا سليم ابو مسلم المكى و هو ابن مسلم عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما حدثتم عنى مما تعرفونه فخذوه، و ما حدثتم عنى مما تنكرونه فلا تأخذوا به؛ قال: فانى لا اقول

(١) قط: يكونون (٢) قط: اياكم ان يضلونكم، كذا — ح (٣) صف: بزيد، خطأ — ح (٤) زاد فى صف: قال ثنا واضح، و فى ترجمة سليم من لسان الميزان رواية المسيب عنه — ح.

المنكر و لست من اهله - صلى الله عليه و آله و سلم ا -

اخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال ثنا احمد بن كامل القاضي قال ثنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال ثنا محمد بن عبيد يعني المحاربي قال ثنا صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: سيأتيكم عني احاديث مختلفة ، فما جاءكم موافقا لكتاب الله و سنتي [1] فهو مني ، و ما جاءكم مخالفا لكتاب الله تعالى و سنتي ا فليس مني .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز قال انا ابو عمرو [2] عثمان بن محمد بن سنقة بقراءتي عليه قال ثنا الحسن بن الطيب الشجاعي قال ثنا قتيبة قال ثنا الربيع [3] عن سيار ابي المنهال عن ابي العالية قال: لا تقوم الساعة حتى يمشي ابليس في الطرق و الأسواق فيقول: حدثني فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم بكذا او كذا .

اخبرني محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الأبار قال حدثني عبد الرحيم بن خازم [4] البلخي قال ثنا الحكم [5] الخاستي [6] قال سمعت حماد بن زيد يقول: وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اثني عشر الف حديث .

---

(١) قط: و لسنتي (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف ، و وقع في صف: ابو عمر - ح (٣) في قط: ثنا قتيبة بن الربيع - كذا ، و في ترجمة الشجاعي من تاريخ المؤلف انه يروي عن قتيبة بن سعيد - ح (٤) ضبطه في التبصير ، و وقع في صف: عبد الرحمن بن حازم - ح (٥) هو ابن المبارك كما في معجم البلدان في خاست (٦) ضبطه في الأنساب و معجم البلدان ، و وقع في صف: الخاشتي - ح .

اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه قال ثنا محمد بن خلف بن جيان[1] الخلال قال ثنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا ابو امية الطرسوسى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت [المهدى يقول - ۲] اقر عندى رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث فهى تجول فى ايدى الناس .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابيه قال قال الربيع بن خثيم: ان من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه ، و ان من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل ننكره .

كتب الينا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى و حدثناه محمد بن يوسف النيسابورى عنه قال ثنا ابو الميمون البجلى قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى[3] قال ثنا احمد بن ابى الحوارى قال ثنا الوليد ابن مسلم قال سمعت الأوزاعى يقول: كنا نسمع الحديث و نعرضه على اصحابنا كما نعرض الدرهم الزائف ، فما عرفوا منه أخذناه ، و ما انكروا منه تركناه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج [بن احمد - ۲] ثنا احمد بن على الأبار قال قال ابو غسان يعنى زنيجا قال جرير: كنت اذا سمعت الحديث جئت به الى المغيرة فعرضته عليه فما قال لى: ألقه ، ألقيته .

---

(۱) ضبطه فى المشتبه ، و وقع فى صف : حيان - ح (۲) من قط (۳) ضبطه فى المشتبه و غيره ، و وقع فى صف : ابن عمر اليصرى - ح .

باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد و ما لا يقبل فيه

خبر الواحد لا يقبل فى شيء من ابواب الدين المأخوذ على المكلفين العلم بها و القطع عليها، و العلة فى ذلك انه اذا لم يعلم ان الخبر قول رسول الله[1] صلى الله عليه وآله و سلم كان ابعد من العلم بمضمونه، فأما ما عدا ذلك من الأحكام التى لم يوجب علينا العلم بأن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قررها و أخبر عن الله عز و جل بها فان خبر الواحد فيها مقبول و العمل به واجب و يكون ما ورد فيه شرعا لسائر المكلفين ان يعمل به، و ذلك نحو ما ورد فى الحدود و الكفارات و هلال رمضان و شوال و أحكام الطلاق و العتاق و الحج و الزكاة و المواريث و البياعات و الطهارة و الصلاة[2] و تحريم المحظورات.

و لا يقبل خبر الواحد فى منافاة حكم العقل و حكم القرآن الثابت المحكم و السنة المعلومة و الفعل الجارى مجرى السنة و كل دليل مقطوع به و إنما يقبل به فيما لا يقطع به مما يجوز ورود التعبد به كالأحكام التى تقدم ذكرنا لها و ما اشبهها مما لم نذكره.

باب القول فى تعارض الأخبار و ما يصح التعارض فيه و ما لا يصح

حدثت عن ابى احمد بن محمد [بن احمد - ٣] بن اسحاق النيسابورى

(١) قط : للرسول (٢) قط : و الصلوات (٣) من قط .

الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول: لا اعرف انه روى عن رسول الله[1] صلى الله عليه و آله و سلم حديثان باسنادين صحيحين متضادان، فمن كان عنده فليأت به حتى أؤلف بينهما.

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرئ على القاضى ابى بكر محمد ابن الطيب قال: الأخبار على ضربين: ضرب منها يعلم ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تكلم به إما بضرورة او دليل، و منها ما لا يعلم كونه متكلما به، و كل خبرين علم ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم تكلم بهما فلا يصح دخول التعارض فيهما على وجه و إن كان ظاهرهما متعارضين، لأن معنى التعارض بين الخبرين و القرآن من أمر و نهى و غير ذلك ان يكون موجب احدهما منافيا[2] لموجب الآخر و ذلك يبطل التكليف ان كانا امرا و نهيا و اباحة و حظرا، او يوجب كون احدهما صدقا و الآخر كذبا ان كانا خبرين و النبى صلى الله عليه و آله و سلم منزه عن ذلك اجمع و معصوم منه باتفاق الأمة و كل مثبت للنبوة، و إذا ثبت هذه الجملة وجب متى علم ان قولين ظاهرهما التعارض و نفى احدهما لموجب الآخر أن يحمل النفى و الإثبات على انهما فى زمانين او فريقين او على شخصين او على صفتين مختلفتين، هذا ما لا بد منه مع العلم باحالة مناقضته صلى الله عليه و آله و سلم فى شىء من تقرير الشرع و البلاغ، و هذا مثل ان يعلم انه قال: الصلاة واجبة على امتى، و قال ايضا: ليست بواجبة، او الحج واجب على زيد هذا و هو غير واجب عليه، و قد نهيت عن الفعل و لم انه

(1) قط: عن النبى (2) قط: نافيا.

عنه

عنه، و هو مطيع لله فيه و هو عاص به - و أمثال ذلك، فيجب ان يكون المراد بهذا اويحوه انه آمر للأمة بالصلاة فى وقت و غير آمر [لها بها فى غيره و آمر لها بها اذا كانت متطهرة و ناهيها - ١] اذا كانت محدثة، و آمر لزيد بالحج اذا قدر و غير آمر اذا لم يقدر؛ فلا بد من حمل ما علم انه تكلم به من التعارض على بعض هذه الوجوه، و ليس يقع التعارض بين قوليه الا بأن يقدر كونه آمرا بالشيء و ناهيا عنه لمن امر به على وجه ما امره به، و ذلك احالة فى وصفه.

باب القول فى ترجيح الأخبار

ما اوجب العلم من الأخبار لا يصح دخول التقوية و الترجيح فيه لأن المعلومين اذا تعارضا استحال تقوية احدهما على الآخر اذ العلوم كلها تتعلق بسائر المعلومات على طريقة واحدة لا يصح التزايد و الاختلاف فيها.

و أما ما لا يوجب العلم من الأخبار فيصح دخول التقوية و الترجيح فيها اذا لم يمكن الجمع بينها فى الإستعمال لتعارضها فى الظاهر و إنما يصح دخول الترجيح فيها لأنها تقتضى غلبة الظن دون العلم و القطع و معلوم ان الظن يقوى بعضه على بعض عند كثرة الأحوال و الأمور المقوية لغلبته فصح بذلك تقوية احد الخبرين على الآخر بوجه من الوجوه فتارة بكثرة الرواة و تارة بعدالتهم و شدة ضبطهم و تارة بما يعضد احد الخبرين من الترجيحات

---

(١) من قط.

التى نذكرها بعد إن شاء الله و كل خبر واحد دل العقل أو نص الكتاب او الثابت من الأخبار او الإجماع أو الأدلة الثابتة المعلومة على صحته وجد خبر آخر يعارضه فانه يجب اطراح ذلك المعارض و العمل بالثابت الصحيح اللازم لأن العمل بالمعلوم واجب على كل حال .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفقيه البخارى قال ثنا عبد العزيز بن حاتم قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : اجماع الناس على شيء اوثق فى نفسى من : سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود .

فما يوجب تقوية احد الخبرين المتعارضين و ترجيحه على الآخر سلامته فى متنه من الاضطراب و حصول ذلك فى الآخر لأن الظن بصحة ما سلم متنه من الاضطراب يقوى ، و يضعف فى النفس سلامة ما اختلف لفظ متنه .

و ان كان اختلافا يؤدى إلى اختلاف معنى الخبر فهو آكد و اظهر فى اضطرابه و أجدر أن يكون راويه ضعيفا قليل الضبط لما سمعه أو كثير التساهل فى تغيير لفظ الحديث ، و ان كان اختلاف اللفظ لا يوجب اختلاف معناه فهو اقرب من الوجه الأول غير أن ما لم يختلف لفظه أولى بالتقديم عليه .

فان قيل : يجب أن تكون رواية الزيادة فى المتن اضطرابا ، قلنا :

لا يجب ذلك لأنه فى معنى خبرين منفصلين على ما بيناه، و إن عرف محدث بكثرة الزيادات فى الأحاديث التى يرويها الجماعة الحفاظ بغير زيادة و سبق الى الظن قلة ضبطه و تساهله بالتغيير و الزيادة قدم خبر غيره عليه .

و مما يوجب ذلك ايضا ان يكون سنده عاريا من الاضطراب و سند الآخر مضطربا و اضطراب السند أن يذكر راويه رجالا فيلبس اسماءهم و انسابهم و نعوتهم تدليسا للرواية عنهم و انما يفعل ذلك غالبا فى الرواية عن الضعفاء .

و قد يرجح احد الخبرين بأن يكون مرويا فى تضاعيف قصة مشهورة متداولة معروفة عند أهل النقل لأن ما يرويه الواحد مع غيره اقرب فى النفس إلى الصحة مما يرويه الواحد عاريا عن قصة مشهورة .

و قد يرجح أيضا بضبط راويه و حفظه و قلة غلطه لأن الظن يقوى بذلك .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى قال ثنا ابو يعلى احمد بن على قال ثنا الحارث بن سريج قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: انما يستدل على حفظ المحدث إذا لم يختلف عليه الحفاظ .

و يرجح ايضا بأن يقول راويه: سمعت فلانا ، و يقول راوى الآخر: كتب الى فلان ، لأن المخبر عن السماع [و التلقى اذا كان ضابطا ابعد عن

الغلط فيما سمعه ، والآخر يخبر عن كتاب يجوز دخول التحريف و الغلط فيه .

ويرجح ايضا بأن يكون احدهما منسوبا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و مرفوعا اليه و الآخر مختلفا -١] فيه فيروى تارة مرفوعا و اخرى موقوفا ، لأن ما كان مختلفا فيه امكن ان لا يكون مرفوعا ، و لا يمكن مثل ذلك فيما اجمع انه عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم .

ويرجح بأن يكون احدهما قد اختلف النقلة على راويه فمنهم من يروى عنه الحديث في اثبات حكم عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم ، ومنهم من يرويه عنه في نفي ذلك الحكم ، و الآخر لم يختلف نقلته في انه روى احدهما .

و يرجح بأن يكون راوي الخبر من هو صاحب القصة و الآخر ليس كذلك ، و هذا نحو رواية ميمونة بنت الحارث قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و نحن حلالان ، فوجب تقديم خبرها على خبر ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم تزوجها و هو محرم ، لأنها اعرف بالقصة .

و يرجح بأن يوافق مسند المحدث مرسل غيره من الثقات فيجب ترجيح ما اجتمع فيه الاتصال و الإرسال على ما انفرد عن ذلك .

---

(١) من صف ، ووقع في قط بدلها : متفق على انه مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و مرفوع اليه و الآخر مختلف .

و يرجح

و يرجح بأن يطابق احد المتعارضين عمل الأمة بموجبه لجواز أن تكون عملت بذلك لأجله ولم تعمل بموجب الآخر لعلة فيه.

و يرجح بكثرة الرواة لأحد الخبرين لأن الغلط عنهم و السهو ابعد، و هو الى الأقل اقرب.

و يرجح بأن يكون رواته فقهاء لأن عناية الفقيه بما يتعلق من الأحكام اشد من عناية غيره بذلك:

اخبرنى ابو بكر احمد بن محمد بن عبدالواحد المرووذى قال ثنا محمد ابن عبدالله بن محمد الحافظ بنيسابور قال ثنا ابو الطيب محمد بن احمد المذكر قال ثنا ابراهيم بن محمد المروزى عن على بن خشرم قال قال لنا وكيع: اى الإسنادين احب اليكم: الأعمش عن ابى وائل عن عبدالله. او سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله؟ فقلنا: الأعمش عن ابى وائل، فقال: يا سبحان الله! الأعمش شيخ، و ابو وائل شيخ؛ و سفيان فقيه ومنصور فقيه، ابراهيم فقيه و علقمة فقيه. وحديث تداوله الفقهاء خير من ان يتداوله الشيوخ.

اخبرنى على بن ابى على البصرى قال ثنا محمد بن خلف بن محمد الخلال قال ثنا محمد بن هارون بن حيد قال ثنا ابراهيم بن سعيد قال سمعت وكيعا يقول: حديث الفقهاء احب الىّ من حديث المشايخ.

و يرجح بأن يكون احد الخبرين خارجا على وجه البيان للحكم و الآخر ليس كذلك، و هذا نحو قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم:

ايما اهاب دبغ فقد طهر ، ولم يفصل بين جلد ما يؤكل لحمه و ما لا يؤكل فهو مقدم على ما روى عنه من نهيه عن جلود السباع ان تفترش ، لأنه لم يقصد بذلك النهى بيان نجاستها بل يجوز ان يكون نهى[1] عن ذلك لأن فى افتراشها خيلاء و تشبها بملوك الأعاجم و ليس فى الخبر تصريح[2] بنجاستها فوجب تقديم خبر الدباغ .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب قال ثنا ابو حاتم يعنى الرازى قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال لى محمد بن ادريس الشافعى رحمه الله : الأصل قرآن و سنة ، فان لم يكن فقياس عليهما ، و اذا اتصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [و صح الاخذ منه - ٣] فهو سنة و الإجماع اكبر من الخبر المفرد و الحديث[4] على ظاهره ، فاذا احتمل المعانى فما اشبه منها ظاهره اولاها به ، و اذا تكافأت الأحاديث فأصحها اسنادا اولاها و ليس المنقطع بشىء ما عدا منقطع ابن المسيب ، و لا يقاس اصل على اصل ، و لا يقال : لأصل لم و كيف ؟

و انما يقال للفرع : لم ؟ فاذا صح قياسه على الأصل صح و قامت به الحجة[5] .

---

(١) قط : بل تجوز فى النهى (٢) قط : مسوغ - وكتب بالهامش « تأمل فى مسوغ ولفظة فى النهى (٣) من قط (٤) قط : والخبر المفرد (٥) بهامش قط ما لفظه : بلغ مقابلة فصح ان شاء الله تعالى .

فى آخر نسخة 'صف' نقلا عن خاتمة الأصل الذى نقلت عنه ما لفظه :

هذا آخر كتاب الكفاية فى علم الرواية و الحمد لله رب العالمين و السلام على رسوله محمد وآله و صحبه اجمعين .

تم الكتاب

على يد المفتقر الى الله الغنى عبد الرحمن بن محمود بن عبد الرحمن بن على ابن اسماعيل الملقب بزين التبريزى زاده الله تقبلا فى العشر الآخر من شهر شعبان المعظم سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة و أتم التحية .

و فى خاتمة نسخة 'قط' ما لفظه :

هذا آخر الكتاب و الحمد لله وحده و صلواته على خير خلقه محمد وآله و صحبه و سلم تسليما كثيرا .

فى الأصل الذى نسخت منه «كتبه لنفسه عبد العظيم بن عبد القوى ابن عبد الله المنذرى» .

ثم انه كتب بخطه ايضا .

سمع الكتاب كله شيخنا الإمام الحافظ (١) على ابى محمد العثمانى بقراءة ابى العباس احمد بن ابى القاسم الصقلى ، و سمع ايضا ابو محمد عبد الكريم الربعى و غيرهما و ذلك فى مجالس آخرها ثامن المحرم سنة أربع و ستين و خمسمائة - نقلته مختصرا انتهى - أى نقله من اصل سماع شيخه .

---

(١) يعنى الدمياطى - ح .

و فى الأصل الذى نسخت منه بخط الدمياطى : بلغ السماع لجميع هذا الجزء الثالث عشر من هذا الكتاب و بتمامه تم جميعه على سيدنا الشيخ الأجل الفقيه الإمام العالم الحافظ القاضى النبيه شرف الدين جمال الحفاظ عمدة المحدثين ابى الحسن على ابن القاضى الفقيه الأنجب الوجيه ابى المكارم المفضل بن على بن المفرج المقدسى صان الله قدره بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه المحدث المقرئ زكى الدين مفيد الأصحاب ابى محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى نفعه الله بالعلم الجماعة الفقهاء السادة الأجلاء و هم الإمام محي الدين ابو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان المخزومى و القاضيان ابو عبد الله محمد و عماد الدين ابو العباس احمد ابنا القاضي المفضل ابى القاسم عبد الرحمن بن على السبيي(١) و برهان الدين ابو محمد عبد القوى بن ابى الحسن بن بلسين(١) القيسرانى و القاضى تاج الدين ابو العباس احمد بن ابى زكريا يحيي بن احمد بن اللهيب و نجم الدين ابو الصبر ايوب - و ذكر جماعة كثيرين لم استطع استخراج اسمائهم لقدم النسخة و تأكلها و الحمد لله كما يقتضيه علو حنابه و صلواته على خير خلقه محمد و آله و اصحابه .

و فى الأصل ايضا ما صورته قرأ على الشيخ الفقيه الأمين زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى نفعه الله و نفع به جميع كتاب الكفاية لأبى بكر الخطيب عرضا بأصل سماعى من شيخنا ابى محمد العثمانى عن ابى عبد الله بن ابى العلاء اجازة و باجازتى عن الإمام الحافظ ابى طاهر الأصبهانى الا ما سمعه عليه منه بسماعه من ابن ابى العلاء عن

(١) كذا .

مصنفه و سمعه معه المسمون فى طبقات السماعات فى الأجزاء فى عدة نسخ ، و كتبه على بن الفضل بن على بن المفرج بن حاتم بن الحسن بن خضر المقدسى فى النصف من جمادى الأولى سنة ثمان و ستمائة و هو تاريخ الفراغ منه انتهى و لفظ حاتم ممحو فى الأصل و ظنى انه كما كتبته .

و فى الأصل أيضا ما صورته قرأ على جميع كتاب الكفاية الفقيه زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى نفعه الله به و سمعه بقراءته من ذكر اسمه فى اواخر الأجزاء و هو روايتى عن الشيخ الحافظ ابى طاهر السلفى و القاضى ابى المفضل العثمانى عن ابن ابى العلاء عن ابى بكر الخطيب و كتب عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك الربعى فى الثانى عشر من ربيع الأول سنة عشر و ستمائة بالإسكندرية و الحمد لله و الصلاة على رسوله محمد و آله .

تمت بحمد واهب العنايه كفاية الخطيب فى الروايه

نسخا و تصحيحا بحسب الطاقه اذ لست ممن يملك استحقاقه

برسم ذى الفضائل المشهوره ومن له المناقب المأثوره

المسند المحدث الأخبارى محي معالم سنة المختار

من فاق اهل عصره اعنى ابا بكر الرئيس الكامل المهذبا

لا زال فى عز و فى اقبال يزهو به السودد و المعالى

ما دامت العلوم و الآداب مرغوبة لأولى النهى تنتاب

و قاله و كتبه عبد الرحمن بن محمد بن حسن الريحاوى مولدا الحلبي منشأ غفر الله له و لوالديه و لمشايخه و لمن كتبت باسمه و لوالديه و لمشايخه و لجميع المسلمين و ذلك غرة شهر رجب المبارك سنة ثلاث و مائة و الف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة و التسليم .

خاتم النسخة

هذا وقف سلطان الزمان الغازى سلطان سليم خان ابن السلطان مصطفى خان عفا عنهما الرحمن .

* * * * *

خاتمة الطبعة الأولى

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى يسر لحفظ دينه من تقوم به الكفاية، و نصب لذلك من العلماء اعلاما بذلوا اتم العناية، و أوضحوا معالم الرواية و الدراية، و أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه و سلم و بارك عليه و على آله و أصحابه، اما بعد فقد تم طبع "كتاب الكفاية فى علم الرواية" للامام الكبير الحافظ الشهير احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى و هو الكتاب الذى جمع من احكام مصطلح الحديث كل ما يحتاج اليه، و أوعب فى نقل الأقوال و إقامة الأدلة لى ما ينبغى التعويل عليه، وكانت جمعيتنا الموقرة قد ظفرت بنسخة من الكتاب محفوظة فى المكتبة الآصفية للحكومة النظامية فى عاصمتها المحروسة (حيدرآباد - دكن) و أمرت بتصحيحه مولانا العالم الفاضل ابا عبد الله السورتى فقام بالتصحيح بحسب الطاقة، ثم سمعت الجمعية بنسخة محفوظة فى مكاتب استانبول فاستدعت نقلا منها بالتصوير الشمسى فاذا بها نسخة جيدة جدا كما يعلم من خاتمتها التى أثبتناها آنفا، فقابل عليها حضرة المدير مع حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم حمدى المدنى مدير مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة عند وروده الى حيدرآباد

و قام مصححو الدائرة باستدراك ما بقى من التصحيح و جعلنا علامة النسخة الآصفية ' صف ' وعلامة النسخة الاستانبولية ' قط ' وعلامة المصحح الأول ' س ' وعلامة مصححي الدائرة ' ح '.

و تم طبعه فى مطبعة الجمعية العلمية العليا ، ذات الأيادى البيضاء ، المشهورة بدائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن صانها الله تعالى عن الفتن و المحن فى ظل الملك المؤيد المعان ، الذى اشتهر فضله فى كل مكان ، وعم كرمه القاصى و الدان ، السلطان بن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان على خان بهادر لا زالت مملكته بالعز و البقاء دائمة التقدم و الارتقاء .

و هذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية ، و المفاخر العلية ، النواب السير حيدر نواز جنگ بهادر رئيس المجلس الانتظامى و رئيس الوزراء فى الدولة الآصفية ، و العالم للعامل بقية الأفاضل النواب محمد يارجنگ بهادر رئيس المجلس الاعلى للجمعية ، و تحت اهتمام الماجد الأريب الشريف الحسيب النواب مهدى يار جنگ بهادر عميد الجمعية و وزير المعارف و السياسة فى الدولة الآصفية و نائب امير الجامعة العثمانية ، و الماجد الهمام النواب ناظر يار جنگ بهادر شريك عميد الجمعية و ركن العدالة ؛ و ضمن ادارة ذى الفضل السنى و المنهج السوى ؛ مولانا السيد هاشم الندوى ، ركن الجمعية و مدير المطبعة ادام الله تعالى درجاتهم سامية و محاسنهم زاكية .

و عنى

و عي بتصحيحه من رجال الدائرة مولانا المدقق السيد هاشم الندوى و الرفقاء الأفاضل الشيخ محمد طه الندوى و السيد احمد الله الندوى و الشيخ محمد عادل القدوسي و السيد حسن جمال الليل المدنى و الشيخ احمد بن محمد اليمانى و خادمهم الحقير عبد الرحمن بن يحيي اليماني، و نظر نظرة ثانية وقت الطبع مولانا العلامة الفاضل محمود حسن صاحب معجم المصنفين و ركن دائرة المعارف ستر الله عيوبهم و غفر ذنوبهم ؛ و كان تمام الطبع فى يوم الأربعاء عاشر شهر شعبان سنة ١٣٥٧ و الحمد لله رب العالمين و صلاته و سلامه على خاتم النبين سيدنا محمد و آله و صحبه اجمعين - آمين !

* * * * *

خاتمة الطبعة الثانية

وقع الفراغ من طبع هذا الكتاب بالطبعة الثانية يوم الجمعة التاسع من شهر رجب المرجب سنة ١٣٩٠ هـ = ١١ / سبتمبر سنة ١٩٧٠ م ، تحت إدارة مدير الدائرة الحسيب اللبيب صاحب الفضيلة السيد حامد على العباسى عمّ كرمه الداني و القاصي !

و فى الختام ندعو الله سبحانه و تعالى ان ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه ، و صلي الله تعالى على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه اجمعين ، و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد
السيد محمد حبيب الله القادرى الرشيد
صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

ترجمة المؤلف

هو الحافظ الكبير الإمام محدث الشام و العراق ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدى [بن ثابت -[1]] صاحب التصانيف[2].

نسبه: ذكر فى تاريخ بغداد ترجمة لوالده فقال «علي بن ثابت بن احمد ابن مهدى ابو الحسن الخطيب والدى .... وكان يذكر أن أصله من العرب و ان له عشرة[3] يركبون الخيل مسكنهم بالجصاصة[4] من نواحى الفرات[5]».

مولده: ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩٢ هـ - هكذا ذكره ابن السبكى[6] و ابن خلكان[7]، و قال ابن الجوزى فى المنتظم «ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩١ - هـ كذا رأيته فى خط ابى الفضل بن خيرون[8]»، و قال الذهبى «ولد سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائة ٢»، و نحوه لابن السمعانى[9] و ابن الصلاح[10] و غيرهم؛ و أشار ابن خلكان الى هذا الاختلاف فقال «و قيل انه ولد سنة ٣٩١ - و الله اعلم»؛ و اقتصر النووى فى التقريب على احدى و تسعين و ثلاثمائة، زاد السيوطى فى شرحه[11] «أو اثنتين»، و قال السخاوى فى فتح المغيث[12] «مولده فى

---

(١) زيادة من تاريخ ابن خلكان (٢) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٣١٢ (٣) لعل الصواب: عشيرة (٤) لعل الصواب «الحصاصة» بالحاء المهملة - انظر معجم البلدان و القاموس (٥) تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٥٩ (٦) طبقات الشافعية ج ٣ ص ١٦ (٧) الوفيات ج ١ ص ٣٢ (٨) المنتظم - مخطوط (٩) الأنساب ورقة ٢٠٣ ب (١٠) علوم الحديث طبع الطباخ ص ٣٨٨ (١١) تدريب الراوى - مخطوط (١٢) ص ٤٧٦.

جمادى الآخرة سنة احدى و تسعين و ثلاثمائة ، و قيل : سنة اثنتين ، وهو المحكى عن الخطيب نفسه » .

نشأته و طلبه للعلم : قال ابن السبكى « كان لوالده الخطيب ابى الحسن على المام بالعلم و كان يخطب بقرية درزيجان[1] احدى قرى العراق فحض ولده ابا بكر على السماع فى صغره فسمع و له احدى عشرة سنة و رحل الى البصرة و هو ابن عشرين سنة و الى نيسابور ابن ثلاث و عشرين سنة ثم الى أصبهان ثم رحل فى الكهولة الى الشام » ثم ذكر دخوله الدينور و الكوفة و الرى و همذان و الحجاز و دمشق ، وذكر الذهبى نحو ذلك و زاد : و الحرمين و القدس و صور و غيرها .

حرصه على العلم : قال ابن الجوزى و غيره « قرأ صحيح البخارى على كريمة بنت احمد المروزية فى خمسة ايام » قال « و كان حريصا على علم الحديث و كان يمشى فى الطريق و فى يده جزء يطالعه » .

مشايخه : فيهم كثرة جدا فمن مشاهيرهم من الحفاظ البرقانى و ابو نعيم الأصبهانى و ابو سعد المالينى و ابو بكر الحيرى و ابو حازم العبدوى و من الفقهاء القاضى ابو الطيب الطبرى و ابو الحسن بن المحاملى و ابو نصر بن الصباغ و غيرهم .

الرواة عنه : قال الذهبى : روى عنه البرقانى شيخه و ابو الفضل بن خيرون و الفقيه نصر المقدسى و ابو عبد الله الحميدى و عبد العزيز الكتانى و ابو نصر بن ما كولا ...... و خلق يطول عدهم » .

---

(١) ضبطه ياقوت ، و وقع فى الطبقات « درزنجان » .

مكانته في الحديث و ثناء الأئمة عليه: قال ابن السمعاني «كان إمام عصره بلا مدافعة و حافظ وقته بلا منازعة، صنف قريبا من مائة مصنف صارت عمدة لأصحاب الحديث» و قال الذهبي «طلب هذا الشأن و رحل فيه الى الأقاليم و برع و صنف و جمع و سارت بتصانيفه الركبان و تقدم في عامة فنون الحديث - الى ان قال: قال ابن ماكولا: كان ابو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة و حفظا و إتقانا و ضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و تفننا في علله و أسانيده و علما بصحيحه و غريبه و فرده و منكره و مطروحه ثم قال: و لم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله. و سألت الصوري عن الخطيب و ابي نصر السجزي ففضل الخطيب تفضيلا بينا. و قال مؤتمن الساجي: ما اخرجت بغداد بعد الدارقطني مثل الخطيب. قال ابو علي البرداني: لعل الخطيب لم ير مثل نفسه. و قال ابو اسحاق الشيرازي: الفقيه ابو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني و نظرائه في معرفة الحديث و حفظه. قال ابو سعد السمعاني: كان الخطيب مهيبا وقورا ثقة متحريا حسن الخط كثير الضبط فصيحا، ختم به الحفاظ».

علومه غير الحديث: قال ابن الجوزي «قرأ القرآن و القراءات» و قال الذهبي «قال ابن النجار في ترجمة الخطيب: نشأ ببغداد و قرأ القرآن بالروايات و علق شيئا من الخلاف» و قال الذهبي «كان من كبار الشافعية» و قال ابن السبكي «كان من كبار الفقهاء» و حكى السيوطي في تدريب الراوي عن النووي انه ذكر كلاما للخطيب و البيهقي في مذهب الشافعي في مراسيل

ابن

لبن المسيب ثم قال: «فهذان لعامان حافظان فقيهان شافعيان مضطلعان من الحديث و الفقه و الأصول و الخبرة التامة بنصوص الشافعي و معاني كلامه» و سيأتي عن التبريزي ما يعلم منه مكانة الخطيب في العلوم الأدبية و يأتي في الكلام على عقيدته ما يعلم منه معرفته بالكلام . . . .

مذهبه و عقيدته: قال ابن الجوزي «كان ابو بكر الخطيب قديما على مذهب أحمد بن حنبل فمال عليه أصحابنا - الحنابلة - لما رأوا من ميله الى المبتدعة و آذوه فانتقل الى مذهب الشافعي و تعصب في تصانيفه عليهم و رمز الى ذمهم و صرح بقدر ما امكنه» ثم ذكر امثلة مما زعمه تعصبا من الخطيب على الحنابلة، و من نظر بعيني الإنصاف لم يجد فيها مثالا واحدا يظهر منه التعصب، و كأنه اراد بالمبتدعة الأشاعرة، قال ابن السبكي «و كان يذهب في الكلام الى مذهب ابي الحسن الأشعري» و نجد الخطيب ينقل في الكفاية من كتب القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلاني رأس الأشاعرة بروايته عن محمد بن عبيد الله المالكي عن الباقلاني . و حكى ابن السبكي عن الكتاني انه قال «و كان - الخطيب - يذهب الى مذهب ابي الحسن الأشعري» ثم حكى عن شيخه الذهبي انه حكى ذلك ثم قال «مذهب الخطيب في الصفات انها تمر كما جاءت - صرح بذلك في تصانيفه» ثم قال ابن السبكي «قلت و هذا مذهب الأشعري فقد اتى الذهبي من عدم معرفته بمذهب الشيخ ابي الحسن كما اتى اقوام آخرون و للأشعري قول آخر بالتأويل» .

اقول: لم يزد الذهبي على التنبيه على الصواب لأن المشهور من مذهب

الأشعرى هو التأويل فخشى الذهبي ان يتبادر الى ذهن السامع ان الخطيب كان يؤوله و ابن السبكى شديد العقوق لاستاذه الذهبي و قد نقل الذهبي في التذكرة من نصوص الخطيب ما هو صريح فى ان مذهبه فى العقائد هو مذهب السلف .

مصنفاته : قد تقدم قول ابن السمعانى « صنف قريبا من مائة مصنف » و ذكر غيره اعدادا مختلفة و ذكر الذهبي و ابن الجوزى عدة منها لا نطيل بذكرها ، و اشهرها و اكبرها تاريخ بغداد و من اهمها كتاب الكفاية .

كتاب الكفاية : قال الحافظ ابن حجر « اول من صنف فى ذلك ـ يعنى اصطلاح الحديث ـ القاضى ابو محمد الرامهر مزى فعمل كتابه المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب ، و الحاكم ابو عبد الله النيسابورى لكنه لم يهذب و لم يرتب ، و تلاه ابو نعيم الأصبهانى فعمل على كتابه مستخرجا و ابقى اشياء للمتعقب ، ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادى فعمل فى قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية و فى آدابها كتابا سماه الجامع لآداب الراوى و السامع ، و قل فن من فنون الحديث الا و قد صنف فيه كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطة : كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه[1] » .

تعبده : روى الذهبي عن ابى الفرج الإسفرايينى قال : كان الخطيب معنا فى الحج فكان يختم كل يوم قريب الغياب قراءة ترتيل ثم يجتمع عليه الناس و هو راكب فيقولون : حدثنا ، فيحدث ؛ قال الذهبي « و قال عبد المحسن

---

(١) مقدمة شرح النخبة ـ مخطوط .

الشيحى: عادلت الخطيب من دمشق الى بغداد فكان له فى كل يوم و ليلة ختمة».

ثروته وكرمه: يعلم من كلام العلماء فى ترجمته انه كان له ثروة طائلة وكان ينفق منها على اهل الحديث وطلبة العلم و يتنزه عن قبول صلات الناس، قال الذهبى «قال ابو زكريا التبريزى: كنت اقرأ على الخطيب بحلقته بجامع دمشق كتب الأدب المسموعة له وكنت اسكن منارة الجامع فصعد الى و قال: احببت ان ازورك فتحدثنا ساعة، ثم اخرج ورقة و قال: الهدية مستحبة، اشتر بهذه اقلاما، فاذا خمسة دنانير، ثم صعد نوبة اخرى و وضع نحوا من ذلك، وكان اذا قرأ الحديث يسمع صوته فى آخر الجامع، كان يقرأ معربا صحيحا» و قال ابن السبكى «و لما مرض وقف جميع كتبه وفرق جميع ماله فى وجوه البر و على اهل العلم و الحديث وكان ذا ثروة و مال كثير فاستأذن امير المؤمنين القائم بأمر الله فى تفريقها فأذن له، و سبب استئذانه انه لم يكن له وارث الا بيت المال». 57281

وفاته: اتفقوا على تاريخ وفاته، و هذه عبارة ابن الجوزى فى المنتظم «كان يقول: شربت ماء زمزم على نية ان ادخل بغداد و اروى بها التاريخ و ان احدث بها و ادفن بجنب بشر بن الحارث وقد رزقنى الله تعالى دخولها و رواية التاريخ بها و انا ارجو الثالثة و اوصى ان يدفن الى جانب بشر، توفى ضحوة نهار يوم الاثنين سابع ذى الحجة من هذه السنة (سنة ٤٦٣) فى حجرة كان يسكنها بدرب السلسلة فى جوار مدرسة النظامية و حمل جنازته ابو اسحاق الشيرازى و عبر به على الجسر وجازوا به فى الكرخ

وحمل الى جامع المنصور ، وحضر الأماثل والفقهاء والخلق الكثير ، وصلى عليه ابو الحسين بن المهتدى ، ودفن الى جانب بشر ، وكان احمد بن على الطريثيثى قد حفر هناك قبرا لنفسه فكان يمضى الى ذلك الموضع ويختم فيه القرآن عدة سنين فلما ارادوا دفن الخطيب هناك منعهم وقال : هذا قبرى انا حفرته وختمت فيه ختمات ولا امكنكم ، فقال له ابو سعد الصوفى : يا شيخ ! لو كان بشر الحافى فى الحياة ودخلت انت والخطيب عليه ايكما كان يقعد الى جانبه ؟ قال : الخطيب ! فقال : كذا ينبغى ان يكون فى حالة الموت ، فطاب قلبه ورضى فدفن الخطيب هناك ، رحمه الله تعالى .



KITĀB-UL-KIFĀYAT FI'ILM-IR-RIWĀYA

BY

AL-IMAM ABU BAKR AḤMAD
B. 'ALĪ B. THĀBIT AL-KHATĪB AL-BAGHDĀDĪ
(d. 463 A.H./1072 A.D.)

Printed
Under the Supervision of
Mahamed Ali Abbasi
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(Second Edition)

Published by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7
INDIA
1970 A.D./1390 A.H.